

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Tuesday, 10 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4242

الثلاثاء ١٨ ذو الحجة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٧/١٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٤٢

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

الشيخ جابر يدعو البرلمانيين للتعاون مع الحكومة

تقديم أمن الكويت على الصراعات الشخصية

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان

اكد امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ان المجلس الوطني الجديد الذي بدأ اعماله امس سيكون الارض الصالحة لمراجعة تجارب الحياة النيابية السابقة والمشاركة في بناء الحاضر ورسم اطار المستقبل.

وقال الشيخ جابر في خطابه الذي افتتح به اعمال المجلس الوطني المؤلف من ٧٥ عضوا جرى انتخاب ٥٠ منهم، بينما عين الثلث الباقي من اصحاب الكفاءات، ان ماضي الكويت يعد من تجاربها التي صنعها ابناؤها وانهم سيطورونها بارادتهم وفق صالح للمجتمع الكويتي.

ودعا الشيخ جابر المجلس الذي تم افتتاح دور انعقاده وسط المراسم ذاتها التي كانت تمر بها مثل هذه المناسبات طوال مراحل الحياة النيابية السابقة، بحضور الشيوخ والوزراء والنواب السابقين والديلوماسيين العرب والاجانب في الكويت، الى ان يكون قوة جذب تجمع ولا تفرق، وتستطيع من خلال تنوع ثقافاتها والتكامل بين اعضائها وبالتعاون مع السلطة التنفيذية ان تنظر الى قضايا الحياة من زوايا متعددة لها هدف كبير هو صالح الكويت في الامن والاستقرار والتقدم.

واضاف ان طرح الافكار الايجابية المدروسة وتفاعلها هو ما يمنح الحوار الحيوية والنمو.

ورسم الشيخ جابر صورة الحوار المطلوب والعمل البرلماني فقال ان المسؤولية النيابية تحتاج الى الكثير من الحكمة والمصابرة وتحري انسب القرارات لصالح الوطن في تشاور ولين مع الافادة من الوقت والترفع عن الصراعات الشخصية وحساباتها وان حاولت التستر برداء المصلحة العامة.

وانتخب المجلس الوطني في جلسة الامس السيد عبد العزيز فهد المساعيد رئيساً له بفارق كبير عن منافسه الوحيد السيد جاسر الجاسر الذي حصل على ٢٣ صوتا مقابل ٥١ صوتا للمساعيد وامتناع احد الاعضاء عن تحديد اختياره وترك ورقته بيضاء.

كما انتخب المجلس العضو راشد عوض الجويسري نائبا للرئيس بفارق ٣ اصوات من منافسه براك النون حيث حصل الاول على ٣٩ صوتا والثاني على ٣٦ صوتا.

وشكل المجلس لجنتين الاولى لاعداد اللائحة الداخلية للمجلس التي حدد الامر الاميري الصادر بانشاء المجلس الوطني فترة اسبوعين من بعد اول انعقاد للمجلس لاعدادها، والتي قال اعضاء المجلس انها ستستمد من اللائحة الداخلية الحالية لمجلس الامة بنسبة ٩٠٪. اما اللجنة الثانية فهي لجنة الاعتراضات التي ستنظر في اعتراض واحد مقدم بشأن صحة انتخابات الدائرة التاسعة «الروضة» وهي نفس دائرة الرئيس المساعيد ومنافسه على الرئاسة جاسر الجاسر. ويتوجب على اللجنة ان تقدم تقريرها عن الطعن خلال اسبوع واحد بحيث يعرض على المجلس في جلسة يوم الاثنين المقبل.

التتمة .... ص ٤



الشيخ جابر خلال افتتاحه امس للمجلس الوطني الكويتي الجديد وبدا الى اليسار عبد العزيز المساعيد الذي انتخب رئيسا للمجلس وفي الوسط محمد درويش العرادي وكيل الديوان الاميري (رويتر)

في بداية زيارته الرسمية للكويت

ولايتي: إيران مهتمة بتطوير علاقاتها مع التعاون الخليجي

الكويت: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي بدأ امس زيارة رسمية للكويت تستغرق يومين ان خبراء من العراق وايران سيواصلون الاجتماعات بهدف التوصل الى ارضية مشتركة قبل عقد لقاء بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وتأتي زيارة ولايتي للكويت، وهي الاولى من نوعها منذ عشرة اعوام، تلبية لدعوة من وزير خارجيتها الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي كان في استقبال ضيفه في المطار. ويسلم ولايتي خلال زيارته الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد رسالة من رفسنجاني كما يلتقي ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وتعليقاً على الزيارة قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي الدكتور عبد الرحمن العوضي ان الكويت تسعى لتوفير كل متطلبات الاستقرار وعودة السلام الى منطقة الخليج العربي.

التتمة .... ص ٤

اتصالات مصرية مع إيران لإطلاق ٤٤ صياداً

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات غير رسمية تجري حاليا من اجل اطلاق ايران سراح الصيادين المصريين الذين اسرتهم في مياه الخليج وعددهم ٤٤ صيادا.

ويقود هذه الاتصالات الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل بالتنسيق مع بعض الشخصيات اللبنانية المعروفة بعلاقاتها مع المسؤولين الايرانيين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان طهران لم تحدد خلال هذه الاتصالات اية شروط مقابل الافراج عن باقي الاسرى المصريين.

وقد رشحت ثلاث مدن لتسليم الاسرى المصريين فيها في حالة نجاح المفاوضات الحالية وهي جنيف او دبي او طهران.

وكانت ايران قد اعتقلت اول مجموعة من الصيادين المصريين في ١٦ اغسطس (آب) ١٩٨٤ وبلغ عددهم في ذلك الوقت ١٨ صيادا بينما بلغ عدد آخر دفعة افرجت عنها في ٢٠ مارس (آذار) الماضي ٢٠ صيادا.

ومن جانب آخر علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان اتصالات اخرى تجري عبر الصليب الاحمر الدولي وبعض الدول الصديقة ومنها ايطاليا التي تتولى رعاية مصالح مصر في طهران.

وذكرت هذه المصادر ان الحكومة الايرانية تلقت مؤخرا رسالة جديدة من خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة بشأن الافراج عن الاسرى المصريين خاصة المدنيين والصيادين تنفيذا لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وبناء على طلب مصر من الامين العام بذل مساعيه للافراج عن الاسرى المصريين.

ملف الرهائن في لبنان يفتح مجددا

سورية تعد للتسلم والتسليم بعد تلقيها اتصالات من المحتجزين

بيروت ـ وكالات الانباء: باشرت قيادة الجيش السوري في لبنان امس اجراء ترتيبات لتسليم احد الرهائن الغربيين، يعتقد انه الايرلندي بريان كينان، وذلك اثر تلقيها اتصالا من احدى الجهات التي تحتجز الرهائن الغربيين في لبنان.

وقالت مصادر امنية سورية ان مثل هذا الاتصال قد ينتج عنه الافراج عن رهينة من الرهائن كما حدث سابقاً مع اثنين من الرهائن الامريكيين.

التتمة .... ص ٤

دعوة لتجديد جبهة التحرير الجزائرية

حمروش يطلب اعفاءه من المكتب السياسي

الجزائر ـ وكالات الانباء: طلب رئيس الوزراء الجزائري وعضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري السيد مولود حمروش اعفاءه واعضاء حكومته من عضوية المكتب السياسي للحزب «لتمكين الحزب من تجديد هياكله وتسهيل مهام الحكومة في مواصلة تطبيق الاصلاحات».

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان السيد حمروش تقدم بهذا الطلب امس الى المشاركين في اجتماع اللجنة المركزية للحزب المنعقد في الجزائر العاصمة.

واضافت الوكالة ان عدداً من اعضاء اللجنة المركزية الذين تناولوا الكلمة امس خلال الاجتماع اكدوا على ضرورة تقييم النتائج التي اسفرت عنها انتخابات المجالس البلدية ومجالس الولايات التي جرت في الجزائر في الثاني عشر من شهر يونيو (حزيران) الماضي والسبل الكفيلة بتجديد هياكل الحزب وخاصة انفتاحه اكثر على الشباب.

كما تناول المتحدثون موضوع حل المجلس الشعبي الوطني (البرلمان).

وكانت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري قد بدأت اجتماعاتها امس الأول برئاسة السيد عبد الحميد مهري الامين العام للحزب.

وقالت مصادر جزائرية ان اللجنة المركزية لجبهة التحرير قد تنتخب مكتباً سياسياً جديداً بعد ان تحمل المكتب السياسي «جانباً من المسؤولية» في نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان تجديد

التتمة .... ص ٤

قمة الدول الصناعية السبع بدأت أعمالها في هيوستون

إجماع على دعم جورباتشوف وتباين حول المساعدات

واشنطن ـ موسكو: «الشرق الاوسط» من محمد صادق وسامي عماره

بدأت امس في هيوستون بولاية تكساس اعمال قمة الدول الصناعية السبع الكبرى والتي ستستمر ثلاثة ايام. ويصف كبار للمسؤولين في الادارة الامريكية هذه القمة بأنها ستكون فاصلا بين عصرين، عصر الحرب الباردة الذي انتهى بصدور بيان «الناتو» في لندن الذي دعا الى اعلان عدم اعتداء متبادل بين دول التحالف الغربي ودول حلف وارسو، والعصر الجديد للتعاون بين الشرق والغرب. هذه القمة هي وضع القواعد التي ستحكم التعامل بين الاعداء السابقين في المرحلة المقبلة.

ومن ابرز الموضوعات المطروحة على جدول اعمال قمة السبعة الكبار (الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا) تقديم مساعدات مالية الى الاتحاد السوفياتي لانقاذ اقتصاده المنهار، ودعم مركز الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي يواجه انتقادات قاسية من جانب المتشددين في الحزب والدولة.

وليس هناك حتى الآن اتفاق بين القادة الغربيين حول كيفية تقديم المساعدات لجورباتشوف، مع ان هناك اتفاقا مبدئيا على اهمية وضرورة تعزيز مركز الرئيس السوفياتي. وتعارض كل من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا تقديم قروض ومساعدات مالية الى الاتحاد السوفياتي. بينما تتبنى كل من فرنسا والمانيا الغربية مشروعا بتقديم مساعدات مالية مباشرة الى الاتحاد السوفياتي تتراوح قيمتها بين ١٥ و ٢٠ بليون دولار.

وينطلق المعارضون للخطة من القول انه رغم ايجابية التحولات الجذرية التي يشهدها الاتحاد السوفياتي فانه لم يقم بعد ببناء المؤسسات التي تؤكد النهج الجديد والتي تعكس فعليا ذلك التحول. وانه يجب ربط تقديم القروض بكل خطوة عملية يتخذها الاتحاد السوفياتي على طريق الانتقال الى النظام الاقتصادي الحر.

بينما يرى المؤيدون للفكرة، ان تقديم القروض الفورية والمباشرة سيكون من اهم العوامل التي ستشجع الاتحاد السوفياتي على المضي قدما على طريق التحول. كما ان هذه القروض ستساعد الرئيس السوفياتي على مواجهة الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها اليوم وفي مقدمتها انتقادات للمحافظين والمتشددين في الحزب والدولة الذين يعارضون سياساته.

ورغم هذا الخلاف، فقد قال الجنرال برنت سكوكرافت مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي، ان القمة التي جرى اعداد بيانها الختامي من حيث المبدأ ستؤكد اتفاق الدول السبع على ضرورة حث الاتحاد السوفياتي وتشجيعه على المضي قدما، وذلك في اشارة الى انه سيتم في النهاية الموافقة على تقديم القروض للاتحاد السوفياتي وان كانت بارقام اقل مما هو مقترح.

وفي موسكو يترقب المسؤولون نتائج قمة هيوستون التي بدأت اعمالها امس ولا سيما في ما يخص موضوع احتمالات تقديم المساعدات المالية والاقتصادية للاتحاد السوفياتي. وقد اكد العالم الاقتصادي المعروف ونائب مؤتمر نواب الشعب نيكولاي شميليف «ان الغرب وعلى ما يبدو يقترب اليوم من الحد الذي بدأ يدرك عنده ان البيريسترويكا تدخل احرج مراحلها، وان فشلها لن يكون مأساة للاتحاد السوفياتي وحده بل وللعالم باسره».

التتمة .... ص ٤

البانيا تتهم الدول الغربية بعرقلة ترحيل اللاجئين في السفارات

تيرانا (البانيا) ـ وكالات الانباء: في تطور غير متوقع اتهمت حكومة الرئيس الالباني رامز عاليا السفارات الغربية في العاصمة تيرانا بعرقلة ترحيل الاف المواطنين الالبانيين الذين لجأوا الى تلك السفارات.

وكان السؤال المطروح قبيل هذا التطور هو ما اذا كانت تيرانا ستسمح باستمرار تدفق المنشقين الى تلك السفارات، منذ يوم الاثنين الماضي. وعللت السلطات الالبانية ما وصفته بـ «امتناع السفارات عن اصدار تأشيرات دخول للاجئين» بانه محاولة من جانب الغرب «لزيادة حدة التوتر» في آخر معاقل الشيوعية الستالينية في اوروبا.

يذكر ان حوالي ٦ الاف الباني لجأوا الى السفارات الغربية في تيرانا رغم اعلان السلطات انها ملتزمة بالتوجه نحو الديمقراطية.

تأكيد صومالي على استتباب الوضع الأمني

تضارب الروايات حول عدد القتلى في حادث الملعب الرياضي في مقديشو

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

تضاربت الروايات امس حول عدد الضحايا الذين سقطوا إثر اطلاق الرصاص خلال مباراة لكرة القدم جرت يوم الجمعة الماضي في ملعب مقديشو وكان يحضرها الرئيس الصومالي محمد سياد بري. فقد اشار بيان حكومي اورده راديو مقديشو الى ارتفاع عدد القتلى من ٣ اشخاص الى سبعة قتلى و١٨ جريحاً، بينما قالت مصادر دبلوماسية في الصومال اتصلت بها وكالة الصحافة الفرنسية من نيروبي «ان الصدامات التي جرت يوم الجمعة الماضي اسفرت عن سقوط ٦٢ قتيلا و٢٠٠ جريح».

وقد وصف مصدر حكومي صومالي التقارير الصحافية التي تتحدث عن ارقام كهذه بأنه مبالغ فيها.

وأوضح المصدر خلال اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» من لندن ان حادثة الملعب كانت حادثة عادية تشهد مثلها كل دول العالم وفي مقدمتها دول اوروبا التي هي في مصاف الدول والشعوب المتقدمة.

وأشار المصدر الى ان اطلاق الحرس المرافق للرئيس بري الرصاص جاء بعد ان لخذ النزاع بين مناصري الفريقين اللذين كانا سيلعبان ضمن التصفيات النهائية بين فرق رياضية من ١٤ محافظة تتألف منها البلاد يقترب من المنصة الرئيسية للملعب.

وقال المصدر الحكومي الصومالي ان الاوضاع الامنية في البلاد طبيعية وان هناك تفكيراً جدياً في اعادة تنظيم المباريات وتحديد موعد لها خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وأضاف ان ارض الملعب كانت تضم من ٥٠ الى ٧٠ الف متفرج لحظة وقوع الحادث.

وأردف قائلاً ان حادثا مماثلاً وقع قبل ١٢ عاماً في مباريات مشابهة قتل فيه

التتمة .... ص ٤

منجستو يفتتح «إعلان سلام» لحل الصراعات

القمة الافريقية تدعو واشنطن لاستئناف الحوار مع المنظمة

اديس ابابا ـ من موفد «الشرق الاوسط» كمال حامد:

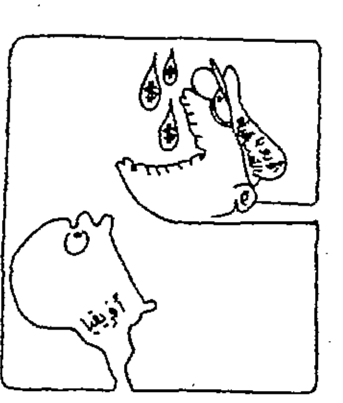
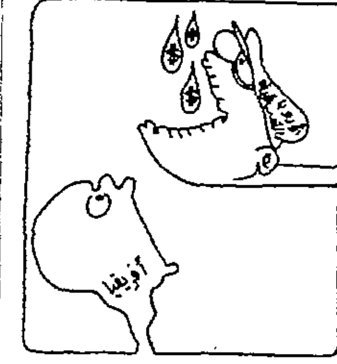
دعا وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية في مشروع البيان الختامي للقمة السادسة والعشرين للمنظمة، الولايات المتحدة الى استئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ومساندة الجهود المبذولة من اجل عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط.

وطالب مشروع البيان دول العالم بالابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا لان «اسس التمييز العنصري ماتزال قائمة هناك».

واعرب وزراء الخارجية في مقترحاتهم التي ناقشها رؤساء ١٨ دولة افريقية خلال اجتماعاتهم التي عقدت امس عن خوف دول القارة من ان يأتي اتجاه الدول الصناعية الى الاهتمام بتقديم المساعدات الى دول شرق افريقيا على حساب دول القارة الافريقية.

وكانت القمة الافريقية السادسة والعشرون قد بدأت جلساتها عصر امس وخاطب الجلسة الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام رئيس الدولة المضيفة ثم تحدث الرئيس المصري محمد حسني مبارك

التتمة .... ص ٤

تمديد الاتفاق المؤقت لأول الشتاء

البحث في الحصص مرهون بالعودة إلى ١٨ دولاراً

لندن: «الشرق الاوسط» كتب محرر الشؤون النفطية

ذكرت مصادر مطلعة في «اوبك» ان اتجاها عاما بدأ يتبلور في اوساط دول المنظمة يدعو الى تمديد العمل في اتفاق الحصص المؤقت الى ان يعود سعر القياس الى المستوى المحدد من قبل المنظمة اي ١٨ دولارا للبرميل.

واضافت هذه المصادر ان هذه التسوية الظرفية سيعمل بها لغاية آخر سبتمبر (ايلول) المقبل بصورة مبدئية، على ان يعاد النظر في الحصص الرسمية على ضوء المعطيات الجديدة في السوق العالمية للنفط.

وتتطلع هذه المصادر الى ان يؤدي تمديد العمل بالاتفاق الذي توصلت اليه «اوبك» في اجتماعها في الثالث من مايو (ايار) الماضي واقتراب فصل الشتاء في النصف الشمالي للكرة الارضية، الى اعادة الاستقرار الى الاسعار، وبذلك تكون الظروف اكثر ملاءمة لتحديد حصص انتاج اكبر للدول الخليجية التي تطالب برفع حجم حصصها.

واضافت هذه المصادر ان قمة «اوبك» في ٢٥ يوليو (تموز) الجاري سوف تقر الخطوط العريضة لهذا الاتفاق المؤقت، وانها تتوقع ان تلتزم جميع دول المنظمة بالحصص المحددة بموجب الاتفاق المؤقت وبالتالي البدء بتصحيح خلل ميزان العرض

التتمة .... ص ٤

Price List

وسط مؤشرات أساسية

دوائر واشنطن تنتظر أسبوعاً حافلاً لجهود التسوية في الشرق الأوسط

يتوقع المهتمون بعملية السلام في الشرق الاوسط ان تشهد الجهود والاتصالات الرامية الى اخراج العملية من مأزقها الراهن تطورا خلال الاسبوع المقبل، قد يمهد الطريق مجددا لاحراز التقدم الذي طال انتظار المسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش له، والذي تحصره الادارة الامريكية بخطوة ايجابية من جانب الحكومة الاسرائيلية تفضي الى بدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي يشكل جوهر مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. ومبعث الاهتمام وترقب تطورات الاسبوع المقبل يعود الى المباحثات التي سيجريها في باريس يومي ١٧ و١٨ من الشهر الحالي وزيرا الخارجية، السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه والامريكي جيمس بيكر، حيث يستكملان بحث تطورات جهود السلام في المنطقة وامكانية اخراجها من الطريق المسدود.

وفي هذا الخصوص اكدت مصادر معنية ومشاركة في جهود السلام ان اجتماع الوزيرين يكتسي «اهمية غير عادية»، لاسيما وان واشنطن وموسكو تلتقيان في تقييمهما للوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط وتعتقدان انه وضع غير مقبول وان استمراره، يهدد بالانفجار. ولذلك فان الضرورة تقضي «بالعمل والتنسيق» من جانبهما بالاضافة الى العمل مع الأطراف المعنية الأخرى للخروج من المأزق. ولذلك فان من المتوقع ان تسفر مباحثات الوزيرين عن «نتائج مهمة».

وكذلك اعطت دعوة وزير الخارجية الامريكي بيكر الى وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي للاجتماع معه في باريس على هامش اجتماعات بيكر - شيفاردنادزه اهمية اضافية لما سيحمله الاسبوع المقبل من تطورات. ورغم أن المسؤولين في الادارة الامريكية لم يتلقوا ردا رسميا من أسرائيل بشأن دعوة بيكر للوزير ليفي، فانهم ينظرون باهتمام الى الاجتماع في حال عقده، ويترقبون ردا واضحا من اسرائيل في ما يتعلق بالخطوة التالية المقبلة انطلاقاً من مقترحات بيكر، التي يؤكدون انه لن يجري اي تعديل او قبول اي شروط بشأنها. كما يرفضون العودة الى بحثها من جديد ويصرون على ان اي تحرك يجب ان يبدأ من حيث انتهت الجهود التي سبقت انهيار حكومة شامير في شهر مارس (آذار) الماضي.

واكد مسؤولون في الادارة ان الولايات المتحدة في حال عدم تحرك اسرائيل نحو الخطوة التالية، واصرارها على التشبث بموقفها الرافض لجهود السلام وهو الرفض الذي زاد من التوتر القائم بين واشنطن وتل ابيب، وأدى الى اصدار كبار المسؤولين في ادارة بوش لتحذيرات وانتقادات شديدة لحكومة اسحق شامير، ان الحكومة الامريكية لن تنسحب من دورها في عملية البحث عن التسوية السلمية، بل انها ستبدأ البحث عن طرق ووسائل اخرى. ولم يستبعد هؤلاء المسؤولون ان يكون التوجه نحو المؤتمر الدولي للسلام هو البديل.

ومن التوقعات المرتقبة خلال الاسبوع المقبل، ما يقوله البعض عن احتمال قرب استئناف الحوار الفلسطيني - الامريكي لاسيما في ضوء الادلة على ان المنظمة ربما تستجيب للجهود الرامية لكي تقدم (المنظمة) على الاستجابة للمطالب الامريكية حتى يتم استئناف الحوار.

وعلى صعيد التوتر في العلاقات بين واشنطن وتل ابيب، وانخفاض الدعم الرسمي والشعبي لاسرائيل في الولايات المتحدة، اظهر استطلاع للرأي العام الامريكي اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» ومحطة «سي.بي.اس» التلفزيونية الامريكية الشهر الماضي، ونشرت نتائجه امس اظهر انخفاض الدعم لاسرائيل وازدياد التعاطف مع الشعب الفلسطيني وقضيته.

فبين عامي ٨٨ و٩٠ ارتفعت نسبة المؤيدين لحق الشعب الفلسطيني من ٣٦٪ عام ٨٨ الى ٣٨٪ عام ٩٠. بينما انخفض التأييد لاسرائيل من ٤٩٪ عام ٨٨ الى ٣٧٪ في العام الحالي.

وقال معظم الذين اجابوا على اسئلة الاستطلاع انه آن الأوان للقول لاسرائيل انه لن يستمر الدعم الذي تتلقاه من الولايات المتحدة على ما هو عليه، وأن للولايات المتحدة مشاكلها التي يجب ان تهتم بها اولا. وقال البعض منهم انه قد آن الأوان للطفل المدلل (اسرائيل) ان يفهم انه لن يستجاب لأي طلب له من «العم سام».

هيرتزوج: اسرائيل تناقش امكانية الحوار مع المنظمة

باريس - ا.ف.ب: اكد الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج ان ما وصفه بمناقشة «صادقة وعميقة» تجري في اسرائيل حول امكانية اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وذلك في رسالة بعث بها الى ثيو كلين الرئيس السابق للمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا. وجاء في الرسالة التي نشرتها امس صحيفة «جور جي» الناطقة بلسان يهود فرنسا ان هيرتزوج قال ان «قسما من سكان اسرائيل مستعد.. لفتح حوار مع ياسر عرفات ومنح قيادة المنظمة فرصة لان تبرهن حسب قوله على انها غيرت موقفها حقاً».

واضاف ان «قسماً اخر لا يريد بأي حال ان يعرض للخطر ما يعتبره مستقبله ومستقبل ابنائه». واعتبر هرتزوج انها «مناقشة صادقة وعميقة اكثر من اي مناقشة اخرى تدور بصورة ديمقراطية وسوف يحسمها مواطنو دولة اسرائيل» وذلك في رده على رسالة وجهها اليه كلين في يونيو (حزيران) الماضي. وكان كلين قد اوضح في رسالته انه اذا ما تمادت الحكومة الاسرائيلية في رفض الحوار مع الفلسطينيين ومع منظمة التحرير فان الشتات اليهودي سيكون «مضطرا اخلاقياً» الى التحاور مع المنظمة الفلسطينية.

اللجنة المركزية تجتمع في ٢٢ الشهر الحالي

حزب العمل الاسرائيلي دخل رسمياً معركة تبديل الزعامة

القدس المحتلة - خاص بـ«الشرق الاوسط»:

تحدد رسمياً ان تعقد اللجنة المركزية لحزب العمل الاسرائيلي يوم ٢٢ الشهر الحالي اجتماعا قد يؤدي لاحلال اسحق رابين زعيماً للحزب بدلا من الزعيم الحالي شمعون بيريز.

وكان الحزب قد اتخذ خطوته الاولى للحسم بين بيريز ومنافسه رابين على الزعامة يوم ٣ يوليو (تموز) الحالي عندما اعلنت اللجنة الدستورية للحزب انه لا يوجد ما يمنع اللجنة المركزية من اختيار زعيم جديد للحزب. وعلى اثر تلك الخطوة اجتمع المكتب السياسي يوم ٥ من الشهر الحالي واقر موعد اجتماع اللجنة المركزية التي تضم ١٤٠٠ عضو.

ويعتبر رابين المرشح الوحيد والاوفر حظاً بالفوز نظراً لفشل الزعيم الحالي مراراً في انتخابات عامة سابقة وفي احراز اغلبية برلمانية لتشكيل حكومة نجح خصم العمل تكتل ليكود في تشكيلها يوم ١١ الشهر الماضي. وقد ضرب رابين على هذا الوتر خلال الاسبوع الماضي بالقول «ان على الحزب ان يطلب من اي زعيم بالاستقالة اذا خسر الانتخابات العامة مرتين. وبيريز فشل في احراز فوز حاسم اربع مرات منذ عام ١٩٧٧».

ويعتبر بيريز زعيماً للحزب ومرشحاً لرئاسة الوزراء حتى نهاية فترة الكنيست الحالية في عام ١٩٩٢، لكن الضغوط اشتدت عليه بالاستقالة اثر فشله في تشكيل حكومة اسرائيلية الشهر الماضي. ويحتاج بيريز يوم ٢٢ الشهر الحالي الى ١-٧ صوت على الاقل من اغلبية بسيطة من الحضور اذا اراد تثبيت نفسه كمرشح الحزب لمنصب رئاسة الوزراء بعد الانتخابات المقبلة.

ويعزو الكثيرون في اسرائيل اسباب فشل بيريز في تشكيل حكومة الشهر الماضي الى حماسته الواضحة للسلام. لكن منافسه رابين ولجه اتهامات هو الآخر هذا الاسبوع من بعض قيادات الحزب حيث وصفوه بأنه «مكسر الايدي والارجل» وبأنه غير قادر على توحيد الحزب وأنه ممثل فشل اسرائيل الكبير عالميا استنادا الى البروفيسور دان ميرون.

وكان رابين قد ذكر امام اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمل بعد اسبوعين من انطلاق الانتفاضة الشعبية الباسلة في الاراضي المحتلة ان «عظام الفلسطينيين يجب ان تكسر»، وهي السياسة التي اثرت على سمعة وموقف اسرائيل دولياً وادت لشجبها مراراً وتكراراً. ورغم ماضي حزب العمل الذي يمتد لفترة ما قبل تأسيس الدولة العبرية وكثرة كوادره الا ان الصراع على الزعامة منحصر في رابين وبيريز. ولا يعطي المراقبون فرصاً كبيرة لفوز موشيه شاحال - وزير طاقة سابق - الذي اعلن ترشيحه للزعامة يوم الاحد الماضي او لجاد يعقوبي الذي اكد ايضاً انه سيرشح نفسه اذا قررت اللجنة المركزية للحزب الحسم في قضية الزعامة في اجتماعها المنتظر. كذلك لا يتوقع ان تؤثر الاتهامات ضد رابين على تصويت اللجنة المركزية لان الشارع الاسرائيلي يتقبل سياسة القبضة الحديدية التي اتبعها رابين، ويرى الكثيرون في حزب العمل ان موقف رابين يضمن ناخبي حزب العمل التقليديين وقد يكسب بعد ناخبي ليكود ايضاً. كما يستبعدون تماماً ان يلجأ الحزب للبحث عن قيادة من الجيل الجديد فيه.

وكان بيريز وانصاره قد حاولوا ابعاد الحزب عن قضية الزعامة حين دفعوا «الهستدروت» نقابات العمل الموالية للحزب لاعلان الاضراب يوم ١٤ الشهر الماضي على امل شغل البلاد بقضايا ومطالب عمالية، الا ان الاضراب انتهى دون تحقيق هذا الهدف. يذكر أن اسحق رابين كان ضابطا كبيرا في عصابة البالماخ الارهابية خلال احداث عام ١٩٤٨، وهذا يعني بالنسبة للشعب الفلسطيني الكثير، لان هذه العصابات لعبت الدور الاساسي في طرد الشعب الفلسطيني من ارضه بالقوة. وبكلمة اخرى، هذا يعني ان رابين من مؤسسي ومنفذي سياسة «الترانسفير» او الاجلاء. ولذلك لا غرابة ان يطرح عملية الاجلاء كجزء من «التسوية» رغم ما في هذا من مفارقة. فقد قال في مقابلة للحق جريدة «جيروزاليم بوست» يوم ٩ مارس (اذار) بأن من الممكن طرد ما لا يقل عن نصف مليون فلسطيني من الضفة الغربية واعطاء حكم ذاتي للباقي في اطار تسوية مع الأردن. وحين يعرض رابين في هذا الصدد عملية الطرد فانه يعرضها كشكل من اشكال التفاهم. لذلك حافظ رابين على وزارة الحربية في اسرائيل عندما كان حزبه في ائتلاف مع الليكود.

ويعزا السبب في بطء ترقية رابين في الجهاز العسكري الاسرائيلي، الى ان نزعته للخروج على القيادة السياسية لاسرائيل. ففي عام ١٩٤٩ حضر رابين باللباس المدني مسيرة لعصابة البالماخ رغم ان بن جوريون كان قد اعلن حلها. بينما كانت ترقية بيريز اسرع بكثير.

المفكرة

انهم ينعون جثة ستالين!

كان الكاتب الفرنسي اندريه جيد اكثر الناس عداء للشيوعية. وقد تخطى في محاربته لها زميله اندريه مالرو، أو الرئيس الراحل شارل ديغول الذي كان يخيف الفرنسيين بالقول ان «الغزو الشيوعي قائم وهو لا يبعد عنا اكثر من مسافة «الراليه» مرتين...».

وحين توفي اندريه جيد ارادت صحيفة الحزب الشيوعي «لومانتيه» ان ترد له «الجميل» فنشرت نبأ وفاته تحت عنوان «وفاة جثة»!

وقد تصبح بلاغة هذا العنوان اليوم، اكثر من اي وقت مضى، على البانيا، حيث دخل الموت الى اخر معقل ستاليني في العالم! ففي العاصمة الالبانية تيرانا تتكرر الآن تلك المشاهد التي رأيناها قبل أشهر في تشيكوسلوفاكيا: الناس تهرب بالالوف الى السفارات وبعد ذلك الانفجار ثم الانهيار. وفي حدائق السفارات تحدث مآس اجتماعية لا مثيل لها: ام حامل تضع طفلها في السفارة الفرنسية حيث لا مياه ولا خبز. رجل يطلب اللجوء تاركاً عائلته. زوجة تلحق بزوجها الى الداخل فلا تجده بين الفي شخص!

غدا اذن، او ربما الآن مع كتابة هذه السطور، سوف نرى الناس تكتب الفصل المقبل. تدمر تماثيل ستالين وتدفع ببقاياها الى الرماد! والى الرماد ايضاً تذهب خمسون عاماً من عمر الشعب الالباني الذي قاده انور خوجا الى... الرماد! ولا شيء غير الحياة في رماد السنين.

نصف قرن كان خلالها العالم يعيش ويتقدم ويتطور، وكان انور خوجا يقول لشعبه: لا رجل إلا ستالين! لا حل إلا ستالين! وبعد مجيء خروشوف وقيام ذلك التحول الكبير داخل العالم الشيوعي، ظل اثنان يقولان لا حل إلا ستالين: ماو تسي تونغ وانور خوجا!

ثم تغير ماو ايضاً وارسل ستالين الى حيث مكانه في التاريخ، وبقي انور خوجا وحده يقول: لا رجل الا ستالين. لا حل إلا ستالين!

وفي اواخر ايامه كان خوجا يبدو مضحكا وهو يتحدث عن حتمية الصراع الطبقي واستحالة التعايش السلمي. والآن يبدو رامز عليا مضحكاً وهو يصر على ارث انور خوجا في الوقت الذي يعلن فيه الحلف الاطلسي حل نفسه ويدعو غورباتشوف الى حضور المؤتمرات المقبلة، فيما تسقط كل شعارات الحرب الباردة ذات اليمين وذات اليسار وتسقط مؤسساتها ايضاً.

تغير العالم والبانيا لا تدري. مات ستالين ومات ماو ومات عصر «الانحرافيين» و«الرجعيين» و«الزمر التروتسكية»... وتيرانا لا تزال مدينة من دون سيارات ومن دون مطاعم واحياناً من دون خبز ومن دون حليب للاطفال.

مدينة يعزلها عن العالم شيء اسمه ستالين! لكن ها هو الآن يحترق، حتى في قلب تيرانا... ولا بد للصحف من ان تنعى جثته.

سمير عطا الله

مجلس كنائس الشرق الاوسط يبحث ظاهرة النزوح المسيحي من فلسطين المحتلة

نيقوسيا - القدس المحتلة - وكالات الانباء: باشرت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط امس في ليماسول (جنوب قبرص) اعمالها لبحث موضوعي هجرة مسيحيي الشرق واحتلال المستوطنين اليهود لدير مار يوحنا في القدس العربية.

واشار بيان للمجلس ان قضية هجرة مسيحيي الشرق ستدرس بصورة عميقة في اجتماعات اللجنة التي تستمر حتى بعد غد.

وستطرح في الاجتماعات ايضاً قضية دير مار يوحنا في القدس المحتلة الذي ادى احتلال مستوطنين يهود له الى خلاف حاد بين السلطات الاسرائيلية والكنيسة الارثوذكسية. وافاد مصدر مسؤول في المجلس ان بطريرك القدس للروم الارثوذكس ديودوروس سيصل الى قبرص للمشاركة بصورة غير رسمية في اعمال اللجنة التنفيذية. ويمثل البطريرك في الاجتماع مساعده المطران تيموثاوس.

وتضم اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط ٢٤ عضواً يمثلون جميع «العائلات الكبرى» وخاصة بطريرك انطاكية للروم الارثوذكس، اغناطيوس الرابع هزيم، والمطران الماروني يوسف الخوري والمطران اغناطيوس زكا عيواص والقس سمير قفعيتي عن البروتستانت.

المعلوم انه لم يبق في القدس سوى ثمانية آلاف مسيحي. وكان هذا العدد قد بلغ ١٤٤٠٠ في عام ١٩٦٧ وكان يفترض له بالاستناد الى المعدلات الطبيعية للنمو السكاني والى المستويات التقليدية للهجرة ان يصل الى ١٨ الفا في عام ١٩٩٠.

وكشف خبراء فلسطينيون في علم السكان عن هذه الارقام في ندوة عقدت في نهاية الاسبوع الماضي في القدس بحضور ممثلين عن الطوائف الرئيسية في الاراضي المقدسة. وافادت التحقيقات التي قام بها منظمو الندوة ان ١٤٣٠ عائلة مسيحية فقط لا تزال تعيش في حي النصارى في القدس المحتلة بينها ٣١٦ عائلة قررت الهجرة. وقررت الهجرة ايضا ٣٥٥ عائلة من اصل ١١٩٠ عائلة في رام الله و٤٩٣ عائلة من اصل ٢٥٠٠ في بيت لحم و٢٧٠ عائلة من اصل الف عائلة في بيت جالا القريبة من بيت لحم و٢٥٣ عائلة من اصل ١٠٩٤ عائلة في بيت ساحور القريبة ايضا من بيت لحم.

ويبلغ اجمالي عدد العائلات الفلسطينية المسيحية التي اعلنت عن رغبتها في الهجرة خلال العامين القادمين ٢٢٢٨ عائلة من اصل ١١ الف عائلة فلسطينية مسيحية تقيم في القدس والضفة الغربية.

وبين الاسباب التي تدفع بهذه العائلات الى الرحيل البطالة واقفال الجامعات وصعوبات الحياة اليومية في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وفي القدس مثلاً وصل معدل البطالة الى ٣٥ في المائة من العاملين من السكان المسيحيين وجاء الاغلاق النهائي للجامعات بمثابة الضربة القاضية، اذ ان الشبان المسيحيين فقدوا الامل بانهاء دراساتهم كما فقد الذين حصلوا على شهادات الامل في ايجاد عمل لهم.

عرس كاد يتحول الى مأتم جماعي

الطائرات الاسرائيلية تشن ثاني هجوم على جنوب لبنان خلال ٢٤ ساعة

بيروت - وكالات الانباء: شنت الطائرات الاسرائيلية امس ثاني هجوم جوي خلال ٢٤ ساعة على مواقع ما يسمى بـ «حزب الله» في الوقت الذي كانت ماتزال فيه السنة النيران تتصاعد من جراء الهجوم الاول. وقال متحدث باسم «حزب الله» ان الهجوم الاسرائيلي استمر عشر دقائق وشنت خلاله الطائرات الاسرائيلية ثلاث هجمات على الاقل على عدد من المواقع في اللويزه ومليتا في منطقة اقليم التفاح جنوب شرقي صيدا. واكد متحدث عسكري اسرائيلي في القدس المحتلة الهجوم قائلا ان الطائرات التي شاركت فيه ضربت اهدافها، وعادت الى قواعدها بدون اصابات. وجاء الهجومان اللذان وقعا خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة في اعقاب تقارير ترددت بشأن احتمال الافراج عن احد الرهائن الغربيين الـ ١٦ المحتجزين لدى عناصر موالية لما يسمى «حزب الله».

واسفر الهجوم الاول عن مقتل اثنين من عناصر الميليشيا واصابة ١١ اخرين اضافة الى تهدم مبنى بشكل كامل وذلك وفقا لحصيلة نهائية اذاعها «حزب الله».

واعلن متحدث باسم «حزب الله» انه تقرر اعلان التعبئة العامة في صفوفه بعد ظهر يوم الاحد عقب تلك الغارة.

وتعرضت المستوطنات الشمالية الاسرائيلية عقب غارة يوم الاحد لقصف صاروخي حيث اطلق مقاتلو ما يسمى بـ «حزب الله» ثلاثة صواريخ ارض - ارض من طراز (جراد) بعد ثماني ساعات من الغارة في اتجاه تلك المستوطنات ردا على الغارة الاسرائيلية.

وقال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية في القدس المحتلة ان الصواريخ انفجرت بالقرب من المستوطنات لكنه لم ينكر اية تفاصيل عن خسائر مادية او بشرية.

وردت القوات الاسرائيلية المتمركزة على سفح جبل الشيخ بقصف كثيف بالمدفعية طويلة المدى في اتجاه قرى عين عطا والكفير في القطاع الاوسط في جنوب لبنان مما ادى الى اصابة بعض منازل الاهالي، واحتراق مساحات كبيرة من حقول القمح. وفي ذلك الوقت كانت قرية عين عطا تقيم احتفالا حاشدا بمناسبة عرس فيها حضره ما لايقل عن ١٥٠٠ شخص. وسقطت عدة قذائف اسرائيلية على مسافة لا تبعد ٦٠٠ متر من مكان الاحتفال مما ادى الى اندفاع المواطنين بشكل عشوائي وهم في حالة من الهلع للبحث عن ملاذ للاحتماء به. وقال احد الاهالي ان «معجزة انقذت عين عطا من مجزرة رهيبة وحالت دون تحول حفل العرس الى مأتم جماعي».



مسلحون لبنانيون يشاهدون إحدى مباريات كاس العالم من تلفزيون نقال وضعوه فوق سيارتهم العسكرية خلف المتاريس

شاهدعيان

الالمان يوحدون بيروت

بيروت: الشرق الاوسط
من عبير رياض طه

ترددت أصداء طلقات البنادق في انحاء بيروت الشرقية والغربية عندما احتفل اللبنانيون على طريقتهم التقليدية بفوز ألمانيا على الارجنتين وحصولها على كأس العالم لكرة القدم.

في شوارع بيروت سارت قوافل السيارات رافعة اعلام ألمانيا منذ مساء الأحد حتى صباح الاثنين. واضاءت سماء بيروت المعتمة بالالعاب النارية.

وقطعت محطات الارسال الاذاعي في المناطق الشرقية برامجها العادية لتعلن للجمهور تأكيدات بأن وقف اطلاق النار بين الميليشيات المتنازعة والوية عون لم ينهار! «ان الجمهور وافراد الميليشيات والقوات كلهم يطلقون النار في الهواء احتفالا بانتصار المانيا. ولا يزال وقف اطلاق النار ساري المفعول»! حسبما اعلنت احدى محطات الارسال.

وخلال فترة المباراة النهائية في كأس العالم بين المانيا والارجنتين وضع رجال الميليشيات التابعة لسمير جعجع والقوات التابعة للعماد ميشال عون اسلحتهم جانبا، وأداروا اجهزة التليفزيون الصغيرة فوق الدبابات والمدافع المضادة للطائرات. ونسي الطرفان اللذان يتنازعان السيطرة على بيروت الشرقية لفترة من وقت القتال الذي يدور بينهما منذ ٣٠ يناير (كانون الثاني) الماضي. ويعتبر فريقا المانيا الغربية والبرازيل اكثر فرق كرة القدم الاجنبية شعبية في لبنان، ومع خروج البرازيل، تحول المشجعون الى المانيا الغربية كما تحول مشجعو ايطاليا ايضا الى الجانب الالماني بعد خروج الفريق الايطالي. وفي بيروت الغربية خرج العديد من الجنود التابعين لقوات حفظ السلام السورية الى سطوح المنازل، وافرغوا الرصاص المعبأ في بنادقهم في الهواء تحية للالمان!

وحتى هؤلاء الذين لا يحملون بنادق انطلقوا لتحية الالمان بما يملكون: «اصواتهم». كانت المقاهي والمطاعم والفنادق التي وضعت اجهزة التليفزيون الخاصة بها لاستقبال المباراة مليئة بالمتفرجين. وعندما سجل الالمان هدفهم قبل ست دقائق فقط من نهاية المباراة انطلقت الحناجر بالصياح، والأيدي بالتصفيق. وفي مبنى جامعة بيروت اكبر مؤسسة تعليمية في لبنان هتف الطلاب بأعلى صوت «ألمانيا... !» واندفعوا الى الشوارع رافعين اعلام المانيا.

وقام بعض الطلاب بملء اكياس بلاستيكية بالمياه، والقائها في الشوارع لتنفجر محدثة دويا هائلا، مع تناثر المياه في كل مكان، عندما تصطدم بها اطارات السيارات المارة.

ان مباريات كأس العالم لكرة القدم نجحت في فرض نوع من وقف اطلاق النار بين الميليشيات العسكرية المتنافسة في لبنان لعدة اسابيع. والآن وبعد انتهاء البطولة، فان اهالي بيروت يخشون ان يتجدد القتال مرة أخرى.

بدران في اول زيارة لدمشق ويسلم الاسد رسالة من الحسين

عمان: «الشرق الاوسط»

يزور السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني دمشق في اواخر الشهر الحالي ويرأس الوفد الاردني في اجتماعات اللجنة العليا الاردنية السورية المشتركة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان رئيس الوزراء الاردني الذي يقوم باول زيارة الى سورية منذ تسلمه مهام منصبه يحمل رسالة للرئيس حافظ الاسد من العاهل الاردني الملك حسين تتعلق بمجمل القضايا والتطورات على الساحة العربية وفي مقدمتها التهديدات الاسرائيلية للامن القومي العربي. وتناقش اللجنة الاردنية - السورية المشتركة في اجتماعاتها العديد من المشاريع الاستثمارية المشتركة بين البلدين بالاضافة الى بحث اوضاع الشركات التجارية والصناعية القائمة حاليا بينهما.

والجدير بالذكر ان هناك العديد من المشاريع القائمة بين الاردن وسورية ومن اهمها المنطقة الحرة الاردنية السورية وشركة النقل الاردني - السوري وشركة الاسمنت الابيض.

ويتطرق رئيس الوزراء الى امكانية رفع البروتوكول التجاري القائم بين البلدين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



تقرير خاص بـ«الشرق الاوسط» من القاهرة:

الانتهاء من مشروع قانون الانتخابات الجديد لطرحه للمناقشة في الدوائر السياسية والحزبية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مسؤولة في اللجنة القانونية الخاصة الموسعة التي تستعد للاعلان عن التوصل الى اعداد مشروع قانون جديد لانتخابات البرلمان المصري لـ«الشرق الاوسط» ان اللجنة قد انتهت بالفعل من اعداد كافة القواعد والضوابط الخاصة بالنظام الانتخابي الجديد والتي ستجرى على اسسه الانتخابات المقبلة.

واضافت المصادر انه قد تم التوصل الى صياغة اولية انتفت معها شبه تعارض نص واحد مع احكام الدستور او روحه وذلك باجماع فقهاء القانون الدستوري بوجه خاص موضحة ان هذا القانون سيكون ثابتا لعدة سنوات طويلة قادمة.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان القانون الجديد سيلقى قبولا شبه كامل من كافة القوى والتيارات السياسية في مصر خاصة وانه ياتي محققاً لآمال كبيرة للقوى المعارضة على وجه الخصوص ومطالبها حيث ان اللجنة بكامل اعضائها قد عزمت على متابعة ما ينشر من مطالب لهذه الاحزاب وكذلك للحوارات التي تمت داخل نادي القضاة حول الشكل المستقبلي لخريطة الحياة النيابية وصياغتها بما يتلاءم وطبيعة المجتمع المصري.

اضافت هذه المصادر ان مشروع القانون الجديد سيجمع بين النصوص من القوانين السابقة وبعض النصوص الجديدة التي تتفق وروح وطبيعة الممارسة الديمقراطية في ظل وجود الاحزاب الجديدة.

واوضحت المصادر المسؤولة ان مشروع القانون الجديد قد حرص كذلك على وضوح الالتزام الحزبي بين المرشحين من الاحزاب واحزابهم وايضا تناسق الحركة الحزبية.

واكدت تلك المصادر ان مشروع القانون قد حرص تماما على المساواة الكاملة كمبدأ اساسي بين المرشحين من خلال الاحزاب او فئة المستقلين.

وقالت المصادر المسؤولة لـ«الشرق الاوسط» ان القانون الجديد الذي يتحدد من خلاله الاستقرار الكامل في النظام الانتخابي لن يتعرض لموجة من التعديلات قد يقدم عليها نواب البرلمان المصري الجدد.

وقالت في هذا الصدد ان هذا القانون سينهي مرحلة من الصراع كانت قائمة وبدرجات متفاوتة على مدى السنوات التسع الماضية بين الحكومة واحزاب المعارضة تارة، وبين المعارضة والحزب الوطني تارة اخرى تحت قبة البرلمان، وكان ذلك واضحا من خلال ما قدمته المعارضة من مشروعات قوانين على مدى هذه السنوات.

واكدت المصادر في الوقت نفسه ان مشروع القانون سيتعرض لمداولات جديدة في دوائر اكثر توسعا ليشمل السياسيين والحزبيين لاخراجه بصورة متكاملة يحظى بموافقة الاغلبية من القوى السياسية والتيارات الحزبية.

ومن ناحية اخرى قرر الحزب الوطني الحاكم في مصر إجراء عمليات استطلاع رأي واسعة النطاق بين القواعد الجماهيرية للحزب في جميع المحافظات من خلال تقارير متابعة وقياس للرأي تتم بصورة يومية وذلك بهدف الوقوف على مدى شعبية نوابه الحاليين في البرلمان المصري، وكذلك حول عدد من اعضاء الامانات في هذه المواقع ورؤساء اللجان الناظرة للجان المركزية بالحزب.

وقال مصدر مسؤول بالحزب الوطني لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الاجراءات ونتائجها ستحدد الهيكل الرئيسي للمرشحين ونسبة التغيير النهائية التي ستتم في مرشحي الحزب.

واضاف المصدر ان هذه العملية سيقوم بها بعض المتخصصين من داخل اعضاء الحزب وبمعاونة المسؤولين التنفيذيين بالمحافظات وفي مقدمتهم محافظو الاقاليم ورؤساء المدن ايضاً.

واشار المصدر الى ان الحزب سيدخل ضمن مرشحيه عدداً من اعضاء المجالس المحلية الشعبية في مختلف المواقع ومن بينهم عدد من رؤساء المجالس المحلية في اطار خطة للحزب لتصعيد بعض القيادات.

واوضح المصدر انه سيتم بعد ذلك مباشرة عقد اجتماع موسع للامانة العامة للحزب الوطني بالاشتراك مع امانة التنظيم بالحزب ولجنة النظام ولجنة شؤون العضوية ولجنة الفكر على اعتبار هذه اللجان تتولى بصفة مستمرة عمليات التقييم لكافة اعضاء الحزب في جميع المواقع وانه من الطبيعي الاستعانة بهذه التقارير بحيث تتوفر العدالة والحيدة الكاملة في الاختيار.

واكد المصدر المسؤول في تصريحه ان الاساس سيكون لاختيار العناصر القوية القادرة على العطاء والتي يمكن ان تقدم خبرتها القانونية والاقتصادية تحت قبة البرلمان ومواجهة آراء المعارضة بالموضوعية والرد عليها.

واشار المصدر كذلك الى ان اعضاء الدورات الخاصة بالتثقيف الفكري داخل الحزب والذين حصلوا على جرعة كبيرة في العمل السياسي سيكونون تحت المنظار في هذه المرحلة واختيار عدد منهم ضمن المرشحين. وقال المصدر المسؤول ان هناك تعليمات واضحة من القيادة السياسية للحزب الى القيادات تتضمن القواعد التي سيتم على اساسها الاختيار وان عرض هذه الترشيحات على القيادة بعد الانتهاء منها ستكون الفيصل النهائي.

وذكر المصدر المسؤول انه سيراعى في عملية الاختيار ايضا توافر عناصر التخصص بين المرشحين وجانب الخبرة بالاضافة الى الاستعانة ببعض الذين تولوا المناصب التنفيذية والقيادية في حكومات سابقة موضحا ضرورة ان يقوم البرلمان المصري الجديد بدور يتفق مع دور الحكومة التي ستتولى المسؤولية في المرحلة المقبلة لحل المشكلات الاقتصادية والتشريعية.

لبناء الثقة بين طرابلس ونجامينا

سيد غزالي: مساع جزائرية لعقد قمة بين الزعيم الليبي والرئيس التشادي

باريس - ق.ن.ا: اعلن السيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر ان بلاده تجري اتصالات مع كل من ليبيا وتشاد وذلك من اجل الاعداد للقاء قمة بين رئيسي البلدين للتوصل الى حل الازمة التشادية في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه بهذا الخصوص في الجزائر العام الماضي.

وقال وزير الخارجية الجزائري في حديث صحافي ان هناك حاليا اجواء عدم الثقة بين ليبيا وتشاد ونحن نحاول استئناف الحوار بين الجانبين ذلك لانه من الخسارة عدم تطبيق اتفاق الجزائر.

وعن مشكلة الشرق الاوسط اكد غزالي ان اسرائيل تعمل من خلال محاولاتها تصعيد التوتر في منطقة الشرق الاوسط على تنفيذ مخططها لتوطين اعداد كبيرة من المهاجرين السوفيات في فلسطين المحتلة مع ما يمثله ذلك من مخاطر كبيرة بالنسبة للعالم العربي.

وحول الوضع في لبنان قال غزالي وهو عضو اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بمتابعة للشكلة اللبنانية انه يتعين اعطاء الكلمة للشعب اللبناني للتعبير عن موقفه من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية لانه بدون اجراء المصالحة الوطنية بين اللبنانيين في اطار وحدة لبنان فانه لا يمكن ايجاد حل للأزمة.

وقال انه لا بد من تحييد العماد ميشال عون الذي يتحمل مسؤولية كبيرة في منع الشرعية اللبنانية من فرض سلطتها فوق جميع اراضي لبنان.

واكد وزير خارجية الجزائر ان استمرارية بقاء مشكلة الصحراء الغربية بدون حل يهدد مستقبل وحدة دول المغرب العربي وقال «انه لدى دول اتحاد المغرب العربي ارادة جدية لبناء وحدتها ولكن مشكلة الصحراء تشكل تهديدا لها».

مؤتمر برلماني يضم تسع دول

قمة مجلس التعاون العربي تبحث التهديدات تجاه العراق والاردن

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مسؤولة في الامانة العامة لمجلس التعاون العربي لـ«الشرق الاوسط» أن قمة قادة دول المجلس المقرر عقدها في بغداد ستبحث عددا من القضايا المهمة في مقدمتها التطورات الاخيرة في المنطقة. وكذلك التهديدات التي تتعرض لها وبصفة خاصة العراق والاردن من جانب اسرائيل.

كما يناقش القادة عددا من الموضوعات المقرر طرحها على القادة العرب خلال مؤتمر القمة العربية القادمة المقرر عقدها في القاهرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في مبنى الجامعة العربية.

وذكرت المصادر ان اللجنة العليا للمجلس التي تعقد على مستوى رؤساء حكومات الدول الاربع ستبحث عددا من الاتفاقيات الجديدة المقرر عرضها على القمة المقبلة لتوسيع دائرة تنفيذ المشروعات المشتركة لتشمل الشطر الجنوبي من اليمن الموحد الذي دخل طرفا في المجلس بعد اعلان الوحدة.

واوضحت المصادر ان اللجنة العليا ستعد تقريرا تفصيليا عن ما تم تنفيذه من التوصيات التي اتخذتها قمة صنعاء الاخيرة، وكذلك تقريرا اخر من الامانة العامة للمجلس يقدمه الدكتور حلمي نمر الامين العام.

واشارت المصادر الى انه سيتم ايضا بحث اسلوب التعاون مع التجمعات العربية الاخرى ونتائج الاجتماعات التي عقدت في مقر الجامعة العربية المؤقت في تونس بين اقطار مجالس التعاون الثلاثة.

مؤتمر برلماني

وعلى الصعيد نفسه اعلنت مصادر برلمانية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» انها تتوقع عقد اول لقاء من نوعه بين البرلمانيين في ٩ دول عربية يشكلون اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي الاربع وهي مصر والاردن والعراق واليمن الموحد واللجنة البرلمانية المماثلة للاتحاد المغاربي والتي تضم المغرب وليبيا والجزائر وتونس وموريتانيا. واشارت المصادر الى ان هذا الاجتماع سيعقد قبل نهاية العام الحالي ويشارك فيه البرلمانيون في الدول التسع من خلال الدبلوماسية الشعبية في صياغة اسس التعاون والتكامل بين التجمعات العربية والدعوة الى امتداد هذا التكامل مع مجلس التعاون الخليجي لاكتمال حلقات هذا التعاون تحت مظلة الجامعة العربية.

واضافت المصادر ان البرلمانيين سيناقشون الاسس الكفيلة بالتعاون المشترك في المجالات الاقتصادية لتكون نواة لاقامة السوق العربية المشتركة.. واوضحت ان هذه الاجتماعات لا تتعارض مطلقا مع وجود الاتحاد البرلماني العربي.

ومن ناحية اخرى من المقرر ان تعقد في سبتمبر (ايلول) المقبل الدورة الثانية للجنة البرلمانية لمجلس التعاون العربي في العاصمة الاردنية عمان

وفي نفس الوقت تبدأ في عمان اليوم اجتماعات وزراء الحكم المحلي والشؤون البلدية والبيئة في دول مجلس التعاون العربي.

وذكر بيان للامانة العامة للمجلس ان الوزراء سيناقشون على مدى يومين مشروع اتفاقية جديدة تنظم التعاون في مجال حماية البيئة بين دول المجلس. وقال الدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي ان الوزراء سيدرسون ايضا الصيغ الملائمة لتنفيذ اتفاقية الحكم المحلي وبصفة خاصة ما يتعلق منها «بادارة الوحدات الادارية والمجالس المحلية والشؤون البلدية والخدمات الاساسية للمراكز الحضرية والريفية وتحسين الاحوال المعيشية للبدو الرحل والتعاون في مجال التخطيط العمراني والهيكلي للمدن والمحافظات بما يؤدي الى تحقيق الهدف المشترك في توحيد الجهود والاستفادة من التجارب والخبرات المتوفرة».

سلام استقبل الاخضر الابراهيمي

جنيف: «الشرق الاوسط»

استقبل رئيس الوزراء اللبناني الاسبق صائب سلام في مقر اقامته في جنيف موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي الذي اطلعه على الاتصالات التي اجرتها اللجنة في الاسابيع الماضية لترسيخ مسيرة الشرعية والسلام في لبنان.

كما اطلع السفير الابراهيمي الرئيس سلام على قرار انشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان وما تشكله هذه الخطوة من دعم لمسيرة السلام واعادة الاعمار.

وشدد سلام على ضرورة الاستفادة من الاشهر الثلاثة المقبلة لتهيئة الاجواء المناسبة والقيام بالدراسات الدقيقة اللازمة لقضية لبنان كي تتمكن القمة العربية المقرر عقدها في نوفمبر من معالجة قضية لبنان معالجة جدية ومجدية.

على صعيد اخر رحب سلام بالاجواء الجديدة بين العراق وايران ورأى فيها بوادر طيبة معتبراً ان لبنان سيستفيد منه بصورة خاصة.

وقال ان لبنان لم يكن يوما ضد ايران والشعب الايراني بل كان يشكو من ممارسات بعض المنتسبين لايران في لبنان مشدداً على ان اللبنانيين جميعا ينشدون الصداقة والعلاقات الطيبة مع الجميع.

وفاة ١٨ حاجاً اردنياً منهم ٤ في حادث النفق

العواصم - وكالات: نقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية «بترا» امس عن وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية علي الفقير قوله ان ١٨ حاجا من الاردن والاراضي العربية المحتلة توفوا خلال تأديتهم فريضة الحج اربعة منهم قضوا في تزاحم نفق المعيصم.

وقال الوزير الذي يرأس بعثة الحج الاردنية في اتصال هاتفي من المملكة العربية السعودية ان اربعة عشر حاجا توفوا من جراء «الامراض والشيخوخة» اضافة الى مقتل اربعة اخرين من بينهم امرأة ولحدة في حادث النفق. وكان الفقير قد اشار الاسبوع الماضي الى مقتل حاجين اثنين في تزاحم النفق.

كذلك كشف الوزير ان اثنين من الحجاج لا يزالان في عداد المفقودين وحاجتين اخريين تتلقيان العلاج في مستشفيات المملكة العربية السعودية.

وحسب وزارة الاوقاف فان عدد الحجاج من الاردن والاراضي العربية المحتلة بلغوا هذا العام نحو ١٥ الف حاج وحاجة غادروا البلاد عن طريق البر والجو.

وقال ان ٤٦ من حجاج الجو متغيبون منهم ١٨ ممن يحملون وثائق سفر فلسطينية وقاطنين في قطاع غزة ولم يلتحقوا بمركز البعثة الاردنية بعد ويعتقد انهم عند اقاربهم في المملكة العربية السعودية.

وفي كوالا لمبور اعلنت ادارة الحج في ماليزيا اسماء سبعة حجاج اخرين توفوا في حادث نفق (المعيصم) وبذلك يكون قد تم حتى الآن التعرف على اسماء ٣٨ ماليزيا من ضحايا الحادث.

وذكرت وكالة انباء (برناما) انه تم تنكيس اعلام الدولة حدادا على ضحايا الحادث في حين اقيمت الصلوات في جميع المساجد.

في الوقت نفسه اثنى مسؤول سيرلانكي على مستوى الاداء المتقدم في الخدمات الموجهة للحجاج وفقا للخطة العامة للحج التي تستهدف من ورائها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تمكين الحجاج من الاستفادة القصوى من كل الامكانات المتوفرة لهم.

فقد وصف وزير الشؤون الاسلامية في جمهورية سريلانكا السيد عبد الحميد محمد ازور الترتيبات والتنظيمات التي اتخذتها المملكة في حج هذا العام بانها «كانت اكثر من ممتازة».

واشار لدى مغادرته المملكة عائداً لبلاده بعد ادائه الحج الى ما تشهده المملكة من تطور مضطرد في شتى المجالات وقال «لقد لمست التطور المتلاحق الذي حققته المملكة خلال السنوات القلائل الماضية في شبكة الطرق والاتصالات والعمران والخدمات الصحية وغير ذلك مما يفوق التصور بكثير».

واكد ان الازدهار والتقدم اللذين تشهدهما المملكة يسهمان بصورة كبيرة في تمكين حجاج بيت الله الحرام من اداء مناسكهم في اجواء تسودها الراحة واليسر.

من ناحية ثانية اعرب وزير الشؤون الاسلامية في سريلانكا عن تعازي بلاده في شهداء نفق المعيصم.

واعرب عن يقينه بأن حادث النفق من قضاء الله وقدره اللذين لا راد لهما.

المجرم الاسرائيلي امي يوبر مرتكب مجزرة «الاحد الدامي» في الاراضي المحتلة يوم ٢٠ مايو (ايار) الماضي في اليوم الاول لمحاكمته امس بتهمة قتل ٧ عمال فلسطينيين واصابة عدد آخر.

مع دخول الانتفاضة شهرها الثاني والثلاثين:

تصعيد كبير للمواجهات مع قوات الاحتلال طعن جندي وانفجار عبوة ناسفة واحراق سيارتين

فلسطين المحتلة - الوكالات: ساد الاراضي العربية المحتلة امس اضراب شامل توقفت فيه اغلب مظاهر الحياة مع دخول الانتفاضة شهرها الثاني والثلاثين، فيما تصاعدت حدة المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي واصلت حملة التمشيط والمداهمة والاعتقال في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني.

وقد اصيب خلال هذه المواجهات خمسة وثلاثون مواطنا فلسطينيا برصاص جنود الاحتلال، في حين اعتقلت قوات الاحتلال «٦٥» مواطنا وفرضت الحصار العسكري وحظر التجول على منطقتي رام الله والبيرة وقرى سالم وبيت ايبا وبرقة والعيسوية ومدينتي الخليل ونابلس.

واعلن امس عن انفجار عبوة ناسفة قرب محطة للوقود في «الشيخ جراح» بالقدس المحتلة.

ولم يفصح راديو العدو الاسرائيلي الذي اورد ذلك في اذاعة التقطت له في عمان عن حجم الخسائر الناجمة عن الانفجار، غير انه اشار الى قيام الشرطة وما يسمى بحرس الحدود باغلاق المنطقة وتفتيشها حيث عثرت على عبوة ناسفة اخرى كانت معدة للتفجير.

واعترف الراديو باعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين في منطقة الانفجار فيما قامت قوات اسرائيلية بحملة مداهمة على منازل المواطنين الفلسطينيين في القدس عقب طعن جندي اسرائيلي الليلة الماضية في المدينة واشعال النار في سيارتين عسكريتين.

من جهة اخرى ذكرت انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال اقتحمت امس حي «الشيخ عجلين» بغزة وفرضت عليه حصاراً مشددا تمهيدا لنسف منزلين بالحي يعودان لاثنين من المعتقلين الفلسطينيين بدعوى اشتراكهما في اعمال المقاومة واصابة ضابط صهيوني بجروح خطيرة في وجهه العام الماضي.

كذلك ذكر الراديو الاسرائيلي ان حريقا ضخما شب في مصنع لصقل الماس في المدينة الاستيطانية «رمات جان» شمال شرق تل ابيب وتم اخماده فجر امس.

ولم يشر الراديو الى الخسائر التي نجمت عن الحريق مكتفيا بالقول انه تم تشكيل لجنة لتقدير الخسائر والوقوف على ظروف الحريق.

وذكرت انباء الارض المحتلة في نفس الوقت ان منظمة صهيونية متطرفة تطلق على نفسها اسم «الطاقم المتعدد الجهات ذو التجربة الغنية» دعت المستوطنين اليهود الى اطلاق النار وايقاع افدح الاضرار بالمواطنين الفلسطينيين.

واشارت الى ان هذه المنظمة طالبت المستوطنين في كراس خاص وزعته عليهم بتنفيذ عمليات عسكرية ضد العرب والتمويه بارتداء ملابس الجيش الاسرائيلي ووضع اقنعة على وجوههم واستخدام سيارات مدنية.

ومن جهة اخرى نقلت هذه الانباء عن صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية القول ان عددا من الشباب والشابات اليهود اعلنوا مؤخراء تنصرهم في الكنيسة الارثوذكسية في مدينة عكا بشمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

واشارت الصحيفة الى انه من بين المتنصرين افراد عائلة كاملة من نهاريا ملت من الاجراءات التي تتبعها وزارة الحرب معهم بعد اسر احد افرادها من قبل السوريين في حرب ١٩٧٣.

واوضحت أن هناك تخوفا من ان اليهود يقدمون على التنصر هربا من الخدمة الاحتياطية في جيش الاحتلال.

وفي عمان جاء في احصائية لمؤسسة الحق «في الضفة الغربية» المنبثقة عن منظمة العفو الدولية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي رفضت منذ احتلال ٦٧ طلبات ١٥٠ الف مواطن فلسطيني لجمع شمل العائلات والعودة لفلسطين المحتلة بعدان قامت سلطات الاحتلال بتهجيرهم قسريا.

وذكر بيان صادر عن المؤسسة انها ستواصل جهودها وحملتها العالمية لجمع شمل العائلات الفلسطينية المشتتة.

من جهة ثانية افادت صحف الارض المحتلة انه يتوقع هجرة ثلاثة الاف عائلة عربية خلال العام الحالي من القدس وحدها بسبب الضغوط المتزايدة واجراءات القمع الصهيوني ضد المواطنين العرب في المدينة فيما تستعد السلطات الاسرائيلية لاستقبال مليون مستوطن جديد في غضون ١٨ شهرا.

على صعيد اخر اصدر وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز امس قرارا بحل المجموعة العسكرية التي وضعت الخطة الاسرائيلية لمواجهة وقمع الانتفاضة. وارجع ارينز قراره الى حدوث نزاعات داخلية وتسرب انباء للصحافة.

وقالت الصحف ان تحرك ارينز مؤشر على وجود خلافات عميقة بين صفوف المؤسسة العسكرية حول كيفية التعامل مع الانتفاضة، كما زاد من حدة هذه الخلافات الصراع على المناصب العليا داخل ذلك التنظيم الذي يضم كلا من: رئيس الاركان الجنرال دان شمرون وكبار رجال جيش الاحتلال العاملين في الاراضي المحتلة وكذلك رؤساء سلطات الحكم العسكري في الضفة و القطاع. وهم يجتمعون اسبوعياً يوم الجمعة مع وزير الدفاع.

وقد اكد احد مساعدي ارينز قرار حل المجموعة وقال ان القرارات الاستراتيجية العسكرية ليس من الضروري اتخاذها في اجتماعات تنظيمية.

موجز

الشيخ زايد يطالب واشنطن بالضغط على اسرائيل

ابوظبي - ق.ن.ا: طالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الولايات المتحدة الامريكية ببذل كل جهد ممكن لرفع المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الصهيوني.

وابلغ الشيخ زايد الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر خلال اجتماعه به امس ان العالم كله يلوم امريكا لانها تدعم اسرائيل بالمال والسلاح دون ان تمارس عليها اي ضغط من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ودائماً.

وصرحت مصادر مطلعة بان الاجتماع استعرض تطورات الوضع في الشرق الاوسط وعدداً من القضايا العربية والدولية اضافة الى الجهود التي يقوم بها معهد كارتر لمكافحة الاوبئة والامراض ورعاية الاعمال الخيرية في عدد من الدول الافريقية والآسيوية. وكان الرئيس الامريكي الاسبق قد وصل الى ابوظبي ليلة امس في زيارة لدولة الامارات تستغرق يومين ضمن جولة له في عدد من الدول العربية.

شيخ الازهر يزور العراق

القاهرة - وكالات الانباء: غادر القاهرة امس الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر متوجها الى بغداد في زيارة تستغرق اسبوعا بدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين. ويلتقي شيخ الازهر خلال الزيارة مع كبار المسؤولين لبحث تدعيم التعاون بين العراق والازهر في مجالات التعليم والدعوة الاسلامية.

بدء الندوة العربية الامريكية اللاتينية

اشبيلية - بدأت امس في مدينة (كارمونا) بمحافظة اشبيلية الندوة العربية الامريكية اللاتينية التي تستمر ثلاثة ايام.

ويشارك في الندوة نخبة من الشخصيات العربية والاسبانية والامريكية اللاتينية من المتخصصين في الشؤون الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية وفي مقدمتهم عن الجانب العربي الامر الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن وعن امريكا اللاتينية الرئيس الكولومبي السابق. ويبحث المشاركون في الندوة عددا من القضايا التي تهم العالم العربي وامريكا اللاتينية من بينها التعاون في المجال الثقافي والاقتصادي والصناعي والمحافظة على البيئة وتبادل الخبرات وتطوير التكنولوجيا.

تسمم وطوارىء طبية في جنوب لبنان

صور - ر: اصيب عشرات من المواطنين في جنوب لبنان بحالات تسمم ونقلوا الى عدة مستشفيات.

واعلن الدكتور علي جابر طبيب القضاء في منطقة صور حالة طوارىء في مستشفيات المنطقة بعد ان انتقل ما يزيد على ٥٠ شخصا من قرية طير دبا الى المستشفيات مصابين بالتسمم الذي يعتقد ان مصدره المياه الملوثة.

وقال سكان القرية ان من المرجح ان يكون سبب تسمم هؤلاء شربهم المياه من بئر ارتوازية في احد احياء القرية دون تعقيم هذه المياه.

وقد جرى توزيع المصابين الذين اشتكوا من اوجاع في الظهر والرأس واسهال وتقيوء وارتفاع في الحرارة على مستشفيات صور ومنطقتها.

فكرة

هل لدينا اناس مهمتهم قتل المشروعات والقضاء على الافكار الجديدة واقامة العقبات امام كل مشروع جديد؟ نسمع عن مشروعات كبيرة ونقرأ تصريحات تؤكد انه تمت الموافقة من جميع الجهات، وفجأة تنشق الارض وتبتلع المشروع الجديد. وتبحث عنه في سلقط وفي ملقط فلا تجد له اثرا. وتسأل اين ذهب المشروع فلا تجد اجابة عن هذا السؤال، كان عفريتا خطف الدوسيه وهرب به الى بلاد بعيدة. هل سمعت عن مشروع الجامعة الاهلية؟

ان احد المولين العرب علم ان الحكومة قررت الموافقة على انشاء جامعة اهلية، وتقدم بعرض ان يقوم بالمشروع واشترط الا تقوم الجامعة في المدن الكبيرة بل يختار لها مكان جديد كما حدث عند انشاء جامعة اوكسفورد او جامعة كامبردج، وذلك لكي يصبح الطالب ٢٤ ساعة داخل الحياة الجامعية، واشترط الا تدرس الجامعة الا المواد الجديدة.

ووافقت الحكومة على كل هذه الشروط، وتم اختيار مدير الجامعة وتقرر ان تبدأ عملها سنة ١٩٩٠، وفجأة مات المشروع بالسكتة القلبية، وبحثنا عن اسباب الوفاة، وقال وزير التعليم ان الجامعة الجديدة ستبنى باموال مصرية، ونحن نعلم انه ليس في ميزانية الدولة ثلاثة جنيهات للقيام بهذا المشروع. وندهش ان عندنا الجامعة الامريكية في القاهرة ونحن نعلم ان الامريكيين هم الذين يملكونها... فهل اصبحت امريكا اقليما مصريا بينما البلاد العربية اصبحت جزءا من اسرائيل. وماذا تخسر مصر اذا اقام المولون العرب جامعات في مصر؟ ان مركب النقص الذي يجعلنا نخاف من المال العربي هو السبب في حرماننا من مئات من المشروعات، عرضت علينا ووافقنا عليها ثم سحبنا موافقتنا، ثم ادعينا اننا لا نعرف عنها شيئا ولم نسمع بها.. وبعد قليل نجد المشروع يقام في تونس او المغرب او الاردن.

مشروعات كثيرة زراعية وثقافية وصناعية ماتت بالسكتة القلبية او بالشيخوخة لهذا السبب السخيف كان المول العربي اذا اشترى عمارة في مصر قد اقام فيها دولة اجنبية حرة مستقلة... فاذا اراد ان يشتري شقة في مصر داخ السبع دوخات وطلبوا منه ان ينتظر حتى يعرض الامر على رئيس وزراء مصر... هل رئيس وزراء مصر «فاضي» حتى يقرر هل ياخذ فلان شقة او لا ياخذ؟ وهل سمعنا ان احدا اراد ان يشتري شقة في امريكا فطلبوا منه ان ينتظر حتى يوافق الرئيس بوش... او يقال له في انجلترا انتظر حتى تقابل مسز ثاتشر!!

ان اموالا ضخمة فقدتها مصر بسبب مركبات النقص او على الاصح بسبب بعض الناس الذين تخصصوا في القضاء على المشروعات ونسف الاعمال الجديدة.

اطلب تاليف لجنة تحقيق تكشف عن اسباب رفض مئات المشروعات التي تدر البلايين على مصر!

مصطفى أمين

٤٠ الف وحدة سكنية جديدة في القدس للسوفيات

القاهرة وعواصم عربية تطالب موسكو بتقنين الهجرة وتحذرها من اقامة جسر جوي مع تل ابيب

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة - وكالات الانباء

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان مصر وعدة عواصم عربية طالبت خلال اتصالات تمت مع القادة السوفيات في الفترة الاخيرة بضرورة الاسراع بتقنين كافة الضوابط التي تتضمن فتح باب العودة امام الهاجرين اليهود السوفيات مرة اخرى والسماح بمنح هؤلاء تاشيرات دخول لدول اخرى في حالة رغبتهم في ذلك.

وذكرت تلك المصادر ان المشاورات العربية السوفياتية اكدت ايضا على ضرورة اجراء اتصالات جديدة بين موسكو وواشنطن بهدف تحجيم الهجرة اليهودية لاسرائيل والتأكيد على الضمانات التي تكفل عدم السماح للحكومة الاسرائيلية بتوطين اليهود المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة.

واضافت المصادر ان الاتصالات العربية السوفياتية قد اكدت على ضرورة التزام واشنطن بموقفها منذ قرار تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بعدم الافراج عن مبلغ المعونة لاسرائيل والتي ستوجه لاقامة مستوطنات جديدة او توسيع المستوطنات الحالية لاستيعاب مزيد من المهاجرين.

ودعت الى ضرورة عقد اجتماع جديد على مستوى وزيري خارجية امريكا والاتحاد السوفياتي للتباحث حول هذه القضية وايضاً ايجاد السبل الكفيلة بازالة حدة التوتر التي تتزايد في المنطقة خاصة بعد قرار تعليق الحوار الامريكي مع المنظمة وحذرت العواصم العربية موسكو من الوقوع تحت تأثير الضغوط الاسرائيلية لتكثيف عملية السماح بالهجرة مشيرة الى الانباء التي ترددت عن قيام جسر جوي بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين مباشرة وموضحة ان هذا الاجراء من شأنه ان يوجد بؤرة توتر جديدة في العلاقات العربية السوفياتية.

وقالت المصادر ان مصر والعواصم العربية قد تلقت تأكيداً من الخارجية السوفياتية تنفي هذا النبأ واكدت موسكو ايضا انها حريصة على تدعيم جسور التعاون العربي السوفياتي في مختلف المجالات وانها لن تسمح بالقيام بمثل هذه الافعال التي يمكن ان تؤثر فيها.

واكدت الخارجية السوفياتية خلال الاتصالات ايضاً ان الاتحاد السوفياتي يرفض تماماً سياسة الاستيطان ويطالب بضرورة وضع الضمانات الكفيلة بالابتعاد عن توطينهم في الاراضي العربية المحتلة وكذلك سرعة استئناف الحوار الامريكي الفلسطيني الذي اعربت عن اسفها لتوقفه منذ الساعات الاولى لاصدار الرئيس جورج بوش لهذا القرار.

واوضحت الخارجية السوفياتية انها ستعمل من اجل السعي لعقد المؤتمر الدولي للسلام وبمشاركة كافة الاطراف المعنية لانه الركيزة لتحقيق السلام في المنطقة.

وفي الوقت نفسه استنكرت الدوائر العربية سماح سلطات القلبين لاسرائيل باستخدامها كمحطة لنقل المهاجرين السوفيات واشارت الى ان هذا من شأنه ان يسيء الى العلاقات العربية القلبينية.

وناشدت تلك الدوائر كافة الدول عدم الاستجابة للضغوط الصهيونية لاتمام مخططها الذي يرمي الى طرد العرب من اراضيهم.

توسع اسرائيل في القدس

على الصعيد نفسه، ذكرت صحيفة كول هعير الاسبوعية الاسرائيلية امس ان رئيس بلدية القدس المحتلة تيدي كوليك ووزير الاسكان الاسرائيلي ارييل شارون اتفقا على بناء ٤٠ الف وحدة سكنية في القدس المحتلة وضواحيها للمهاجرين الجدد. واضافت الصحيفة ان هذه الوحدات السكنية ستبنى في مستوطنات «النبي يعقوب» و«بسجات زئيف» و«غيلو» و«رموت» و«شرقي تل بيوت» و«عطروت».

وتقع هذه المستوطنات في اراض احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ حول مدينة القدس ونزعت ملكيتها من السكان العرب بموجب قانون نزع الملكية للمنفعة العامة. ثم ضمت السلطات الاسرائيلية هذه الاراضي الى حدود بلدية القدس وبنت عليها مستوطنات اعتبرتها احياء تابعة للمدينة المقدسة. كما تشمل الخطة الاسكانية هذه انشاء تجمع سكني في «جيفعات شموئيل» في القدس.

وكانت حدود بلدية القدس عام ١٩٦٧ تتكون من ٣٨,١ الف دونم وارتفعت بعد نزع الملكية وتوسيع حدود البلدية الى ١٠٨,٥ الف دونم (الدونم الف متر مربع).

ويسكن القدس العربية ١٤٠ الف فلسطيني حاليا يقابلهم في المستوطنات التي بنيت في القدس العربية المحتلة وحولها ١٢٠ الف يهودي. بينما يبلغ عدد اليهود في قطاعي القدس ٣٦١ الفاً.

ووفق الخطط التي وضعتها اللجان الوزارية الخاصة بالقدس فان هناك اتجاها لزيادة عدد السكان اليهود في القدس بشقيها خلال السنوات القليلة المقبلة من ٣١٦ الفا الى ٧٥٠ الفا والحفاظ على النسبة المتمثلة في ٧٨ في المائة من اليهود و٢٢ في المائة من العرب.

القدس «الموسعة»

وعن القدس «الموسعة» التي تشمل القدس العربية المحتلة اضافة الى اراض اخرى مجاورة ضمت اليها بعد الاحتلال قال الباحث ابراهيم مطر المدرس في جامعة بيت لحم لوكالة فرانس برس «ان القدس التي وسعتها اسرائيل بعد عام ١٩٦٧ ليست في حدود القدس التي اقترحت الامم المتحدة اقامتها عام ١٩٤٨ ضمن خطة لتدويل المدينة المقدسة بل هي قدس اخرى تشبه الاخطبوط في الخرائط وتتوسع بهدف احداث تغيير جغرافي ديمغرافي وتنفيذ كل ما يتوافق مع الاستراتيجية الاسرائيلية».

ويضيف الباحث مطر «لقد قامت اسرائيل بثلاث موجات مصادرة بعد عام ١٩٦٧ كان اولها في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٨ اذ نزعت ملكية اراضي قرية الشيخ جراح وبنت عليها مستوطنتي «رمات اشكول» و«التلة الفرنسية» اللتين تضمان ٢٠ الف وحدة سكنية كما نزعت ملكية ١٦٧٠ دونما من اراضي قلنديا وبنت عليها مجمع «عطروت الصناعي».

ويقول الباحث ابراهيم مطر ان السلطات الاسرائيلية نفذت الموجة الثانية من نزع الملكيات في اغسطس (آب) عام ١٩٧٠ فاقامت مستوطنة «النبي يعقوب» على اراض تابعة لقرية بيت حنينا ومستوطنة «غيلو» على اراض تابعة لبيت لحم والقدس وبيت صفافا وبيت جالا إضافة الى قرى اخرى. كما اقامت مستوطنة «راموت» على اراض تابعة لقرية بيت اكسا ومستوطنة «شرقي تل بيوت» على اراض تابعة لقرية «صور باهر».

ويضيف مطر «اما الموجة الثالثة فكانت في مارس (آذار) ١٩٨٠ وشملت بناء مستوطنة «بسغات زئيف» على اراضي قرى حزما وبيت حنينا وشعفاط».

موجات سابقة

ويسكن اليهود السوفيات الذين هاجروا في موجات الهجرة السابقة عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٩ في مستوطنات «النبي يعقوب» و«شرقي تل بيوت» و«غيلو» ومناطق اخرى في القدس المحتلة.

وحسب مسؤولين اسرائيليين فان متوسط سكان كل مستوطنة حول القدس لا يقل عن ٢٠ الف نسمة بينما متوسط السكان في بعض مستوطنات الضفة لا يتجاوز خمسة الاف نسمة. وتعتبر اسعار المنازل في هذه المناطق المحيطة بالقدس غالية جداً اذ قد يصل سعر المنزل في مستعمرة راموت الى مليون دولار.

ومن الملاحظ ان القدس بقيت على مر العصور مدينة صغيرة في المساحة ولم تتوسع كثيراً خارج نقطة ارتكازها وحافظت على طابعها المعماري التقليدي ضمن الاسوار. وتبلغ مساحتها ضمن الاسوار ٨٦٨ دونما. وقد بدأت حركة العمران بالتوسع خارج اسوار القدس في اواخر العهد العثماني عبر البعثات الاجنبية. ومن ثم بدأ العرب واليهود بالبناء خارج الاسوار.

ويقول الباحث مطر «ان ٩٥ في المائة من الاراضي التي اقيمت عليها القدس العربية هي ملكية خاصة للفلسطينيين».

ويختتم قائلاً «ومن سخرية القدر ان نصب ياد فاشيم في القدس (النصب التذكاري لضحايا المحارق النازية) اقيم على اراض تخص فلسطينيين طرد اصحابها من عين كارم كما ان الارض التي بني عليها الكنيست الاسرائيلي تخص عائلة خلف من قرية لفتا التي لاتزال تحتفظ بصك ملكية الارض».

من ناحية اخرى، ذكر امس في القدس المحتلة ان صحافيا سوفياتية وصل امس الاول الى اسرائيل للتحقق مما اذا كان يتم ارسال المهاجرين الى الاراضي المحتلة.

واضاف المصدر نفسه أن سرجي فولوفيتش مراسل «انباء موسكو» وصل الى مطار بن جوريون قرب تل ابيب قادما مباشرة من بودابست يرافقه عدد من المهاجرين السوفيات الجدد.

الرباط تؤكد موقفها المبدئي بشأن الصحراء الغربية
المغرب يفضل حل القضية بالاستفتاء والمفاوضات المباشرة عرقلت مباحثات جنيف

الرباط: «الشرق الاوسط» من علي انوزلا

انتهت في جنيف اجتماعات بين ممثلين للامم المتحدة ووفدين عن المغرب وجبهة «البوليساريو» لوضع الترتيبات الاخيرة لتنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية. وقد جرت الاجتماعات ذات الطابع التقني والتي قادها جوهانس مانز الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في قضية الصحراء الغربية، على انفراد مع كل من ممثل المغرب وجبهة «البوليساريو» بعد ان تعذر على الامين العام للامم المتحدة الى عقد لقاء مشترك بين الطرفين.

وقد اثارت هذه الاجتماعات التي عقدت امس الاول من جديد مشكلة المفاوضات المباشرة بين الطرفين المتنازعين وهو ما ظل المغرب يرفضه رغم موقفه المبني على خطة السلام التي اعدها الامين العام للامم المتحدة لتسوية النزاع في الصحراء الغربية ويرجح المراقبون ان الدعوة الى عقد لقاء مشترك بين للمغرب «والبوليساريو» وهو ما الح عليه خافيير بيريز دي كويلار في احدى تصريحاته الاخيرة، سيعرض مبادرة الامين العام للامم المتحدة للعرقلة ويعود بها الى نقطة الصفر وقد اعتبرت مصادر صحفية مغربية ان الحاح دي كويلار على عقد مثل هذا اللقاء يعد تجاوزاً لمهمته التي تنحصر في تنظيم الاستفتاء ومراقبته واعتبرت نفس المصادر ان لقاء من هذا النوع وهو ما ظلت جبهة «البوليساريو» تلح عليه كشرط اساسي لقبول وقف اطلاق النار، سيضرب شرعية الاستفتاء المنتظر تنظيمه في الصحراء في الصميم. وحسب نفس المصادر فان لقاء مباشراً بين المغرب والجبهة سيعتبر مصادرة مسبقة لنتائج استشارة الامم المتحدة «ويضفي شرعية على البوليساريو لا يمكن ان يحسم فيها الا الاستفتاء».

ورغم، الصعوبات التي طبعت اجتماعات جنيف الاخيرة فان دي كويلار ما زال يساوره الامل في عقد لقاء مباشر بين طرفي النزاع، وقد عبر عن امله في تنظيم الاستفتاء قبل نهاية السنة الحالية أو بداية السنة المقبلة. ويغذي امل دي كويلار هذا مصادقة مجلس الامن الدولي على تقريره المتضمن لخطة التسوية، والانفراج الحاصل في المنطقة على اثر التقارب الحاصل بين المغرب والجزائر، وهو ما وصفه دي كويلار بالظرف الملائم لتنظيم لقاء مباشر يجمع المغرب والجبهة ويعتقد ان اجتماعات جنيف قد تركزت حول تخفيض القوات المغربية وتحديد جدول زمني لوقف اطلاق النار وحصر لوائح السكان الذين لهم الحق في المشاركة في استفتاء تقرير المصير.

وتدخل مباحثات جنيف في اطار تنفيذ ما نصت عليه خطة الامين العام للامم المتحدة التي تضمنها تقريره الذي نشرته بعض الصحف المغربية. وتتضمن الخطة كما وردت في تقرير الامين العام للامم المتحدة ان يبلغ الامين العام الطرفين بواسطة رسائل مكتوبة موعد سريان وقف اطلاق النار بعد التوصل الى تحديد جدول زمني لذلك مع الطرفين، وضمان التزامها به. ووضع المنطقة تحت مراقبة «بعثة الامم المتحدة من اجل تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية» المكونة من وحدات مدنية وعسكرية وامنية. خفض عدد القوات المغربية ومراقبة تمركز قوات الجانبين وتحديد هوية من لهم الحق في المشاركة في الاستفتاء واعطاء البعثة الامنية الصلاحيات المدنية والعسكرية والامنية للاشراف على تنظيم الاستفتاء وتطبيق نتائجه.

وينتظر ان تزور بعثة تقنية تابعة للامم المتحدة المنطقة في الاسبوع الثاني من الشهر الجاري، لتدقيق الجوانب الادارية للمخطط الدولي وجمع معلومات حول امكانية الحصول في المنطقة على التمويل والدعم الضروري لوضع تقرير لمجلس الامن يتضمن تقرير نفقات عملية الاستفتاء. كما ستقوم اللجنة بدراسة تحديد مواقع تمركز القوات المغربية وقوات «البوليساريو» اثناء الفترة الانتقالية ما بين اعلان وقف اطلاق النار وحتى الاعلان عن نتائج الاستفتاء والتزام الطرفين بها. كما ستدرس اللجنة تحديد نقط دخول اعضاء «البوليساريو» للموجودين خارج تراب الصحراء المغربية من اجل المشاركة في الاستفتاء.

ويتزامن تحريك ملف الصحراء من جديد مع انعقاد قمة منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا ولا يستبعد ان تثير القمة قضية الصحراء الغربية للبحث عن صيغة جديدة لاشراك منظمة الوحدة الافريقية في الاستفتاء كما طرحت ذلك خطة الامم المتحدة. الا ان المغرب ما زال يعتبر ان الامم المتحدة هي المخاطب الوحيد في قضية الصحراء بالنسبة له، وقد ابدى دائما تحفظه ازاء اشراك منظمة الوحدة الافريقية في اي مخطط تسوية للقضية بعد ان اعترفت هذه الاخيرة بـ«البوليساريو» كدولة عضو في المنظمة، مما اضطر المغرب الى الانسحاب منها عام ١٩٨٤.

وليست هذه هي النقطة الوحيدة التي يبدي المغرب تحفظه ازاءها في المخطط السلمي للامم المتحدة، فهناك جوانب تقنية اخرى في الخطة الدولية ما زالت موضع اخذ ورد بالنسبة للمغرب، وقد تكشف الايام المقبلة عن تطورات مهمة في ملف القضية، لذلك يجمع اغلب المراقبين على ان قضية الصحراء دخلت منعطفاً حاسماً.

بعد القمة المصرية - السورية المرتقبة
اجتماع للرئيسين مبارك والقذافي للتشاور حول تطورات القضية الفلسطينية واتفاقيات التعاون

القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر طلعة في القاهرة ان قمة مصرية - ليبية ديدة سيحدد موعدها ومكانها خلال اللقاء ثنائي بين الرئيسين المصري حسني مبارك الليبي معمر القذافي خلال تواجدهما في يس ابابا على هامش القمة الافريقية التي حضرها الرئيسان والتي بدأت امس.

ورجحت المصادر ان تعقد القمة جديدة قبل نهاية يوليو (تموز) الحالي او ائل اغسطس (آب) المقبل وذلك بعد القمة صرية - السورية المرتقبة التي ستعقد في عاصمة المصرية عقب عودة الرئيس مبارك ن زيارته الافريقية.

واضافت تلك المصادر ان القمة جديدة وهي الخامسة منذ عودة العلاقات طبيعية بين البلدين ستركز على عدد من مور والقضايا الرئيسية وفي مقدمتها تطورات المهمة في قضية الشرق الاوسط لجهودات المكثفة التي تقوم بها مصر على عيد ازالة اسباب التوتر في العلاقات سرية - الليبية واستعادة العلاقات لبيعية بينهما.

واوضحت المصادر انه سيتم ايضا في د القمة مناقشة مسيرة اتفاقيات التعاون ـترك في مختلف المجالات والتي تم تفاق عليها في لقاءات القمة الاربعة سابقة ومدى استعداد ليبيا لاستقبال يد من العمالة المصرية الجديدة في ختلف المجالات، وذلك مساهمة في تنفيذ مروعات التنموية الجديدة في ليبيا اضافة الى اقرار الضوابط الخاصة التي يتم من خلالها تمليك الشباب الاراضي جديدة المستصلحة في ليبيا والبحث في ثانية تنفيذ مشروع اقامة مناطق للتكامل البلدين على الحدود المشتركة.

وذكرت المصادر انه سيتم مناقشة قتراح الخاص باقامة تكامل اقتصادي جتماعي بين مصر وليبيا وسورية سودان بهدف تحقيق التنمية الكاملة ل هذه الدول الاربع عن طريق التكامل الاستخدامات البشرية والموارد والثروات بيعية باعتبارها احد اسس التكامل تصادي العربي.

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر ؤولة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان سلسلة من الاتصالات والمشاورات المهمة تقوم بها مصر مع مختلف الدول العربية والدول الافريقية والاوروبية في اطار تحرك دبلوماسي واسع النطاق قبيل انعقاد الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة التي من المقرر ان تعقد خلال سبتمبر (ايلول) المقبل في نيويورك.

وذكرت تلك المصادر ان هذه الاتصالات تستهدف في المقام الاول توجيه اهتمام خاص من جانب الجمعية العامة لقضية الشرق الاوسط وتطوراتها المهمة الاخيرة على الصعيدين العربي وداخل الساحة الامريكية والاسرائيلية والاوروبية من جانب آخر.

واضافت المصادر ان المندوبين الدائمين للمجموعة العربية في الامم المتحدة قد بداوا في خطة تحرك واسعة لاصدار القرارات المؤيدة للحقوق العربية في النزاع العربي - الاسرائيلي وكشف المواقف الاسرائيلية الرافضة للسلام وفضح اساليب حكومة شامير والوسائل القمعية ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

واوضحت ان المجموعة العربية ستؤكد على ضرورة فعالية المجتمع الدولي باجبار اسرائيل على التراجع عن اتخاذ اية اجراءات ضد القدس المحتلة وضرورة الالتزام بنصوص القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ على اعتبار ان القدس ضمن الاراضي المحتلة وبطلان كل القرارات الاسرائيلية الرامية الى اخراجها من هذا الاطار.

وذكرت المصادر ان هذه القضايا ستكون ضمن نطاق البحث في اجتماع وزراء الخارجية العرب (المقبل) في تونس في ٢٦ يوليو (تموز) الحالي.

وعلى صعيد آخر توقعت احدى الصحف المصرية امس ان يصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى القاهرة يوم الاحد المقبل في اول زيارة له لمصر منذ عام ١٩٧٩.

ونقلت الصحيفة عن دوائر دبلوماسية عربية في القاهرة قولها ان زيارة الاسد لمصر ستستمر يومين، يجري خلالهما مباحثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول مختلف القضايا العربية والدولية والثنائية ذات الاهتمام المشترك.

وذكرت صحيفة اخرى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور القاهرة بعد انتهاء زيارة الرئيس السوري لها.

صورة بثتها وكالات الانباء للرهينة الايرلندي بريان كانن المحتجز في لبنان والذي تستعد احدى المنظمات في بيروت لاطلاق سراحه في غضون الساعات القليلة المقبلة (ا ب)

استطلاع لوسائل اعلام امريكية تكشف
انخفاض نسبة التأييد الشعبي لاسرائيل لصالح قيام دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة

واشنطن - وكالات الانباء: انخفضت نسبة المؤيدين من الامريكيين لاسرائيل مقابل ازدياد نسبة المؤيدين لقيام دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة.

فقد اوضح استطلاع اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» وشبكة تلفزيون «سي. بي. اس» ان نسبة الامريكيين المؤيدين لاسرائيل انخفضت من ٧٢ في المائة عام ١٩٨٨ الى ٦١ في المائة فقط هذا العام بينما اعرب ٤٧ في المائة من الامريكيين عن تأييدهم لانشاء دولة فلسطين في الاراضي المحتلة وذلك مقابل ٤٠ في المائة فقط عام ١٩٨٨.

وشمل استطلاع الرأي ١٠٨٤ امريكيا خلال الفترة من ٥ الى ٨ يونيو (حزيران) الماضي في عدد كبير من مدن الولايات المتحدة وفي ردهم على سؤال: «هل ينبغي ان تتعاطف الولايات المتحدة اكثر مع الفلسطينيين» اعرب ٣٨ في المائة من المشاركين في استطلاع الرأي عن تأييدهم لذلك مقابل ٣٦ في المائة فقط عام ١٩٨٨ بينما انخفضت نسبة المعارضين لتأييد الولايات المتحدة لحقوق الفلسطينيين من ٤٩ في المائة عام ١٩٨٨ الى ٣٧ في المائة فقط عام ١٩٩٠. ومن اهم ما اظهره استطلاع انخفاض نسبة الامريكيين الذين يؤيدون استمرار المساعدات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل فقد عبر احد المواطنين عن ذلك بقوله «انني لا اعتقد ان الاسرائيليين يستحقون كل التأييد والمساعدة التي نقدمها لهم وربما حان الوقت ان نقول لهم لقد تعبنا: فنحن فقراء وعندنا اناس يعيشون بلا مأوى» وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» التي نشرت تفاصيل استطلاع الرأي العام الامريكي امس في صفحتها الاولى ان انصار اسرائيل في الكونجرس وداخل المنظمات اليهودية الامريكية يعترفون بأن تأييد اسرائيل داخل الولايات المتحدة لم يعد قويا كما كان من قبل وذلك لعدة عوامل من بينها الاساليب القمعية التي تستخدمها اسرائيل ضد اطفال الانتفاضة الفلسطينية وتضاؤل الاهمية الاستراتيجية لاسرائيل نتيجة لتواري الخطر السوفياتي على المصالح الامريكية في المنطقة.

جمعية اصدقاء فلسطين تشارك في مؤتمر تضامني بجنيف

تونس - وكالات الانباء: تشارك جمعية اصدقاء فلسطين في مؤتمر المنظمات غير الحكومية للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي سينعقد في جنيف في الفترة ما بين ٢٧ و٣١ اغسطس (آب) المقبل. ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس تصريحاً لرئيس الجمعية كلاوس بولكين رئيس الجمعية قال فيه ان حضورنا لمؤتمر جنيف سيكون نصراً للجمعية ولنضال الشعب الفلسطيني وخاصة ان هذا المؤتمر سيقرر عضوية جمعيتنا في المنظمات غير الحكومية التابعة للامم المتحدة. وسيمثل الجمعية وفد مكون من اربعة اشخاص وسيجري الوفد اتصالات مكثفة مع المنظمات ومع الشخصيات الوطنية الفلسطينية وخاصة في الاراضي المحتلة وسيقوم ايضاً بالتنسيق في امكانية تقديم دعم سياسي ومادي لنضال الشعب الفلسطيني.

مصادر حكومية مطلعة لـ الشرق الاوسط
جتماع للمجموعة السياسية لدراسة سياسات الخارجية والداخلية لمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر ـمية مطلعة ان الرئيس المصري حسني ك سيعقد اجتماعاً هاماً مع المجموعة ياسية والتي تضم مستشارين من ختلف التخصصات السياسية تصادية والامنية وذلك بعد عودته من ه الجديدة التي تشمل كلا من صنعاء ن ابابا حتى الآن وذكرت مصادر ـة ان الرئيس مبارك سيناقش مع نيه عدداً من الموضوعات والتقارير ـة في مقدمتها التحرك السياسي وماسي المصري الخارجي خاصة على ـ القضية الفلسطينية والقضايا العربية فة وكذلك مجمل القضايا الافريقية. يد دور مصر خلال المرحلة المقبلة بعد ـ رئاسة منظمة الوحدة الافريقية من مصر الى اوغندا في دورة المنظمة الافريقية الجديدة، واستمرار جهود المصالحة وانهاء النزاعات على صعيد القارة والمساهمة الفعالة في مساندة قضايا القارة الاقتصادية، خاصة في ما يتعلق بالمديونية والتواجد المصري في افريقيا وضرورته ومتطلباته وحجم المساعدات الفنية التي يقدمها صندوق التنمية الافريقية للمشاركة في عمليات ومشروعات التنمية الافريقية.

ومن المقرر ان يتم خلال هذا الاجتماع بحث الاستعدادات الخاصة بقرب توقيع خطاب النوايا الجديد مع صندوق النقد الدولي، ومتابعة كاملة من خلال ما يقدمه المسؤولون الاقتصاديون من تقارير عن مراحل الاصلاح الاقتصادي ومسيرته والضمانات الكفيلة بعدم تحمل محدودي الدخل لاية اعباء اضافية جديدة، وكذلك القضايا المتعلقة بالاسعار وتوفير المخزون الاستراتيجي من السلع لتغطية الاحتياجات الاساسية للمواطنين. ومن المنتظر ان يتعرض الاجتماع للمهم الى العلاقات المصرية العربية وتطوراتها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والإسراع بتنفيذ برامج التعاون المتفق عليها وكذلك المشروعات المتعلقة بالربط بين مصر والدول العربية لتوسيع دائرة خطوط المواصلات البرية بوجه خاص، لتخفيف الاعباء على المواطنين وفي مقدمتها مراحل تنفيذ الجسر البري بين مصر والسعودية والمنتظر افتتاحه في العام المقبل لنقل الحجاج المصريين.

ويستعرض الرئيس مبارك مع معاونيه موقف المشروعات التي تقرر تنفيذها سواء على صعيد مجلس التعاون العربي أو على صعيد الاتفاقيات الثنائية التي تم الاتفاق عليها من خلال اللجان العليا المشتركة بين مصر وعدد من الدول العربية.

زلاء سجن الخيام في جنوب لبنان ينتظرون الافراج عن الرهائن الغربيين في بيروت

معتقل الخيام - جنوب لبنان - «الشرق الاوسط» من دون بن يشاي - خدمة لوس انجلوس تايمز

في احدى زنزانات معتقل «جيش لبنان الجنوبي» تابع لاسرائيل يشاهد نزلاؤها الخمسة وقد تسمروا ي اماكنهم في انتظار ان ينتهي عسكر السجن من تشهم الدوري.

بصيص من الضوء يتسرب الى هذه الزنزانة فروشة بالاسمنت المسلح على مساحتها الـ ١٣٠ قدما ربعا. لا توجد بها غير مرتبات بلاستيكية بدون يشة، كما لا يوجد اثاث او وسائل ترفيه او اية غراض شخصية للنزلاء غير ابريق الماء الصغير وذلك وعاء البلاستيكي الكبير الذي يقوم هنا مقام دورة ياه.

في هذه الزنزانات التي يحويها سجن جيش لبنان والي لاسرائيل في المنطقة الامنية التي تحتلها سرائيل بجنوب لبنان لا يوجد غير معتقلين لبنانيين. ثير منهم اعتقل اثناء محاولة الهجوم على مواقع يش لحد او دوريات او مستوطنات اسرائيلية من جوار وبعضهم اعتقلته لاستخبارات الاسرائيليين مليفهم لحد.

لم يحدث قط ان حوكم اي من هؤلاء، والفرصة حيدة لخروجهم الى الحرية هو عندما تجري صفقة قايضة بجنود اسرائيليين وربما بعض الرهائن ربيين ولكن الجهات الخاطفة لهؤلاء الرهائن لا تنوي ـا يبدو اطلاق من لديها ما لم تفتح ابواب سجن يام.

رغم ان سجن الخيام يقع تحت اشراف جيش نرال انطوان لحد الا ان السلطة الحقيقية هي لاسرائيل. وقد كانت هذه الزيارة الصحافية للسجن هي الثانية يقوم بها صحافيون منذ ست سنوات كاملة. وتهدف السلطات الاسرائيلية من وراء السماح للصحافة بالكتابة عن السجن هو تذكير الحركة الوطنية اللبنانية ان بيد اسرائيل اوراقا كثيرة في لعبة الرهائن وان لديها الاستعداد للمقايضة.

يقول احد المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام وهو ابراهيم بزي (٢٧ عام) وقد بدا حليق الشعر مرتديا ملابس زرقاء ونعلا بلاستيكيا وبدت لحيته الكثة وقد اخفت مشاعره «ان املي الوحيد ان يطلق سراح كل الرهائن وان اكون واحدا من الذين ستجري مبادلتهم».

ومعروف عن معتقل الخيام انه مسرح للتعذيب والايذاء الجسدي ولكن رغم سلطتها الفعلية على السجن، فان السلطات الاسرائيلية في هذه الحالة تنفي ان تكون لها اي علاقة بالسجن بحجة انه معتقل لبناني ويخضع لادارة الجنرال لحود.

يقول يوري لوبراني المسؤول عن الشؤون اللبنانية في وزارة الدفاع الاسرائيلية: «ما دمنا نطلب منه تأمين منطقة الحزام فانه يتوجب علينا ان يفعل ذلك بطريقته».

في عام ١٩٨٦ نقلت منظمة العفو الدولية عن نزلاء سابقين في سجن الخيام انه كان يجري انزال اشد انواع التعذيب بكل المعتقلين السياسيين من الضرب المبرح بالعصي والاغراق بالماء الى استخدام التعذيب بالكهرباء اثناء التحقيق وبصورة لا تحترم فيها ادمية الانسان.

وقد اكد مسؤول اسرائيلي مطلع ان ذلك التقرير دقيق من كل جوانبه ولكن اسرائيل عملت على ارسال خبرائها الى سجن لحود لتعليم القائمين عليه كيفية الاستغناء عن التعذيب الجسدي العنيف جدا خلال فترة التحقيق التي تتراوح بين ٢٠ و ٣٥ يوما.

ويقول حسان محمود ناصر احد اعضاء المنظمات الاسلامية «انني اضرب من حين الى حين» وقال انه مضى على اعتقاله ١٩ شهرا.

ويقول المحققون ان التعذيب العنيف للمعتقلين لم يحقق ايا من اغراضهم فيما يقول كبيرهم اننا نستطيع ان يخبر ايا من المعتقلين على ان يعترف بكل ما نريد لكن ذلك ليس ما نريد التوصل اليه. اننا نحاول اقناعهم بالحوار بان من مصلحتهم ومصلحة اسرهم الا يخفوا عنا ما يعلمون.

ويقول في محاولة لنفي التعذيب بالكهرباء «منذ تسلمت عملي هنا نضربهم من وقت لوقت ولكن لا مفر منهم للكهرباء». ولا نسمح بأن يؤدي التعذيب الى الوفاة لكن ما هو امر التعذيب هي العزلة التي يعيشها المعتقلون. انه غير مسموح لهم القراءة او الكتابة ولا يعرفون شيئا عن العالم الخارجي الا عندما يلتقون بمعتقلين جدد اذا ما اتيح لهم ذلك. يقول المعتقل علي رياض من قرية جابا «منذ ان دخلت هنا قبل اربع سنوات لم اقرأ كتابا او صحيفة ولم اسمع مذياعا. احيانا اسمع اطلاق نار وطائرات هليوكبتر، لكنني لا اعرف من يقاتل من. اني معزول تماما عما يجري في العالم».

وقال علي انه خضع للتحقيق وضرب.

ومثل علي لا امل له في الخروج قريبا، يقول «من فضلك ابلغ حركة امل ان تعمل اي شيء من اجل اطلاق سراحي».

وما ان انتهي من ذلك حتى وضع حراس السجن عباءة على وجهه وضموا يديه خلف ظهره وجروه الى زنزانته في انتظار ما تخبئه الايام.

اجتماع عربي - افريقي في الجزائر الشهر المقبل

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

صرحت مصادر مصرية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» بأن التعاون العربي - الافريقي سينطلق مجدداً خلال اغسطس (آب) المقبل في الجزائر، عندما تجتمع لجنة تحضيرية تضم ممثلين عن ٢٤ دولة عربية وافريقية مناصفة بين الطرفين للاعداد لوضع خريطة جديدة للتعاون العربي - الافريقي في المجالات السياسية والاقتصادية.

وقالت المصادر ان هذه اللجنة ستبدأ عملها في ضوء ما يتخذه مؤتمر القمة الافريقي الذي بدأ اعماله في اديس ابابا في شأن التعاون المشترك بين العرب وافريقيا.

واكدت المصادر ان لجنة تنمية العلاقات العربية - الافريقية المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية الافارقة قد اكدت على ضرورة سرعة عقد مؤتمر القمة العربي - الافريقي لاقرار كافة خطوط التعاون والتضامن بينهما وبما يحقق اهداف التكامل في الاهداف السياسية والتنسيق في المحافل الدولية.

البحرين تشيد بمعالجة السعودية لكارثة نفق المعيصم

البحرين - ر: اشاد رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بالسلطات السعودية لسرعتها في معالجة كارثة نفق المعيصم التي قتل فيها زهاء ١٤٢٦ شخصا ونقلت وكالة انباء الخليج عن الشيخ خليفة قوله في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء امس الاول ان الرد السريع للسعودية انقذ كثيرا من الحجاج الجرحى.

ويقول مسؤولون صحيون بحرينيون ان ٢٠ حاجا بحرينيا توفوا في الحادث. وما زال تسعة حجاج منهم ثماني نساء مفقودين.

مسؤول امريكي: الخلاف المالي بين واشنطن وطهران يحل بشكل كامل قريباً

واشنطن - وكالات الانباء: قال المستشار القانوني السابق لوزارة الخارجية الامريكية ابراهام صوفير ان مجمل الخلاف المالي بين الولايات المتحدة وايران اللتين اعلنتا في مايو (ايار) الماضي حل ٢٤٠٠ نزاع من اصل ٣٦٠٠ امام هيئة التحكيم في لاهاي قد يحل بكامله قبل مطلع العام المقبل.

لكن صوفير اضاف في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» امس ضمن زاوية الرأي الحر ان على البلدين العمل بانتظام لفترة طويلة لإزالة ظلال المآسي التي طبعت علاقاتهما خلال العقد الماضي. وكتب يقول ان هذه العلاقات عانت من كثير من الكوارث ذات الطبيعة البشرية بحيث لا يمكن تسويتها بسهولة.

واضاف المسؤول الامريكي السابق ان السرعة التي يجري بها حل الخلاف يعود الفضل فيها الى ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش.

ومضى يقول ان بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر اقرا قبل نحو عام فتح نقاشات جدية من اجل تسوية هذا الخلاف في حين ان ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان لم تطلق اي مبادرة لتسوية هذه النزاعات.

ولاحظ صوفير ان انتهاء الحرب العراقية - الايرانية ووفاة الخميني سهلا بالتأكيد قرار بوش وبيكر. لكن التغيير الرئيسي حسب ما قال كان ارادتهما في تبني عملية مفاوضات مفتوحة وطويلة الامد والتمسك بها رغم اتهامهما بانهما يسعيان بذلك الى اطلاق الرهائن الامريكيين الستة الذين لا يزالون محتجزين في لبنان.

غير ان المسؤول الامريكي اعتبر انه من اجل ايجاد مناخ ملائم للاتصالات السياسية المفتوحة يجب تسوية مسائل اخرى معلقة. وذكر على سبيل المثال تعويض عائلات ضحايا طائرة «ايرباص» الايرانية التي اسقطتها البحرية الامريكية فوق الخليج في ٣ يوليو (تموز) ١٩٨٨ وتفجير طائرة «البان ام» الامريكية في ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه فوق لوكربي في اسكتلندا باعتبار ان ايران مسؤولة عنه واضاف صوفير ان على الايرانيين ايضا ايجاد الظروف المناسبة لاستئناف العلاقات مع الشركات النفطية الامريكية والعمل اكثر على تأمين اطلاق سراح جميع الرهائن الامريكيين.

وتنبأ المسؤول الامريكي السابق بعملية مصالحة طويلة ومضنية مع الاستفادة في الوقت نفسه من اي فرصة لاثبات حسن النية. وخلص الى القول ان اي بادرة مثل المساعدة التي قدمتها واشنطن الى طهران بعد الزلزال الدامي الذي ضرب شمال ايران الشهر الماضي او مغامرة غير محمودة العواقب مثل بيع ايران اسلحة بشكل غير مشروع مقابل اطلاق الرهائن الامريكيين في لبنان عام ١٩٨٦ لا يمكن ان

جعجع يكرر دعمه للهراوي

بيروت - أ. ف. ب: كرر قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع امس دعمه «غير المشروط» للشرعية المتمثلة بالرئيس الياس الهراوي. جاء ذلك في مقابلة اجرتها معه اذاعة «صوت لبنان الحر» الناطقة باسم «القوات» واكد فيها «ان الشرعية وحدها يمكن ان تتيح للبنان الاعتراف به ككيان من جانب العرب والاسرة الدولية».

وقال جعجع: «سنبقى على هذا الموقف مهما يكون تصرف هذه الشرعية والشخص الذي يمثلها» معتبرا ان ادارة الهراوي «ستمد سلطتها على جميع انحاء البلاد في اعياد الميلاد على ابعد تقدير».

واعرب جعجع عن تفاؤله بخصوص تسوية سلمية وشاملة للازمة اللبنانية مؤكدا انه يستند بهذا الشعور الى «معطيات جديدة» من دون ان يعطي ايضاحات.

تتمات

الكويت

وقبل المجلس اقتراحا بعقد جلساته كل يوم ثلاثاء بدلا من الاثنين ولكن في دور الانعقاد العادي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتجدر الاشارة هنا الى ان رئيس المجلس الوطني الكويتي الجديد هو صحافي قديم يمتلك مؤسسة دار «الرأي العام». وصحيفة «الرأي العام» التي تصدر عن هذه المؤسسة هي اقدم صحيفة كويتية صدرت عقب الاستقلال عام ١٩٦١ لذلك يطلق المساعيد على نفسه لقب عميد الصحافة الكويتية. وهو رجل عصامي بنى نفسه من لا شيء وله صداقات وعلاقات واسعة تضيف الى مصالحه التجارية في الكويت ومصر ودول اخرى، وهو برلماني سابق.

والطعن المقدم بدائرته يخصه ومنافسه التقليدي جاسر الجاسر، فقد سبق ان تحالفا في انتخابات سابقة لمجلس الامة ثم افترقا بخلاف. وحصل الجاسر على ٧٠٠ صوت في انتخابات المجلس الوطني فيما حصل المساعيد على ٢٧٩ صوتا فقط.

وكان المساعيد احد ابرز مؤيدي فكرة انشاء المجلس الوطني وسخر صحيفته لبيان وجهة نظر المتحالفين معه والمؤيدين لوجهة نظر الدولة في هذا التوجه.

اما نائب الرئيس راشد الجويسري فهو من قبيلة العوازم التي تضم ٩ اعضاء آخرين في المجلس وهو نائب سابق وعضو في المجلس السادس المنحل، وهو ايضا نائب رئيس اتحاد المزارعين.

وقال رئيس المجلس الوطني الجديد عقب انتخابه ان اللائحة الداخلية ستحدد بقية المناصب لهيئة الرئاسة.

واشار الى ان قضية الطعن التي طلب البعض الاسراع في بحثها كانت تستغرق في مثل هذه الحالات في السابق عدة سنوات قبل البت فيها.

ولايتي

وعبر عن ارتياحه الى رغبة طهران فتح صفحة جديدة من العلاقات مع دول المنطقة وقال: ان الكويت تحظى باحترام جميع الدول وهي ليست على خلاف مع احد وبالتالي فانها ترحب باي مبادرة لتطوير التفاهم الحالي بين العراق وايران من اجل التوصل الى صيغة للسلام الدائم بين البلدين وبين كل دول المنطقة.

واجرى ولايتي بعد وصوله جولة من المحادثات مع الشيخ صباح تناولت العلاقات الثنائية وعرضاً لتطورات الاوضاع في المنطقة. وقال ولايتي ان محادثاته ستتناول العلاقات بين البلدين والتعاون الاقليمي والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وعن العلاقات الايرانية - الخليجية قال: اننا نعلق اهمية كبرى على علاقاتنا مع اخواننا في دول المنطقة وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي. واشار الى ان اهم اهداف جولته الحالية هو العمل على تقوية العلاقات بين ايران ودول المجلس وتدعيمها. واضاف: اننا سنعمل على تنويع هذه العلاقات وتوسيعها وتوطيد قاعدة التعاون من منطلق تقوية العلاقات السياسية.

قمة هيوستون

ويعرب الكثيرون من الساسة السوفيات عن دهشتهم ازاء الموقف المتصلب الذي يتبدى من اروقة الدبلوماسية الامريكية بشأن التحفظ في تقديم المساعدة الاقتصادية للاتحاد السوفياتي بينما يتحمس الغرب ولا سيما فرنسوا ميتران وهيلموت كول لتقديم مثل هذه المساعدة. وثمة من يعتقد ان احتمال تغيير واشنطن موقفها بهذا الشأن يبدو ضئيلا.

وعلى الرغم من تصاعد الاصوات ولاسيما من جانب الجناح المتشدد في البرلمان السوفياتي والحزب الشيوعي حول ضرورة عدم الانزلاق الى «ربقة القروض والمعونات» واهمية الاعتماد على الذات، فان اصواتا كثيرة ومنها «القريبة» من الرئيس جورباتشوف تقول ان الاتحاد السوفياتي في حاجة فعلية الى هذه المساعدات لاعتبارات عدة اهمها ان «الاكتفاء الذاتي والسوق المغلقة والحاجز المفروض على السلع ورؤوس الاموال الخارجية كلها عوامل قلصت الكثير من الموارد السوفياتية» وفرص التقدم، الى جانب ان الاتحاد السوفياتي يكاد يكون البلد الوحيد الذي ينعزل عما يجري في الاقتصاد العالمي.

القمة الافريقية

مختتماً دورة رئاسته لمنظمة الوحدة الافريقية ثم اعقبه الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني بعد ان انتخب بالاجماع رئيساً للدورة الجديدة بعد ترشيحه من قبل دول منطقة شرق افريقيا.

كما خاطب الجلسة الافتتاحية ايضاً المناضل الافريقي نلسون مانديلا نيابة عن حركات التحرير الافريقية وكذلك تحدث نيابة عن الرؤساء الافارقة رئيس ناميبيا سام نجومو بعد ان فوضه الرؤساء الافارقة بالتحدث نيابة عنهم تقديراً لمشاركة ناميبيا لأول مرة في القمة الافريقية بعد اعلانها دولة مستقلة وشغلت المقعد رقم ٥١ في المنظمة.

ومن جهة اخرى بدأت صباح امس في قاعة القصر الكبير في اديس ابابا اجتماعات رؤساء دول مجموعة (ايجاد) لدول شرق افريقيا وهي الهيئة الحكومية للتنمية ومحاربة الجفاف. وقد افتتح الاجتماعات الرئيس الكيني دانيال اراب موي بكلمة حول ضرورة تعاون دول «ايجاد» فيما بينها وهي جيبوتي والصومال واثيوبيا والسودان وأوغندا وكينيا. واعقبه الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام بكلمة طويلة اشار فيها الى ان الوضع الامني في اثيوبيا لم يعد سراً وان «الجماعات الانفصالية» صعدت من عملها بصورة ملحوظة. وقد اعتبر المراقبون هذه الاشارة من منجستو كاعتراف صريح يعلنه لأول مرة حول تردي الاوضاع الامنية في بلاده. وطلب منجستو في كلمته الموافقة على اعلان «ايجاد» بضرورة عدم تدخل الدول في الشؤون الداخلية لبعضها البعض الا في حدود التدخل السلمي لحل المشاكل الثنائية بالتفاوض.

وتحدث في جلسة «ايجاد» ايضاً رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير الذي طالب بضرورة الاتفاق على السلام لحل كل المشاكل وابعاد القوى الخارجية عن مشاكل المنطقة. ولوضح ان السودان لجأ لسياسة جديدة لبناء الشخصية الوطنية. واكد ان حكومته تنتهج السلام كسياسة لحل كافة مشاكلها وستمضي في هذا الطريق، واقترح البشير في نهاية كلمته في جلسة قمة رؤساء دول شرق افريقيا الست تكليف وزراء الخارجية لصياغة بيان يصدر باسم «اعلان ايجاد» وبالفعل تمت اجازته.

وعرض منجستو على قمة الدول الست في شرق افريقيا مقترحات تشكل اساس «اعلان سلام» لحل الصراعات الحالية في المنطقة. وتقوم تلك المقترحات على اساس ٥ مبادئ هي:

- حماية وحدة وسيادة كل دولة من دول المنطقة.
- ابعاد التدخل الخارجي، وتحمل المسؤولية كاملة من اجل تحقيق السلام والاستقرار في منطقة شرق افريقيا.
- الاعتراف بالارتباط بين الامن الوطني والاقليمي.
- ضرورة قيام الدول المجاورة بالتعاون لايجاد تسوية دائمة للمشاكل الداخلية.
- إستبعاد الحلول العسكرية وإيجاد حلول لجميع المشاكل عبر المفاوضات.

يقوم رئيس الوزراء الصومالي محمد علي سمتر الذي يترأس وفد بلاده للقمة الافريقية في اديس ابابا ووزير الخارجية احمد جامع عبد الله بعقد اجتماعات مع المسؤولين الافارقة المشاركين في القمة لمناقشة للمخالفات التي يتعرض لها اتفاق اديس ابابا بين حكومتي الصومال واثيوبيا.

واتهمت المصادر الصومالية اثيوبيا بدعم قوات المعارضة الصومالية في شن هجماتها على القرى الواقعة على الحدود الشمالية مشيرة الى ان هذا الموضوع سيطرح خلال المباحثات بين الوفد الصومالي والوفود الافريقية الاخرى في اديس ابابا واوضحت المصادر ان الصومال لا يزال ملتزما بكل بند جاء في الاتفاق لا سيما ذلك البند الذي يدعو الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

البحث في الحصص

والطلب الذي ادّى الى هبوط الاسعار من ٢٠ دولارا للبرميل، في مطلع السنة الجارية، الى حوالي ١٤ دولارا.

وتعتبر «اوبك» ان المطلوب في هذه المرحلة التي تسبق بداية فصل الشتاء هو خفض سقف الانتاج الى ٢٢ مليون برميل يوميا - وهو السقف المتفق عليه في اجتماع ٣ مايو (ايار) الماضي - من مستواه الراهن البالغ ٢٣ مليون برميل يوميا.

ورغم التفاؤل الذي تبديه «اوبك» بعد اعلان وزير البترول الكويتي، رشيد العميري، اعادة النظر في موقف حكومته من موضوع الحصص الرسمية واعطاء الاولوية لرفع الاسعار. لا تزال الاتصالات الجارية على مستوى وزراء النفط تركز على تأمين موقف اكثر مرونة من قبل دولة الامارات العربية المتحدة. وقد كان مصدر التفاؤل الابرز تجاه احتمالات التوصل الى اتفاق لجماعي امس هو تصريح الامين العام لمنظمة «اوبك» وزير النفط الاندونيسي، سوبروتو، بأن الاسعار «بلغت منعطفا وستعود الى الانتعاش» وكان هذا التصريح قد سبقه تأكيد من وزير الطاقة الاندونيسي، كارتساميتا، قال فيه ان «من المستحيل مناقشة الحصص» طالما ان سعر القياس الذي تعتمده «اوبك» لم يعد الى سابق عهده، اي ١٨ دولارا للبرميل.

ويوم امس تجاوبت سوق النفط مع التوقعات المتزايدة لتوصل دول «اوبك» الى اتفاق ملزم، وتوقف سعر خام دبي عن التراجع ليسجل في العقود الآجلة، تسليم اغسطس (آب) المقبل سعرا يتراوح بين ١٣,٤٥ و١٣,٥٥ دولار للبرميل دون اي تغيير يذكر عن سعر الجمعة.

تضاربت الروايات

شخص واحد وجرح اثنان اخران عقب خلاف وقع بين مؤيدي فريقين متنافسين.

على صعيد آخر توقعت المصادر ان المكتب السياسي «سيشكل المرحلة الاولى نحو تجديد جبهة التحرير الوطني».

حمروش يطلب

وذكر مسؤولون في جبهة التحرير ان هذا المكتب الجديد قد يكون انتقالياً في انتظار عقد مؤتمر استثنائي للحزب خلال الخريف المقبل يقرر تجديد قيادة الحزب. ورأت صحيفة «المجاهد» الناطقة باسم الجبهة ان «الجميع متفقون على التغيير ولكن الاجماع ليس قائماً عندما يتعلق الامر بطريقة التغيير».

وذكرت الاذاعة الجزائرية ان شباناً ناشطين تناوبوا على الكلام لـ «تأنيب القدامى» وذلك بعد مداخلة مسؤولي الحزب. واوضحت ان عضواً شاباً في اللجنة المركزية قام بمحاكمة محاوريه متهماً اياهم بـ «العمل على اضاعة وقت جبهة التحرير الوطني بخطب عقيمة لا علاقة لها بالواقع».

ملف الرهائن

وكانت الصحف البريطانية قد توقعت الافراج عن بريان كينان بعد اعلان وكالة الانباء الايرانية ان احد الرهائن في لبنان سيفرج عنه قريباً.

وقالت مصادر لبنانية انه ما لم تؤثر الغارات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان على الخطوات الجارية لتأمين اطلاق رهينة تعبيراً من طهران عن امتنانها من المساعدات التي قدمت لها منذ الزلازل التي ضربت ايران يوم ٢١ يونيو (حزيران) الماضي فان عملية الاطلاق ستجري بحلول منتصف الاسبوع الحالي.

وكان وفد مكون من ثلاثة برلمانيين ايرلنديين قد زار طهران قبل ايام من حدوث الزلازل الاخيرة حيث ناقشوا اطلاق سراح الاستاذ كينان ٣٩ عاما الذي اختطف في ١١ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ بينما كان متوجهاً الى مقر عمله في الجامعة الامريكية في بيروت. ويبدو ان الصحف البريطانية قد ربطت بين هذه الزيارة وهوية الرهينة الغربي.

وفي دبلن قال متحدث باسم الحكومة الايرلندية عقب ورود انباء بيروت «ان رئيس الوزراء تشارلز هوهي ووزير الخارجية جيري كولينز يحافظان على اتصال وثيق بالوضع» وتقف طائرة حكومية على اهبة الاستعداد في مطار دبلن لنقل كينان من الشرق الاوسط وقال مسؤولون ان شقيقتيه ستسافران عليها مع مسؤولين من وزارة الخارجية وطبيب.

واشنطن تضعها في صدارة أولويات المرحلة المقبلة

أزمة مياه حادة تهدد منطقة الشرق الأوسط والتنازع على الأنهار ينذر باحراق التنمية والسلام

بين فترة واخرى تطرح مسألة المياه في منطقة الشرق الأوسط للبحث والمناقشة سواء من قبل الاجهزة الرسمية أو من قبل مراكز البحوث والدراسات في الولايات المتحدة. ويجري تناولها من جوانب عدة، لاهداف واغراض متعددة وهي تلتقي وتجمع في النتيجة على ان مسألة المياه ستكون خلال العقدين المقبلين من اهم قضايا المنطقة، وانها ستكون ايضا منطلقاً للاستقرار في الشرق الأوسط، اذا ما جرى التعاون بين الدول المستفيدة من مصادر المياه، أو مصدراً لحروب جديدة في حال غياب ذلك التعاون.

وتركز نتائج الدراسات والبحث على ان هذه المسألة تؤثر على المصالح الامريكية في المنطقة مما يوجب على الولايات المتحدة ان تقوم بدور نشط وتستخدم تأثيرها ونفوذها للمساعدة على التوصل الى حلول لهذه المسألة بالغة الاهمية والتي ستصبح خلال سنوات قليلة مقبلة أهم قضية تشغل المنطقة ودولها، لانها ستشكل مسألة حياة أو موت في ضوء تزايد الحاجة للمياه والتزايد المستمر في عدد سكان دول الشرق الأوسط مع التناقص المستمر في مصادر المياه.

وقبل عرض اخر مناقشة جرت لهذه المسألة في الولايات المتحدة يجدر الذكر ان البحوث والدراسات التي تناولتها، وهي كثيرة، ومنذ سنوات عديدة، محصورة مباشرة في الدول التي تشترك في مصادر المياه، وفي مقدمتها تركيا وسورية والعراق في ما يتعلق بنهري دجلة والفرات، وسورية والاردن ولبنان واسرائيل في ما يتعلق بنهر الاردن، ومصر والسودان واثيوبيا والدول الست الافريقية الاخرى في ما يتعلق بنهر النيل. بالاضافة الى الدول الاخرى التي توفر المياه سواء عن طريق تحلية مياه البحر، أو استغلال المياه الجوفية، ثم ما طرح من مشروعات، لجر مياه بعض الانهر في المنطقة الى دول اخرى، علاوة على فكرة شق «قناة البحرين» وهي فكرة لا تزال قائمة، والمعنى بها شق قناة بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت.

ثلاث دراسات

لخر طرح لهذه المسألة في الولايات المتحدة كان في السادس والعشرين من الشهر الماضي، عبر ثلاث دراسات قدمها ثلاثة اساتذة من ثلاث جامعات امريكية امام احدى لجان الكونجرس الامريكي، ناقشوا خلالها مع اعضاء اللجنة، ما يتعلق بهذه المسألة واحتمالات تطوراتها وآفاقها المستقبلية، واثرها على السلم والحرب في الشرق الأوسط والمخاطر التي ستترتب على عدم التعاون لحلها، وامكانية اسهامها في حل قضية الصراع العربي - الاسرائيلي أو تعقيده.

مياه الشرق الأوسط امام الكونجرس

ولتأكيد أهمية وحيوية هذه المسألة على مستقبل الاستقرار في المنطقة عليها، فقد ناقشتها اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأوسط وأوروبا في الكونجرس، في نفس الوقت الذي كان يعقد فيه اجتماعان مهمان لبحث المسألة نفسها. وهما، الاجتماع الذي عقد بين ثلاثة وزراء من العراق وسورية وتركيا لبحث موضوع مياه نهر الفرات الذي يجري في اراضي الدول الثلاث، وكيفية الاستفادة منها، وما نتج عن استغلال تركيا لمياه النهر من آثار سلبية على كل من سورية والعراق، ولم تتوصل الاطراف الثلاثة الى نتائج ايجابية من ذلك الاجتماع، في حين ان «القمة المائية» التي عقدت في القاهرة، وشاركت فيها ٤٢ دولة افريقية ذكر انها كانت مفيدة وحققت بعض النتائج المرجوة على طريق معالجة هذه المسألة خصوصاً الدول التسع المعنية مباشرة بمياه نهر النيل والتي قيل انها خطت خطوة نحو الحل المنشود.

في الدراسات التي قدمت للجنة والمناقشة التي جرت بين اعضائها واصحاب الدراسات، التي تناولت احداها موضوع مياه نهر الاردن والدول التي يجري فيها، والثانية موضوع مياه نهر النيل، والثالثة نهري دجلة والفرات، ظهر الاجماع على ان مسألة المياه في الشرق الأوسط تعد أهم مرتكزات الأمن القومي للدول المعنية بالمسألة، وانها تشكل بؤرة لصراع وحروب مقبلة بين دول المنطقة، اذا حاولت احدها السيطرة على منابع ومصادر المياه بالقوة العسكرية، وهذا امر يحتم على دول المنطقة ودول العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة التعاون في ما بينها ومعالجتها بالمفاوضات وبمساعدة من دول العالم المعنية، مستعينة في ذلك بالقانون الدولي لحل المشكلات التي تنجم اثناء التفاوض، وان على الولايات المتحدة وغيرها من الدول حث الدول المعنية مباشرة بالمسألة على حل صراعاتها واتباع نهج المفاوضات لما فيه مصالحها المشتركة.

ومع ان الدراسات تؤكد وجود بذور الصراعات والحروب التي قد تقع مستقبلاً بسبب المياه، فقد اشارت احداها الى ان الدول المشتركة في حوض نهر النيل وهي تسع دول احرزت شيئاً من التقدم عن طريق الحل وان المخاطر في ما يتعلق بذلك اقل من تلك المتعلقة بموضوعي مياه نهري دجلة والفرات ومياه نهر الاردن، ولكنها لا تستبعد انزلاق الدول المعنية، الى الصراع في ما بينها، مشيرة الى ان بعض الاسباب التي حالت دون اندلاعه حتى الآن يتعلق بانشغال عدد من دول حوض النيل بحروبها الاهلية ومشاكلها الداخلية، وعدم توفر الفرصة الكافية للالتفات الى هذه المشكلة.

مكمن الخطر

وترى دراسة اخرى، ان مكمن الخطر اكبر في ما يتعلق بمياه نهري دجلة والفرات، التي تستفيد منها كل من العراق وسورية وتركيا وتزايد هذا الخطر بعد المشاريع والسدود التي نفذتها تركيا على نهر الفرات في أراضيها وهي أربع سدود، وخامس قيد التنفيذ. وتدلل على ذلك بالازمة التي نشأت بين الدول الثلاث عندما اقدمت تركيا على خفض تدفق مياه النهر لمدة شهر في مطلع هذا العام وما سببه ذلك من ازمة تتفاعل لم تتمكن الدول الثلاث من البدء بالسير على طريق حلها.

اكثر المخاطر

أما اكثر المخاطر، القابلة للانفجار، كما تقول دراسة من تلك الدراسات، فانها تكمن في مياه نهر الاردن التي تقول الدراسة أنها تشكل بالفعل ازمة تتزايد اخطارها يوماً بعد يوم، وانه ربما اقترب اليوم الذي لا يصبح فيه ممكناً حلها اذا استمرت مضاعفاتها في الازدياد. كما قد يصبح من الصعب تلافي انفجار حرب بسببها لا سيما في ضوء ازدياد الحاجة للمياه في كل من الاردن واسرائيل وان الفشل في حلها وبالسرعة الممكنة، سيحول دون تطور البلدين اذ سيلجأ كل منهما الى التنافس والصراع للسيطرة على عنصر الحياة هذا، ومن ثم انفجار حرب تدخل دول عربية اخرى فيها.

ازدياد الحاجة للمياه

وتتطرق الدراسة الى ازدياد الحاجة للمياه، في ظل الازدياد المتوقع في عدد السكان. اذ ترى انه من اليوم وحتى عام ٢٠١٥ سيصبح عدد سكان الاردن حوالي ٧ ملايين نسمة، وهو عدد يزيد مرتين ونصف عن المياه المتوفرة الآن لسد احتياجات السكان والمشاريع الزراعية.

وتنبه الدراسة الى المخاطر الكثيرة المترتبة على الازمة المتصاعدة، حتى لو تم بناء سد الوحدة، الذي تقول الدراسة ان الولايات المتحدة تقوم بالتوسط في المفاوضات الجارية بشأنه بين الاردن واسرائيل من اجل تنفيذه.

وتقول الدراسة ان الشيء نفسه ينطبق على اسرائيل التي يتزايد عدد سكانها مما سيفرض الحاجة الزائدة الى المياه ومواجهة متطلبات الزيادة السكانية الجديدة.

اليهود السوفيات يعمقون الازمة

ولا تغفل الدراسة ايراد عنصر جديد يزيد الازمة تعقيدا وهو احتمال وصول حوالي مليون مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي لاسرائيل، وما يترتب على ذلك من حاجة اضافية للمياه، علاوة على الحاجة الراهنة، التي لم تعد المياه الجوفية وغيرها من مصادر المياه في الضفة الغربية تكفي الحاجة الراهنة، مما يدفع اسرائيل الى التمسك بتحقيق هدف توفير المياه من مصادر اخرى وهي مياه جنوب لبنان وبالتحديد من نهر الليطاني.

وترى الدراسة ان لا حل في الافق. بل ان «الأمن المائي» اصبح يفوق في الاهمية الأمن بمفهومه التقليدي والذي كان السبب المباشر للصراع في المنطقة خلال العقود الاربعة الماضية وان الحاجة لتوفير متطلبات الأمن المائي جاءت لتزيد من تعقيدات الصراع الراهنة.

الصراع المكشوف

وتتوقع الدراسات انتقال الصراع على الماء الى مرحلة الصراع المكشوف، وان تبلغ الازمة ذروتها قبل نهاية هذا العقد بل وتذهب الى تحديد الفترة بين عامي ٩٥ و٩٧ حيث تصل الازمة ذروتها وانها اذا ما استفحلت فان من المؤكد انها ستعجل في الانفجار وستزعزع الاستقرار الهش أصلاً.

وتنبه الدراسة الى انه اذا لم يتوصل كل من الاردن واسرائيل الى سياسات وبسرعة للتقليل من استهلاك المياه فانهما لن يستطيعا الوفاء بمتطلبات التنمية والتطور اللذين يحتاجانهما، وتدعو الى اتخاذ كافة التدابير التي تحول دون ذلك ومنها تحديد النسل.

حروب اهلية

وتتوقع الدراسة النتائج التي يمكن ان تترتب على تفاقم الازمة بالقول انها ستؤدي الى حروب اهلية داخلية وتغيير في انظمة الحكم والى عدم الاستقرار في المنطقة والى التطرف السياسي فيها. وتخلص الى القول ان جميع هذه النتائج والتطورات المحتملة ستؤثر دون شك على المصالح الامريكية.

وتتناول مصادر المياه في الاراضي المحتلة حيث تقول الدراسة انها أصبحت مصدراً اساسياً تعتمد عليه اسرائيل. اذ توفر مياه الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي ٣٥ الى ٤٠٪ من حاجة اسرائيل الى المياه، مع الاشارة الى ان اسرائيل استنفدت معظم مياه الاراضي المحتلة أو أوشكت على ذلك.

وتشير الدراسة الى جانب على قدر بالغ من الاهمية وهو الربط الذي تقدمه الدراسة بين انسحاب أو امكانية انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة فتقول:

انه من غير المتوقع بل من المستحيل ان تنسحب أو تتخلى عن الاراضي المحتلة، دون حصولها على ضمانات وتعهدات توفر لها المياه من مصادر اخرى وبالتحديد من جنوب لبنان، وعلى وجه الدقة من نهر الليطاني الذي يقع الآن في منطقة «الحزام الأمني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وبالاضافة، الى الضمانات التي توفر لها المياه من الاراضي المحتلة نفسها.

وفي انحياز واضح، وان كان غير مباشر لاسرائيل وتفهم لحاجتها الى المياه، تبين الدراسة انه لا حل لمسألة الاراضي المحتلة، او انسحاب اسرائيل منها دون توفر مصادر اضافية للمياه لتلبية الحاجات الاسرائيلية المتزايدة في ضوء تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي. وتقول: «ان اسرائيل في الحقيقة تقوم الآن بتوفير بعض حاجاتها للمياه عبر نقل المياه من نهر الليطاني الذي ينبع ويصب في الاراضي اللبنانية والذي يقع في اطار السيادة اللبنانية».

نهر الليطاني

ورغم هذه الاشارة السريعة، لوضع نهر الليطاني الذي يختلف عن وضع الانهار الدولية التي تنبع وتجري وتصب في عدة دول، لا تشير الدراسة الى ان القانون الدولي لا يعطي اسرائيل الحق في المطالبة بمياه الليطاني، كما لا تشير الى المخاطر التي ستترتب على توطين المهاجرين في الأراضي المحتلة، التي لا تكفي مصادر المياه فيها حاليا حاجة السكان في تلك الاراضي، ولا تشير الى ضرورة البحث عن بديل لتوطين المهاجرين السوفيات في أي مكان أو دولة تقبل بهم درءاً للمشكلة المتفاقمة التي تحذر منها الدراسة.

مصير الاراضي المحتلة

وفي اشارة واضحة تقول الدراسة ان الماء هو الذي يقرر مصير الاراضي المحتلة، متجاهلة الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة لتأخذ دورها على قدم المساواة مع دول المنطقة، عند معالجتها لموضوع «الأمن المائي» فيها. بل تلقي بالنصائح القائلة بضرورة ترشيد استهلاك المياه وتغيير نمط الاستهلاك الراهن في كل من الاردن واسرائيل على قدم المساواة، مع ان اسرائيل تستهلك تقريباً ثلاثة اضعاف ما يستهلكه الاردن من المياه. وتقول انه بين عامي ١٩٩٥ و٢٠٠٥، واذا لم يتم حل المشكلة فان البلدين سيدخلان التجربة المرة التي ربما لا مخرج منها.

افضل الحلول

وتقترح الدراسة حلاً تسميه افضل الحلول وهو انشاء هيئة ذات سلطات واسعة تتمتع بالاستقلال عن الدول المعنية بنهر الاردن، وسورية منها، لمعالجة المشكلة متجاهلة استحالة تشكيل مثل هذه الهيئة قبل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا ودائماً.

وترى الدراسة انه لا بد من خلق الثقة بين الاطراف المعنية، اذ انها تفوق في الاهمية اهمية العوامل الاخرى مثل التحول المالي والخبرة والتكنولوجيا اللازمة، لان الثقة والاستقرار السياسي عاملان اساسيان على طريق الحل. وهي ترى في بناء سد الوحدة خطوة مهمة على طريقه.

دور الولايات المتحدة

وتنتهي الدراسة الى التركيز على الدور الذي يجب على الولايات المتحدة القيام به في هذا المجال فتقول ان المفاوضات بين دول المنطقة، وهي ضرورة ملحة، توفر للولايات المتحدة فرصة نادرة لجلب السلام الى المنطقة وحماية مصالح دولها بالاضافة الى المصالح الامريكية.

وان الولايات المتحدة إذا قامت بدورها بشكل متوازن وفعال، فانها بذلك ستضع حجر الاساس المتين في المنطقة والذي سيؤثر بدوره على غيره من مشاكلها وطرق البحث عن حلول لها وحماية للمصالح الامريكية المباشرة فيها وتؤكد على ان الولايات المتحدة معنية بذلك اكثر من غيرها من دول العالم. وان نجاحها في حل مسألة ازمة المياه في المنطقة سيكون امراً اساسياً لنجاح أو فشل عملية السلام.

وتحذر من ان انفجار مسألة المياه الى صراع مسلح أو حرب سيضع على الولايات المتحدة اعباء اضافية فوق اعبائها الراهنة المترتبة على واجبها في حماية اسرائيل وضمان أمنها واستقرارها.

وترى انه بالاضافة الى ضرورة ان تقوم اسرائيل بدور الوسيط على الفور فانه يترتب عليها توفير الضمانات والاموال والخبرات والتكنولوجيا اللازمة لاقامة مشاريع للاستفادة من مصادر المياه. وكذلك على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة للتعاون مع دول اخرى عالمية، للقيام بالدور المطلوب.

وتقول ان الولايات المتحدة مؤهلة وقادرة على القيام بالدور المطلوب منها لا سيما وان لها تأثيراً ونفوذاً على معظم الدول المعنية بمسألة المياه، خصوصاً مياه نهر الاردن.

لكن ما يبقى قوله هو انه على الرغم من هذه الدراسة وغيرها من جوانب تؤكدها الحقائق، فان من المهم ملاحظة، ان هذه الدراسة وغيرها تقلب بعض الحقائق الاخرى متجاهلة أسس أي منطق سليم أو حقوق شرعية وقانونية، خصوصاً تلك التي تؤكد ضرورة توفير مصادر مياه لاسرائيل قبل تخليها عن الاراضي المحتلة واشارتها الى المصدر البديل وهو مياه نهر الليطاني، الذي ينبع ويجري ويصب في الأراضي اللبنانية، وهو حق اساسي من حقوق السيادة اللبنانية دون أي منازع. علاوة على ان الدراسة تغفل وتتجاهل أمراً مهماً آخر وهو انه وبرغم اية حاجة للمياه فانه لا حق لاسرائيل في مياه الاراضي المحتلة، علاوة ايضاً على ان الدراسة كما يقال «تضع العربة قبل الحصان». فبدلا من ان تؤكد على حل القضية الفلسطينية حلاً شاملاً وعادلاً ودائماً يضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته لتساهم مع الدول الاخرى في أية مشاريع شاملة في المنطقة.

واشنطن: محمد صادق


سد في سورية

السد العالي في مصر

لقاء عرفات ودي كويلار والرهان على الشرعية الدولية

اللقاء المفاجيء الذي عقد في جنيف بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار جاء مفعما بالدلالات.

فقد عقد اللقاء في وقت لا يزال فيه الحوار الامريكي - الفلسطيني معلقا، لكنه ترافق مع الدعوة التي وجهها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي للاجتماع به في باريس في الاسبوع المقبل.

ووضع بيكر لهذا الاجتماع عنوانا صريحا هو البحث في كيفية دفع جهود السلام.

ويشكل الاجتماع في حال انعقاده اول اتصال ذي شأن بين ادارة بوش والحكومة «الاكثر يمينية» في تاريخ اسرائيل.

ولا مبالغة في القول ان مهمة بيكر بالغة الصعوبة، اذ كيف سيقنع الحكومة الاسرائيلية الحالية بما رفضت الاقتناع به الحكومة السابقة التي لم يخف انذاك عدد غير قليل من وزراء حزب العمل فيها تعاطفهم مع نقاط بيكر.

ولعل ادارة بوش تحركت في اتجاهين متوازيين. فعلى هامش قمة قادة حلف شمال الاطلسي في لندن كرر بوش شروطه لاستئناف الحوار مع المنظمة. لكن الذي اتضح من كلامه هو ان واشنطن تبحث عن صيغة مقبولة. بمعنى ان واشنطن تحاول ممارسة الضغط في اتجاهين : الاول للحصول من منظمة التحرير على لجراءات ما بحق «ابو العباس» والثاني للحصول من اسرائيل على تنازل يسهل احياء مبادرة بيكر.

وبديهي انه ليس من السهل على المنظمة ان تذهب بعيدا في التجاوب مع الاتجاه الامريكي الذي يرمي الى ربط استمرار الحوار بوقف العمليات وان اسرائيل ليست مستعدة في ظل هذه الحكومة لتسهيل انعقاد حوار اسرائيلي - فلسطيني سيكون في النهاية حوارا مع منظمة التحرير، بغض النظر عن اسماء الفلسطينيين المشاركين فيه.

في هذه الاجواء جاء لقاء عرفات - دي كويلار ليؤكد على جملة مسائل. فعبر هذا اللقاء جددت منظمة التحرير ثقتها بالامم المتحدة ورهانها على الدور الذي يمكن ان تضطلع به في عملية السلام في الشرق الاوسط .

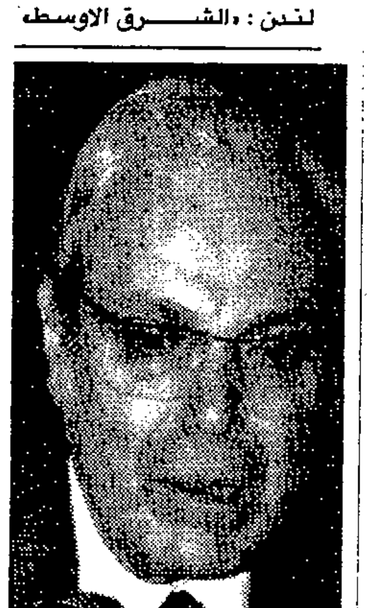
وتجديد الرهان على الامم المتحدة يعني تمسك المنظمة بالمواقف التي سهلت دخولها في لغة الشرعية الدولية وهذا الموقف يشكل رسالة للمعنيين بعملية السلام. ثم ان المحادثات تناولت نتائج زيارة المبعوث الدولي جان كلود ايميه للاراضي المحتلة وكأن منظمة التحرير تطالب المنظمة الدولية باستنتاج ما يلزم من تقرير ايميه والتحرك في ضوئه لا سيما لجهة حماية السكان المدنيين هناك.

وفي تشديد عرفات ودي كويلار معا على اهمية انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط نوع من التذكير للمتعاطين في شأن السلام بهذا الاطار الذي يحظى بتأييد دولي واسع. واظهرت تصريحات المسؤولين الفلسطينيين في الاسابيع الماضية ان موافقة المنظمة على مقترحات بيكر انما كانت انطلاقا من اعتبار هذه المقترحات خطوة لتسهيل الانتقال الى المؤتمر الدولي.

لا شك انه يصعب في ظل التوازن الدولي الجديد توقع مؤتمر دولي للشرق الاوسط على غرار ما كان يحكى عنه قبل تراجع موقع الاتحاد السوفياتي. لكن التمسك بالمؤتمر الدولي يبقى مهما بوصفه نوعا من الضوابط لمسيرة البحث عن السلام.

وفي هذا السياق يرتدي التاكيد على دور الامم المتحدة اهمية خاصة. اذ ان هذا الدور يمكن ان يساهم ولو بقدر محدود في تعويض جزء من الخسارة التي لحقت باحتمالات التوازن في عملية السلام بفعل التراجع السوفياتي.

لندن: «الشرق الاوسط»


دي كويلار

قمة الدول الصناعية الكبرى:

خارطة اقتصادية اجتماعية جديدة للعالم؟

هيوستون - وكالات الأنباء: ابدى زعماء الدول الصناعية الكبرى السبع المنعقدة قمتهم في هيوستون، الولايات المتحدة، استعدادهم لمساعدة الرئيس السوفياتي جورباتشوف على اجتياز الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها بلاده، لكنهم مازالوا مختلفين حول كيفية تقديم هذه المساعدة.

وكان جورباتشوف قد ناشد الرئيس الامريكي جورج بوش في رسالة وجهها اليه الاسبوع الماضي لن يساهم زعماء قمة الدول الصناعية الكبرى السبع في انقاذ برنامجه الاصلاحي.

غير أن زعماء هذه الدول الذين بدأوا اجتماع قمتهم امس (الثلاثة أيام) لوضع نظام اقتصادي عالمي جديد بعد انتهاء الحرب الباردة ظلوا منقسمين حول افضل السبل لدعم نظام السوق الحرة في الاتحاد السوفياتي وحرية التجارة في انحاء العالم.

ويريد بوش الذي يستضيف القمة ان يكون موضوع الحملة الدولية لتحقيق المزيد من حرية التجارة على رأس جدول اعمال القمة.

وبالنسبة لواشنطن فان نجاح ما يسمى بجولة محادثات اوروجواي التجارية يتوقف على التوصل الى اتفاق بشأن اصلاح نظام تجارة المنتجات الزراعية وخفض دعم الصادرات.

لكن هذه الفكرة لا تلقى قبولا لدى المجموعة الاوروبية وفي مقدمتها باريس وبون. فالمجموعة تخشى ان يؤدي تطبيق عدد كبير من الاصلاحات على اجبار ملايين الزراع على ترك اعمالهم.

وتسعى المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا الى تقديم مساعدات قيمتها ١٥ مليار دولار لجورباتشوف لانقاذ اقتصاد بلاده المتعثر.

غير ان دولا اخرى في القمة وهي الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وكندا محجمة عن الاسهام في هذه الجهود لانها تخشى تبديد هذه الأموال اذا حصل عليها الاتحاد السوفياتي قبل اكمال اصلاحاته الاقتصادية.

وقال وزير المالية البريطاني جون ميجور في حديث لمحطة التليفزيون البريطانية المستقلة ان المساعدات المباشرة «ستذهب هباء».

وتعتبر الرسالة التي بعث بها جورباتشوف الى بوش يوم الاربعاء الماضي النداء الثاني الذي يوجهه لزعماء الدول الغربية الرئيسية لمساعدة الاتحاد السوفياتي وكان قد وجه رسالة مماثلة اليهم اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادي في باريس العام الماضي.

واعلن متحدث باسم اللجنة الاوروبية امس الاول ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية قررت ارسال وفد رفيع المستوى الى الاتحاد السوفياتي من الآن وحتى نهاية الشهر الحالي لمناقشة تقديم مساعدة تقنية ومالية محتملة الى برنامج الاصلاحات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي.

واشار المتحدث باسم اللجنة نيكو وجتر ان رئيس اللجنة الاوروبية جاك دولور ونائبه فرانس اندرياسن قد يزوران موسكو في ١٨ و١٩ يوليو (تموز) الحالي موضحا انه لم يتم بعد الانتهاء من وضع الترتيبات النهائية للزيارة. يذكر ان اللجنة الاوروبية كلفت من قبل «مجموعة الـ ٢٤» بتنسيق المساعدة المالية الى دول أوروبا الشرقية التي انتهجت طريق الديمقراطية.

واضاف المصدر ان المسؤولين الاوروبيين سيبحثان مع المسؤولين الرسميين السوفيات نوع المساعدة التي ترغب فيها موسكو.

من جهة اخرى اكدت مصادر قصر الاليزيه أن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سيطالب خلال اجتماعات مؤتمر القمة بضرورة عقد مؤتمر قمة لدول الشمال الصناعية ودول العالم الثالث النامية وذلك لتبادل الاراء وتنسيق المواقف بين الجانبين من اجل حل مشاكل الدول النامية وخاصة تلك المتعلقة بالديون.

وذكرت المصادر في تصريحات للصحافيين امس ان الرئيس ميتران اجرى خلال الايام الاخيرة الماضية مشاورات دبلوماسية مع عدد من قادة الدول النامية حول هذا الموضوع وخاصة مع قادة كل من مصر والهند والسنغال وفنزويلا وهي الدول التي حثت الرئيس ميتران خلال ترؤسه مؤتمر القمة للدول الصناعية العام الماضي في باريس على طرح اقتراح لها بهذا الخصوص على الدول الصناعية الكبرى.

يذكر ان اقتراح قادة دول العالم الثالث الذي ابدى الرئيس الفرنسي خلال مؤتمر باريس العام الماضي ازاءه تأييدا مطلقا، لقي تحفظا شديدا من قبل الدول الاخرى خاصة الولايات المتحدة التي اكدت انها تفضل اتباع اسلوب المفاوضات الثنائية مع كل دولة من دول العالم الثالث التي تعاني من ازمة الديون الخارجية، لأن واشنطن تخشى ان يؤدي الاقتراح الداعي لعقد مؤتمر قمة بين دول الجانبين الى ما تسميه الادارة الامريكية «تسييس الجهود الرامية لايجاد حلول لمشاكل العالم الثالث الاقتصادية».

وتقول مصادر قصر الاليزيه ان التطورات الاخيرة التي شهدتها عملية التقارب بين الشرق والغرب وخاصة تأكيد ارادة الدول الصناعية في تقديم مساعدات اقتصادية ومالية كبيرة لدول أوروبا الشرقية تستوجب من الدول الصناعية عقد لقاء على مستوى عال مع دول الجنوب النامية لتؤكد لها ان اهتمامها بالدول الاوروبية الشرقية لا يعني انها تريد ان تتخلى عن التزاماتها ازاء عمليات التطور والانماء في دول العالم الثالث.

واضافت المصادر ان باريس لديها قناعة بانه اذا دخلت دول العالم الثالث بما تشهده من ازمات اقتصادية ومالية خانقة في مرحلة اليأس فان ذلك سيهدد بمرحلة عدم استقرار خطيرة في العالم اجمع.

من ناحية اخرى اشارت المصادر الفرنسية الى ان الرئيس ميتران يحمل معه لمؤتمر قمة هيوستون مقترحات محددة تستند الى الاسلوب الذي تتبعه باريس في تعاملاتها مع دول العالم الثالث والمطالب بالغاء ديون الدول الفقيرة وتخفيض نسبة الفوائد على ديون الدول الاخرى التي يمكنها تسديدها واضافت مصادر قصر الاليزيه ان الرئيس ميتران في حال عدم تبني مؤتمر قمة هيوستون لمقترحاته بشأن الغاء ديون الدول الفقيرة وتخفيض نسبة الفوائد على الدول الاخرى فانه سيطرح خطة اخرى كان قد تحدث عنها خلال مؤتمر باريس العام الماضي ولم يتم تبنيها وهي تدعو الى انشاء صندوق مالي عالمي لمساعدة دول العالم الثالث الفقيرة.

المتمردون غير ملتزمين بوقف اطلاق النار

ليبيريا والاطراف المتنازعة في الحرب الاهلية

ابيدجان - وكالات الانباء: اعلن المتمردون الذين يقاتلون للاطاحة بالرئيس الليبيري صمويل دو انهم غير ملتزمين بوقف لاطلاق النار اعلنته الحكومة وانهم يتوقعون استسلام قوات دو.

ونفى المتحدث باسم المتمردين توماس ويوي ان يكون المتمردون قد وافقوا على وقف اطلاق النار الذي اعلنه دو من محطة اذاعية مؤقتة يوم الجمعة الماضي.

وخلال حديث تليفوني اعرب ويوي عن ضيقه من جهود الوساطة الاخيرة لانهاء الصراع المندلع منذ ستة اشهر.

وقال من مكان غير معروف في غرب افريقيا: «ليس هناك اتفاق بيننا وبين دو ولقد اوضحنا تماما انه لن يكون هناك وقف لاطلاق النار من جانبنا وعليه ان يدعو انصاره لالقاء السلاح لانهم محاصرون. ولقد أوضحنا انه لن تحدث أية افعال انتقامية أو عقوبات ضد أي جماعات قبلية».

وذكرت تقارير واردة من العاصمة منروفيا ان المتمردين تقهقروا الى مشارف المدينة المحاصرة التي تحيطها الان قوات الجبهة الوطنية الليبيرية التي يتزعمها تشارلز تايلور. ولم ترد تقارير عن حدوث تبادل لاطلاق النار.

ولم يتضح بعد ما اذا كان المتمردون انسحبوا لاعادة تنظيم انفسهم وانتظار وصول تعزيزات قبل شن هجوم نهائي على دو الذي اقام خط دفاع اخير عند قصره الحصين المطل على ساحل البحر أم بسبب ما تردد عن حدوث معارك بين فصائل متنافسة من المتمردين.

وقد عاد ويوي اتوه من محادثات في واشنطن التي تقوم بدور اساسي في الوساطة في ليبيريا التي اسسها عبيد امريكيون محررون عام ١٨٤٧. وقال انه يعتزم التوجه الى فريتاون عاصمة سيراليون اليوم الثلاثاء لاجراء محادثات سلام من المقرر ان تستأنف يوم الجمعة القادم وتقوم بدور الوساطة فيها المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا الا انه من المتوقع ان يلتقي أولا مع تايلور.

اشار المراقبون امس الى ان الحرب الاهلية التي تحتدم في ليبيريا منذ ستة اشهر اظهرت مدى تضارب المصالح بين اطراف متعددة ظهرت على ساحة الاحداث مما يعقد النزاع حتى لو كانت الدلائل تشير الى انتهاء الازمة قريبا.

فقد ظهرت الخلافات داخل الحكومة على حقيقتها بما في ذلك الجيش ايضا، في حين تتنازع الجبهة الوطنية اتجاهات شتى. اما السكان الذين لزموا الصمت مدة طويلة فقد رفعوا صوت احتجاجهم مؤخرا، كما ان الحكومات الاجنبية وخاصة الولايات المتحدة، اصبحت تتدخل بشكل سافر.

وغادر معظم وزراء الرئيس صمويل كانيون دو العاصمة وبعضهم لا يأمل في العودة قريبا، في حين يسعى اخرون في الخارج الى انقاذ ما يمكن انقاذه بدءاً بمراكزهم الشخصية وذلك عن طريق التفاوض مع المتمردين.

ووسط هذا التضارب الاجنبي تلاقت اصوات تحت لواء القادة الدينيين والسفراء الاجانب لتؤكد ضرورة تنحي الجنرال دو الذي يشترط نقله مع اخر الجنود الموالين له الى مسقط رأسه ولم يخف رغبته في استعادة السلطة بقوة السلاح ذات يوم.

وقد فشلت المفاوضات بسبب مقاومة الرئيس الذي نصحه مستشاروه واصدقاؤه بالرحيل وتخلى عنه معظمهم. ويبدو الان وكأنه رهينة بين ايدي حراسه البالغ عددهم حوالي ٥٠٠ عضو جميعهم من قبيلته «الكراهن» وهم بدورهم يخشون بأس المتمردين.

ويسيطر من تبقى من جنود الجيش النظامي على مدينة منروفيا وينهبون اخر ما تبقى من محال المواد الغذائية ويفرضون اتاوات على المارة القلائل الذين يغامرون بالنزول الى الشوارع بين الفجر والغروب بما في ذلك الدبلوماسيين ومن بين هؤلاء كاد السفير المصري يفقد سيارته في الاسبوع الماضي.

ولا يتردد هؤلاء الجنود الذي اصبحوا بلا قادة منذ هروب معظم ضباط الجيش في اطلاق النار بصورة عشوائية خلال فترة حظر التجول، بين السادسة مساء والسادسة صباحا بالتوقيت المحلي طبقا لشهادات بعض الاجانب الذين غادروا العاصمة الليبيرية. واصبح الان القلق ينتاب الجميع ويتساءلون عما يمكن ان يفعله الجنود اذا لم يجدوا الطعام.

وقد اصبح السكان يعيشون في المخابيء بلا ماء او كهرباء منذ ان نزلوا الى الشوارع في نهاية يونيو (حزيران) الماضي للمطالبة بالسلام ثم استقالة صمويل دو - ذلك ان المتمردين استولوا على القرى التي يأتي منها هذان العنصران الحيويان. ويحول موسم الامطار حاليا دون وقوع كارثة. ولكن وباء الكوليرا بدأ ينتشر بين سكان العاصمة منروفيا البالغ عددهم حوالي نصف المليون.

ولم يخف الزعماء الدينيون عداءهم للنظام الذي يتسم بالعنف وحاولوا القيام بوساطة يشترك فيها قادة المعارضة الشرعية. ولكن هؤلاء السياسيين لا يمثلون قطاعا عريضا من السكان وبعضهم لا يحترمه الشعب والبعض الاخر مجهول.

اما الجبهة الوطنية الليبيرية التي انشأها المتمردون عشية اعياد الميلاد في الادغال عند الحدود بين ساحل العاج وليبيريا فسرعان ما انضم اليها معارضون مغتربون ينحدر معظمهم من الرقيق الذين كانوا قد عتقوا في امريكا واسسوا الدولة وقادوها الى ان قام السارجنت صمويل دو بانقلاب عسكري في ابريل (نيسان) ١٩٨٠.

ولا يمثل هؤلاء الليبيريون - الامريكيون سوى شريحة ضئيلة من السكان. وقد خلف عهدهم الاحقاد والضغائن التي دفعت الشعب الى الترحيب بصمويل دو الذي ظل يتمتع بشعبية لمدة طويلة على الرغم من عنف انصاره وتدهور الاحوال الاقتصادية في البلاد.

واختفى احد ممثليهم وهوالوزير السابق موريس دوبو في الادغال في يونيو (حزيران) الماضي بعد قليل من اعلانه للصحافيين ان تشارلز تايلور الزعيم العسكري للمتمردين والموظف الكبير السابق لا ينفذ اوامر الجبهة، وتنفي الجبهة الوطنية انه قتل.

ويبدو ان زعيما لمجموعة متمردة اخرى استغل الميول الامريكية. وهو يدعى الامير جونسون وقاتل رجاله جبهة تايلور في الربيع الماضي. وقد صرح تايلور الشهر الماضي قائلا: «اذا واجهنا فسنقتله» ولا يعرف مكان جونسون في الوقت الراهن.

واخيرا اعرب عديد من رؤساء دول غربي افريقيا عن قلقهم ازاء انعكاسات ثورة شعبية تطيح باحدى نظرائهم وان كانوا قد انتقدوا في مناسبات خاصة عدة، اسلوب صمويل دو وشخصه.

ودفعت هذه العوامل كلها المجموعة الاقتصادية لدول غربي افريقيا الى القيام بوساطة في فريتاون بمشاركة ايجابية من جامبيا التي ترأس المجموعة، غانا وغينيا ونيجيريا وسيراليون وتوجو.

وقد التقى وزراء من هذه الدول في فريتاون امس في حضور سفير الولايات المتحدة. وذكرت مصادر مطلعة ان المناقشات شملت تشكيل قوة تدخل افريقية مسلحة لحماية اي حكومة انتقالية يتم تشكيلها.

وقد اعلنت الجبهة الوطنية الليبيرية امس الاول انها ستمثل في فريتاون ولكنها اعترضت على تشكيل مثل هذه القوة. وصرح ممثل للجبهة قائلا: هناك جيشين بالفعل «جيشنا وجيش دو».

صفوف ازمة الغذاء التي تسببت فيها الحرب الاهلية

قتال في سري لانكا

كولومبو - وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «ديلي نيوز» الحكومية في كولومبو ان جيش سري لانكا قتل ٥٣ متمردا من التاميل في حين اعلن المتمردون ان ٦٣ مدنيا على الاقل من التاميل والمسلمين قتلوا عمدا منذ يوم الثلاثاء الماضي.

واوضحت الصحيفة ان كتيبتين تتألفان من الفي رجل ستعززان «الهجوم النهائي» الذي شن أمس الاول على «نمور تحرير ايلام تاميل»، اكبر حركة انفصالية، التي استأنفت عملياتها في ١١ يونيو (حزيران) الماضي في منطقة منار الساحلية، شمال غربي البلاد.

ولم يعلن مصدر عسكري نبأ مقتل مدنيين ولكن ناطقا عسكريا اعلن ان الجيش قتل ٥٣ متمرداً من «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» في المنطقة الغربية الثلاث: باتيكالاو وامبارا وترينكومالي.

اكينو: عودة ايميلدا مشروطة بعودة الأموال المختلسة

مانيلا - وكالات الانباء: صرحت كورازون اكينو رئيسة الفيليبين امس بأنها امرت المسؤولين بدراسة اقتراح بالسماح بعودة ايميلدا ماركوس وأسرتها الى الفيليبين مقابل اعادتها للاموال التي يزعم ان الاسرة اختلستها خلال فترة حكم فرديناند ماركوس.

وتم تقديم مشروع قرار الى مجلس النواب من شأنه ان يسمح بالتوصل الى تسوية داخلية بين ايميلدا ماركوس والحكومة بشأن مطالبة الحكومة باعادة ٧,٥ مليار دولار يعتقد ان اسرة ماركوس اودعتها في بنوك سويسرية.

وقالت الرئيسة اكينو ان هذه المسألة هي الآن محل دراسة من جانب وزارة العدل واللجنة الرئاسية لطهارة الحكم المكلفة بالعمل لاستعادة ما اختلسه ماركوس من خزينة الدولة.

ويذكر ان الحكومة تمنع عودة اسرة ماركوس وتقول ان وجودها في البلاد قد يساعد على تأجيج للشاعر بين انصارها وقد يؤدي الى اعمال لزعزعة استقرار الحكومة.

واكدت اكينو من جديد موقفها من انه في الحالات التي يستغرق طريق التقاضي وقتا طويلا او عندما لا يكون لدى الحكومة دليل دامغ فسوف يكون من مصلحة الشعب اختيار التوصل الى تسوية.

وقالت اكينو انه ربما تم التوصل الى تسوية ولكن كل هذه الامور يجب ان تدرس بدقة وعلى اساس كل حالة على حدة. واكدت انها ستتخذ قرارها استنادا على ما توصي به اللجنة الرئاسية لطهارة الحكم ووزارة العدل.

وكانت ايميلدا ماركوس قد اعربت عن رغبتها في العودة الى الفيليبين لنقل جثمان زوجها الذي دفن بصورة مؤقتة في هاواي بعد ان برأت هيئة المحلفين باحدى محاكم نيويورك ساحتها في الاسبوع الماضي من اربع تهم تتعلق بالاحتيال والنهب كانت الحكومة الامريكية قد وجهتها اليها.

من جهة اخرى قالت «وكالة انباء الفيليبين» امس ان الثوار الشيوعيين قتلوا شخصين وخطفوا اربعة من رجال الاعمال المحليين في جزيرة نيجروس.

وقالت الوكالة نقلا عن تقرير عسكري ان الثوار خطفوا رجال الاعمال من حافلة امس الاول بعد ان اوقفوها عند نقطة تفتيش يشرفون عليها في بلدة كاستلانو التي تقع على بعد حوالي ٤٨٠ كيلومترا جنوبي مانيلا. وقالت الوكالة ان الثوار اقتحموا منزل شرطي في منطقة مجاورة قبل خطف رجال الاعمال وقتلوا الشرطي وامرأة كانت بصحبته بالرصاص. ومن بين الرجال الذين خطفهم الثوار ترانكيلينو كارمونا ابن عمدة مدينة نيجروس.

ووقع حادث الخطف بينما يجري مسؤولون محليون مفاوضات مع ثوار في نيجروس للافراج عن تيموثي سواسون وهو متطوع في فرق السلام الامريكية وفوميو ميزونو وهو موظف اغاثة ياباني.

وكان ميزونو قد خطف في ٢٩ مايو (ايار) وسواسون في ١٣ يونيو (حزيران).

موجز

احراق معبد تتويج اكيهيتو

طوكيو - وكالات الانباء: ذكرت الشرطة اليابانية امس انه يشتبه في ان المتطرفين اليساريين اشعلوا النيران التي احدثت دمارا شديدا في احد معابد «الشنتو» المقرر ان يتم فيه تتويج الامبراطور اكيهيتو في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد احترقت الأجزاء الرئيسية من المباني الخشبية الثلاثة التي تكون معبد جوكوكو في محافظة اكيتا شمال غربي اليابان.

وكان مسؤولو القصر الامبراطوري قد اختاروا حقول الارز في اكيتا ومحافظة اويتا الواقعة في جنوبي اليابان لانتاج نوع خاص من الارز الذي سيتناوله الامبراطور اكيهيتو خلال مراسم التتويج الذي سيتم في هيكل «دايجوساي».

وقد تردد ان الراديكاليين ومن بينهم جماعة «شيكاكوها» اليسارية يعارضون هذه المراسم.

وكان الامبراطور اكيهيتو قد اعتلى العرش خلال مراسم محلية يوم وفاة ابيه الامبراطور هيروهيتو في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

جورباتشوف يناشد عمال المناجم

موسكو - وكالات الانباء: حث الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عمال المناجم في سيبيريا واوكرانيا على الغاء اضراب قرروا القيام به اعتبارا من يوم غد. وقال انه يعتقد ان قوى معادية لاصلاحاته تستغلهم.

واضاف جورباتشوف قوله الليلة قبل الماضية بعد اجتماع مع مندوبي عمال الصناعة الذين يحضرون مؤتمر الحزب الثامن والعشرين انهم (عمال المناجم) ارادوا ارسال اشارة الينا «وقد فهمنا الاشارة... ولكن التصرف بهذه الاساليب ومواصلة الضغط غير مقبول».

وكان زعماء غير رسميين لعمال المناجم قد دعوا الى الاضراب الذي يتزامن مع اختتام مؤتمر الحزب للمطالبة باستقالة الحكومة التي يتهمونها بعدم تنفيذ تعهدات بتحسين ظروف المعيشة انهت اضرابهم في العام الماضي.

لكن العمال يطالبون ايضا بانهاء سيطرة الحزب الشيوعي المباشرة على القضاء واجهزة الشرطة، وهي مطالب تستهدف القواعد التي يقوم عليها الحزب.

وقالت وكالة «تاس» الرسمية - دون الدخول في تفاصيل - ان زعيم الحزب يعتقد ان فكرة الاضراب دخيلة على صفوف الطبقة العاملة وان البعض يريد اثارة العمال.

صيني يلجأ الى سيول

سيول - وكالات الانباء: ذكرت صحف العاصمة الكورية الجنوبية سيول ان صينيا تبحث عنه شرطة بلاده لمشاركته في «ربيع بكين» عام ١٩٨٩ سلم نفسه امس الاول الى جيش كوريا الجنوبية على الحدود بين دولتي كوريا بعد هروبه من الصين وعبوره كوريا الشمالية سيرا على قدميه.

واوضحت الصحف ان تشو شينج (٢٧ سنة) الذي عاش في الخفاء بعد سحق الحركة المطالبة بالديموقراطية في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ في ساحة تيان ان مين في بكين عبر في ٢٤ مايو (ايار) الماضي نهر يالو بين الصين وكوريا الشمالية ثم اجتاز اراضي كوريا الشمالية سيرا على الاقدام.

وعلم من مصدر دبلوماسي ان تشو شينج من اقليم هيبي، جنوب غرب بكين. واوضحت وكالة انباء كوريا الجنوبية ان الوصول الى المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين الكوريتين تطلب منه شهرا.

«بريتوريا تستغل العنف في ناتال»

كمبالا - وكالات الانباء: اكد الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا في كمبالا ان حكومة جنوب افريقيا تتحمل مسؤولية كبرى ازاء العنف الذي يجتاح اقليم ناتال والذي ادى بالفعل الى مصرع اكثر من ثلاثة آلاف شخص منذ عام ١٩٨٦.

وصرح مانديلا للصحافيين مساء امس الاول بأن حكومة جنوب افريقيا استغلت العنف الذي يجتاح ناتال املة بذلك في سحق الحركة المناهضة للتمييز العنصري حتى اذا كان السبب الاساسي لهذه الصدامات المواجهة القائمة بين المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمات القريبة منه وبين حركة اينكاتا المحافظة لزعيم الزولو بوتيليزي.

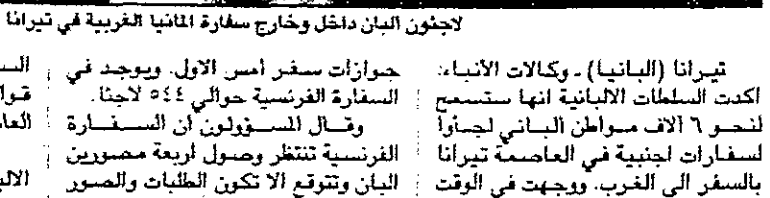
وكان نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي قد غادر كمبالا اثر زيارة رسمية لاوغندا استغرقت اربعة ايام متجها الى اديس ابابا التي وصلها مساء امس الاول للمشاركة في قمة منظمة الوحدة الافريقية.

من جهة اخرى اعتبر نيلسون مانديلا أن المحافظين البيض ليس امامهم فرص كبيرة للتوصل الى ايقاف المسيرة التي ستضع حدا للفصل العنصري في جنوب افريقيا. وقال «اعتقد ان رئيس جنوب افريقيا دي كليرك سيبقى في منصبه حتى تصل البلاد الى السلام».

وردا على سؤال حول الافكار الديمقراطية المطروحة في افريقيا حاليا اشار مانديلا الى انه يؤيد شخصيا التعددية الحزبية غير ان لكل دولة حرية اختيار النظام السياسي الذي يتفق مع وضعها».

بعد سماحها باللجوء المعارض

البانيا تتهم الغرب بعرقلة مغادرة المنشقين



لاجئون البان داخل وخارج سفارة المانيا الغربية في تيرانا

تيرانا (البانيا) - وكالات الانباء: اكدت السلطات الالبانية انها ستسمح لنحو ٦ الاف مواطن الباني لجأوا لسفارات اجنبية في العاصمة تيرانا بالسفر الى الغرب. ووجهت في الوقت نفسه اللوم الى بعض السفارات لتأخير مغادرتهم البانيا التي تعتبر آخر معاقل الشيوعية الستالينية المتشددة في اوروبا.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الحالة الصحية تدهورت في السفارات ولكن الوضع هادئ. غير أن الشرطة وقوات من الجيش طوقت الحي الدبلوماسي في العاصمة أمس الأول.

وكان اللاجئون قد بدأوا يتدفقون على سفارات اجنبية يوم الاثنين الماضي متحدين الحزب الشيوعي المتشدد.

وقالت وكالة الانباء الالبانية التي يلتقط بثها في فيينا الليلة قبل الماضية ان بعض البعثات الدبلوماسية لم تتخذ اي خطوة لكي يحصل المواطنون الراغبون في المغادرة على جوازات وتأشيرات سفر.

وقالت انه موقف مبني على تفكير مسبق واهداف معينة لخلق توترات ومشاكل بصورة مفتعلة. وهو ايضا يثير الاحراج والسخط لدى الرأي العام.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الفرنسية ان ١٥٠ لاجئا في السفارة الفرنسية قدموا طلبات للحصول على جوازات سفر امس الاول. ويوجد في السفارة الفرنسية حوالي ٥٤٤ لاجئا.

وقال المسؤولون أن السفارة الفرنسية تنتظر وصول اربعة مصورين البان وتتوقع الا تكون الطلبات والصور جاهزة قبل يوم الثلاثاء.

وقال وزير الخارجية الالماني الغربي هانز - ديتريتش جينشر في حديث للتليفزيون الالماني الغربي أن بلاده ستوافق على دخول الالبان الذين يرغبون في السفر اليها. ويوجد في سفارة المانيا الغربية حوالي ٣٠٠٠ لاجيء الباني.

ويوجد حوالي ٣٠٠٠ لاجيء الباني آخرون في سفارات ايطاليا وفرنسا واليونان وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر وتركيا.

من جهة اخرى ذكر مسافرون تطابقت اقوالهم عند نقطة حدود بوزاي اليوغوسلافية في شمال البانيا ان تعزيزات عسكرية ارسلت الى تيرانا وانتشرت على المحاور الكبرى في البانيا.

واكد صحافي نيوزيلاندي تمكن من التوجه كسائح الى البانيا مرتين خلال ثلاثة ايام ان هناك آلاف الجنود في العاصمة وبخاصة حول حي السفارات «لكنهم غير مسلحين».

واكد يوغوسلافي من البانيا امس الاول مع مجموعة من السياح ان العسكريين الموجودين في تيرانا يحملون السلاح منذ مساء السبت. واضاف ان قوات الامن تتحقق من هوية المارة في العاصمة.

واوضح مسافر آخر ان السلطات الالبانية حظرت على السكان التنقل من اقليم الى آخر وان نقاط تفتيش عسكرية اقيمت على المحاور الكبرى.

لكن اليوغوسلافيين من اصل الباني الذين توجهوا الى البانيا لزيارة الاهل يؤكدون «ان كل شيء عادي» وأن عدد الجنود في الشوارع لا يزيد عن المعتاد.

وقد ذكر التليفزيون الالباني الملتقط بثه في تيتوجراد في نشرته الاخبارية مساء امس الاول «ان مسيرة الديموقراطية مستمرة». ودعا الالبان الى «الثقة بالتعهدات التي قطعها الحزب على نفسه في جلسته الموسعة التي عقدت في تيرانا يومي الجمعة والسبت».

ولم يورد التليفزيون انباء التظاهرات الاخيرة في العاصمة ومشكلة اللاجئين في السفارات الغربية. لكنه اجرى احاديث مع عدد من المثقفين والجامعيين والفنانين الذين ناشدوا السكان «ان يثقوا في الطريق الذي اختارته قيادة البلاد».

وتفيد شهادات عديدة من المسافرين ان هناك غليانا في تيرانا، اذ لم يعد الناس يخفون استياءهم ولم يعودوا يترددون في تقديم انفسهم الى الاجانب بصفتهم «معارضين».

معارك ضارية قرب العاصمة الافغانية كابل

كابل - وكالات الانباء: خاضت قوات الجيش الافغاني معارك ضارية مع المجاهدين في بداية الاسبوع في جبال باجمان وهي احد المعاقل الاساسية للمجاهدين. وكانت تستخدم لشن هجمات صاروخية على العاصمة كابل.

وذكرت تقارير للجانبين ان مئات الجنود والمجاهدين قتلوا خلال الاسابيع القليلة الماضية بعد ان اندلعت من جديد معارك في المنطقة الواقعة غربي كابل وزعم كل من الجانبين الانتصار في هذه المعارك.

وقال الجنرال محمد عزمي قائد حامية كابل ونائب وزير دفاع افغانستان يوم السبت ان القوات الحكومية تمكنت من صد عدد من المجاهدين من الوادي على بعد ١٨ كيلومترا غربي كابل.

واضاف عزمي قوله ان القوات الافغانية حققت ما لم تكن القوات السوفياتية قادرة على تحقيقه طوال فترة احتلالها التي دامت عشرة اعوام. لقد توغلنا داخل وادي باجمان وسنشرع الآن في اعادة البناء.

الا ان متحدثا باسم الجمعية الاسلامية وهي واحدة من جماعات المجاهدين الاساسية التي تتخذ من باكستان مقرا لها وتقاتل من اجل الاطاحة بحكومة كابل ذكر امس ان تقرير الحكومة «لا اساس له من الصحة وخاطئ».

وقال ان المعارك الضارية استؤنفت في بداية الاسبوع الحالي وان نظام كابل يرغب في اجبار المجاهدين على الخروج من وادي باجمان، الا انه فشل في ذلك.

وذكر دبلوماسيون في العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان وادي باجمان اصبح منطقة اساسية للقتال بين المجاهدين والقوات الحكومية طوال الثلاثة اشهر الماضية وان القتال وصل فيما يبدو الى مأزق دموي.

وقال احد الدبلوماسيين الغربيين المتخصصين في الشؤون الافغانية ان النظام يبذل جهدا كبيرا في محاولة اخراج المجاهدين من المواقع التي يشنون منها هجمات بالصواريخ، الا انه لم يحقق نجاحا ملحوظا.

واعترف عزمي الذي تولى قيادة عملية باجمان في بداية شهر ابريل (نيسان) بأن جبال باجمان مكان مناسب لحرب العصابات وقال ان المجاهدين لديهم امدادات كافية.

وتتلقى الحكومة الافغانية معظم اسلحتها من الاتحاد السوفياتي بينما يدعم المجاهدين بشكل اساسي الولايات المتحدة الامريكية.

وتقول حكومة كابل ان هناك نحو ٣٠٥٠٠ مجاهد افغاني متحصنين في كهوف يستحيل قصفها جوا او بالمدفعية.

من جهة اخرى ذكرت مصادر غربية في اسلام اباد ان الامريكيين سيحاولون من جديد الضغط على السوفيات لينزعوا عن الرئيس الافغاني نجيب الله مقاليد السلطة مما يساعد على انهاء الازمة في افغانستان التي دارت فيها رحى الحرب طوال ١٢ سنة.

واوضحت المصادر نفسها ان المسألة الافغانية وبخاصة مستقبل نجيب الله ستثار في الاسبوع المقبل خلال اللقاء بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في باريس يومي ١٧ و ١٨ يوليو (تموز) الجاري.

ومن المقرر ايضا ان يعقد اجتماع لخبراء امريكيين وسوفيات يخصص لمناقشة النزاع الافغاني وذلك على هامش لقاء باريس، الا ان موعد ومكان الاجتماع لم يعلنا رسميا.

ومع ذلك يستمر نشاط دبلوماسي مكثف قبل اسبوع من مناقشات بيكر وشيفاردنادزه وقد اعلن ان وسيط الامم المتحدة بينون سيفان ممثل الامين العام بيريز ديكويلار في افغانستان وباكستان بدأ زيارة لموسكو امس تنتهي اليوم. ومن المحتمل ان يجتمع السفير الامريكي بيتر تومسن المبعوث الخاص للرئيس الامريكي جورج بوش لدى المجاهدين الافغان والملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه في أوروبا. وقد زار تومسن باكستان مؤخرا واجتمع مع عدد من قادة المجاهدين الافغان.

استمرار الاضرابات في نيروبي

نيروبي - وكالات الانباء: وقعت مصادمات جديدة في نيروبي امس بين المتظاهرين وقوات الشرطة المدججة بالسلاح وذلك لليوم الثالث على التوالي. وكانت المظاهرات قد اندلعت احتجاجاً على نظام الحزب الواحد في عهد الرئيس دانيال اراب موي.

ولقي ثلاثة اشخاص على الاقل مصرعهم واصيب عدد غير محدد من الاشخاص في المصادمات المستمرة منذ يوم السبت الماضي.

وطوال ليلة الأحد وخلال الساعات الاولى من صباح امس وقعت اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين في منطقة كانجيمي الفقيرة في العاصمة.

وتوقفت حركة النقل العام في المنطقة بعد ان اشعل المتظاهرون النيران في سيارات الاتوبيس ورشقوا السيارات بالحجارة فحطموا نوافذها.

وناشد زعماء الكنيسة الكينية المتظاهرين العودة الى القانون والنظام كما ناشدوا في الوقت نفسه الحكومة الافراج عن المعارضين البارزين لنظام الحزب الواحد المعتقلين منذ منتصف الاسبوع الماضي.

وقد لجأ المحامي جيبسون كاماو كوبيا احد زعماء الحملة المطالبة بنظام ديمقراطي متعدد الاحزاب الى السفارة الامريكية بعد القاء القبض على عدد من زملائه.

وامتنعت السفارة عن اصدار اي بيان حول الموضوع.

يجدر بالذكر ان حزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني الحاكم هو الحزب الشرعي الوحيد في البلاد منذ عام ١٩٨٢ ويتولى موي السلطة منذ عام ١٩٧٨.

وقد ذكرت صحيفة «ذي ديلي نيشون» ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا وان عددا كبيراً آخر اصيب بجروح خلال الصدامات الجديدة بين المشاغبين ورجال الشرطة.

ونقلت الصحيفة عن شهود عيان ان المشاغبين قتلوا رجلا في احدى مدن الصفيح شمال شرق المدينة وان اثنين آخرين قتلا خلال صدامات بين المشاغبين ورجال الشرطة في حي فقير آخر بالضاحية.

أزمة الرئيس المحاصر في منروفيا وامكانية التوصل إلى حل ديمقراطي

لندن: «الشرق الأوسط»

مهما طالت مدة بقاء الرئيس الليبيري صامويل دو محصنا في قصره - الذي شيدته اسرائيل - ومحاطاً بحراسة - الذين دربهم خبراء اسرائيليون - فان سقوطه - حسب مصادر قوات الجبهة الوطنية - أصبح وشيكا خلال ساعات أو بعض ايام على الاكثر.

وفي الوقت الذي نجحت فيه الجبهة الوطنية بقيادة تشارلز تايلور في زيادة قبضتها على المناطق الخاضعة لسيطرتها حول قصر الرئاسة في منروفيا فانها لم تقطع أبداً سبل الاتصالات الدبلوماسية من اجل التوصل الى تسوية سياسية تنهي اراقة الدماء في ليبيريا.

الدعم الاسرائيلي

وليس هناك من سبيل لحقن الدماء في ليبيريا قبل رحيل صامويل دو الرئيس الذي انتهك حقوق الانسان وحرم معارضيه من حرية الكلام مستعينا بالدعم الاجنبي، خصوصا الدعم العسكري الذي كانت تمنحه إياه اسرائيل.

وقد بادرت اسرائيل - على لسان رئيس وزرائها اسحق شامير - بدعوة دو الى الاقامة لديها، وعرضت تأمين خروجه من منروفيا، لكن الرئيس المحاصر فضل ان يبقى داخل قصره محصنا، اعتقاداً منه بأن تطوراً ما قد يطرأ ويؤدي الى اعادة سيطرته على منروفيا من جديد.

ولا يعبر القتال الذي يجري في شوارع منروفيا عن خلافات سياسية فقط تتعلق بالديمقراطية، وإنما يعبر أيضاً عن نزاعات قبلية، إنتقلت الى مقاعد الحكم حيث تسيطر قبيلة الرئيس دو «كران» على معظم المناصب القيادية في البلاد. وقد جرت عمليات القتال حتى الآن من جانب الجبهة الوطنية لتصفية انصار صامويل دو. ورفضت الجبهة أي حل وسط قبل رحيل دو أو القبض عليه لمحاكمته.

ويخشى دو ان يؤدي رحيله الى الفتك بابناء قبيلته. ولذلك فانه طلب الى السفير الامريكي في الاسبوع الماضي ان تضمن الولايات المتحدة ترحيله الى مسقط رأسه. لكن الادارة الامريكية كانت تدرك ان طلب دو مستحيلا، لأنه يعني افساح المجال له للوقوف على رأس اكثر من ثلاثة آلاف مسلح يتجمعون في اراضي قبيلته من اجل مواصلة القتال ضد الجبهة الوطنية.

استعداد امريكي

وقد أمرت الولايات المتحدة سفنها بالمرابطة قبالة القصر الرئاسي في منروفيا تحسبا لأي تطورات في الاوضاع هناك، تستدعي اخلاء رعاياها، أو حمل دو ورجاله الى مكان أمين خارج ليبيريا.

وكانت الولايات المتحدة هي مصدر الدعم الرئيسي لنظام صامويل دو حتى منتصف الثمانينات، لكنها توقفت منذ العام ١٩٨٥ عن منح ذلك النظام مساعدات جوهرية بسبب انتهاكات حقوق الانسان.

ولا تتلقى ليبيريا من الولايات المتحدة سوى مساعدات غذائية محدودة في نطاق برنامج فائض الغذاء الامريكي.

وقد تفكك نظام دو خلال الاسبوعين الماضيين. فقد هرب وزير دفاعه ورئيس اركان حرب قواته المسلحة وعدد من الوزراء، وانتقل آخرون الى مواقع المعارضة ناصحين الرئيس دو بالاستسلام والتخلي عن السلطة تمهيداً لاجراء انتخابات برلمانية تحت اشراف دولي خلال ستة شهور.

وتبذل مجموعة دول غرب افريقيا - من خلال اللجنة الاقتصادية لغرب افريقيا التابعة للأمم المتحدة - جهود من أجل ضمان التوصل الى تسوية سلمية ووقف القتال في ليبيريا. وتقول مصادر الجبهة انها ما تزال على استعداد لمواصلة التفاوض تحت اشراف الوسطاء الافارقة، ولكنها ليست على استعداد لوقف القتال ما لم يتم ترحيل صامويل دو عن البلاد.

وتبدو العاصمة الليبيرية حاليا وكأنها مدينة اشباح، فقد نهبت معظم المتاجر، ولا توجد سلع في الاسواق، وهرب معظم السكان الى معاقل قبائلهم الاصلية تحسبا لاستمرار القتال أو المأساة.

وهكذا كان مصير منروفيا يتوقف على الموقف الذي يتخذه الرئيس المحاصر دو. واذا استمر دو في عناده ورفض الرحيل عن ليبيريا، فان القتال سيشتعل بضراوة في المرحلة الاخيرة من القتال، قبل سقوط نظام دو باكمله، وعلى الأرجح مقتل دو نفسه اذا لم يتمكن من الهرب.

الحل الديمقراطي

ويصرف النظر عن المصير الذي سيلقاه صامويل دو، فان السؤال الأهم الذي يعني الليبيريين ككل هو امكانية التوصل الى حل ديمقراطي في ذلك البلد الذي يعاني مثل غيره من البلدان الافريقية حديثة الاستقلال من حكم الانظمة العسكرية التي ترفع شعارات تقدمية احيانا، أو تستعين على شعوبها بالمساعدات الاجنبية احيانا اخرى.

ومن مصلحة ليبيريا ان ينتهي فيها الحكم العسكري، والا يتحول تشارلز تايلور الى عسكري آخر يهتم فقط بتصفية حساباته مع خصومه السابقين. من مصلحة ليبيريا ان تقوم فيها مؤسسات دستورية تخلص البلاد من آثار الحكم العسكري السابق، وفتح الباب أمام شعبها لتحقيق تقدم مستقر في عالم يموج بالتغيرات.

وتطرح أحداث ليبيريا التي تترافق مع تطورات سياسية خطيرة في كل من زامبيا وكينيا سؤالا مهما عن مصير أنظمة الحكم في افريقيا في ظل التغيرات السياسية السريعة التي تجتاح العالم.

فخلال الشهور الاخيرة منذ اواخر العام الماضي اجتاحت أوروبا الشرقية تغيرات درامية ألقت شكوكا قوية على مستقبل الانظمة الشمولية في كل انحاء العالم.

وعلى الرغم من ان افريقيا لم تشهد اصداء مباشرة لمثل هذه التغيرات فإن ما يحدث حاليا في كل من ليبيريا، حيث ترفع الجبهة الوطنية شعار معاقبة صامويل دو بسبب انتهاك نظامه لحقوق الانسان، وفي زامبيا بسبب احتكار حزب كينيث كاوندا للسلطة ومنع معارضيه من الحركة، وفي كينيا بسبب محاولة الرئيس آراب موي خنق حركة الحريات الجديدة المطالبة بالتعددية السياسية، كل ذلك يشير الى ان افريقيا بدأت تستجيب لتيار تطورات الاحداث في العالم، حتى وان تكن هذه الاستجابة على الطريقة الافريقية، بما تحمله من طابع عرقي في بعض الاحوال.

ويترقب سكان منروفيا، والمحللون السياسيون الافارقة وغيرهم ما ستسفر عنه الاحداث في ليبيريا، وما اذا كانت النتيجة النهائية للمواجهة بين دو وخصومه ستسفر عن اعداد البلاد لانتخابات ديمقراطية أم لا.

ومن الضروري في كل الاحوال بالنسبة لدول غرب افريقيا ان تسود حالة من الاستقرار في ليبيريا التي أدت المعارك فيها الى هروب عدد كبير من السكان عبر الحدود مما يمكن ان يؤدي الى كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية على المدى الطويل، والى التهديد بانتقال عدم الاستقرار السياسي الى أراضي هذه الدول.



عدد من مقاتلي الجبهة الوطنية مدججين باسلحتهم في طريقهم الى الانضمام للقوات التي تحاصر قصر الرئيس صامويل دو

عالم بلا حدود

صراع الجواسيس

في الساعة العاشرة والدقيقة الثامنة والخمسين يوم الحادي عشر من فبراير ١٩٨٦م عبر المنشق السوفياتي اليهودي ناتان شرانزكي الخط الفاصل بين برلين الشرقية والغربية بعد ان سمحت له موسكو بمغادرة بلادها الى المانيا الغربية. ومن هناك طار الى اسرائيل وبعد استقبال حافل انقطعت اخباره.

وبعد نصف ساعة من عبوره غادر كارل كوشر التشيكي الاصل الاراضي الالمانية الغربية الى الشرقية ليواصل رحلته من هناك الى الاتحاد السوفياتي.

اي ان موسكو قبلت بعد امتناع دام عدة اعوام إصدار تأشيرة خروج لشرانزكي، أشهر المنشقين فيها مقابل إطلاق الولايات المتحدة لكوشر، من اخطر الجواسيس السوفيات الذين كانوا يعملون في امريكا، الجاسوس الاجنبي الوحيد الذي عرف عنه تغلغله بنجاح الى قلب جهاز الاستخبارات الامريكية المركزية المعروف بحروفه الاولى سي.آي.ايه. ولأهميته البالغة قبلت موسكو صفقة تبادل مع واشنطن شملت الاثنين.

ويقول الصحفي الامريكي رونالد كسلر في كتابه «جاسوس ضد جاسوس» او «سباي فيرسز سباي» طبعة «بوكت بوكس» الامريكية ان كوشر استطاع خلال إقامته في الولايات المتحدة من عام ١٩٦٥ حتى إلقاء القبض عليه عام ١٩٨٤ ان يفوز بوظيفة هامة داخل جهاز استخباراتها، وأن يزود تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي بأكوام من أدق الاسرار الغربية التي تحصل عليها بحكم موقعه داخل اكبر جهاز استخبارات في الدول الغربية قاطبة.

بدأت حكاية كوشر عام ١٩٦٥ عندما طلب حق اللجوء السياسي مدعياً فراره من الاضطهاد والظلم وطموحه في العيش بأمان وحرية في موطن الحريات - الولايات المتحدة - فسمحت له السلطات بالاستقرار فيها مع امرأة في غاية الجمال والجاذبية ادعى انها زوجته هانا.

ولما كان احد الآلاف الذين يطلبون حق اللجوء والاستقرار والبقاء والمواطنة هناك، لم تحم حوله شكوك معينة حتى عام ١٩٧٣ عندما ارتكبت الحكومة الامريكية خطأ جسيماً بإلحاقه مترجماً من التشيكية الى الانجليزية في الجهاز نفسه.

وظل منذ ذلك الحين يترصد ويتنصت ويصور وينسخ الوثائق الامريكية المهمة وشديدة الحساسية والمتعلقة بكل الدول الغربية ودفاعاتها وخططها. وأهم من ذلك في نظر المؤلف كسلر، ان كوشر كشف للسوفيات والكتلة الشرقية عموماً، عن هويات بعض كبار المسؤولين السوفيات والشرقيين الذين كانوا يتعاونون مع الاستخبارات الامريكية ومنهم، اوجورودنيك الروسي الذي كان يزود الامريكيين ببعض المعلومات المهمة من داخل اروقة الحكم في موسكو. ولما كشف كوشر هويته ثم ووجه بالتهمة، سارع الى ابتلاع حبة سم فورية المفعول كان دائماً يحتفظ بها في رأس قلم جاف كان يحمله دائماً في جيبه.

ويواصل المؤلف الذي استعان بمصادر مكتب التحقيقات الاتحادية «اف.بي.آي» حكاياته عن تشكيلة من الجواسيس الذين حفروا اسماءهم في تاريخ عمالقة الاستخبارات العالمية على جانبي المحيط الاطلسي. ولاتزال الحكاية شيقة ومتواصلة حتى بعد ظهور كتاب كسلر. وقد قرأت احدث فصل في صراع الجهازين الروسي والامريكي منذ ايام عندما قضت محكمة ألمانية بالسجن المؤبد على النقيب الامريكي كلايد لي كونراد، بعد القبض عليه متلبساً بالتجسس لصالح دولتي المجر وتشيكوسلوفاكيا قبل سقوط النظام الشيوعي فيهما.

فاروق لقمان

المعاهد العلمية تتفوق على الحزب في تفريخ السياسيين

بيريسترويكا صناعة القرار في الاتحاد السوفياتي

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت الأعوام الاخيرة تحولا في السياسة الخارجية والداخلية السوفياتية في اتجاه «البراجماتية» والنزعة العملية. وهذا التحول كان يعكس ابتعاداً عن المنحى القديم الذي كان يقوم على اخضاع السياسة لاعتبارات أيديولوجية في الأساس. كذلك فان هذا التحول يعكس في الوقت نفسه زيادة احساس الاتحاد السوفياتي بمصالحه كدولة، وضرورة العمل على صياغة رؤية استراتيجية واضحة تقوم على اساس هذه المصالح القائمة، وليس على أساس ما تمليه الاعتبارات الايديولوجية.

ولم يكن التيار «البراجماتي» حديثا على مجموعة المعاهد العلمية القائمة في الاتحاد السوفياتي. بل أفرز على مدار عقود طويلة الكثيرين من الذين اعتبرتهم الدولة «منشقين» وانتهى الأمر بنفيهم الى «سيبيريا»، وهناك تشكلت اكثر مجموعات العلماء والسياسيين تأثيراً في الحياة السياسية السوفياتية حاليا وهي التي تعرف بـ «مجموعة سيبيريا» التي ينتمي اليها عدد من معاوني الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف مثل ليونيد أبالكين نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وأبل أغانبيغيان المستشار الاقتصادي للرئيس السوفياتي، وعدد كبير من قيادات المعاهد العلمية السوفياتية.

وتشير التطورات الأخيرة في الاتحاد السوفياتي الى تنامي دور معاهد الدراسات العلمية والسياسية والاقتصادية في الحياة السياسية خصوصا على ضوء المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يبرهن على تقلص سلطات وجبروت الحزب الذي كان يعتبر في السابق القلب النابض للمجتمع، وكلما يعاني حاليا من انشقاقات وتكتلات، وفي ضوء تراجع سلطات الحزب، وتنامي دور المعاهد العلمية، تتزايد اهمية اعتماد الحكومة على تلك المعاهد كأدوات للدراسة والبحث في بدائل القرارات الاستراتيجية، وتقديم المشورة والرأي في المسائل التي تحتاج الى علاج عاجل، سواء على المستويات المحلية أو على صعيد العلاقات الدولية.

وتقدم «الشرق الأوسط» هنا تعريفاً بأهم المعاهد العلمية التي تشارك في صناعة القرار السياسي في الاتحاد السوفياتي مساهمة منها في كشف النقاب عن تلك المعاهد كقوى ضغط جديدة في المجتمع السوفياتي من المتوقع أن تلعب دوراً متزايد الاهمية في توسيع نطاق الديمقراطية داخليا، وبناء علاقات اكثر توازنا بين الاتحاد السوفياتي والعالم.

اولاً: «معهد الولايات المتحدة وكندا»

يعتبر معهد «الولايات المتحدة الامريكية وكندا» أحدث المعاهد العلمية التي جرى تأسيسها ضمن شبكة المؤسسات البحثية العلمية لصناعة القرار السياسي والاقتصادي السوفياتي. وقد تأسس هذا المعهد في عام ١٩٦٧ حيث تولى رئاسته الاكاديمي جيورجي أرباتوف الذي لا يزال في منصبه حتى اليوم مساهماً نشيطاً في كل لقاءات القمة السوفياتية - الامريكية التي جرت منذ مطلع الستينات.

وقد بدأ هذا المعهد نشاطه في اطار دراسات شاملة للولايات المتحدة من منظور سياستها العسكرية والاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية على حد سواء، وهي الدراسات التي يمكن القول انها كانت في أساس القرار السوفياتي الخاص بالعديد من المسائل، ولعل المنحى العلمي الذي حاولت القيادة السوفياتية في نهاية الخمسينات اعتماده في صياغة قراراتها هو ما حدا بالقائمين على شؤون هذه الشبكة العلمية الى ادراج كندا ضمن دائرة نشاط هذا المعهد في عام ١٩٧٤.

ويعكف علماء المعهد على دراسة قضايا تطور الراسمالية وآفاق العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والعلاقات بين الشرق والغرب.

أما الاتجاهات الرئيسية لنشاط هذا المعهد فتنحصر في دراسة الأولويات الاقتصادية للولايات المتحدة وكندا وعلاقاتهما الاقتصادية الخارجية، ومتابعة العمليات الاجتماعية والايديولوجية الجارية في هذين البلدين، وتحليل الاستراتيجية العسكرية والسياسية لكل منهما ثم رابعاً وأخيراً دراسة انجازاتهما في مجالات الصناعة والزراعة والعلوم وحماية البيئة.

ومن أهم اقسام هذا المعهد: قسم القضايا الاقتصادية للولايات المتحدة وقسم السياسة الاقتصادية الخارجية للولايات المتحدة. وجدير بالذكر ان النشاط العلمي لهذا المعهد يستقطب اليوم اهتمام القائمين على شؤون المؤسسة العسكرية السوفياتية الأمر الذي يعكسه انخراط علماء الفيزياء والعلوم العسكرية وخبراء وزارة الدفاع ورئاسة الاركان في الاتحاد السوفياتي في ابحاثه العلمية.

وعلى الرغم من الطابع الغربي الذي يسود نشاط هذا المعهد فان منطقة الشرق الأوسط تشغل مكانة خاصة على خريطة اقسامه، ومن ثم فان قسم الشرق الأوسط في هذا المعهد تحديداً يعني التوجه نحو دراسة شؤون هذه المنطقة من منظور الرؤية الغربية بما يجعل دراسات هذا القسم ذات مذاق خاص وأهمية بالغة بما لها من تباين واختلاف في الرؤية بالمقارنة مع دراسات معهدي الاستشراق وافريقيا، أو الدراسات الأخرى.

ولعل ذلك يمكن ان يكون احد أسباب انتقادات الكثيرين من اصدقاء العالم العربي لنشاط هذا القسم. غير انه يمكن القول ان «استراتيجية» النشاط العلمي لهذا القسم هي التي تكمن اليوم في أساس الاستراتيجية السياسية والاقتصادية للقيادة السوفياتية ازاء بلدان العالم الثالث عموما وهو ما نعرفه في عالمنا العربي بالتوجه الجديد لسياسة (البيريسترويكا) ازاء البلدان النامية. وثمة من يقول ان هذا القسم تحديداً صاحب فكرة ان الحل لقضايا الشرق الأوسط وللقضايا الاقليمية عموما يقع عبر الحوار السوفياتي - الامريكي.

ثانيا: «معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية»

«معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» - مؤسسة علمية حديثة العهد نسبياً، فلم يتعد عمرها بعد ٣٤ عاماً. تأسس عام ١٩٥٦ بهدف دراسة النظريات الاقتصادية الغربية ونماذج التطور الاقتصادي في مختلف بلدان العالم. وتعكس التوجه العام لهذا المعهد تركيبته العلمية وأقسامه التي يعد من اهمها قسم العلاقات الدولية وقسم الاقتصاد العالمي وقسم نزع السلاح والأمن الدولي الى جانب الاقسام الخاصة التي تبدو أشبه بمراكز الدراسات العلمية مثل مركز دراسة قضايا بلدان العالم الثالث.

ويتولى العاملون في هذه الاقسام وضع الدراسات اللازمة والخاصة بالقرار السياسي السوفياتي وهو ما يتجسد في ما بعد في مبادرات وتصريحات واتفاقيات. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان هذا «المطبخ السياسي» قدم الى الكرملين اثنين من كباره يتوليان اليوم صياغة أسس السياسة السوفياتية الخارجية في اطار قوام مجلس الرئاسة والمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي وهما الكسندر ياكوفليف عضو المكتب السياسي للحزب وعضو مجلس الرئاسة الذي تولى منصب مدير المعهد في الفترة ١٩٨٣ - ١٩٨٥، وكذلك خلفه يفجيني بريماكوف خبير الشؤون العربية وعضو مجلس الرئاسة مما يعني الدور المهم لهذا المعهد. وتنبغي الاشارة كذلك الى ان خبراء هذا المعهد يشاركون في الاعداد لكل لقاءات القمة. ومن هؤلاء البروفيسور الكسندر كيسلوف نائب مدير المعهد الذي شارك في قمة مالطا الأخيرة.

ويشير المراقبون الى ان دور هذا المعهد يتزايد اليوم في ظل انحسار مركزية القرار من منظور اتساع دائرة نشاطه وعلاقاته مع مؤسسات القانون والادارة وكذلك مع السوفيات الأعلى (البرلمان) الذي يلعب اليوم الدور الأهم في صياغة القرار. ولذا فليس من قبيل الصدفة ما يقال اليوم حول احتمالات ضم هذا المعهد الى شبكة المؤسسات التابعة للسوفيات الأعلى.

ويعكس النشاط العلمي لهذا المعهد اليوم ما يدور في الساحة السوفياتية في اطار الابتعاد عن المسلمات الماركسية اللينينية بسبب تخلفها عن ظروف الواقع في نهاية القرن العشرين. وثمة من علمائه من يعتبر النظرية الماركسية اللينينية غير ملائمة على الاطلاق لظروف المجتمع الذي ينبغي عليه اختيار بديل آخر للخروج من أزمته.

ويقوم علماء المعهد الاقتصادي العالمي والعلاقات الدولية باصدار ما يزيد عن اربعين مؤلفاً علميا كل عام الى جانب مجلته الشهرية التي تصدر تحت اسم «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» وتوزع ٣٠ الف نسخة، وعدد آخر من المنشورات الدورية. غير ان الاوضاع المالية التي يواجهها المعهد صارت تحد من نشاطه في ظل ظروف تحول مؤسسات الدولة الى الاقتصاد المستقل.

أما الاتجاهات الرئيسية لنشاط المعهد العلمي فتنحصر في تحليل الاوضاع السياسية والاقتصادية، ونزعات التطور والقضايا الراهنة في المجتمع الغربي المعاصر الى جانب دراسة مراكز القوى في بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان. ويعكف المسؤولون في هذا المعهد أيضاً على دراسة التقدم العلمي التكنولوجي في الصناعة والزراعة ونشاط المؤسسات الصناعية الضخمة.

وعلاوة على كل ذلك فان قضيتي نزع السلاح وتصفية بؤر المواجهة العسكرية تشغلان حيزاً كبيراً في نسيج نشاط علماء المعهد الذين يساهمون أيضاً في عملية الاعداد لكل المفاوضات والمباحثات السوفياتية مع البلدان الاجنبية الغربية في الاساس. لكن هذا لا يعني ان المعهد بعيد عن قضايا العالم الثالث، نظراً لوجود كثير من خبرائه المعنيين بقضايا السياسة والاقتصاد في البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان خبراء المعهد قاموا بعدد من الدراسات المتخصصة في قضايا المنطقة العربية وعلى رأسها مشكلة الشرق الأوسط من منطلق الموقع الجغرافي للمنطقة المتاخمة لحدود الاتحاد السوفياتي.

يتبع

لماذا يتجاهل المجتمع الدولي قضية ابطال الحجارة؟

اجمع قادة الدول العربية في مؤتمر بغداد.. في كلماتهم على التعاون والوقوف مع الشعب الفلسطيني وقفة صمود حتى يتم تحقيق النصر ان شاء الله سلماً أو حرباً.

وقد سمعنا من الأقوال ما يثلج الصدور ويطمئن النفوس من الآمال.. كما رأينا في تعبيرات وجوههم وأعينهم الصدق والاخلاص والعزيمة.. ولا يشك أي انسان في ذلك، وعرف الجميع ان العزم مقصود على وضع حد لاستهتار اسرائيل بكل القيم والمبادىء الانسانية والدولية وعدم التزامها بقرارات هيئة الأمم المتحدة.

ان الشعوب العربية وغير العربية اصبحت جميعا تعرف الحقيقة عن النضال الفلسطيني، وعن الاعتداء الصهيوني. وعن تأييد الدول الكبرى لاسرائيل.. ذلك ان الدول الكبرى - وهي صغيرة أمام الحق - تسكت عما يدور في أرض فلسطين من قتل وتعذيب وهدم واعتداء وطرد لأهل البلاد الاصليين، وتدعم اسرائيل بالسلاح والمال والانفس.

تلك الدول الكبرى التي تصيح ليل نهار مطالبة بحقوق الانسان وحريته وكرامته. وتقيم الدنيا وتعقدها بسبب التلوث وموت الحيوانات البرية والبحرية بسبب تسرب الزيوت والنفايات وغيرها وتقاوم الجرائم وتكافح المخدرات وترصد الملايين لذلك.. بل وتتدخل وتحتج لدى البلدان التي يكون فيها الحكم قاسياً وتساعد الثوار في بعض البلدان.

ولكنها مع الأسف الشديد تقف متفرجة بل ومؤيدة لكل ما يدور على أرض فلسطين من ظلم ووحشية وقسوة تتنافى مع عواطف الانسان وعقله وانسانيته وحضارته التي يعيشها في هذا القرن.

وتتنافى مع كل القوانين والاعراف الدولية. وكأن الانسان الفلسطيني خاصة والانسان العربي عامة لا حق له في الحياة والأمن والسلم.. وهذا ما تأباه كرامة كل عربي وكل مسلم ويجاهد الجميع من أجل تحقيقه لهم كما هو لغيرهم من أمم الأرض.

ماذا تفعل الحجارة مع الاسلحة النارية المتقدمة المدمرة والقاتلة؟ وماذا يفعل الصغار والنساء والشيوخ العزل مع الشباب القوي المدجج بأحدث الاسلحة وباقوى الآلات المحصنة؟! وماذا كانت حصيلة واحد وثلاثين شهراً من المقاومة؟! اكثر من ألف قتيل.. وآلاف الجرحى والمعوقين والمشردين من الفلسطينيين.. وعشرات من الصهاينة أصابهم أذى فقط انه طالما ان قادة الشعوب العربية اجمعوا على قول واحد وعزيمة واحدة وهم ان شاء الله صادقون.. فان العرب كلهم ينتظرون بعد هذا الاجماع القوي قولاً وحقيقة.. ينتظرون الفعل الجماعي القوي.

فقد تعبت النفوس من مشاهدة المناظر المؤلمة المفجعة التي يمارسها الصهاينة علناً ويومياً وبكل وقاحة ضد الفلسطينيين.. ضد ابطال الحجارة.

وقد ملت الاذان من سماع النداءات والصراخ والاخبار التي تردد كل يوم آلام فلسطين المعزولة وما تتعرض له النساء والفتيات على أيدي الصهاينة قبل الشباب والشيوخ من الرجال.

ان العرب والمسلمين ينتظرون الحل الفعلي الحاسم العاجل أما بالنصر المؤزر اذا اخذنا بأسبابه، وإما بالشهادة في سبيل الله ثم في سبيل الوطن والدفاع عن النفس والمال والعرض. هذه الولايات المتحدة الامريكية تستعمل حق النقض - الفيتو - ضد طلب فلسطين والدول العربية كلها إرسال بعثة لتقصي الحقائق في الاراضي المحتلة مع كل ما لديها من معلومات وحقائق عن الوضع هناك.

فلين اذاً العدالة وحرية الشعوب التي تقف أمريكا منادية بها؟!. وهذه المجموعة الأوروبية تجدد مطالبتها بعقد المؤتمر الدولي للسلام لوضع حد لما تقوم به اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة من وحشية. وتدعو المجموعة الى احترام حقوق الانسان.. وكل العالم تقريباً يجمع على أن ما يجري في فلسطين باطل وظلم وعدوان ومع كل هذا فاسرائيل مستمرة في عدوانها وظلمها.

إن الحل أصبح الآن في مضاعفة الجهود لتعزيز أبطال الحجارة ومساعدتهم بكل جد وعزم في كفاحهم. واعلان الجهاد على الملأ واستعمال كل قوة ممكنة في مقاومة الصهاينة، فهل سيكون العرب والمسلمون قوة ثالثة أو رابعة في هذا العالم؟

وهل سيفرضون على الآخرين بتطوير الأسلحة النووية واستعمالها اذا لزم الأمر، وعدم الالتفات الى احتجاجات الشرق والغرب، وعدم الأخذ بقول الحوار السلمي والاجتماعات والمناقشات التي لا تشمل الجميع؟ اننا اليوم في أمس الحاجة الى ان تتكاتف الأمة العربية والاسلامية وتتحد في كل أحوالها السياسية والاقتصادية والحربية.. والجهاد هو السبيل الوحيد الى تحقيق النصر وحفظ الكرامة أو الشهادة في سبيل الله فنقاوم الشر والطغيان جهاداً ودفاعاً لا طمعاً ولا عدواناً.

متى ينتهي عصر الحجارة ويبدأ عهد الحديد والنار.. طالما ان اسرائيل والدول الكبرى لا تريد عصر السلام والحق؟

حسن عبد الرحمن عادل

ابطال الحجارة رمز الصمود الفلسطيني

باختصار

● عبد الله محمد

نفيدك بان الملاحظات التي اوردتها في رسالتك سنلخذها بعين الاعتبار مستقبلا.

اما ما اوردته بخصوص الكاريكاتير فقد حولناه الى جهات الاختصاص وهي بدورها ستدرس اقتراحك الذي اشرت اليه في رسالتك.

●●●

● ايمن عبد الله
واشنطن - الولايات المتحدة

يمكنك الكتابة مباشرة الى الجهة المعنية التي اشرت اليها في رسالتك وعن طريقها يمكنك الحصول على المعلومات الكافية والرد الشافي على كافة التساؤلات التي اثرتها في رسالتك.

●●●

● رضوان رحالي
الجزائر

نفيدك بان ملاحظاتك التي اوردتها في رسالتك قمنا بتسليمها الى جهات الاختصاص ووعدت مشكورة انها ستوليها اهتمامها الكامل وتعمل على ايجاد الحلول الناجعة لتفادي مثل هذه الامور مستقبلا.

مانديلا يواصل دفاعه عن الحقوق في كل مكان

ارتفعت الحرارة في نيويورك قبل واثناء زيارة الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا، انتظرها السود بفارغ الصبر، وتمنى اليهود ان لا تتم لماذا؟ الكل يعرف بأن مانديلا شبه الكيان الصهيوني بالنظام العنصري في جنوب افريقيا وقبله القس الافريقي الحائز على جائزة نوبل للسلام ديزموند توتو وقد حذر عمدة نيويورك ديفيد دينكنز اليهود من تعكير صفو الزيارة قبل ان تبدأ.

لم ينتظر اليهود كعادتهم بل حاولوا قبل أن تبدأ الزيارة ان يجتمعوا به في جنيف في محاولة لتغيير افكاره او على الأقل عدم التصريح بما لا يرضيهم.

كانت الزيارة هائلة من البداية ووصفها حاكم ولاية نيويورك ماريو كومو بانه ومنذ مولده بها لم ير نيويورك في اي مناسبة اخرى كما حدث في الاستقبال الجنوني لنيلسون مانديلا.

غادر مانديلا نيويورك وودع بمثل ما استقبل به من حفاوة وود واحترام ثم زار عدداً من المدن الا انه وصل للعاصمة واشنطن آملاً ان تظل الولايات في مقاطعتها الاقتصادية للنظام العنصري في جنوب افريقيا الى حين انهاء التفرقة العنصرية. وكان من رأي الرئيس الامريكي انهاء المقاطعة لأن النظام العنصري بقيادة دي كليرك بدأ في الطريق الى تصفية النظام العنصري لكن مانديلا اختلف معه على انه يجب الانتظار حتى القضاء تماماً على نظام الفصل العنصري.

توالت الضغوط على مانديلا في محاولة مكشوفة لتشويه صورته امام العالم خاصة من انصار اسرائيل وعن علاقته بياسر عرفات والقذافي وكاسترو ورد بأنه لا يمكن ان يرفض مساعدة انصار شعبه في التحرر وانه ليس من حق احد ان يحدد له من يجب عليه قبول مناصرته وشعبه..

الكل يعلم ما يمثله مانديلا اليوم من رمز للكفاح الانساني في جميع انحاء العالم للمساواة والحرية من قرنه باسلافه المهاتما غاندي ومارتن لوثر كنج.

ما نود ان نراه ان لا تترك الدول العربية الرجل المدافع عن حقوقها وحيداً لتفترسه الوحوش والتحول الحاصل في افريقيا اليوم لا يخفى على احد واعادة العلاقات الافريقية مع اسرائيل لا تخفى على احد.

نتمنى أن نرى على الاقل مكتب المقاطعة العربية ان يقاطع الشركات التي تعمل في جنوب افريقيا اظهاراً لتضامنه مع شعبها ودعوة الرجل الذي يتمنى كل دول العالم زيارته لتعلمه بأنه ليس وحيداً.

بابكر ابراهيم محمد

التوازن بين مغريات الحياة وطاعة الله

كيف يستطيع الانسان ان يحقق التوازن بين مغريات الحياة (التي وصلت الى حد فتاك لا تشغل الوقت ولا تضيعه ولا تقتله بل جعلت الوقت ينتحر) وبين طاعة الله سبحانه وتعالى؟ وكلما تقدم عمر الحياة تتزايد المغريات.. وتتزايد صعوبة تحقيق التوازن المنشود. هل انسان هذا الزمان ظلم نفسه أم هو مظلوم؟

انسان هذا الزمان يمسك بمعاول هدم ضد حياته الدنيا.. وها هو قد اثر على الطبيعة تاثيرات قاتلة.. (فالحرارة على وجه الارض قد تصل الى حد قاتل) (والانسان سائر في الغابات يدمرها ويتعامل مع طبقة الاوزون بلا شفقة او رحمة وكأنها ليست درع الحماية الواقي له) (وتعامل الانسان مع الذرة ليطوعها قبل ان يعلم كل شيء عنها حتى انه لم يعرف بعد كيفية التخلص من النفايات الذرية القاتلة).. هذه رموز والحقائق بالطبع اكثر.

وقد يأتي يوم يصبح فيه استحالة تحقيق اي توازن او اتزان.

وهكذا يضع الانسان بيده لبنات خسارة دنياه وآخرته فوق الاساسات التي كان هو ايضا مؤسس لها بمعاول الشيطان. اما من استطاعوا تحقيق التوازن المطلوب.. وكسبوا آخرتهم ودنياهم.. نوع واحد من البشر.. هم من استطاعوا ان يكبحوا جماح انفسهم.. واناخوا انفسهم ولم يركبوا اهوائها.

فبسطوا سيطرتهم على تلك النفس الامارة دائماً بالسوء.. وساروا بكل قوامهم في طريق مليء بالرياحين يحسبه الغافلون طريق غير ممهد..

لقد مهده لنا الرسل والانبياء بامر الله.. وفرشه من اجلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببساط من عبير الايمان واظلنا فيه باريج القرآن وتصحبنا سنته صلى الله عليه وسلم وقال لنا سيروا على بركة الله.

نبيل عبد العزيز شحاته

كيف نواجه الغزو الثقافي القادم؟

كثيراً ما نقرأ ونسمع عن الغزو الثقافي بوسائل الاتصال المباشرة المرئية والمسموعة، وهذا شيء واقعي.

إن الاتجاه هنا يعني الانهيار لجميع الايدلوجيات الوضعية، التي تسعى الى الاتجاه غير السالم، وذلك في الاكتشافات الفجائية، ولا نعني هنا التوقف عن التجارب العلمية الفجائية، وانما نعني ان يكون الاتجاه «الايماني» أقوى من الاتجاه المادي العملي والعلمي. ونتحدث هنا عن «الكيف»، ونعني الواجب في تنقية المكتسبات الكمية!، ومن هذه المكتسبات الانسان نفسه، واخلاقهم، بحيث نجد هذا الانسان قد وصل الى الحد الذي يجب عليه ان يفكر بطبيعته الفكرية العلمانية، حيث يجد علامة الاستفهام امام امرين اثنين، إما الاستمرار في الضلال الذي يسير عليه، رغم اكتشافه لضعفه . وذلك بالسير في علمانيته!، وسيره في السبل التي وصلت بقيمته الى اقل من قيمة الحيوان.

واما ان يفكر في بناء كيانه، ونفس الشيء ينطبق على المكتسبات... واذا كانت ديون الربا قد أصبحت تسيطر على جزء مهم من العالم، دون أن يتحدد مفعول هذا الاستغلال وفوائده. ولم ينج الانسان الغربي العلماني نفسه من هذا الاستغلال الفاحش فالانسان الغربي نفسه غارق في الديون وذلك في جميع الأشياء التي يقتنيها تقريباً كشراء السيارات، والمسكن، والكماليات، كل هذه الاشياء تشترى بالديون فسار الانسان الغربي، وخصوصاً العامل وكذلك التجار الصغار مكبل بقيود الديون واذا رجعنا الى الموضوع نجد انه للشياطين خططهم يسعون لتنفيذها عن طريق الغزو الثقافي وبكل ما اتيح لهم. كما للاسلام والمسلمين سبيلهم الواضح، بالصراط المستقيم وسبل الشيطان لا تقتصر على ارض دون سواها.

قال تعالى «وما ارسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

محمد عبد الله

الجريمة والمخدرات والايدز

ثالوث متلازم في عصرنا الحاضر

تعتبر «الجريمة والمخدرات والايدز» ثالوثا متلازما بل هي متلازمة «عصر الشاشة الصغيرة والصحافة وانسياب المعلومات».. هذه المتلازمة هي حدث كل يوم بل كل ساعة ودقيقة، بيد انها لا تثير من اهتمام الناس في هذه المجتمعات الا قدرا ضئيلا ينتهي مع انصرام لحظة الانصات او لحظة المرور على الحدث مرميا في احدى الزوايا في الصحيفة... حتى الاخبار التي تنشر في الصفحات الاولى عن الجريمة والايدز والعنف او عن فشل «ميثاق ميتش ليك» انما غدت اخبارا مكررة او معادة في سيناريوهات متشابهة تقريبا ولكن في اسماء ووجوه مختلفة.

وعلى رغم كل ذلك، يبدو ان كيلا قد طفح، لأن للمجتمع رجالا يحاولون حمايته كما ان الناس قد امتلأوا غيضا.. اذ بالأمس قتل ضابط الشرطة وليم رسك، في وضح النهار، في زقاق ضيق خلف (مركز شوهام للتسويق) في شمال يورك (تورنتو) وحيث كان الكوكايين يباع في اخراج مسرحي حقيقي، وحيث كان فريق من راكبي الدراجات يقومون بعمليات التمويه. وقد ضرب الضابط رسك (٢٦) هنا بالرصاص وعندما كان هو وزميل له يحاولان القبض على شخصين يبيعان المخدرات أمام الملأ، وقد اصابت الطلقات فكه ويده وكتفه اليمنى.

ولقد استفز هذا الاعتداء، رئيس الشرطة وليم ماكورميك فاطلق وعيده قائلا «انها مسألة اجرام وسنتولى امرها» ثم اضاف يقول «ان المنطقة تعج بالمجرمين وتضج منهم».

ولقد اثار الحادث ايضا غضب رئيسة جمعية مالكي البيوت في المنطقة، فقالت «لقد انتابنا المرض بسبب هذه الجريمة، وانها تثير الرعب في نفوس ١٢٠٠ عضو من اعضاء الجمعية.

ومضت تقول ان منظمتها تحث كلا من الحكومة المحلية والفيدرالية للتوسع في اخذ المسؤولية تجاه العنف ومشاكل المخدرات، وان شيئا ينبغي عمله لحماية الناس الذين يعيشون في المنطقة.

وقال رئيس جمعية مماثلة مجاورة، ان على الحكومة الفيدرالية ان تلعب دورا اكبر في المشاركة في «حرب المخدرات» التي تضيق بها الاماكن المزدحمة.

والواقع ان في بعض هذه الاماكن المحتقنة يعيش اكثر من ٨٠ ألف شخص في الكيلومتر الواحد من المساحة.

وكان عمدة المدينة ليل لاستمان، قبل ٥ سنوات قد حذر بان استخدام السلاح آخذ في الازدياد، الا ان دعواه قوبلت بالضحك والاستهزاء آنذاك، واليوم تعشش هذه (المتلازمة) حول انفاق المترو تحت الارض في هذه المدينة الواسعة، ولهذا تتخذ الآن اجراءات اكبر من قبل الشرطة لزيادة اعداد افراد الامن العاملين في الانفاق الارضية وتهجير الوافدين غير القانونيين الذين يعتبرون عمودا اساسيا للترويج للمخدرات وبالتالي العنف والجريمة..

فهل يرتدعون؟!

د. توما سماني

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نعى التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

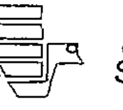
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN

● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

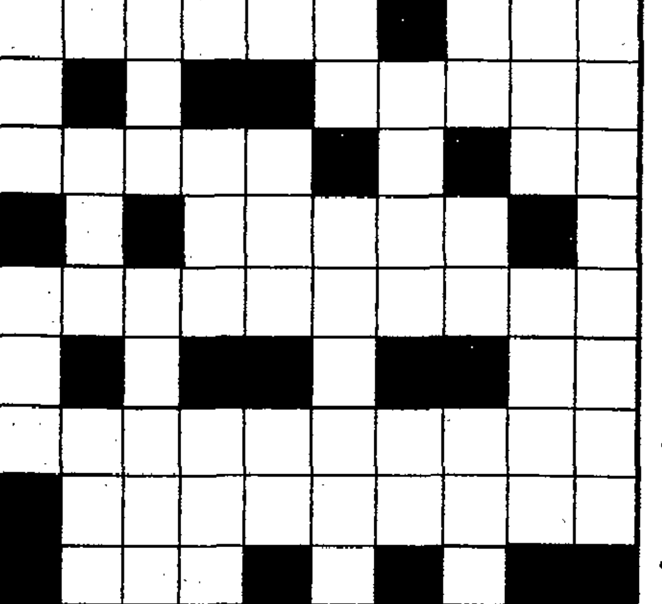
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

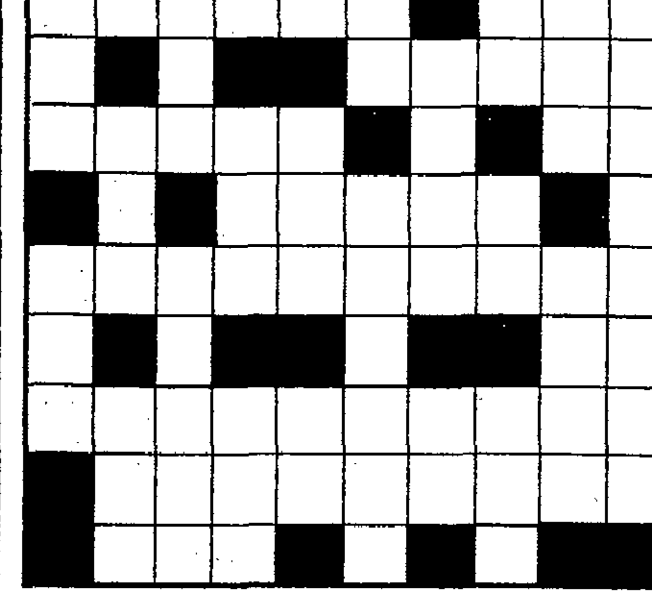


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ للفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ - المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة





● افقيا:

١ - من الحيوانات - ضد غد
٢ - من القرطاسية - من الطيور
٣ - اعتقاد
٤ - نصف تدلس - نعم
٥ - تعظيم الشأن
٦ - معطل - جرى الماء
٧ - مقياس ارضي - ضد شرقن
٨ - دولة عربية - ضد شجاعة
٩ - دولة أسيوية
١٠ - عدت طالباً المغفرة

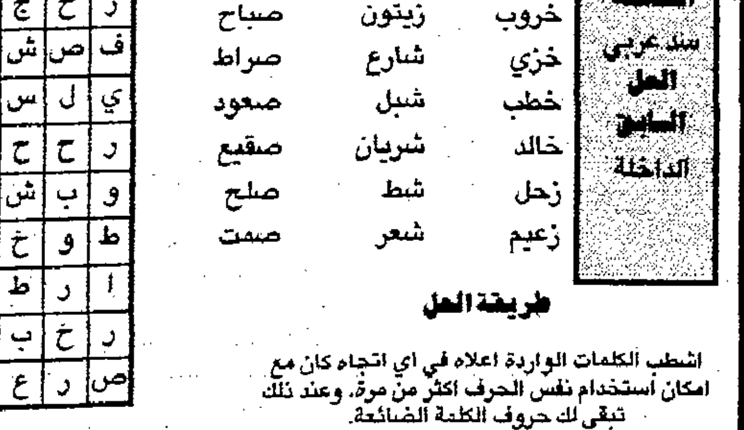
● عموديا:

١ - دولة امريكية وسطى
٢ - من العروق - من الفصول
٣ - عدد - متشابهان - من الحيوانات
٤ - افعل - للنداء
٥ - طرد من رحمة الله - دولة افريقية
٦ - حان - من الخضار
٧ - نبدي (مبعثرة) - متشابهان
٨ - غير الحلو - من الحيوانات
٩ - نوتة موسيقية - احرف متشابهة - عمرت
١٠ - نوم - ظهر

الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
م	ا	ج	ل	ا	ن	■	ل	ا	م
ي	س	ب	■	■	ي	ط	و	■	ل
ا	ت	ل	و	■	ر	و	م	ا	■
ن	ر	■	خ	ج	و	ل	■	س	ن
م	ق	ا	م	■	ب	ي	ب	ح	ي
ا	■	خ	■	ا	ي	■	ا	ب	ب
ر	ا	ت	ن	ج	■	ق	ر	■	ت
■	ه	م	■	ل	م	■	ي	■	و
م	ر	■	ر	س	ا	ء	س	■	ن
ا	س	ت	ق	ا	ل	ت	■	■	■

الكلمة الضائعة



ز	خ	ج	ل	ص	ع	و	د	ش
ف	ص	ش	ر	ي	ا	ن	ا	ب
ي	ل	س	ق	ي	ص	م	ت	ل
ر	ح	ح	د	ي	ز	ل	ح	ز
و	ب	ش	ا	ل	ه	خ	م	ع
ط	و	خ	ا	ب	ا	ش	ي	ي
ا	ر	ط	ش	ر	ص	خ	ع	ق
ر	خ	ب	ا	ط	ع	ن	ز	ص
ص	ر	ع	ش	ن	و	ت	ي	ز

خجل زفير شهيق
خروب زيتون صباح
خزي شارع صراط
خطب شبل صعود
خالد شريان صقيع
زحل شط صلح
زعيم شعر صمت

الكلمة الضائعة
سد عربي
الحل السابق
الداخلة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

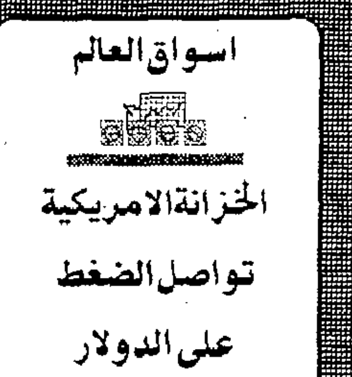
- في أول اجتماع لغرفة تجارة وصناعة قطر: انتخاب مجلس ادارة لمدة خمس سنوات
- سوق اسبوعية من نوع جديد في دبي

مفكرة الاعمال

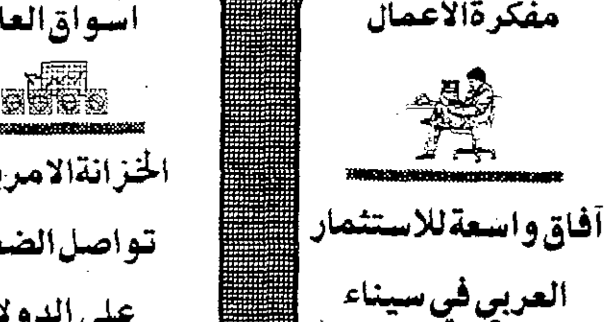


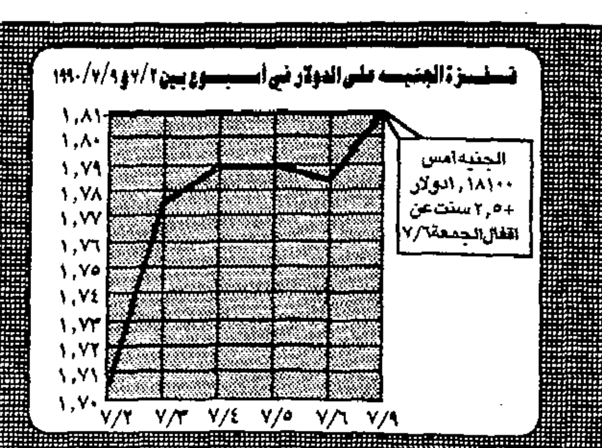
آفاق واسعة للاستثمار العربي في سيناء

اسواق العالم



الخزانة الامريكية تواصل الضغط على الدولار





تسارع وتيرة الاصلاحات قد يعجل بالمجابهة

«لوبي» القطاع العام في مصر يزيد الضغوط لابعاد وزير السياحة عن الوزارة المقبلة

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

تقول الاوساط العليمة في مصر ان وزير السياحة الدكتور فؤاد سلطان، الذي برز الى حد كبير كأحد ابرز ممثلي اتجاه تحرير الاقتصاد وبيع مؤسسات القطاع العام، يواجه مقاومة متزايدة من «لوبي» القطاع العام القوي والممثل بوزراء وقادة اعلام فضلا عن ادارات الاحتكارات الحكومية المرشحة لان تخسر الكثير من نفوذها كنتيجة لـ «التخصيص».

ووصلت بعض المصادر المطلعة الى حد توقع بروز ضغوط شديدة لعدم اعادة الوزير سلطان الى الحكومة المصرية الجديدة التي يتوقع تشكيلها على اثر الانتخابات النيابية التي قد تجري قبل نهاية العام.

وقالت مصادر «الشرق الاوسط» ان الوزير سلطان قد يخسر منصبه بعد ان اصبح في «الخط الامامي» لاية مواجهة مقبلة بين التيارين الرئيسيين في الحكم بسبب مواقفه الصريحة وكذلك بسبب «السوابق الكثيرة» التي نفذها في القطاع السياحي وتضمنت بيع مؤسسات فندقية وسياحية وادخال اسلوب التاجير الطويل الامد Leasing للمؤسسات الفندقية المملوكة من القطاع العام. ويعتبر الوزير سلطان الذي كان قبل تسلمه مهام وزارة السياحة مصرفيا ناجحا ورجل اعمال من الوزراء القلائل الذين لا يلبهون كثيرا بطرح وجهات نظرهم دون مواربة. وهو اثار في الماضي اكثر من جدال بسبب اقدامه على خطوات بدت «غير شعبية» في وقتها وعرضته الى حملات شديدة من الصحافة اليسارية وبعض الكتاب المصريين. وبلغ الامر بمجلة «روزاليوسف» التي تعكس وجهات نظر اليسار ان لقبته بـ «الوزير الوفدي» الوحيد في حكومة الحزب الوطني».

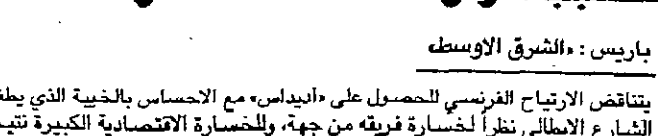
ودخل سلطان في مواجهة مع انصار القطاع العام عندما قرر رغم حملة من الانتقادات بيع فندق «سان استيفانو» في الاسكندرية والموافقة على هدمه تمهيدا لاعادة بنائه بكلفة ١٠٠ مليون دولار. وحصلت مجموعة من المستثمرين المصريين (يعتقد ان من بينهم آل الفايد) والعرب على عقد استئجار ارض الفندق لمدة ٥٠ عاما في مقابل التعهد باقامة الفندق من جديد وتطوير المنطقة المحيطة به سياحيا. كما اعد الوزير سلطان خططا مماثلة لفندق «كونتننتال» الذي يعتبر وفندق «سان استيفانو» الفندقين الخاسرين الباقيين في سلسلة «شركة الفنادق المصرية».

وادت سياسات سلطان الاصلاحية الى اكبر تطور في الاستثمارات السياحية في مصر والى تطور كبير في العائدات السياحية كما شجعت على دخول الصناعة السياحية المصرية من قبل مجموعات استثمارية عربية من بينها مجموعات سعودية وكويتية ومجموعة ابو ظبي للاستثمار وشركات اجنبية مثل «بريمان» و«شينج برغرم» الالمانيتين وعدد من الشركات السويدية والبريطانية.

الا ان الافكار الاصلاحية للوزير سلطان قادته ايضا الى مواجهة مع شركة «مصر للطيران» بما في ذلك نقابات العمال في الشركة عندما سعى الى اضعاف احتكار الشركة الحكومية للنقل الجوي وزيادة فعاليتها عن طريق المنافسة والترخيص بقيام شركات طيران خاصة تتولى تشغيل طرق ورحلات عارضة او منتظمة. كم ان سلطان عاد واعطى جزءا من مناطق التسوق المعفى من الضريبة في مطار القاهرة الى كونسورتيوم ضم شركات طيران خاصة عددا من المصارف التجارية.

لكن رغم ان مواقف الوزير سلطان اثارت جدلا مستمرا ولم تحببه الى بعض الاوساط وخصوصا جماعة القطاع العام، فانها مكنت في المقابل من كسب تأييد اوساط المستثمرين الذين وفدوا للاستثمار بقوة في القطاع السياحي.

وعلى حد قول احد المستثمرين المصريين، الذي حضروا مؤتمرا للاستثمار نظمته الجالية المصرية في بريطانيا في اواخر يونيو (حزيران) الماضي، فان الوزير سلطان «قدم صورة مطمئنة عن التفهم الذي يلاقيه الاستثمار العربي في مصر ومن المؤكد ان تغييبه لاي سبب من الاسباب قد يفتح المجال للتساؤل في اوساط المستثمرين» وان كان ذلك «لن يعني بالضرورة تراجعا في السياسات الاصلاحية». واضاف المستثمر المصري قائلا ان الرئيس المصري مبارك يدعم بقوة اتجاها للتغيير التدريجي نحو لقتصاد السوق وتعزيز المنافسة وجذب الاستثمارات خصوصا العربية منها، الا انه ربما يسعى لتهدئة النقاش وعدم السماح بتحوله الى معركة سياسية تثير الانقسام في البلاد.



فندق قصر المنتزه الذي تسلمت ادارته شركة المانية

الجدير بالاشارة ان مصر تستضيف بين ١٠ و١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مؤتمرا للمستثمرين العرب يتوقع ان يتحول الى تظاهرة كبيرة للمستثمرين ويسلط الاضواء على مناخات الاستثمار في الاقطار العربية المضيفة والتي تاتي مصر في مقدمتها بعد السعودية حسب احصاءات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

وتعتقد اوساط مطلعة ان الضغوط لابعاد الوزير سلطان قد تكون في حد ذاتها مؤشرا على ان مؤسسات القطاع العام في مصر تشعر اكثر من اي وقت بارتفاع التهديد لاوضاعها المستقرة واقتراب عاصفة الاصلاحات بسبب جملة من العوامل الموضوعية، وانها باتت تميل الى الدفاع في رد فعل طبيعي.

وتعتبر وزارة الصناعة ووزارة التموين في مصر الدافع التقليدي عن مصالح القطاع العام بسبب سيطرة جهاز الوزارتين على شبكة هائلة من المصالح والمؤسسات التي تعطي لكل من الوزارتين اهمية كبيرة ونفوذا ضخما في الحياة الاقتصادية للبلاد. فوزارة الصناعة مثلا تشرف على ميزانية ضخمة مخصصة للاستثمارت الجديدة واعمال الاحلال والصيانة في الوسسات الصناعية المملوكة من الدولة او من مؤسساتها، بينما تسيطر وزارة التموين عبر شركتي «النيل» و«الاهرام» على معظم عمليات الاستيراد والقسم الاكبر من تجارة الجملة في المواد الغذائية والرئيسية.

وظهرت دلائل قوية على الاحتقان السياسي الذي يرافق النقاش المستمر والمتزايد حدة حول وضع القطاع العام قبل بضعة شهور عندما صرح نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة يوسف والي المعروف بتأييده للاصلاحات بضرورة تصفية مؤسسات القطاع العام. وقد اثارت هذه التصريحات ردا فوريا من وزير الصناعة المصري محمد عبد الوهاب الذي صرح يومها بما معناه ان من يريد «التخصيص» فليخصص في القطاع الذي يتبع له.

واعتبر هذا التدخل الذي بدا مباشرا وكشف عن اختلاف واضح بين الوزراء اقوى دليل على ان الصراع حول القطاع العام وحول التوجهات الرئيسية للاقتصاد المصري ليس محسوما وان كانت الكلمة الاخيرة في هذا الموضوع تبقى في يد الرئيس حسني مبارك.

ويذكر ان الوزير سلطان شدد في اكثر من مناسبة على ان المؤسسات السياحية والفندقية الحكومية في مصر اصبحت الشق الوحيد من القطاع العام الذي يحقق ارباحا ويعتمد على نفسه في شؤون التمويل والاستثمار، وذلك نتيجة للسياسات المتبعة في ادارة هذه المؤسسات ودعوة الشركات الاجنبية المتخصصة في ادارة شبكات الفنادق والمرافق السياحية لتسلم ادارة هذه المؤسسات والاستثمار في تطويرها وتوسعتها.

الاسترليني يتخطى الـ ١,٨٠ دولار ويقترب من عتبة الـ ٣ ماركات

لندن : «الشرق الاوسط»

سجل سعر الجنيه الاسترليني قفزة حادة في سوق لندن امس، إذ تخطى سعره عتبة الـ ١,٨١ دولار امريكي متقدماً بمقدار ٢,٤٢ سنت عن سعر إقفال يوم الجمعة واقترب من حاجز الـ ٣ ماركات النفسي بعد ان كسب ٢,٦٠ فينيج ليباع بـ ٢,٩٨١٧ مارك.

ردت السوق الارتفاع الجديد في سعر الجنيه الى تقرير ذكر ان «بنك اوف انجلاند» (البنك المركزي) لا يمانع في ارتفاع سعر الجنيه الى مستوياته المسجلة العام الماضي وكذلك الى الفائدة المرتفعة على الجنيه.

(راجع الصفحة ١٢)

فترة تكرير تجريبية يتبعها اتفاق

النفط الخام السوري الى المصافي اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

وافقت الحكومة السورية على تزويد مصفاة تكرير النفط في طرابلس في شمال لبنان بنحو ٥٠ الف طن من النفط الخام السوري، وذلك خلال فترة تكرير تجريبية، يتم الاتفاق بعدها، بين الجانبين اللبناني والسوري على تموين المصفاتين الرئيسيتين في كل من طرابلس والزهراني (جنوب لبنان) بحاجاتهما من النفط الخام السوري.

وكانت المصفاتان تتزودان من النفط الخام العراقي (كركوك) ومن النفط الخام السعودي الخفيف. وتحتاجان سنويا الى نحو مليون و٥٠٠ الف طن.

وقال وزير النفط اللبناني سورين خان اميريان، ان تسويق المشتقات المكررة سوف يتم من قبل شركات التوزيع اللبنانية التقليدية بحسب الحصص المعطاة لها. وكانت وزارة النفط اللبنانية قد اباحت استيراد المشتقات النفطية من الاسواق الدولية وتستورد هذه المشتقات الآن ثلاث شركات نشأت كلها في ظل الاحداث وسيطرت على كامل السوق اللبنانية.

يذكر في هذا المجال ان طاقة المصفاتين على التكرير تكفي نصف حاجة السوق المحلية، وان المشتقات النفطية السورية تغطي حاجة الاستهلاك حاليا.

جولة جديدة بين مصر والبنك الدولي حول قرض الـ ٣٠٠ مليون دولار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت امس في القاهرة جولة مهمة من المفاوضات بين مصر وبعثة البنك الدولي التي تزور مصر حالياً برئاسة سبيروس فوديا ديز نائب رئيس البنك وذلك للاتفاق على القرض الذي طلبته الحكومة المصرية والذي يقدر حجمه بنحو ٣٠٠ مليون دولار يخصص لدعم ميزان المدفوعات.

وعلم انه سيتم خلال تلك المباحثات التي تستمر ١٠ ايام بحث اهم الاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية مؤخراً في طريق إصلاح الاقتصاد المصري خصوصاً في ما يتعلق برفع سعر دولار مجمع البنك المركزي من ١١٠ قروش الى ٢٠٠ قرش كخطوة في طريق التوحيد الشامل لاسعار صرف الدولار، بالاضافة الى الاجراءات الخاصة بخفض العجز في الموازنة العامة للدولة خلال ميزانية ١٩٩٠ - ١٩٩١ من ١٢,٤٪ الى نحو ١٠٪ علاوة على تحريك اسعار الفائدة على الودائع والمدخرات بالجنيه المصري داخل الجهاز المصرفي المصري.

وقد اطلع المسؤولون المصريون بعثة البنك على اهمية نتائج مباحثاتهم مع صندوق النقد الدولي على مدى الشهرين الماضيين وعلى النقاط التي تم الاتفاق عليها مع الصندوق وكذلك النقاط التي لا يزال هناك اختلاف بشأنها، خصوصاً وان البنك الدولي اشترط التقدم في المفاوضات بين مصر والصندوق قبل التوقيع على الاتفاق النهائي بين مصر من جانب وكل من صندوق النقد والبنك الدوليين من جانب آخر في وقت واحد.

البنك السعودي التجاري المتحد يعلن عن زيادة ارباحه الصافية

البحرين - ر: اعلن البنك التجاري السعودي المتحد امس ان ارباحه الصافية للاشهر الستة الاولى من عام ١٩٩٠ زادت بنسبة ٣٧ في المئة الى ٥٥.٨ مليون ريال (١٤.٨٨ مليون دولار).

وقال البنك في بيان ان زيادة في الودائع والقروض رفعت عائدات التشغيل الى ٩٩.٣ مليون ريال (٢٦.٥ مليون دولار) خلال النصف الاول من العام الحالي بعد ان كانت ٨٨.٣ مليون ريال (٢٣.٥ مليون دولار) خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وانخفضت نفقات البنك الى ٢٨.٩ مليون ريال (٧.٧ مليون دولار) بعد ان كانت ٣٢.٧ مليون ريال (٨,٧٢ مليون دولار) في النصف الاول من العام الماضي. واستقرت مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها عند مستوى ١٥ مليون ريال (اربعة ملايين دولار).

وزاد حجم القروض والسلف بنسبة ٤٩ في المئة الى ١.٢ مليار ريال وزاد حجم الاصول ايضا الى ٦.٠٧ مليار ريال (١.٦ مليار دولار) بعد ان كان ٤.٦٧ مليار ريال (١.٢ مليار دولار).

والبنك التجاري السعودي هو احد تسعة بنوك مشتركة في المملكة العربية السعودية.

اختلف الورثة فجمع تابي ٨٠٪ من الاسهم

فرنسا «تهزم» المانيا واليابان بالسيطرة على «آديداس» أكبر شركات صنع المعدات الرياضية في العالم

باريس : «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

لم يكن انتصار الفريق الالماني في مسابقة كأس العالم لكرة القدم، مفاجأة لاحد. كما لم تكن هزيمة الارجنتين غير متوقعة. لكن المفاجأة الحقيقية جاءت من فرنسا التي لم يتجاوز فريقها مستوى التصفيات الاوروبية، رغم وجود اللاعب السابق ميشيل بلاتيني على رأسه.

فعشية المباراة الختامية اعلن رجل الاعمال الفرنسي المعروف، والنائب في البرلمان الفرنسي، ورئيس نادي مارسيليا الاولمبي بطل فرنسا، برنارد تابي، عن شرائه لشركة «اديداس» الالمانية التي تحتل للرتبة الاولى في العالم في صناعة الالبسة والاعتدة الرياضية.

وإعلان السيطرة على «اديداس» كان مفاجأة على اكثر من صعيد، فمن جهة اولى، اعتاد المراقبون الاقتصاديون على رؤية شركات المانية تسيطر على شركات فرنسية وليس العكس. ومن جهة ثانية لم يكن برنارد تابي الاوفر حظاً في مسابقة السيطرة على «اديداس» والفوز على «كأس العالم» في انتاج السلع «الرياضية». إذ كان بين منافسيه الكبار اتو بيشايم رئيس شركة «مترو» الالمانية للتوزيع (سوبر ماركيت)، الذي كان قد حصل على موافقة اثنين من ورثة ادولف اسلير مؤسس «اديداس». كما كان بين منافسيه الاشداء رجال اعمال يابانيون تمكنوا من إقناع قسم آخر من الورثة. لكن مجموعة شركات برنارد تابي التي تحمل اسمه تمكنت بلعبها على خلافات الورثة من الحصول على ٨٠٪ من اسهم «اديداس» في مقابل مبلغ لم يعلن عنه، لكنه يمكن ان يصل الى ٣,٥ مليار فرنك فرنسي (حوالي ٦٠٠ مليون دولار).

«اديداس» الاولى في العالم

رغم ان «اديداس» سجلت في العام الماضي خسائر وصلت الى ما يقرب من ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي (حوالي ٧٥ مليون دولار)، فإنها لاتزال تحتل المرتبة الاولى في مجال المبيعات إذ بلغت هذه حوالي ٣ مليارات دولار عام ١٩٨٩ (١٥,٥ مليار فرنك فرنسي) اي ما يعادل ١٥ مرة إجمالي مبيعات مجموعة برنارد تابي (١,٠٥ مليار فرنك عام ١٩٨٩).

لكن «اديداس» التي بدأت بالتراجع اعتباراً من عام ١٩٨٤ (مع الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس)، شهدت تحسناً ملحوظاً في مبيعاتها الامريكية التي تمثل ٣٠٪ من إجمالي مبيعاتها، بفضل دخول بيتر يوبيروث، منظم العاب لوس انجلوس الى صفوفها.

وكان تراجع «اديداس» قد ترافق مع نمو مذهل لشركتي «ريبوك» و«نايك» الامريكيتين اللتين حققتا معدلات نمو لا سابق لها خلال العامين الماضيين بلغت نحو ١٢٠٠٪ لتقتربا بذلك من «اديداس» من حيث حجم المبيعات. فقد تجاوزت مبيعات كل من الشركتين ١٠ مليارات فرنك فرنسي (حوالي ١,٨ مليار دولار). لكن الشركتين العاملتين في السوق الامريكية بالدرجة الاولى (حوالي ٩٠٪ من مبيعاتهما داخل الولايات المتحدة) بلغتا طاقتهما القصوى في التوسع، بينما توزع مبيعات «اديداس» في مختلف بقاع العالم، وكذلك تبيع الشركة الالمانية ترخيصات لإنتاج سلع تحمل اسمها في اكثر من خمسين دولة. ويعتبر اسم «اديداس» الثالث من حيث الشهرة العالمية بين جميع الشركات من مختلف القطاعات ويسبقها فقط اسما «مارلبورو» و«كوكاكولا».

توسع تموله القروض

وتواجه «اديداس» الآن احتمالات تنفيذ عمليات توسع كبيرة جديدة، إذ يتوقع ان يضم برنارد تابي اليها شركة «دوني» البلجيكية لإنتاج مضارب التنس التي اشتراها مؤخراً.

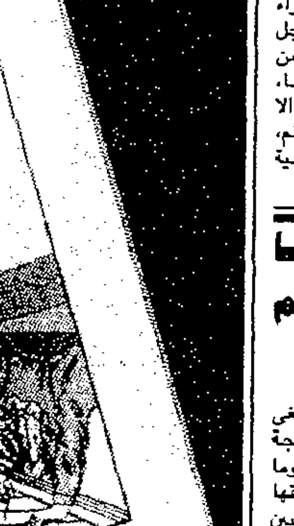
لكن مجموعة شركات رجل الاعمال الفرنسي، التي حققت ربحاً في العام الماضي بلغ ٢٧ مليون فرنك فرنسي (حوالي ٥ ملايين دولار) عاجزة بقدراتها الذاتية عن دفع ثمن «اديداس». لذلك ستضطر الى بيع قسم من ممتلكاتها، وخصوصاً شركة «تيرايللون» لإنتاج اجهزة الوزن، وربما شركات اخرى، لكن هذا لن يؤمن لها اكثر من نصف المبلغ اللازم لدفع ثمن الشركة الاولى في العالم في انتاج السلع الرياضية.

والحل الوحيد أمام برنارد تابي سيكون اللجوء الى الاقتراض من المصارف الفرنسية، وربما البحث عن شريك قوي، رغم ان الحل الاخير مستبعد من قبل رجل الاعمال الفرنسي. وهذا ما دفع عدداً من المعلقين للقول، بأن نائب مرسيليا في البرلمان ورئيس فريقها الرياضي، يأخذ بشراء «اديداس» مخاطرة كبيرة ربما تكون نقطة الختام لصعوده السريع من بائع متجول الى احد كبار رجال الاعمال في فرنسا، بفضل شرائه لشركات خاسرة.

لكن برنارد تابي يرد بأنه لم يعد يبحث عن شراء شركات خاسرة لتحسين اوضاعها وبيعها مثلما فعل مع شركات «رانجلر» لإنتاج البسة الكاوبوي (جينز) التي باعها عام ١٩٨٧، وشركة عطور والبسة «غري» (باعها عام ١٩٨٨). هذا مع العلم بأنه قام في العام نفسه ببيع شركات «ادامز» للعتاد الرياضي و«وونذر» و«سوفت» و«مازدا» لإنتاج البطاريات الكهربائية. كما انه تخلص في العام الماضي من شركات «لوك» لإنتاج الدراجات العادية، و«فيفالي» لإنتاج معدات المطبخ التي اشترتها شركة «تيفال».

ويضيف تابي، ان تخصصه في الرياضة ومعرفته لهذا السوق يجعلانه شديد الثقة بمستقبل «اديداس»، خصوصاً وان جميع المراقبين يتفقون على انه استطاع الحصول عليها مقابل سعر بخس نسبياً.

ويأتي إعلان شركة برنارد تابي شراء «اديداس» في وقت شهدت فيه اسهم الرجل انخفاضاً ملحوظاً في بورصة باريس من جهة و«اسهمه» كنائب عن مرسيليا، انخفاضاً في شعبيتها من جهة اخرى. الا ان تابي، عرش صناعة الرياضة في العالم، قد يقلب اتجاهات اسهمه المالية والسياسية في آن واحد.



برنارد تابي يفكر من اين سياتي بالمال

...و«اديداس» على صدور الفريق الارجنتيني

• كلفة الصفقة قد تصل الى ٦٠٠ مليون دولار وقسم كبير منها سيمول من المصارف

خيبة الصناعة السياحية في ايطاليا بسبب هزال عائدات كأس العالم

باريس : «الشرق الاوسط»

يتناقض الارتياح الفرنسي للحصول على «اديداس» مع الاحساس بالخيبة الذي يطغى على الشارع الايطالي نظراً لخسارة فريقه من جهة، وللخسارة الاقتصادية الكبيرة نتيجة عدم وصول ارباح كأس العالم الى ما كان متوقعاً. ففي جميع المدن الايطالية - باستثناء روما - كان لكأس العالم وقع سيء على نشاطها السياحي حيث بقيت حوالي نصف غرف فنادقها فارغة تماماً. كما لم تكن الملاعب مليئة مثلما كان متوقعاً. وحسب احد الاخصائيين الايطاليين، فإن صعود فرق دول فقيرة (مثل الكاميرون وكوستاريكا) الى الادوار ربع النهائية كان عاملا في غياب مشجعين لفرق دول غنية خرجت مبكراً مثل الولايات المتحدة والامارات والبرازيل. كما ان حديث الصحافة الدائم عن الشغب في الملاعب وتوسع ظاهرة «الزعران» كان عاملا في إحجام العديد من السواح - من غير المشجعين - عن زيارة ايطاليا. يضاف الى ذلك الارتفاع الكبير في اسعار التعرفات والخدمات الفندقية الذي صاحب كأس العالم.

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ

RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.

DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ

LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4067892

PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870

For Advertising contact Sole Agent :
امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

اشارات اقتصادية

بنك التعمير الالماني يمول مشاريع صناعية في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ابدى بنك التعمير الالماني استعداده للمساهمة في تمويل عدد من المشاريع الصناعية المصرية الواردة في خطة التنمية ومن بينها مشروع تطوير مصانع شركة مصر للكيماويات في الاسكندرية ومشروع انتاج البوليستر في شركة مصر للحرير الصناعي بكفر الدوار ومشروع تطوير انتاج البطاريات ومشروع اخر للحد من التلوث الصناعي يجري تطبيقه في احدى الشركات الصناعية.

وقال الدكتور يوسف مظهر وكيل وزارة الصناعة المصري أن عددا من المستثمرين الالمان ابدوا رغبتهم في الدخول في مشاريع مشتركة مع القطاع الخاص في مصر في مجال صناعة الالكترونيات والاجهزة الكهربائية والمساهمة في تطوير مراكز البحوث الصناعية.

ومن المنتظر ان يقوم وفد الماني يضم خبراء من بنك التعمير الالماني بالاضافة الى عدد من المستثمرين ورجال الاعمال الالمان بزيارة الى مصر خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لدراسة المشاريع التي ستتم المساهمة في تمويلها او اقامتها في مصر خلال المرحلة المقبلة.

***

ارتفاع الوارد من مياه النيل الازرق في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

قال مصدر مسؤول في الهيئة القومية للكهرباء في السودان ان تحسناً ملحوظاً قد طرأ على التوليد المائي من خزان الرصيرص، اذ ارتفع الى ١٧٠ ميغا واط ساعة، وذلك نتيجة لارتفاع الوارد من المياه في النيل الازرق، الذي يتراوح حالياً بين ٦٠ و٨٠ مليون متر مكعب سنوياً.

واضاف المصدر ان الهيئة لاحظت زيادة في الحمولة لعدم التزام المواطنين بترشيد الاستهلاك في الكهرباء.

واشار الى ان الهيئة ستشرع في صيانة المحطات الحرارية في منتصف اغسطس (آب) المقبل حتى تكون جاهزة للتشغيل بكفاءة اعلى خلال ذروة موسم الخريف الذي يشهد عادة معوقات في التوليد المائي.

***

ارتفاع عدد المنشآت في الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»

زاد المنشآت المسجلة في الدائرة الاقتصادية في الشارقة بنسبة قدرتها ٢,٥٪ خلال النصف الاول من العام الجاري، بزيادة ٢٠١ منشأة جديدة على النصف الاول من عام ١٩٨٩ وبلغ بذلك عدد المنشآت المسجلة في نهاية النصف الاول من العام الحالي ٤٠٢٥ منشأة. اما المؤسسات الصناعية والتجارية فبلغ عددها ٧٩٩ منشأة موزعة كما يلي:

٣٧٦ مؤسسة فردية،

٤١٧ مؤسسة (صناعية، قومية، فروع)

و١٥ مؤسسة لشركات محدودة المسؤولية.

وجاء في احصائية للادارة الاقتصادية في الشارقة ان عدد المنشآت المجددة بلغ ٣٢٣٦ منشأة، مقابل في ٢٩٨٨ منشأة خلال النصف الاول من العام الماضي.

***

محادثات حول وضع السوق الحرة الصناعية السورية الاردنية

عمان - ق.ن.ا: غادر عمان امس متوجها الى دمشق الدكتور زيادة فريز وزير الصناعة والتجارة الاردني على رأس وفد في زيارة لسوريا تستغرق عدة ايام.

وقال الدكتور فريز في تصريحات للصحفيين انه سيبحث مع المسؤولين السوريين في مجالات التعاون الصناعي والاقتصادي والتجاري بين البلدين ووضع المنطقة الحرة الصناعية السورية الاردنية التي اقيمت على الحدود بين البلدين.

كما سيبحث مسيرة التعاون الثنائي من خلال المشاريع والشركات المشتركة في اطار الاستعدادات الجارية لعقد اجتماع اللجنة العليا السورية الاردنية.

***

مشروع مصري سوفياتي لانتاج الاسمدة الازوتية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافق الاتحاد السوفياتي على المساهمة في تمويل وتنفيذ مشروع اعادة تأهيل وتطوير مصانع الاسمدة الازوتية في حلوان، وادخال تكنولوجيا حديثة لزيادة الطاقات الانتاجية من الامونيا، التي ينتج منها هذه الاسمدة كمادة اساسية، من مائة طن الى ٦٠٠ طن يوميا.

وقال المهندس عادل الموزي رئيس شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الاساسية في حلوان أنه تم الاتفاق ايضاً مع الاتحاد السوفياتي على شراء ٣٠٠ الف طن من الفحم الحجري السوفياتي بما قيمته ٣٠ مليون دولار لتشغيلها في مصانع الشركة لانتاج فحم الكوك، وهي كميات تكفي للتشغيل حتى نهاية هذا العام وتزيد بحوالي ٥٠ الف طن عن الكميات التي سبق شراؤها من قبل من الاتحاد السوفياتي لمواجهة احتياجات خطط تطوير زيادة الانتاج الحالي في المصانع.

***

دراسة حول اوضاع عدد من الصناعات الاردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

ستوفد الامم المتحدة خمسة خبراء الى عمان لاجراء دراسة مكثفة حول اوضاع عدد من قطاعات الصناعة النوعية المختارة حسب واقعها وامكانات توسيعها التصديرية وذلك بهدف تنشيط الصادرات الاردنية.

وقال علي الدجاني الامين العام لغرفة صناعة عمان، ان هذه الدراسة ستكون بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة وغرفة صناعة عمان.

واضاف انه ستشمل قطاعات الملابس والصناعات المعدنية والكهربائية الخفيفة والصناعات الجلدية والصناعات التحويلية الكيماوية وصناعات الاثاث والمواد التموينية.

واشار الى ان الهدف من هذه الدراسة هو التركيز على تنمية هذه القطاعات كخطوة اولى لخلق نماذج من التقدم الذي يمكن تطبيقه على القطاعات الصناعية الاخرى.

***

البنك الاسلامي للتنمية يبحث في تمويل عدد من المشاريع

جدة - ق. ن. ا: يعقد مجلس المديرين التنفيذيين لبنك التنمية الاسلامي دورته الـ ١١٦ في جدة يوم ١٩ يوليو (تموز) الحالي برئاسة الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك.

وقالت مصادر البنك الاسلامي للتنمية بانه سيتم خلال هذه الدورة البحث في تمويل عدد من المشاريع الانمائية في عدد من الدول الاعضاء وتمويل بعض عمليات التجارة الخارجية بين الدول الاعضاء، الى جانب اعتماد منح عدد من القروض والمساعدات الفنية والمنح للمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء في البنك.

وذكرت المصادر ان المجلس سيناقش خلال هذه الدورة ايضا ميزانية البنك عن العام الهجري المقبل ١٤١١هـ وخطط البنك المستقبلية في مجال دعم مشاريع التنمية وتشجيع التجارة البينية بين دول الاسلامية الاعضاء في البنك.

في أول اجتماع لغرفة تجارة وصناعة قطر

انتخاب مجلس إدارة لخمس سنوات ومناقشة جدول رسوم الاشتراك السنوي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يعقد مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة قطر الجديدة أول اجتماع له صباح اليوم لمناقشة عدد من الامور المهمة، من بينها انتخاب رئيس مجلس ادارة الغرفة ونائبه وامين الصندوق لفترة السنوات الخمس المقبلة، وذلك بعد اصدار المرسوم الاميري بتعيين اعضاء مجلس ادارة جديدة للغرفة التجارية القطرية الذي يضم ١٧ عضوا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجلس الادارة الجديد سيناقش جدول رسوم الاشتراك السنوي في الغرفة، والذي جاء وفقا للفئات التالية:

خمسة الاف ريال للشركات المساهمة ولبنوك وشركات التأمين وفنادق الدرجة الاولى والمؤسسات الفردية والشركات الاخرى التي لا يقل رأسمالها عن خمسة ملايين ريال.

الفا ريال لمحلات الصرافة ومكاتب السفريات واصحاب او ممثلي وكالات شركات الطيران والمؤسسات الفردية والشركات الاخرى التي لا يقل رأسمالها عن مليون ريال.

ألف ريال للصيدليات ومكاتب السفريات الاخرى والمؤسسات الفردية والشركات الاخرى التي لا يقل رأسمالها عن نصف مليون ريال.

٥٠٠ ريال لباقي المؤسسات الفردية والشركات.

٢٠٠ ريال للحرفيين والصناع الذين يجب عليهم الاشتراك في الغرفة، بالاضافة الى ١٠٪ من قيمة الاشتراك السنوي عن كل فرع من فروع الجهات سالفة الذكر.

كما ستحدد في هذه الجلسة لمجلس الادارة الجديد رسوم التصديق ورسوم طلبات التحكيم التي تؤدى للغرفة بواقع ٥٠ ريالا للتصديق على الفواتير وشهادات المنشأ والمستندات الاخرى ونسبة واحد في الالف من قيمة النزاع محل التحكيم بحد ادنى قدره ٥٠٠ ريال واقصى ١٠٠٠ ريال.

وقال مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان المكتب التنفيذي للغرفة حسب القانون الجديد يتكون من رئيس مجلس الادارة ونائبه والامين الفخري للصندوق، الذي يشرف على تنفيذ قرارات مجلس الادارة وعلى اجهزة الغرفة الادارية والمالية.

كما يعين مجلس الادارة مديرا متفرغا للغرفة من غير اعضاء المجلس يكون له حق حضور اجتماعاته والاشتراك في مناقشاته دون ان يكون له صوت معدود.

واضاف المصدر ان الغرفة تهدف في قانونها الجديد الى تنظيم المصالح التجارية والصناعية والزراعية وتمثيلها والدفاع عنها والعمل على ترقيتها ودعم تطوير الفعاليات الاقتصادية والانتاجية للبلاد بصفة عامة ولصالح اعضائها بصفة خاصة مشيرا الى انه وفقا للقانون الجديد فان الغرفة تتمتع بالشخصية الاعتبارية ولها حق التملك والبيع والشراء والتأمين والاقتراض والرهن وقبول الهبات والمساعدات المالية والعينية والتقاضي وغيرها من الاعمال والتصرفات القانونية التي تدخل في حدود اختصاصاتها.

واشار المصدر الى ان القانون الجديد حدد تسعة اختصاصات للغرفة تهم العاملين بالتجارة والصناعة والزراعة، ويجب على المؤسسات والافراد الذين يمارسون اعمالا تجارية او صناعية، وان كانت مقترنة باستثمار زراعي، ولهم في قطر مركز رئيسي او فرع او وكالة الانضمام الى الغرفة مشيرا ومؤكدا في نفس الوقت بان يصفي من الانضمام للغرفة الافراد الذين يمارسون حرفا بسيطة كالخياطة والحلاقة والحدادة والسمكرة والتنجيد او اعمال التصليح العادي، وبشرط ان يمارس صاحب الحرفة العمل بنفسه دون الاستعانة بافراد آخرين.

واضاف المصدر ان المجلس سيجتمع مرة كل شهر على الاقل وذلك بدعوة من رئيس المجلس لدراسة مواضيع معينة كما يجوز بدعوة منه أن يشكل من بين اعضائه لجانا فرعية او مؤقتة لدراسة بعض المواضيع ايضا. كما يمكن لهذه اللجان الاستعانة بمن ترى من ذوي الخبرة حتى وان لم يكونوا من غير اعضاء الغرفة للاسترشاد برايهم.

والجدير بالذكر ان امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني اصدر مرسوما بتعيين اعضاء مجلس غرفة تجارة وصناعة قطر الذي يضم في عضويته ١٧ عضوا هم:

الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني، الشيخ فيصل محمد جاسم بن فيصل بن ثاني، خليفة بن عبد الله العطية، احمد بن عبد الله المسند، صالح بن مبارك الخليفي، عبد الغني عبد الغني ناصر، صالح سالم الكواري، جاسم محمد جيده، محمد بن حمد المانع، عبد الهادي بن نايعة الهاجري، شاهين بن محمد العسيري، احمد عبد الرحمن عبيدان فخرو، خالد بن احمد السويدي، راشد بن فيصل النعيمي، عبد الرحمن مفتاح المفتاح، لطف الله اسماعيل بن علي وخليل ابراهيم الرضواني.



مدينة الدوحة حيث سيعقد اول اجتماع لغرفة تجارة وصناعة قطر

مؤسسة النقد القطري تطالب المودعين في بنك المشرق «المصفى» بمراجعة حساباتهم

الدوحة: «الشرق الاوسط»

دعت مؤسسة النقد القطري، بصفتها مصفيا لفرع بنك المشرق في الدوحة، جميع المدينين للبنك بالحضور لمراجعة ارصدتهم والاتفاق على كيفية سداد ارصدتهم المدينة وذلك بمقابلة المسؤولين في المؤسسة.

كما دعت المؤسسة جميع عملاء البنك، خاصة من له امانات محفوظة في صناديق الامانات، الاسراع في مراجعة المصفي.

وقال مصدر مسؤول انه في حالة تخلف المدينين عن الحضور الى البنك ستقوم المؤسسة برفع الامر الى القضاء لاتخاذ الاجراءات اللازمة لقيام هؤلاء المدينين بدفع ما عليهم. كما طالب المصدر اصحاب الامانات المحفوظة في صناديق بضرورة الحضور حتى لا تضطر المؤسسة الى فتح الصناديق الخاصة بهم وحفظ محتوياتها في احد البنوك على حسابهم الخاص.

التيار الكهربائي يصل بيروت جزئيا

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصل التيار الكهربائي الى العاصمة بيروت وضواحيها بعدما تم وصل المحطات الرئيسية العاملة ما بين معمل الزوق الحراري شمالي بيروت بمحطة البوشرية في الضاحية الشرقية لها.

ومن المتوقع ان تتغذى العاصمة جزئياً بمعدل يراوح بين ساعتين واربع ساعات يومياً، لان طاقة الخطوط الناقلة التي انجز اصلاحها هي ٦٦ كيلو فولت امبير (ك.ف.أ).

اما خطوط النقل الرئيسة التي تبلغ ١٥٠ ك.ف.أ فان اصلاحها لن يتم قبل ستة اشهر وتحتاج الى مئات الملايين من الدولارات.

ويذكر ان جمعية صناعيي لبنان التي انشئت مجاناً لجباية تبرعات الى مؤسسة كهرباء لبنان، قدمت ٣٠٠ الف دولار امريكي، واشترت ١٢ الف طن من الكابلات الناقلات ولولا هذه التبرعات من الصناعيين والتجار والمستشفيات والمصرفيين لما امكن ايصال التيار الكهربائي الى المناطق.

على صعيد آخر، تم تلزيم مد خط نقل حمولة ١٥٠ ك.ف.أ على الساحل بين معمل الجية الحراري (في جنوب العاصمة) الى وسطها بمبلغ ١١,٢ مليون دولار امريكي، لشركة سورية.

ويذكر ان النقل من معمل الجية الى بيروت كان يتم عبر ١٢ خط ١٥٠ ك.ف.أ، بقي منها اربعة خطوط بعد الاجتياح الاسرائيلي، منها خطان يمكن اصلاحهما بسرعة في منطقة المعروفية - بسابا (الشوف).

تيسيرات للمستثمرين في المدن المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت وزارة الاسكان والتعمير المصرية تقديم تيسيرات للمستثمرين المصريين والعرب في المدن الجديدة تتمثل في سرعة حجز الاراضي لاقامة المشاريع الصناعية والسياحية والخدمية والسكنية في ١٥ مدينة جديدة منها ١٢ مدينة بدات وثلاثة مدن اخرى تجري الدراسات لبدء تنفيذها.

وقررت الوزارة انشاء لجنة في كل مدينة جديدة برئاسة رئيس جهاز المدينة لانهاء اجراءات المستثمرين وتحديد نسب التميز لقطع الاراضي ومتابعة التعاقد معهم وأيضا متابعة تنفيذ المشاريع الصناعية والسياحية والخدمية والتأكد من التزامها بالشروط التخطيطية والبنائية والبرامج الزمنية المتفق عليها للتنفيذ.

سوق اسبوعية من نوع جديد في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

تستعد مجموعة كحيل الدولية، صاحبة مركز «لافاييت» في دبي، لافتتاح «سوق حرة» من نوع جديد، بكلفة ١٨ مليون درهم و على مساحة ستة الاف متر مربع. سوف تكون هذه السوق الواقعة خلف مركز «لافاييت» (مجمع محلات الفجر التجارية سابقا) مغطاة ومكيفة وقال عبد الله كحيل صاحب المجموعة، ان ٤٠٠ عارض سوف يتمكنون من عرض بضائعهم في السوق خلال ثلاثة ايام كل اسبوع (الاربعاء والخميس والجمعة) مشيرا الى ان دراسة السوق اثبتت ان هذه هي الايام التي يقبل الناس فيها على الاسواق. وذكر ان الدخول للسوق سيكون مجانيا، فيما يتم تحصيل رسم رمزي من العارضين وسيجري تغيير نمط العرض شهريا.

واضاف قائلا ان فكرة المعرض مستوحاة من «اسواق الجمعة» المنتشرة في المدن العربية، «واسواق الاحد» في المدن الاوروبية. لكن هذه السوق سوف تتمتع بتسهيلات كثيرة وسيلحق بالسوق مركز تسلية والعاب للاطفال، عرضت شركة امريكية ان تتولى ادارته ويذكر ان مجموعة كحيل الدولية استأجرت «محلات الفجر التجارية قبل بضعة اشهر. وتم افتتاح مركزها «لافاييت» في شهر ابريل (نيسان) الماضي. واستأجرت المجموعة مباني «الفجر» بعقد لمدة عشر سنوات، واجره مليونا درهم سنويا.

تحرير اسعار الاسمدة في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

حررت الحكومة المغربية اسعار بيع جميع انواع الاسمدة الفلاحية المعروضة في السوق الداخلية واعطت الفلاحين حرية الاختيار والحصول على الاسمدة التي يحتاجونها، سواء من السوق الوطنية او الدولية. كما سمحت لهم بامكانية تسويق الاسمدة التي يحصلون عليها كما هي او مخلوطة.

ونتيجة لذلك تتوقع الاوساط الفلاحية ارتفاع اسعار الاسمدة، ولهذا السبب قررت وزارة الشؤون الاقتصادية والتخصيص اعادة تسعير اثمان القمح الطري والشمندر وقصب السكر لتعويض الفلاحين عن الزيادة المحتملة في كلفة انتاج هذه المواد ابتداء من الموسم الفلاحي المقبل واصبحت هذه الاسعار كالتالي:

القمح الطري ٢٣٥ درهما للقنطار، بزيادة ١٠٪ للقنطار.

الشمندر السكري ٢٦٧ درهما للطن، بزيادة ١٠٫٥ درهم للطن.

قصب السكر ١٩٠ درهما للطن، بزيادة ثمانية دراهم للطن.

سعودية مساهمة برأسمال مكتتب قدره ٥٠٠ مليون ريال

تعريب جميع الاجراءات والمعاملات في الشركة الوطنية للتأمين التعاوني

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلنت الشركة الوطنية للتأمين التعاوني السعودية ان خطة تعريب جميع الاجراءات والمعاملات التأمينية بما فيها من وثائق التأمين وملاحقها التي باشرت بتنفيذها الشركة منذ فترة قاربت على الانتهاء.

وتوقعت الشركة بناء على التقديرات المالية للعام المالي ١٩٩٠ ان تحقق فائضا من اعمال التأمين وذلك بعد تغطية العجز المتراكم من السنوات الماضية وكذلك الاحتياطات الفنية المناسبة.

واشارت الشركة الى ان مجلس الادارة ناقش في اجتماعه الاخير الدراسة المقدمة حول توزيع الفائض على حملة الوثائق تطبيقا لنظام الشركة الاساسي والمبني على المبدأ التعاوني وان هذا الموضوع لا يزال قيد البحث وسيعلن عنه في حينه.

والشركة الوطنية للتأمين التعاوني شركة مساهمة سعودية انشأت عام ١٩٨٦ برأس مال مكتتب به قدره ٥٠٠ مليون ريال، ساهم في انشائها كل من صندوق الاستثمارات العامة بنسبة ٥٠٪ ومصلحة معاشات التقاعد بنسبة ٢٥٪ والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بنسبة ٢٥٪ وتقوم الشركة بمزاولة اعمال التأمين العام ضمن مبدأ تعاوني مقر شرعا وباشرت الشركة اعمالها التأمينية منذ منتصف عام ١٩٨٦، وكانت الجهود منصرفة انذاك الى ايجاد البنية الاساسية الداخلية التي امتدت الى نهاية عام ١٩٨٧، ولم تتجاوز اقساط التأمين المكتتبة خلال تلك الفترة مبلغ ٢٠ مليون ريال.

وشهد عام ١٩٨٨ الانطلاقة الحقيقية للشركة بعد ان اكملت معظم اجهزتها الداخلية، وزادت اقساط التأمين المكتتبة عن ١٥٠ مليون ريال خلال ذلك العام.

واستمرت الشركة خلال عام ١٩٨٩ في تقديم خدماتها التأمينية للكثير من المشاريع على اختلاف طبيعتها سواء على مستوى المجمعات الصناعية الضخمة او الافراد، وبلغت اقساط التأمين المكتتبة قرابة ٢٤٥ مليون ريال مما وضع الشركة في مصاف شركات التأمين العربية الرائدة.

وبلغ عدد الفروع المفتتحة مع نهاية ذلك العام اربعة فروع في كل من الرياض وجدة والدمام وينبع واتمت دراسة افتتاح فروع اخرى في مناطق جديدة.

واحد الاهداف التي من اجلها انشئت الشركة هو توفير الحماية التأمينية اللازمة للسوق المحلي في السعودية بتقديم التغطيات التأمينية الشاملة والمرنة بنفس الوقت مدعومة بقدرة استيعابية كافية لتغطية المشاريع الاقتصادية مهما كبر حجمها. وقد تمكنت الشركة من الحصول على العديد من الاعمال التي كانت تؤمن خارج السعودية مباشرة مع شركات تأمين اجنبية. وبهذا حدت الشركة من استنزاف المبالغ الطائلة الى الخارج على هيئة اقساط تأمين.

وتسعى الشركة الى استقطاب الكوادر الوطنية وتدريبها فنيا اذ اوجدت ادارة متخصصة في تدريب موظفي الشركة بالاضافة الى عملائها، ويقوم بمهمة التدريب خبراء تأمين.

وعلى صعيد آخر فقد اخذت الشركة على عاتقها زيادة الوعي لدى العامة بمفهوم التأمين واهميته وذلك عن طريق الحملات الاعلانية في الوسائل الاعلامية المحلية والمشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة، وكذلك تبني ندوات للتعريف بمبادئ التأمين.

جنايات الجيزة تنظر في ادعاء الريان على النائب العام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تنظر محكمة جنايات الجيزة «الدائرة ٧» برئاسة المستشار قدري يوسف دميان في جلستها صباح اليوم في الدعوى التي رفعها الريان ضد كل من النائب العام السابق المستشار جمال شومان وساهر درويش مدير ادارة التحفظ بمكتب النائب العام واحمد ادريس رئيس نيابة الشؤون المالية والتجارية.

وكان الريان قد اتهم الثلاثة بالتعسف ضد شركته واساءة استغلال سلطاتهم خلال السنوات الماضية منذ صدور قرار التحفظ عليها.

واكد الدفاع عن الريان لـ «الشرق الاوسط» ان احمد توفيق عبد الفتاح لم يتنازل عن مخاصمة جمال شومان او احمد ادريس وان دعوى المخاصمة ماضية في طريقها ضد اعضاء النيابة العامة الثلاثة.

اللجنة المصرية الاردنية تبحث في زيادة الصفقة المتكافئة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة العليا المصرية الاردنية ستناقش في اجتماعاتها التي تبدأ في عمان يوم الاحد المقبل اتفاقية التبادل التجاري لزيادة الصفقة المتكافئة بين البلدين، كما ستبحث في التعاون بين شركات القطاع الخاص في كلا البلدين اذ تقرر التعاون بين المؤسسة الاردنية للاستثمار والشركة العربية لانتاج الاسماك لانتاج ٥٠٠ طن سمك مشترك بين مصر والاردن.

كما تبحث اللجنة في اجتماعاتها مشاكل تحويل المرتبات والاجور ومعوقات تجديد واستخراج تصاريح العمل. كما تناقش المشاريع التي تتم على مستوى دول مجلس التعاون العربي في مجال تطبيق التأمينات الاجتماعية.

وتبحث اللجنة النظام الاساسي لعمل شركة الجسر العربي للنقل النهري والتنسيق لزيادة التعاون في مجالات الصناعة والزراعة والعلاقات الثقافية والتعليم واعارات المدرسين بين البلدين.

كما تناقش اللجنة دراسات الجدوى التي تقدمت بها المؤسسات التي تساهم في تنفيذ المشروع المشترك لانتاج اللحوم الحمراء والاعلاف، كما تبحث معوقات تنفيذ وكيفية تمويل مشروع انتاج التقاوي والبذور اذ توجد ارض مخصصة لهذا المشروع في الاردن.

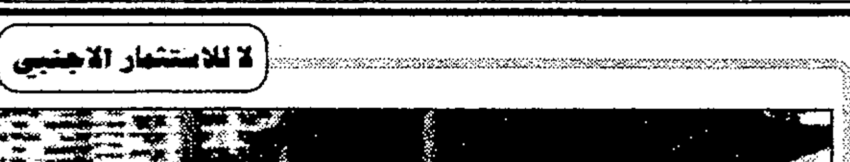
ومن المقرر ان تستمر الاجتماعات لمدة يومين، ويرأسها عن الجانب المصري الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري وعند الجانب الاردني مضر بدران رئيس وزراء الاردن.

صادرات المواشي في السودان بلغت ٢٥ مليون دولار عام ١٩٨٩

الخرطوم - اينا: قال مصدر مسؤول في وزارة الزراعة والثروة الحيوانية في السودان ان جملة الصادرات من المواشي خلال العام الماضي بلغت ٢٥ مليون دولار.

واوضح انه يجري حاليا تنفيذ مشروع لتوفير المياه والاعلاف والخدمات البيطرية والصحية للماشية من دارفور مرورا باقليم كردفان . اذ تم انجاز ٤٣ محطة مياه مجهزة بكل ما تحتاجه الماشية.

ويساعد المشروع الذي سينتهي العمل فيه خلال الشهور المقبلة على التقليل من فقدان وزن الماشية وخفض اسعار اللحوم.



لا للاستثمار الاجنبي



مسيرة نظمها متظاهرون في مدينة كوينزلاند الاسترالية اعتراضا على تدفق الاستثمارات الاجنبية على البلاد ... والغريب ان ياتي هذا الاحتجاج من دولة مثل استراليا، نمت وترعرعت على الوافدين واستثماراتهم «الاجنبية». (أ.ب)

BUSINESS DIARY — مفكرة الاعمال

استثمار

رئيس جهاز تعمير سيناء لـ «الشرق الاوسط»

آفاق واسعة للاستثمار العربي في سيناء وحق تملك ٣٠٠ ألف متر مربع من الأرض

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من احمد غريب

اكد المهندس محمد عبد المنعم القطوري رئيس جهاز تعمير سيناء ان الاستثمار مفتوح لجميع الدول العربية في سيناء وذلك في مجالات السياحة والزراعة والصناعة.

وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان المستثمر العربي يستطيع التقدم لوزارة التعمير والمجتمعات الجديدة والاسكان والمرافق المصرية بنوع المشروع الذي يرغب الاستثمار فيه وتقوم الوزارة بدورها بدراسته ثم توجيهه الى الوزارة التي تشرف على نوع الاستثمار لبدء اجراءات البيع للاراضي وتنفيذ المشروع.

واضاف ان وزارة التعمير وجهاز تعمير سيناء يتوليان بيع الارلضي للمستثمرين في سيناء سواء من المصريين او العرب.

ويباع المتر المربع للمستثمر العربي بدون مرافق بدولار واحد اما الاراضي المجهزة بالمرافق فالسعر يبدأ من ١٨ دولاراً للمتر المربع وذلك حسب الموقع والتجهيزات.

واشار القطوري الى انه يمكن للمستثمر العربي شراء أراض في سيناء حتى ٣٠٠ الف متر مربع، ويتوقف ذلك على نوع المشروع الاستثماري ومساحة سيناء التي تبلغ ٦١ الف كيلومتر مربع قابلة للاستثمار بالكامل، ويجري حاليا توصيل المرافق لجميع مناطق سيناء سواء من كهرباء او مياه او شق طرق.

وقال القطوري ان السعودية والكويت تساهمان في مشاريع استثمارية ضخمة لتعمير سيناء ومنها انشاء طريق لربط سيناء بالسعودية عن طريق شرم الشيخ من خلال اقامة جسرين على خليج العقبة بطول ١٦ كيلومتراً. وتشارك الكويت في تمويل مشروع ترعة السلام التي تصل بمياه النيل لوسط سيناء بالاضافة الى مساهمتها في استصلاح ٤٠٠ الف فدان في سيناء.

واكد رئيس جهاز تعمير سيناء انه يتم حاليا انشاء طريق الحدود الدولي في سيناء، الذي يبدأ من رفح الى طابا بطول ٢٦٥ كيلومتراً. وقد تم الانتهاء من تمهيد ورصف ١٢٠ كيلومتراً منه وينتهي باقي الطريق خلال عامين ويتكلف ٨٠ مليون جنيه.

والطريق الجديد يربط ميناء العريش بميناء نويبع وسيكون مخصصا للتجارة الدولية بين الدول العربية مع بعضها البعض وبين مصر والدول العربية والاجنبية.

واوضح القطوري ان تعمير سيناء منذ استلامها من الاحتلال الاسرائيلي في ٢٤ ابريل (نيسان) عام ١٩٨١ حتى اليوم تكلف اكثر من مليار جنيه مصري، منها ٨٠٠ مليون جنيه انفقتها وزارة التعمير والباقي من مصاريف وزارة النقل لربط سيناء بشبكة من المواصلات السلكية واللاسلكية ورصف الطرق وايضا وزارات الكهرباء والري والزراعة والوزارات الاخرى كالتعليم والمالية والصحة.

واضاف انه تم اعداد استراتيجية لتعمير سيناء تتركز على اربعة محاور اساسية وهي:

ربط سيناء براً وبحراً وجواً، ولتحقيق ذلك تم انشاء شبكة من الطرق الطولية والعرضية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، وانشاء وتطوير مطاري رأس نصراني وسانت كاترين، ويجري حاليا تطوير مطاري الطور والنقب لاستيعاب الطائرات الكبيرة.

اما عن طريق الربط البحري فقد تم انشاء ثلاثة موانيء في العريش على ساحل البحر المتوسط والطور على خليج السويس ونويبع على خليج العقبة لربط كل من السعودية والاردن والعراق ودول الخليج العربي بمصر وايضا الدول الاجنبية بحوض للبحر المتوسط والبحر الاحمر.

يتمثل المحور الثاني في استراتيجية تعمير سيناء في توطين بدو سيناء، وقد تم توطين حوالي ١٠٠ الف بدوي في الشمال والجنوب ويجري حاليا توطينهم في وسط سيناء.

ام المحور الثالث فهو توطين اهالي الوادي في منطقة سيناء، خصوصا في وسطها بهدف زيادة سكانها من ٢٠٠ الف نسمة لاكثر من مليوني نسمة نظرا لان المنطقة الوسطى في سيناء يمكنها استقبال مليوني نسمة من الوادي وانشاء محافظة جديدة في هذه المنطقة لتكون سيناء ثلاث محافظات بدلا من محافظتين فقط.

وقال القطوري ان الهدف من ترعة السلام، التي تحمل مياه النيل لسيناء، هو زيادة الجذب اليها ويدل اسم هذه الترعة على هدفها، فهي ترعة سلام وامن لمصر وتحتاج هذه الترعة الى مليار جنيه لتنفيذها، والتمويل هو المشكلة الاولى التي يواجهها المشروع. وترعة السلام تكفي لزراعة مليون فدان بطريق التنقيط اما مليون الفدان الاخرى فيمكن زراعتها عن طريق المياه الجوفية والامطار ويجري معهد للوارد المائية في وزارة الاشغال والموارد المائية المصرية حاليا دراسة لتحديد منسوب وسعة الخزانات الجوفية من المياه في سيناء وذلك لتحديد للسحب الآمن للمياه من الآبار ولقد تم الانتهاء من ٩٠٪ من هذه الدراسة التي ينتظر ان تنتهي بالكامل قبل نهاية هذا العام.

واما المحور الرابع فهو الانتهاء من تنفيذ البنية الاساسية لسيناء مع نهاية الخطة الخمسية الحالية، مما سيمكن من زراعة مليوني فدان قابلة للزراعة وسط سيناء.

وقال القطوري ان جهاز تعمير سيناء ينظر حاليا في عطاءات بين الشركات العالمية لانشاء اربع محطات لتحلية مياه البحر بكلفة ثمانية ملايين جنيه مصري، وبطاقة ١٤٠٠ متر مكعب من المياه يومياً. وسيتم تركيب هذه المحطات في طابا ورأس محمد والنبق وشرم الشيخ في جنوب سيناء. واما مياه النيل فقد وصلت للعريش وابو رديس ويتم اعداد الدراسات لتوصيلها حتى مدينتي رفح والطور.

واضاف القطوري ان الحكومة المصرية خصصت ٨٠ مليون جنيه في ميزانية عام ١٩٩٠/١٩٩١، بزيادة ٢٠ مليون جنيه على الميزانية السابقة لتعمير المنطقة وانشاء وحدات سكنية جديدة.

مجالات واسعة للاستثمار في سيناء

- **الحكومة المصرية خصصت ٨٠ مليون جنيه لتعمير المنطقة وانشاء وحدات سكنية جديدة.**
- **استراتيجية تعمير سيناء تقوم على توطين مليوني نسمة وانشاء محافظة جديدة لتصبح سيناء ثلاث محافظات بدلا من اثنتين.**

معارض

«معرض طيران دبي ٩١»

يفتتح في يناير المقبل بثلاثة اضعاف مساحة المعرض السابق

لندن: «الشرق الاوسط»

يفتتح في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في دبي معرض الطيران الدولي «دبي ٩١» بالتنسيق بين حكومة دبي ودائرة الطيران المدني ومطار دبي الدولي وبالتعاون مع القوات الجوية لدولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت فيرجينيا كيرن، المديرة العامة لشركة «فيرز آند أكزيبيشن ليمتد» المنظمة للمعرض، ان هناك اهتماما عالميا كبيرا بمعرض الطيران «دبي ٩١».

وأضافت كيرن انه «بالرغم من زيادة مساحة المعرض ثلاث مرات عما كانت عليه في العام الماضي وازدياد عدد العارضين بمقدار الضعف تقريبا، إلا انه لم يتبق سوى القليل من مساحة المعرض لان الشركات الكبرى العارضة حجزت سلفاً جميع الشاليهات».

وتعتقد كيرن ان معرض دبي في وضع يمكنه مستقبلا من منافسة معرضي «فارنبورو» وباريس الشهيرين، وهو حالياً ينافس معرض سنغافورة باعتباره ثالث أكبر معرض جوي في العالم، كما انه بفضل جهود دائرة الطيران المدني وحكومة دبي، التي قدمت الموقع، يحظى بافضل موقع لأي معرض في العالم.

ويجري حاليا بناء صالة ثالثة في ارض مطار دبي الدولي، بمساحة ١٥,٠٠٠ متر مربع، وفي الوقت نفسه ارتفع عدد وحدات الضيافة المطلة على ساحة المعرض لتصبح ٤٠ شاليها بطابق واحد.

وسيرتفع عدد للشركات العارضة في العام ١٩٩١ الى ٣٥٠ شركة بالمقارنة مع ٢٠٠ في العام الماضي. وقد حجزت الكثير من الشركات مساحات أوسع بكثير من تلك التي شغلتها في معرض العام ١٩٨٩.

ومن بين الدول المشاركة بمجموعات من الشركات: بريطانيا، فرنسا، هولندا، الولايات المتحدة وللمانيا الغربية. وما تزال هناك مداولات حول مشاركة الهند واستراليا.

وقد حجزت المجموعة الامريكية وحدها اكثر من ٤٠٠ متر مربع. وتشارك هذه المجموعة في اطار وكالة الصناعة الجوية والفضائية الامريكية، وذلك فضلا عن شركات امريكية كبرى تشارك بصورة مستقلة، مثل ماكدونالد دوجلاس، بوينج، ويستنجهاوس، ال. تي. في ايرو سبيس، مارتن ماريتا، جي اي اير كرافت انجينس، لوكهيد، جنرال ديناميكس وجالف ستريم.

ومن بين الصانعين الاوروبيين المشاركين: مجموعة ايرباص، داسو، ايرو سبيسيال، بريتيش ايرو سبيس، تومسون، رولز رويس، اير ماتشي، ماترا، سنيكما، فيرانتي، لوكاس، ايرو ميسيل، كاسا، اكسبال، صناعات سميثز، أوتو ميرالا، ويست لاند، ديفكس، الكترونيكا واي. ال. اي. وذكرت كيرن ان هناك اهتماما بالمعرض من دول آسيا وأوروبا الشرقية.

وبمشاركة عدد اكبر من الطائرات، ستمدد ايضا ساعات الاستعراض الجوي للطائرات بصورة كبيرة، وذلك بالرغم من أن المعرض مخصص للقائمين باعمال تجارة الطائرات ترتيبات اخرى للجمهور لمشاهدة العروض اثناء فترة المعرض من ٢٧ - ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

معرض طيران دبي السابق

مائة شركة عالمية تشارك في معرض السلامة القطري

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يصل ممثلون عن عدد من الشركات الدولية الى الدوحة لاعداد الترتيبات للمشاركة في للعرض الدولي الاول لاجهزة السلامة الذي سيقام في فبراير (شباط) المقبل.

وقال البشير بن عمر رئيس مجلس ادارة الشركة الاوروبية التي تنظم المعرض «انه من المقرر ان يصل عدد الشركات المشاركة في المعرض الى مائة شركة».

واضاف ان الشركة تخطط لاقامة خمسة معارض خلال العامين المقبلين، وهي المعرض الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية والمعرض الدولي للمعدات الصحية وتجهيز المستشفيات والمعرض الدولي للنسيج للملابس الجاهزة والأحذية والمعرض الدولي للسياحة والطيران. اضافة الى معرض اجهزة السلامة.

ويتوقع نجاحاً كبيراً لهذه المعارض بحكم موقع دولة قطر الذي يتيح الفرصة لكل ابناء دول الخليج وباقي الدول العربية زيارتها، مؤكداً ان فرص نجاح هذه المعارض تتضاعف بعد اقامته مركز المعارض الجديد بالدوحة.

وحول معرض «سلامة ٩١» الذي سيقام في الدوحة خلال الفترة من ١٥ - ١٩ فبراير (شباط) المقبل، قال البشير بن عمر ان تنظيم المعرض يأتي تلبية للاحتياجات المتزايدة لاجهزة ومعدات الأمن والسلامة في السوق القطرية والخليجية.

واضاف البشير ان الشركات العالمية المتخصصة في مجال الأمن والسلامة كمعدات وادوات اطفاء الحريق ووسائل الانذار المبكر ضد السرقة والنيران والتجهيزات الفنية والملابس الواقية وغيرها. وأشار انه سيعقد على هامش المعرض ندوة علمية متخصصة عن الأمن والسلامة تتضمن عددا من المحاضرين المتخصصين العالميين.

دورات

دورة حول المراجل البخارية في الدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في الدوحة دورة تدريبية حول المراجل البخارية في المنشآت الصناعية خلال الفترة من ٢٨ وحتى ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ويشارك فيها عدد من المدراء الفنيين في للصانع واقسام الصيانة والعاملين في اقسام المراجل اضافة الى اقسام الهندسة في الجامعات الخليجية.

وقال مصدر مسؤول ان الدورة تشتمل على عدد من للواضيع منها اهمية المراجل البخارية في عملية الانتاج واستخدامات البخار وتعلم الخلفية العلمية للديناميكا الحرارية في المراجل البخارية، والاعتبارات الاساسية في اختيار المعادن في صناعة المراجل وكذلك التشغيل والصيانة والفحص والتفتيش، وكذلك لاجهزة السيطرة على منظومة عمل المراجل البخارية وانواع الوقود المستخدم في المراجل. واضاف المصدر ان هذه الدورة تهدف الى نقل الخبرات والتعرف على المشاكل المشتركة واساليب معالجتها الى جانب تنمية قدرات المشاركين التطبيقية في مجال اعداد المراجل البخارية في المصانع والمحافظة عليها اثناء عملية التشغيل وايضا التعرف على تشخيص حالة توقفها عن التشغيل

مناقصات

مناقصات في السعودية

احزمة للسيارات

أعلنت وزارة المواصلات السعودية عن طرح مناقصة لتوريد الاحزمة العاكسة لتلافي حوادث اصطدام السيارات بالحيوانات على الطرق.

وحددت للدخول في المناقصة دفع مبلغ ٢٠٠ ريال، وستفتح المظاريف يوم الاربعاء ١٧ - ١ - ١٤١١ هـ.

اتصالات

دعت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية المقاولين السعوديين الدخول في مناقصة حفريات وتمديدات وصيانة واصلاح الشبكة الخارجية في منطقة القصيم للاتصالات.

وحددت الدخول فيها دفع مبلغ وقدره عشرة الاف ريال سعودي، وسيتم فتح المظاريف يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ - ١٢ - ١٤١٠ هـ في مقر الادارة العامة بالمنطقة الوسطى للاتصالات.

تحلية مياه

اعلنت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة عن طرح مناقصة تنفيذ الاعمال الخدمية والحرفية والمهنية لمحطات التحلية بالساحلين الغربي والشرقي ومرافقهما العامة.

وحددت للدخول فيها دفع مبلغ وقدره خمسة الاف ريال سعودي وستفتح المظاريف يوم ٢٦ - ١٢ - ١٤١١ هـ في مقر المؤسسة في الرياض.

صيانة شوارع

طرحت وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية - بلدية منطقة الباحة - مناقصة السفلته المؤقتة لشوارع الباحة والقرى المرتبطة بها.

وحددت للدخول في المناقصة دفع مبلغ ٥٠٠ ريال. وسيتم فتح المظاريف يوم ١ - ١ - ١٤١١ هـ.

نظام انذار

كما طرحت المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق مناقصة تصميم وتوريد وتركيب وبدء تشغيل نظام الانذار واطفاء الحريق لمشروع للمؤسسة في حائل.

وحددت للدخول في المناقصة دفع مبلغ ألف ريال وسيتم فتح المظاريف يوم الثلاثاء ٢٥ - ١٢ - ١٤١٠ هـ في مقر المؤسسة.

انشاء

طرحت وكالة إنشاء المشاريع في وزارة، المعارف السعودية مناقصة انشاء الكلية المتوسطة في كل من بيشة وعرعر.

وحددت الدخول في المناقصة دفع مبلغ قدره خمسة آلاف ريال سعودي، وسيتم فتح المظاريف يوم السبت ٢٩ - ١٢ - ١٤١٠ هـ في مقر وكالة الوزارة.

صوامع

طرحت المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق السعودية مناقصة لتحسين مشروع حائل.

وحددت للدخول في المناقصة دفع مبلغ الف ريال سعودي. وسيتم فتح المظاريف في ١٧ - ٧ - ٩٠م في مقر المؤسسة.

تعيينات

مدير لطيران الامارات في الفلبين

دبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة طيران الامارات تعيين المواطن محمد بن حافظ مديرا اقليميا لها في الفلبين. وكان بن حافظ يشغل منصب مدير مكتب طيران الامارات في دكا.

وانضم لطيران الامارات في العام ١٩٨٥، قبل بدء عملياتها باربعة اشهر. كما عمل في مكاتبها في كولومبو ولندن، بعد ان عمل في قسم خدمات الركاب في مقر الشركة في دبي.

الاسترليني يستعد لاختراق عتبة الـ ٣ ماركات والخزانة الامريكية تواصل الضغط على الدولار

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تقرير اسواق الرساميل الذي تصدره «الداوجونز» نوريا توقع ان يبقى الدولار ضعيفا على المدى القريب رغم القناعة المتنامية بأن بنك الاحتياط الاتحادي لن يخفض معدلات الفوائد الامريكية في الوقت الحاضر. وقد ذكر التقرير ان معظم تجار القطع لا يعتقدون بأن سعر الدولار سيتحسن على المدى القصير لسببين رئيسيين اولهما ان النمو الاقتصادي الامريكي متواضع بالمقارنة مع التموين الياباني والالماني وثانيهما ان بنك الاحتياط الاتحادي سوف ينخفض معدل الفائدة عليه خلال الأشهر القليلة المقبلة.

ومع بدء اجتماعات دول «مجموعة السبع» في هيوستون امس اضافت وزارة الخزانة الأمريكية عامل ضعف جديدا الى العوامل الضاغطة على الدولار باعلان المسؤول في الوزارة دافيد ميلفورد، ان تحسن سعر الين ضروري لتقليص الفائض التجاري الياباني.

اتخذ تصريح المسؤول الامريكي ابعادا خاصة لصدوره في مناسبة انعقاد مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع الذي ينتظر منه ان يركز على القضايا التجارية وموضوع المساعدات المقترحة لموسكو وعزز قناعة السوق بخفض قريب لمعدل فائدة الدولار، من جهة، وارتفاع مقابل لسعر الخصم الياباني، من جهة ثانية. ويوم امس تحرك سعر الدولار ضمن هامش ضيق منخفضا في كل من طوكيو ولندن وفرانكفورت.

في طوكيو افتتح الدولار التداول قويا وارتفع الى ١٥١.٤٤ ين بعد ساعة واحدة من بدء التعامل وتراوح سعر الصرف المشتق للدولار امام المارك بين ١.٦٥٣٧ و ١.٦٥٤١ مارك مقارنة بسعر تراوح بين ١.٦٥٢٠ و ١.٦٥٢٤ مارك يوم الجمعة الماضي. غير ان سعر الدولار عاد الى التراجع بعد الظهر وانخفض عند الاقفال الى ١٥٠.٧٠ ين، بانخفاض قدره ٠.٢٥ من الين عن سعره يوم الجمعة.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار امس عند ١.٦٤٧٤ مارك منخفضا عن متوسط سعره الرسمي يوم الجمعة الماضي والذي بلغ ١.٦٥٣٢ مارك.

وفي لندن فقد الدولار ٢.٤٢ سنت مقابل الجنيه الاسترليني الذي استقر على ١.٨١٠٧ دولار مقابل ١.٧٨٦٥ دولار يوم الجمعة الماضي.

الجنيه والمارك

وكان امس يوم لاستعادة الجنيه الاسترليني بريقه، اذ سرق الاضواء من العملات الرئيسية الاخرى مدعوما بتقرير نشرته صحيفة «الصنداي تايمز» قال ان بنك انجلترا المركزي ووزارة الخزانة لا يمانعان في تخطي سعر الجنيه عتبة الـ ٣ ماركات المانية.

وقع التقرير على الجنيه كان كوقع نبأ انتساب بريطانيا القريب الى نظام الصرف الاوروبي اذ افتتح التداول بارتفاع حاد عن سعر الاقفال في آخر يوم تداول في الاسبوع الماضي.

وبعد ان كسب ٢.٤٢ سنت مقابل الدولار تقدم الجنيه بمقدار ٢.٦٠ فينيج على المارك - القوي اصلا - ليباع بـ ٢.٩٨١٧ مارك مقابل ٢.٩٥٥٧ مارك يوم الجمعة وفي الوقت نفسه ارتفع مؤشره الرسمي بمقدار ٠.٩ نقطة ليبلغ ٩٤.٠ نقطة. وكان تقرير الصحيفة البريطانية قد ذكر ان «مسؤولي» بنك انجلترا اعربوا عن رغبتهم في رؤية سعر الجنيه وقد عاد الى مستوياته في العام الماضي علما بأن سعره تجاه المارك بلغ، العام الماضي، ٣.٠٥٠٠ مارك. وقد تحسنت امس اسعار العملات التي تتميز بمعدلات فوائد مرتفعة بعد ان سادت قناعة مفادها ان اجتماع القمة في هيوستون لن يتعرض لموضوع اسعار صرف العملات فارتفع سعر الدولار الاسترالي الى ٠.٨٠٢٥ دولار امريكي مقابل ٠.٧٩٧٥ دولار للجمعة وسعر الدولار الكندي الى ١.١٦٠٠ دولار أمريكي.

الاوراق المالية

ارتفعت اسعار الاسهم في سوق طوكيو وسط تداولات هادئة وعادية وكسب مؤشر «نيكاي داو» الـ ٢٢٥ سهما ٩٣.١٦ نقطة ليقفل على ٣٢٥٣٨.٢٨ نقطة.

وكان اداء سوق هونج كونج جيدا وارتفع مؤشر «هانج سنج» بمقدار ٣٧.٥٤ نقطة ليقفل على ٣٦٣٥.١٥ نقطة في حين ارتفع مؤشر بورصة سدني العام بمقدار ٣٢.٦ نقطة ليقفل على ١٥٨٦.٩ نقطة.

الا ان سوق سنغافورة شذت عن القاعدة في اسواق الشرق الاقصى وتراجع مؤشر «الستريت تايمز» ٣.٤٨ نقطة ليقفل على ١٥٣٢.٥٠ نقطة. وفي لندن تشجعت اسعار الاسهم من الاحصاءات الرسمية التي ذكرت ان اسعار المنتج ارتفعت بنسبة ٠.٣ في المائة في يونيو (حزيران) الماضي لتعود الى التراجع بعد ان توالت نتائج الشركات البريطانية غير المشجعة.

وفي تداولات بعد الظهر تراجع مؤشر «الفايننشال تايمز» بمقدار ٣.١ نقطة ليراوح في حدود ٢٣٣٨.٧ نقطة، ولم يكن اداء بورصة فرانكفورت افضل حالا وتراجع مؤشر «داكس» بمقدار ٨.٩٤ نقطة ليقفل على ١٩٢٣.٨٦ نقطة.

بانتظار بت موضوع الاشراف عليه

بيروت تؤكد ان الصندوق الدولي لمساعدة لبنان يقدم هبات، لا قروضاً، وان رأسماله قابل للزيادة

بيروت: «الشرق الاوسط»
من ميشال مرقص

يعلق اللبنانيون الكثير من الآمال على «الصندوق الدولي لمساعدة لبنان» الذي عملت اللجنة الثلاثية العربية العليا (المغرب، السعودية والجزائر) على اقراره برأسمال يبلغ مليارى دولار امريكي، على ان يتم درس نظامه التأسيسي في ١٠ و١١ سبتمبر (ايلول) المقبل بعدما رفعت اللجنة الى سفراء الدول العربية نسخا من مشروع هذا النظام ليصار الى وضع ملاحظات كل دولة عربية عليها.

وجاء الاهتمام اللبناني في الدرجة الاولى على الصعيد الرسمي، اذ كان الصندوق الدولي لمساعدة لبنان عنوان الرحلة الرئاسية الى بعض عواصم دول الخليج العربي التي رأت فيها الاوساط السياسية المطلقة انها استهدفت تأمين الاجواء اللازمة لتحقيق المساهمة العربية الفعالة في الصندوق، فضلا عن استهدافها ايضا ترجمة الدعم العربي للبنان خطوات عملية وسريعة. واقرار مبدأ الصندوق بحد ذاته هو مؤشر ايجابي بالنسبة للمواطن اللبناني، لان الدول العربية التي يعول عليها في تمويل القسم الاكبر من الصندوق، كانت قد اوقفت المساعدات المالية عن لبنان سواء كانت هبات او قروضا بحجة انها لن تقدم مساعدات للاعمار في الوقت الذي تتالى فيه دورات العنف وتهدم جميع المشاريع. لذلك فان تقديم المساعدات بعد شهر سبتمبر (ايلول) المقبل هو بشير بوقف دورات العنف بعد ذلك التاريخ، الا اذا كانت الدولة المساهمة في رأسمال الصندوق، ستوفر هذه المساهمة، ثم تنتظر الوقت الملائم لتقديم المساعدات خصوصا وان ادارة الصندوق ستكون في الدول الثلاث التي اوكل اليها حل الازمة اللبنانية.

عوائق تنفيذ المساعدات

حصل لبنان من الدول العربية حتى الآن على ٤٠٤ ملايين دولار امريكي كما عقد قروضا مع سائر الدول الغربية ومع الصناديق العربية للتنمية والتمويل بما يقارب المليار دولار امريكي سدد الجزء الاكبر منها وقد انفقت هذه الاموال على مشاريع التنمية التي انيطت اصلا بمجلس الانماء والاعمار منذ العام ١٩٧٧. بموجب المرسوم الاشتراعي الرقم ٥ تاريخ ٣١ يناير (كانون الثاني) من ذلك العام.

ومنح هذا المرسوم المجلس صلاحيات واسعة خصوصا في الحقل المالي لم تمنح في السابق الى اية مؤسسة حكومية فقد اعطي المجلس صلاحية تمويل اي برنامج او مشروع يكلف به من خلال اللجوء الى الاقتراض الداخلي او الخارجي. وتكفل الحكومة هذه القروض شرط ان لا تتعدى قيمتها ١٥ في المائة من مجموع الموازنة العامة في السنة التي تعقد فيها تلك القروض كما يمكن للمجلس ان يقدم ويمول تسهيلات ائتمانية لتنشيط القطاعين العام والخاص. كما يقوم المجلس في بعض الاحيان، وبناء على تكليف من مجلس الوزراء بتنفيذ بعض المشاريع العامة.

منذ ٢٥ مارس (اذار) ١٩٨٣ اصبح مجلس الانماء والاعمار «وزارة الوزارات» بعد تعديل في نظامه شكل له مجلس ادارة وهيأة مستشارين ولادارات رئيسية.

وضع المجلس اول مشروع للانماء واعادة الاعمار عام ١٩٧٨، وهو مشروع يتعدى الجهد المرتبط باصلاح وترميم المرافق المهدمة، الى تحديث وتطوير تلك المرافق. اما المشاريع الاخرى فكانت تتعلق بالاضرار التي اصابت البنى التحتية، خصوصا الطرق، نتيجة لانعدام الصيانة خلال الاحداث، كما تضمن المشروع الاول، وهو على مدى ثماني سنوات تنتهي سنة ١٩٨٥، مشاريع انمائية مثل مشروع تزويد بيروت بمياه الليطاني - الاولي. واظهر المشروع مستويات التثميرات المطلوبة للاعمار خلال ثماني سنوات، اضافة الى الجدوى الاقتصادية لبرنامج في مثل هذا الحجم. وفي عام ١٩٨٢ وضع المجلس مشروعا جديدا غير انه واجه عوائق اهمها:

اولا: الصراع الذي حصل بين ادارات الوزارات والمجلس بعدما حصر تنفيذ المشاريع التابعة للوزارات بالمجلس. ولم تقدم تلك الوزارات المعلومات والمساعدات الفنية اللازمة التي تسهل مهمة تنفيذ المشاريع.

ثانيا: دورات العنف المتتالية منذ العام ١٩٨٢، والتي كانت تقع سنويا، لا بل فعليا وفي كل المناطق اللبنانية، مما اخر في تنفيذ المشاريع واحيانا الحق اضرارا جديدة بها، وفي غالب الاحيان كانت الميليشيات تسطو على المعدات وتسرقها مما يعرقل تنفيذ المشاريع.

ثالثا: التدهور الكبير في قيمة العملة اللبنانية منذ العام ١٩٨٢ تجاه الدولار الامريكي وسائر العملات، مما ساهم في انفلاش التضخم وارتفاع كلفة المشاريع.

رابعا: الحذر الشديد في السعي للحصول على قروض جديدة بعد ارتفاع اسعار العملات الاجنبية، بحيث تكون قيمة القرض عند توقيعها رقما معينا بالليرات اللبنانية، ويتضاعف هذا الرقم كثيرا في السنوات اللاحقة بحيث يوقع خزينة الدولة في عجز على السداد.

خامسا: الفساد الذي نخر الادارة العامة خلال الحرب واستفحل حتى قضى على اي امل بالاصلاح. فقد حدثت في المجلس مخالفات كثيرة وانفقت اموال في غير محلها، وحصلت تجاوزات في تنفيذ الانفاق. وحاد السعي لتحقيق المنفعة العامة الى المنفعة الخاصة، من دون ان يوجد من يحاسب ويقاضي المخالفين.

المرحلة الراهنة

عرف لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي جملة حروب فوق ارضه، الى ان كانت الحرب الاخيرة منذ العام ١٩٨٩ ولغاية الآن، والتي طاولت المنطقة الشرقية من العاصمة بيروت وضواحيها حيث يوجد ٦٥ في المائة من البنية التحتية التي تهدمت بنسبة ٩٠ في المائة تقريبا. وتجاه هذا الواقع انشأت اللجنة الثلاثية العربية العليا الصندوق العربي - الدولي لمساعدة لبنان وهناك ملاحظتان حول هذا الصندوق:

اولا: رأسماله، وهو يوازي قيمة المساعدات التي اقرتها قمة تونس عام ١٩٧٩، اي مليارى دولار امريكي، كان دفع منها ٤٠٤ ملايين دولار امريكي.

ثانيا: الاتجاه الى وضع الاشراف على الصندوق، وعلى تلزيم وتنفيذ المشاريع من غير اللبنانيين، مما يعزز الثقة لاسيما بعد استفحال الاهدار المالي والمخالفات المالية في تنفيذ المشاريع وبات الجميع يعرفها.

ما هي مهمات الصندوق؟

والمعلومات التي اعلنتها الاوساط الاعلامية التابعة لرئاسة الجمهورية اللبنانية تفيد الآتي:

اولا: اموال الصندوق هي مساعدات للبنان في شكل هبات وليس في شكل قروض، أي ان لبنان سيستفيد من المساعدات من دون ان يكون ملتزما بتسديدها مع فوائد عليها.

ثانيا: ان هذا الاموال ستخصص في المرحلة الاولى في اعادة بناء واصلاح ما دمر في البنية التحتية وفي مرحلة لاحقة يصار الى تنفيذ مشاريع التنمية.

ثالثا: ان تعامل الدولة اللبنانية مع الصندوق سيكون عن طريق تقديم لائحة باحتياجاتها يصار على درسها وتنفيذها من قبل الصندوق وكذلك تمويلها..

الحاجة والتمويل

لم نعرف بعد مدة عمل الصندوق العربي - الدولي للمساعدات، وتاليا الاموال التي سيخصصها لاعادة الاعمار والتأهيل لكن اوساط رئاسة الجمهورية اللبنانية اوصت بامكان زيادة رأس ماله عند نفاد رأس المال الحالي في تنفيذ المشاريع. وقد ابدت الدول العربية الخليجية استعدادها للمساهمة في رأس مال الصندوق وسوف تتصل اللجنة الثلاثية العربية العليا بالامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لابلاغه نظام الصندوق كي يوجه نداء الى دول العالم يحثها فيه على المساهمة في الصندوق لمساعدة لبنان، ويذكر ان قرارا صدر عن دي كويلار العام الماضي بمساعدة لبنان. غير ان معظم اللبنانيين يعتقدون ان نجاح الصندوق يتوقف على:

اولا: ان يكون باشراف اللجنة الثلاثية العربية العليا، وبادارة تخضع لها بحيث يتم انفاق الاموال في مكانها ودون اهدار، لان وضع الصندوق في اشراف ادارة لبنانية هو اجمالا مجلس الانماء والاعمار او الوزارات او اي لجنة جديدة سيحوله عن غايته العامة الى غايات ومنافع خاصة مع الاسف.

ثانيا: ان يستفيد متعهدون لبنانيون وغير لبنانيين من الالتزامات، لا ان يكون الالتزام بالتراضي لشركات تحقق منفعة خاصة وليس منفعة عامة.

أسواق العالم

اسعار النفط تعود الى الاستقرار

تأثرت اسعار النفط امس بتطورين اولهما النبأ الذي ذكر ان دول «اوبك» اصبحت اقرب الى الاتفاق على الاسعار والحصص وثانيهما نبأ عودة انتاج الآبار النرويجية الى مستوياتها الطبيعية بعد اضراب دام ستة أيام.

وقد شهدت الاسعار استقرارا في معدلاتها في اسواق الشرق الاقصى ولندن، وبيع خام دبي في الاسواق الآسيوية، بسعر تراوح بين ١٣,٤٥ و١٣,٥٥ دولار للبرميل في عقود التسليم في شهر اغسطس (آب) المقبل، اي دون تغيير يذكر عن سعر يوم الجمعة الماضي.

وفي لندن استقر سعر خام دبي على ١٣,٤٠ دولار للبرميل منخفضا بمقدار ١٠ سنتات عن سعر الجمعة الذي بلغ ١٣,٥٠ دولار.

اما خام برنت فقد سجل تراجعا مقداره ٢٠ سنتا في السوق الفورية في لندن وبيع بـ ١٥,١٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٥,٣٠ دولار للبرميل في نهاية الاسبوع المنصرم.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٣,٢٣	١٣,٦٤	٠,٤١-
برنت	١٥,٥٨	١٦,٠٤	٠,٤٦-
غرب تكساس	١٦,٢٠	١٦,٦٥	٠,٤٥-

المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٥٩,٩٠	٣٦١,١٥	١,٢٥-
الفضة	٤,٨٧	٤,٨٨	٠,٠١-
البلاتين	٤٨٤,٧٥	٤٨٦,٢٥	١,٥٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	٧٧٧	٧٥٥	٢٢+
النحاس طن/استرليني	٥٤٣	٥٦٠	١٧-
الزنك طن/دولار	٢٨٦	٢٩٢,٢٠	٦,٢٠-
النيكل طن/دولار	١١٦	١١٣,٤٥	٢,٥٥+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٧٧	٧٥٥	٢٢+
البن (يوليو) - جنيه	٥٤٣	٥٦٠	١٧-
السكر (اغسطس) - دولار	٢٨٦	٢٩٢,٢٠	٦,٢-
القمح (يوليو) - جنيه	١١٦	١١٣,٤٥	٢,٥٥+

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٣	٣,٧٤٩٤	٣,٧٤٨٤	٣,٧٤٧٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٨٢٢٥	٢,٢٧٧٠	٢,٦٩٣٣	٠,٠٢٤٩	٠,٦٧٨٣	٠,٠٣٧٥	١٣٥١,٤

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٢٣	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦١٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٣٢٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥٣١٨	٦,٦٨١٠	١,٢٠٣٤	٠,٦٨٥٨	٦,٦٢٣٧	١٥,٠٠٨٧	٠,٧٠٠٤

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٤٧٠	—	٠,٣٣٣٨	٩١,٠٧	٣,٣٥٧١	٠,٨٤٥٥
الجنيه الاسترليني	١,٨١٩٢	٢,٩٩٦٢	—	٢٧٤,٣٧	١٠,٠٠٥٨٧	٢,٥٣٣٢
الين الياباني	١٥٠,٨٢	١,٠٩٢٠	٠,٣٦٤٥	—	٣,٦٦٦١	٠,٩٢٣٣
الفرنك الفرنسي	٥,٥٢٩٢	٠,٢٩٧٩	٠,٠٩٩٤	٢٧,٢٨	—	٠,٢٥١٨
الفرنك السويسري	١,٣٩٢٥	١,١٨٢٨	٠,٣٩٤٨	٨٢,٩٠	٣,٩٧٠٧	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٢٥٣٨,٢٨	٣٢٤٤٥,٩	٩٣,١٦+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩١١	٢٩٠٤,٩٥	—	٢٩٣٦,١٥	٢٤٤٤,٦٤
الفايننشال تايمز	٢٣٣٧,٥	٢٣٤٠	٢,٥-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٩٣٣,٨٦	١٩٢٢,٨٠	٨,٩٤-	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٩٩٠,١٧	٢٠٠١,٩٠	١١,٧٣-	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٠٣٠٠	٨,١٤٠٠	٨,٣٤٠٠	٨,٤٥٠٠	٨,٥٢٠٠	٨,٥٧٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٦٢٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

بورصة تونس توقف النداء العلني للأسعار

تونس - ر: تخلت بورصة تونس للأوراق المالية اليوم الاثنين عن طريقة النداء العلني في تحديد الاسعار واستحدثت نظاما يظهر عروضا للبيع والشراء طوال جلسة المعاملات.

وقال مسؤولو البورصة ان هذا التغيير سينشط المعاملات في البورصة وسييسر التحول الى نظام الكمبيوتر في المستقبل.

وقال وزير الاقتصاد والمالية التونسي محمد الغنوشي وهو يفتتح منشآت البورصة بعد تجديدها لليوم ان حجم المعاملات لايزال منخفضا انخفاضا كبيرا وان الحكومة ملتزمة بتنمية البورصة.

وقد خفضت البورصة اسعار العمولات وحاولت فتح الباب امام من يريدون الاشتغال بمهنة السمسرة التي كانت حكرا للبنوك الكبيرة في الماضي.

وقال الغنوشي ان وجود بورصة نشطة للأوراق المالية ضروري اذا كان للشركات التونسية ان تكف عن الاعتماد في التمويل على القروض قصيرة الآجل من البنوك.

وأضاف ان الحكومة تسعى الى تشجيع للمزيد من الشركات التي تمتلكها الأسر على التحول الى شركات مساهمة.

بنك اتحاد النقابات الالمانية يتعثر بسبب افلاس مؤسساته التعاونية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

يواجه مصرف «بنك الاقتصاد العام» الالماني (بنك فورجيماين فير تشافت) الذي تعود ملكيته بصورة رئيسية، لاتحاد النقابات الالمانية صعوبات مالية ضخمة، ومن المعروف ان البنك يرتبط بشكل وثيق مع اتحاد نقابات العمال الاسرائيلي «هستدروت» ويقوم بتمويل مشاريع عديدة في فلسطين المحتلة، في اطار التعاون الالماني - الاسرائيلي الانمائي والمالي، وهذا المصرف الذي يعتبر واحداً من المصارف الالمانية العشرة الاولى مدرج في «القائمة السوداء» لمكتب مقاطعة اسرائيل.

ورغم ان مجلس ادارة البنك حاول التعتيم على مشاكله المالية فقد ظهر الموضوع الى العلن عندما قرر البنك تسريح ثلث العاملين فيه تعويضاً للخسائر التي اصيب بها خلال الفترة الاخيرة وبذلك خفض عدد موظفيه سبعة الاف شخص الى ما لا يزيد عن ٥ الاف شخص، في نفس الوقت الذي قرر فيه مجلس الادارة عقد جلسة استثنائية طارئة في الثالث عشر من شهر يوليو (تموز) الحالي لدراسة اوضاع المصرف ومستقبله وامكانية انقاذه من الافلاس والانهيار. اعلنت نقابة التجارة والمصارف والتأمين الالمانية المساهمة في البنك عن دهشتها واستغرابها لقرار مجلس ادارة المصرف المفاجىء، اذ ان كافة المعلومات التي كان ينشرها المصرف تشير الى ان اوضاعه المالية كانت تواجه بعض المصاعب، ولكن ليس الى حد التسبب بانهياره.

وتشير المعلومات المتوفرة الى ان «بنك فورجيماين فير تشافت» واجه مشكلة مالية كبيرة خلال العام الماضي بسبب افلاس مجموعة مؤسساته التعاونية التجارية المنتشرة في كافة انحاء المانيا والمعروفة باسم «كو. اوب» مما اضطره الى بيع ناطحة السحاب التي كان يملكها في فرانكفورت بخسارة كبيرة، بالاضافة الى انهيار مؤسسة الابنية التعاونية التابعة له «نوي هايمات» في العام الماضي والخسائر الكبيرة التي مني بها في برلين الغربية.

وقد اعلن رئيس مجلس ادارة المصرف باول فيناند في نهاية الاسبوع عن عزمه على تقديم مشروع كامل لاصلاح اوضاع البنك الى مجلس الادارة في بحر الاسبوع الحالي يقترح تسريح عدد كبير من العاملين فيه واغلاق ٦٠ فرعاً من مجموع ٢٤٠ فرعاً له في المدن الالمانية، الى جانب اغلاق فرعيه في نيويورك وهونج كونج، وتأجيل مشروعه في التوسع القريب في اسواق المانيا الشرقية اسوة بالمصارف الالمانية الاخرى، واعلن مدير البنك تغيير سياسة المصرف خلال الفترة المقبلة وتقليص اعماله ونشاطه وتركيزها على مجموعة معينة من الزبائن، خاصة الشركات المتوسطة الحجم واصحاب المهن الحرة وقطاع التأمين والبناء وتوزيع المنتجات والسلع، مع تركيز نشاطه في ولايات ومناطق المانية معينة بعيدة عن منافسة المصارف الالمانية والاوروبية الاخرى.

اعتصام عمالي في بيروت احتجاجاً على ارتفاع الدولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا الاتحاد العام العمالي في لبنان الى اعتصام امام مصرف لبنان في ١٢ يوليو (تموز) الجاري، احتجاجاً على ارتفاع سعر الدولار الامريكي على العملة اللبنانية.

وكانت الليرة اللبنانية قد فقدت ٥,٦ في المائة من قيمتها تجاه الدولار الامريكي في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وبعد ان تحسن سعرها بعض الشيء في اعقاب الاعلان عن انشاء «الصندوق الدولي لمساعدة لبنان» عاد الى التراجع رغم ان موسم الصيف يعتبر موسم تدفق العملات الاجنبية على لبنان بالنظر لقضاء العديد من اللبنانيين العاملين في الخارج اجازاتهم في الوطن.

ويوم امس اقفل الدولار، حسب نشرة مصرف لبنان، على ٦٧٠ - ٦٧٢ ليرة متراجعاً بنسبة طفيفة عن سعر اقفال الجمعة الماضي والذي بلغ ٦٦٩ - ٦٧١ ليرة.

«ميتسوبيشي» تشتري شركة بترول امريكية

طوكيو - د.ب.ا: اعلن ان شركتي ميتسوبيشي اويل وميتسوبيشي بتروليم ديفيلوبمنت اتفقتا على شراء شركة بترول امريكية تمتلك حقوق المشاركة في استخراج البترول الخام في بابوا، غينيا الجديدة.

وقال المسؤولون في شركة ميتسوبيشي اويل انه تم الاتفاق على صفقة الشراء البالغ قيمتها ٧٥ مليون دولار خلال اجتماع عقد بناء على طلب شركة ميرلين بتروليم في سان فرانسيسكو وهي فرع لشركة بوند الاسترالية.

وذكر المسؤولون ان احتياطيات البترول الخام المؤكدة في بابوا، غينيا الجديدة، تبلغ نحو مائتي مليون برميل. ومن المقرر ان يبدأ الانتاج البترولي في عام ١٩٩٢ حيث من المتوقع ان يصل اعلى معدل للانتاج الى مائة الف برميل يوميا. واضاف المسؤولون ان ميستوبيشي ستحصل على ستة الاف برميل منها.

منظمة التحرير تطالب باستثمارات أوروبية خاصة

تونس - ر: قال رئيس الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة تريد استثمارات أوروبية خاصة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وكان أبو علاء وهو عضو بارز في حركة فتح يتحدث عن الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي اتخذتها المجموعة الاوروبية من اجل الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت قمة المجموعة الاوروبية قد قررت في دبلن الشهر الماضي تشجيع الصادرات في الاراضي المحتلة وزيادة المساعدات لسكانها وتعيين ممثل عن المجموعة هناك.

وقال أبو علاء ان هذه الاجراءات تظهر ان المجموعة تدرك ضرورة الفصل بين الاقتصادين الاسرائيلي والفلسطيني ودعم المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية.

واضاف ان هذا من شأنه حماية المجتمع الفلسطيني من محاولات اسرائيل لضمه.

البتروكيماويات والمواد البلاستيكية في المقدمة

الصادرات السعودية غير النفطية نمت ١,٥ في المائة

الدمام: «الشرق الأوسط»
من ماهر عباس

اظهرت دراسة اقتصادية سعودية اهمية التوسع في سياسة تصدير المنتجات الوطنية السعودية الى الخارج وان ذلك هو الامتداد الطبيعي للتوسع في المشروعات الاقتصادية الانتاجية في الداخل على اعتبار ان السوق المحلية لا تستوعب اكثر من ٥٥ في المائة من مجموع الطاقة الانتاجية للمصانع القائمة مشيرة الى ان التصدير مخرج مهم للوحدات الانتاجية التي يتوفر فائض لديها.

واوضحت الدراسة ان اهمية هذا الاتجاه ليست في انه يزيد الدخل الوطني وينوع مصادره ويدعم الميزان التجاري ويجلب العملات الاجنبية فحسب بل يزيد من فرص العمل للشباب السعودي.

واشارت الدراسة التي اجرتها ادارة البحوث بالغرفة التجارية في المنطقة الشرقية الى العوامل الايجابية التي يتمتع بها الاقتصاد السعودي وتساعد على نمو التصدير للخارج بشكل قوي ومنها اكتمال البنية الاساسية والخبرة التي اكتسبها القطاع الخاص الاستثماري بفضل سياسة الدعم والتشجيع وصناديق التنمية التي وفرتها الدولة والتي كانت لها قوة الدفع المهمة في دورها في المرحلة المقبلة وخاصة في التصدير للخارج الذي يعد الوجه الاخر للنشاط التجاري.

ونوهت الدراسة الى النمو المضطرد وفي تنوع الصادرات السعودية وان الصادرات النفطية وغير النفطية سجلت مستويات جيدة حسب احصاءات التجارة الخارجية السعودية، فقد بلغت في عام ١٩٨٨ اكثر من ٨٨.٨٩٦ مليار ريال بزيادة وصلت الى اكثر من ٥.١ في المائة عن جملة الصادرات النفطية وغير النفطية في عام ١٩٨٧ وتؤكد الدراسة ان الصادرات غير النفطية سجلت نقطة مهمة في الزيادة التصديرية للخارج حيث بلغت في عام ١٩٨٨ اكثر من ١٣.٢٢٨ مليار ريال وهي زيادة كبيرة عما سجلته في عام ١٩٨٧ وصلت الى ٦٣.٣ في المائة. وفي نفس الوقت اكدت مؤشرات النصف الاول من العام الماضي ١٩٨٩ الاستمرار المضطرد في النمو حيث بلغت الصادرات غير النفطية اكثر من ٦.٨٢٧ مليار ريال.

وتبرز الدراسة المساهمة الفعالة للقطاع الخاص ودوره في هذا المجال عبر صادراته الزراعية والصناعية والتعدينية التي وصلت الى ٢٥ في المائة من جملة الصادرات غير النفطية حتى استأثرت منتجات البتروكيماويات التي تقوم «سابك» بتسويقها بـ ٧٥ في المائة اي ما قيمته ٩.٩٤٨ مليار ريال.

وتفيد ان الصادرات الكيماوية والبلاستيكية جاءت في مقدمة الصادرات غير النفطية ١٠.١٤٦ مليار ريال فيما سجلت الصادرات الزراعية والحيوانية ما قيمته ١.١٣٠ مليار ريال.

وتقول الدراسة ان القطاع السعودي الصناعي لحرز نموا واضحا اكثر من ٢١٠٠ - حيث بلغ ما انتجه في عام ١٩٨٨ اكثر من ٢٥٠ مليار ريال وان استثمارات القطاع الصناعي استوعبت اكثر من ٩٥ مليار ريال وبها طاقة عمالية وصلت الى ١٤١ الف عامل.

اهتمام عالمي

واوضحت ان القطاع الزراعي السعودي استحوذ على الاهتمام العالمي لما يتمتع به من قدرة تصديرية عالية بعد ان وصلت المملكة الى الاكتفاء الذاتي في العديد من المنتجات الزراعية كالقمح الذي تم تصديره الى دول عربية واسلامية وأسيوية وافريقية والى الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

واشارت الى النمو الذي حدث في قطاع المقاولات والصيانة الذي صنف كواحد من اكبر القطاعات الاقتصادية السعودية بعد النفط حيث يساهم بما نسبته ٢٣٪ من اجمالي الدخل غير النفطي مشيرة الى ان هذا القطاع شهد تطورا واضحا. وانه يشمل ٣٠٠٠ شركة - اجمالي استثمارات شركاته يبلغ اكثر من ٥,٤ بليون ريال وان ساهم في تنفيذ اكثر من ٥٦ في المائة من اعمال البنية الاساسية السعودية فيما حصلت شركاته على ما نسبته ٩٣٪ من عقود الصيانة.

توازن الاقتصاد والقطاع الخاص

ونوهت الدراسة الى ان وزارة الدفاع السعودية فتحت المجال امام القطاع الخاص من شركات المقاولات لاستثمارات ضخمة تصل الى اكثر من ٣ مليارات ريال مع شركات عالمية ضمن برنامج التوازن الاقتصادي في مجالات الصيانة والمحركات والالكترونيات المتقدمة.

اما القطاع المصرفي السعودي فقد بينت الدراسة ما يتمتع به من قوة مالية تجعله قادرا على ان يكون رقما مهما في مسيرة الاقتصاد السعودي لما يتمتع به من عنصري الاستثمار الرئيسيين: الاول الاستقرار والثاني الثقة. وتقول الدراسة ان موجودات البنوك التجارية السعودية بلغت ١٩١ مليار ريال - حسب احصاءات تعود الى (١٩٨٨) - وخريطته ١٢ مصرفا تجاريا يحدها ٦٧٤ فرعا.

واشارت الدراسة الى قطاع النقل البحري السعودي موضحة ان شبكته للتعددة عبر ١٢٩ رصيفا من موانيء المملكة طاقتها ٥٢ مليون طن اضافة الى ٤٥ رصيفا في الجبيل وينبع طاقتها ٢٠٠ مليون طن وكلها عوامل تساعد في النهاية على تشجيع التصدير للخارج.

وانتهت الدراسة الى التوصية باهمية اعتماد النشاط التسويقي بمنشآت القطاع الخاص كأساس لنشاطها الانتاجي وادراج التسويق الدولي كبرنامج ضمن الاهداف التسويقية للمنشآت وحث المصدرين على الاستفادة من برنامج التمويل الضامن بالصادرات.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

انتعاش عملية السلام

خيل لاسرائيل ان مجرد تعليق الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية كاف في حد ذاته الى تعطيل عملية السلام، وتمكينها من التفرغ لمسالة توطين المهاجرين السوفيات. لكن الزخم الذي مازالت تتمتع به قضية فلسطين في الامم المتحدة وعواصم القرار قطعت على اسرائيل طريق استغلال الوضع. فالامين العام للامم المتحدة سارع الى ايفاد احد كبار مساعديه، كلود ايميه، الى الاراضي العربية المحتلة ليدرس على الطبيعة الوضع المتفجر وليجمع الحقائق المتعلقة بوحشية الاحتلال الاسرائيلي في ادارته لتلك المناطق الثائرة. والرئيس حسني مبارك اتصل بالرئيس الامريكي جورج بوش، واتفق معه على ايفاد وزير خارجيته، عصمت عبد المجيد، الى واشنطن من اجل مزيد من البحث عن مخرج من هذا المازق، وهو ما حدث مؤخرا على نحو بناء.

ثم ما لبث خافيير بيريز دي كويلار ان تفاهم مع الرئيس ياسر عرفات على الاجتماع في قصر الامم في جنيف للبحث في الخطوة التالية بعد ان قدم المبعوث الدولي كلود ايميه تقريره الى الامين العام للامم المتحدة. وفي الوقت نفسه كان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يؤكد دعوته لوزير خارجية اسرائيل، ديفيد ليفي، للاجتماع به في باريس الاسبوع المقبل على هامش المؤتمر الخاص ببحث مشاكل توحيد الالمانيتين.

المهم ان منظمة التحرير بالتعاون مع اشقائها العرب والمسؤولين الدوليين استطاعت ابقاء عملية السلام حية وفوتت على اسرائيل فرصة تعطيلها. ولعل الرئيس عرفات بحث خلال لقائه مع دي كويلار امكانية عرض تقرير المبعوث الدولي كلود ايميه على مجلس الامن لمناقشته الامر الذي يعزز مطالبة الجانب الفلسطيني بتدابير فعالة يتخذها مجلس الامن من اجل ايفاد قوات او مراقبين دوليين لحماية الشعب الفلسطيني وحقوقه الاساسية من جوز سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

اما على صعيد العلاقات الامريكية - الاسرائيلية فان انفتاح بيكر على ديفيد ليفي ودعوته الى ملاقاته في باريس هو مؤشر آخر على رغبة واشنطن في ابقاء عملية السلام حية وعدم السماح لاسرائيل بتجاهلها او تجاوزها مستغلة تعليق حوار واشنطن مع الفلسطينيين.

صحيح ان ليفي لم يرد بعد على دعوة وزير الخارجية الامريكي، وقد يلجا الى المماطلة بدعوى استمرار معاناته من النوبة القلبية التي اصيب بها عشية تعيينه وزيرا للخارجية، ولكن ذلك لا يفيد اسرائيل بشيء بل يساعد على اظهارها امام الرأي العام الامريكي والرأي العام العالمي بانها غير راغبة في السلام وانها تتقصد التسويف والمماطلة الامر الذي يساعد الرئيس بوش والوزير بيكر على اتخاذ قرار باعادة الحوار مع الفلسطينيين وممارسة مزيد من الضغط على حكومة شامير.

ولن تستطيع اسرائيل الاستفراد بالفلسطينيين.

«الشرق الاوسط»

هيوستن تكساس

قمة الدول الصناعية

محمود كحيل

جورباتشوف يتطلع لقمة هيوستن

بقلم : دانييل شنايدر*

وصلت الى موسكو الدفعة الاولى من شحنات الدعم الغربي المخصصة لدعم وتعزيز موقع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف المحاصر في قاعة المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

والواضح ان الرئيس السوفياتي مهدد من جهة اليمين او بعبارة ادق من المحافظين المتشددين عموما والجنرالات خصوصا. إذ اتهم هؤلاء الجنرالات الزعيم السوفياتي بانه «اضاع» اوروبا الشرقية وفرط فيها.

ووسط هجوم من هذا النوع جاءت قرارات قمة لندن التاريخية لتقول للجنرالات المتنمرين «انكم مخطئون» على حد تعبير جينادي جيراسيموف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية وأحد انصار الاصلاح المعروفين.

وقد تضمنت قرارت الحلف الغربي نقاطا مهمة وجذرية اهمها انها الغت التصور القديم لاوروبا الذي يقوم على ان القارة تتشكل من كتلتين متضادتين او معسكرين متعاديين. كما نصت القرارت على تطمينات عسكرية للسوفيات منها الدعوة الى عقد معاهدة عدم اعتداء بين الطرفين ومنها خفض الاعتماد على استخدام الاسلحة النووية من درجة «خيار» الى درجة «ملاذ اخير».

ولا يخفي انصار جورباتشوف فرحتهم بتوقيت هذه القرات رغم ان وزير الخارجية السوفياتي حاول ان يبدو متحفظا بعض الشيء في الترحيب بهذه القرارات قائلا: من الصعب أن نحكم على اهمية هذه القرارات وخطورتها لانها لاتزال قرارات فقط وان علينا ان ننتظر تطبيقها، لكننا مع ذلك نرحب بها جدا على انها خطوات في الاتجاه الصحيح.

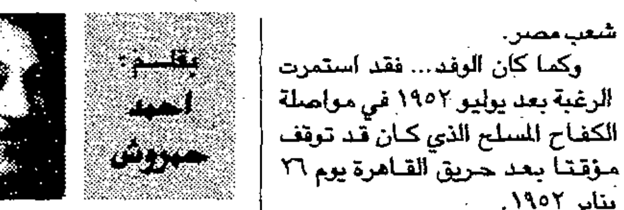
وستعزز هذه القرارات موقع جورباتشوف في ما بعد المؤتمر. إذ انها ستسهل على الكرملين اتخاذ القرار الحاسم بالموافقة على وحدة المانيا وعلى عضويتها في حلف شمال الاطلسي.

واذا كانت هذه القرارات قد اسكتت نقاد الزعيم السوفياتي على الجبهة العسكرية والاستراتيجية فان الرئيس السوفياتي يتطلع الى الغرب وخصوصا في مؤتمر قمة الدول الصناعية الكبرى الذي بدأ اعماله امس في هيوستن، املا في وصول دفعة اخرى من التعزيزات على شكل قرارات دعم اقتصادي غربي - ياباني يعينه على مواجهة الاخرين الذين يستخدمون تدهور الاوضاع الاقتصادية واختفاء السلع الضرورية والاستهلاكية على حد سواء من السوق كراس حربة في هجومهم عليه.

واذا كانت قرارات قمة الحلف في لندن قد جاءت في وقتها فان الزعيم السوفياتي يأمل ان تأتي القرارات الاقتصادية في وقتها ايضا دون ابطاء اوتأخير.

* كاتب في كريستيان سابنس مونيتور

ذكرى الجلاء عن مصر







بقلم: احمد حمروش

حتى لا ننسى

احتفلنا في مصر في اليوم الثامن عشر من يونيو بذكرى الجلاء عندما خرجت قوات الاحتلال البريطاني من منطقة قناة السويس التي كانت قد استقرت فيها منذ عام ١٩٤٦ تنفيذا لبنود معاهدة ١٩٣٦ التي اطلق عليها مصطفى النحاس اسم (معاهدة الشرف والاستقلال).

ولكن الجنود البريطانيين لم يخرجوا من مصر في سلام تنفيذا لبنود هذه المعاهدة... بل خرجوا تحت ضغط الكفاح الشعبي المسلح الذي بدأ فور توقيع هدنة رودس عام ١٩٤٩ بعد انتهاء حرب فلسطين.

وقد بدأ الكفاح المسلح من فئات وتنظيمات شعبية متعددة بتشجيع من حكومة الوفد التي عادت الى الحكم باغلبية كبيرة بعد انتخابات تمت يوم ٢ يناير ١٩٥٠.

كان الوفد حريصا على اجلاء القوات البريطانية قبل انتهاء معاهدة ١٩٣٦ التي تمتد عشرين عاما.. كما كان حريصا على عدم ربط مصر باحلاف عسكرية تعبيرا عن ارادة شعب مصر.

وكما كان الوفد... فقد استمرت الرغبة بعد يوليو ١٩٥٢ في مواصلة الكفاح المسلح الذي كان قد توقف مؤقتا بعد حريق القاهرة يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢.

وكان مصطفى النحاس قد الغى المعاهدة يوم ٨ اكتوبر ١٩٥١ وقد تم الالغاء تحت ضغط شعبي جارف فقد خرجت القاهرة عن (بكرة ابيها) - كما قالت الصحف يوم ٢٦ اغسطس ١٩٥١ وهو ذكرى توقيع المعاهدة - تطالب بالغائها.

الغاء المعاهدة اذن كان مطلبا شعبيا... والكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال البريطاني كان موقفا شعبيا ايضا لا تختلف فيه ثورة يوليو عن الوفد.

واقترن الكفاح المسلح بالمفاوضات التي بدأت بين مصر وبريطانيا... كلما تعثرت المفاوضات تنامت حركة الكفاح المسلح التي توحدت قياداتها واعيد تنظيمها.

ولم تكن المفاوضات من اجل الجلاء سهلة... بل كانت خشنة وكثيرا ما توقفت... ووقعت مصادمات وصلت الى حد اطلاق الانجليز الرصاص على سيارة جيش مصري كانت تحمل ١٧ جنديا من سلاح الطيران في يناير ١٩٥٤ اصيب اربعة منهم وقتل واحد.

وعقب عزل محمد نجيب من رئاسة الجمهورية شكل وفد للمفاوضات برئاسة جمال عبد الناصر وعضوية عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وصلاح سالم ودكتور محمود فوزي... وبدأت في ١١ يوليو وانتهت يوم ٢٧ يوليو ١٩٥٤ حيث وقعت الاتفاقية بالاحرف الاولى في دار رئاسة مجلس الوزراء.

ولم تكن اتفاقية الجلاء مرضية لطموح الشعب المصري في التحرر الكامل من الاحتلال وعدم الارتباط بأي نوع من الاحلاف العسكرية... فقد نصت الاتفاقية على انسحاب القوات البريطانية خلال ٢٠ شهرا من التوقيع النهائي وانتهت معاهدة ١٩٣٦ وكافة ارتباطاتها، واعتبرت قناة السويس جزءا من مصر تكفل حرية الملاحة فيه اتفاقية الاستانة الموقعة في ٢٩ اكتوبر ١٨٨٨.

ونصت الاتفاقية ايضا على بقاء اجزاء من القاعدة صالحة ومعدة للاستخدام تعود اليها القوات البريطانية اذا ما هوجمت دولة من دول معاهدة الدفاع المشترك لجامعة الدول العربية او تركيا ايضا.

وكان قبول عودة القوات البريطانية اذا ما هوجمت تركيا المرتبطة باحلاف الغرب العسكرية يعتبر نوعا من التغيير في الموقف المبدئي الذي ارتضاه شعب مصر.

ولذا فانه ما ان مضى اسبوع على توقيع الاتفاقية يوم ١٩ اكتوبر ١٩٥٤ حتى اطلقت النار على جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية.

ومع ذلك استمر الجلاء عن المعسكرات البريطانية واحدا بعد الآخر حتى تم جلاء البريطانيين عن آخر معقل كانوا يحتلونه في بورسعيد وهو مبنى البحرية الذي تسلمه الجيش المصري يوم ١٢ يونيو ١٩٥٦.

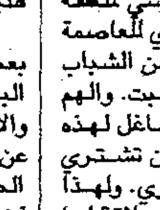
ذكرى الجلاء كانت في ١٨ يونيو ١٩٥٦ وذكرى الجلاء الثاني بعد العدوان الثلاثي كانت في ٢٣ ديسمبر من نفس العام.

ولم تكن هذه هي ذكريات الجلاء الوحيدة في مصر... فقد احتفل ايضا بجلاء الاسرائيليين الكامل عن سيناء يوم ٧ مارس ١٩٥٧ بعد محاولات مستميتة للبقاء فوق أرض مصر.

وبعد ذلك تعرضت مصر للعدوان الاسرائيلي في يونيو ١٩٦٧ واحتلال سيناء الى ان تم الجلاء عنها يوم ٢٥ ابريل ١٩٨٢ بعد ربع قرن كامل من الجلاء الذي تم بعد العدوان الثلاثي.

وهكذا تتعدد الاحتفالات بالجلاء في مصر لتظهر مقاومة مصر للاحتلال والعدوان... وتؤكد اصرار شعب مصر على الحرية والاستقلال.

الشباب الذين كسبوا الحرب الباردة



بقلم: ادريان هاملتون*

يزدحم الشارع الرئيسي لمنطقة شينجوكو، المركز التجاري للعاصمة طوكيو، بعشرات الآلاف من الشباب والشابات عصر كل سبت. والهم الرئيسي او الشغل الشاغل لهذه الآلاف من الشباب هو ان تشتري وان تشتري ثم تشتري. ولهذا الشارع وظيفة اخرى لا علاقة لها بالتجارة والاستهلاك وهي العروض الموسيقية الخفيفة والبهلوانية التي يقوم بها شحاذون من الغرب يرقصون ويتلاعبون على ايقاعات الجيتار الكهربائي واضعين قبعاتهم على الارصفة لالتقاط ما يجود به الشباب الياباني.

ولك ان تنظر الى هذه الظاهرة كرمز لما يجري في الاقتصاد: الغرب الذي انتصر في الحرب يشحذ من اليابان التي خسرت الحرب وكسبت السلام. ولك ايضا ان تنفر من حجم القوة التي اكتسبها الخاسرون في الحرب الأخيرة : الالمان واليابانيون. لكن هذا لن يغير من الامر شيئا بل انه لا يعني شيئا لهؤلاء الشباب من الطرفين: المتصدق او الشحاذ، الياباني او الاوروبي الغربي. فهؤلاء الشباب لا يفكرون بمنطق الهازم والمهزوم. والشاب الياباني لا يحس بالانتصار على سادة الامس، او قل انه لا يمتلك احساسا تاريخيا بالمرة انما يمتلك نقودا يريد ان ينفقها.

وهناك من يقلق من تزايد قوة اليابان والمانيا والتي بدت في الظهور بشكل اوضح بعد ان ركد غبار رياح الحرب الباردة، فالارقام والاحصائيات التي تأتي من هذين البلدين تحملان من العزة والفخار ما كانت تحمله تصريحات مسؤول هذين البلدين قبل خمسين عاما.

ولهؤلاء القلقين نقول: ان لكم بعض الحق في ان تخشوا هذين البلدين ولن تقرأوا في الارقام والاحصائيات الاقتصادية تعبيرات عن الاعتزاز والافتخار، نقول: لكم الحق في كل هذا اذا نظرتم الى جيل آخر من اليابانيين. او بعبارة ادق الى جيل اليابانيين الذين كانوا شبابا اثناء الحرب واحسوا بالهزيمة وقد يلذ لهم الاحساس بالنصر اليوم وهو جيل رئيس الوزراء الياباني السابق ناكاسوني والاجنحة اليمينية في السياسة الالمانية.

لكن الجيل الذي يزدحم به هذا الشارع هو جيل آخر، جيل كسب حربا واحدة فقط وهي الحرب الباردة. فهؤلاء الشباب، المتسوقون اليابانيون منهم والحواة والراقصون الغربيون هم ابناء محطات التلفزيون المرتبطة بالاقمار الصناعية وموسيقى الروك العالمية وهم مستهلكو نفس البضائع ذات الاسماء الواحدة.

وما يميز هذا الجيل، حسب ما تفيد به استطلاعات الرأي في اليابان والمانيا، هو عدم اهتمامه بالسياسة وهم لا يفكرون في اي جنس او شعب على انه عدو، وهم لا يحملون احاسيس وطنية حادة ولا يحبون صرخات الحرب والاستنفار مهما كان مصدرها.

وهذا الجيل من اليابانيين يحب الاستماع الى انغام الجيتار الكهربائي الغربي ويضيق ذرعا باصوات طبول الحرب او ما يذكر بها. ففي حين يشتد النقاش السياسي على مستوى القادة حول موضوع ميزانية الدفاع لا يوجد هناك اي اثر لضغط شعبي على السياسة لانتهاج هذا المشروع او ذاك، ذلك لان الشارع وببساطة، لا يهتم بالدفاع واموره.

ومع ذلك تجد المحللين والاكاديميين مشغولين، وبتحريض من الدولة، بحملات تعريف اعلامية عن اسباب النقاش حول ميزانية الدفاع وبتوضيح الرأي الياباني الجديد الداعي الى اجراء تغييرات اساسية على تلك المعاهدة نظرا لتغير الظروف التي جاءت بالمعاهدة.

ومعلوم ان المعاهدة تطالب اليابان باعطاء الامريكيين قواعد عسكرية في بلادهم كما وتطالبهم بالدعم الكامل غير المشروط للاستراتيجية الامريكية في المحيط الهادي، مقابل تعهد الولايات المتحدة بحماية اليابان ووضعها تحت مظلتها النووية. وللمعاهدة لا تزال باقية كما هي منذ ثلاثين عاما ويريد لها الأمريكيون ان تتسع لتتضمن تعاونا اشمل في التجارة والاقتصاد وان تزيد اليابان من حجم اسهامها في تمويل الدفاع عن تربتها بينما يريد بعض اليابانيين (وهم اقلية عددية لكنها مهمة) ان تتولى بلادهم الدفاع عن نفسها بنفسها وبان تكون قوة عسكرية تكنولوجية دون الحاجة الى الوجود او الدعم الامريكي.

لكن شيئا من هذا لن يحدث اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار قلة الحماس التي يبديها اليابانيون لمسألة الدفاع واستقلاليته او عدمها. فالناس في اليابان يعتقدون بانهم عملوا بجد وحماس منذ الحرب وحتى اليوم لكي يصبحوا ما هم عليه الآن: مجتمع ثري استهلاكي، وهم يريدون ان يستمتعوا بالاستهلاكية. اما الشباب فهم لا يهتمون حتى بالنزاعات الاقتصادية التي تنشب بين الحين والحين بين بلدهم والغرب بل وعلى العكس فهم يرحبون بالمزيد من الاستيراد وبالعطلات في الغرب. وتصورهم للمستقبل المشرق ينحصر في زيادة الانفاق والاستهلاك والمزيد من الراحة والاستجمام،اي انهم لا يريدون مستقبلا يرون انفسهم فيه يعملون كالمكائن من اجل التسلح والتصدير. والغريب ان شركات الصناعة العسكرية لا تبدي اي حماس نحو زيادة الانفاق العسكري (يبدو ان الارباح في هذه الصناعات لا تروق لهم).

وما يجب ان نخشاه حقا هو ليس الوطنية والحماس القومي بل العكس. فان الفتور الياباني والالماني حول المشاكل السياسية والاقتصادية هو احساس خطر وغير مطلوب. وذلك لان العالم يمر اليوم بمرحلة حرجة قد تنفجر فيها الصراعات المسلحة في اية لحظة ولاسباب عرقية او قومية.

والمطلوب من العالم اليوم ان يتعاون من اجل تأسيس قوة دولية لحفظ السلام ومن اجل اعادة ترتيب الاوضاع الاقتصادية على مستوى دولي وكلا المشروعين يحتاجان الى اهتمام دولتين متقدمتين كاليابان والمانيا.

والمطلوب من العالم اليوم ان يشجع اليابان على الخروج من دائرة اللامبالاة وحالة انعدام الوزن ليجعل منها عضوا فعالا في الانشطة السياسية الدولية رغم علمنا بان هناك عقبتين تعترضان هذا التوجه، اولهما داخلي ياباني يتلخص في ان رئيس وزراء اليابان يكاد يكون معدوم الوزن تماما، وهذا وضع املته ضرورة المجيء بشخص ما الى السلطة ريثما يعاد ترتيب بيت الحزب الديمقراطي الليبرالي، وثانيهما خارجي يتعلق برغبة الولايات المتحدة في حجب اليابان عن بقية العالم لتنفرد بها كشريك اصغر في الامور الاقتصادية والعسكرية.

لكننا يجب ان نجد الطرق والوسائل التي ستحمل اليابان على الانشغال بهموم العالم ضمن مؤسساته الدولية لانها قوة اقتصادية مهمة يجب ان تكون مضافة الى الجهود العالمية البناءة، لا ان تكون قوة هامشية تكاد ان تكون دكانا يستهوي المتسوقين ويجذبهم الى ما فيه من سلع استهلاكية.

كما ويجب الا نعاملها وكأنها شخص منبوذ على مستوى التجارة الدولية يجب حمله قسرا على التوقيع على اتفاقيات تجبره على فتح اسواقه كما هو الحال والاتفاقية التي عقدتها الولايات المتحدة مع اليابان في الشهر المنصرم.

* نائب رئيس تحرير صحيفة الاوبزيرفر

استراحة

يكتبها اليوم خالد محادين

جيش المقصات

اللجب!

هذا العالم الذي يصغر كل يوم، كيف سيبدو بعد خمسة اعوام او بعد خمسين عاما؟ ماذا في وسع الجيش اللجب الذي يتوزع حدود العالم الثالث ان يفعل؟ واعني به هذا الجيش الذي يتولى الرقابة على كل كلمة مطبوعة او مبثوثة، على كل غلاف مجلة وكتاب، على كل شريط فيديو او البوم صور .

فالعالم الذي يصغر كل يوم، وتحقق ثورة الاتصالات انجازاً كبيراً المرة بعد الاخرى، لن يعود مجرد قرية صغيرة - كما قلنا كثيرا - ولكنه سيتحول الى بيت صغير، تستطيع عبر الشاشة الصغيرة ان تشاهد كل ما يرسل اليك من طوكيو او من لندن، من لوس انجلوس او من روما، من موسكو او من واشنطن .

واذا تواصل التقدم، فستكون الصحف والمجلات امام عينيك بكل ما تحمله من حقائق وأكاذيب، وبكل ما تنشره من صور، والمقصات التي كانت تتولى وسائل تثقيفك سيعلوها الصدأ، اذ لن يكون في وسعها ان تخرج الى الفضاء، وان تعمل قصا في امواجه المبثوثة من اول الارض ومن آخرها.

ان العالم الذي وضع خطواته منذ وقت قصير على عتبة تطور هائل في مجال الاتصالات، يركض الان بخطوات واسعة في اتجاه ما لا نستطيع ان نقدر حدا او نهاية له، وسنكون ونحن داخل بيوتنا، وامام شاشاتنا الصغيرة ازاء انهار كبيرة مقبلة علينا من كل اتجاه، يحمل بعضها ما نحن في حاجة اليه، ويحمل بعضها ما لا نحتاج له، ويحمل بعضها الثالث اخطارا بلا حصر على كل تكويننا الروحي والتاريخي والثقافي والنفسي.

حتى هذه اللحظة لم اسمع عن ندوة او مؤتمر عربي اختارت او اختار صدمة المستقبل التي نسير في اتجاهها موضوعا للحوار .

وعلى كثرة ما نقرأ ونسمع عن مئات الندوات والمؤتمرات العربية، التي تنعقد حول كل موضوع هام وغير هام، فان ندوة او مؤتمرا حول الغزو (الايجابي والسلبي) الذي يعد الآن لم تتم الدعوة له او لها.

وفي انتظار - ذلك - سيظل الامر الذي يؤرقني بفرح خاص، هو مستقبل الجيش اللجب بمقصاته الحادة، وقد احيل على المعاش، وعلق كل فرد فيه مقصه فوق حائط وراء جهاز تلفزيون .

لا تستطيع كل جيوش الارض ان تحول بيننا وبين ان نقرأ او نسمع او نشاهد الغث والسمين، والحسن والسيء، والنافع والضار، دون ان يقرر احد لنا الثقافة التي يجب ان نحصل عليها، واساليب هذا الحصول، من غير استئذان منا او احترام لعقولنا.

الحلقة الأخيرة

الأمير الفارس والعالم والمجاهد القائد

عبد القادر كان شخصية فذّة في تاريخ الجزائر الحديث



الامير عبد القادر الجزائري

بقلم: الدكتور تركي رابح

كانت هناك مجموعة من المعاهد التي يزاول بها الطلبة تعليمهم العالي في عصر الامير عبد القادر نذكر من بينها:

الجامع الكبير في العاصمة، والجامع الكبير، والجامع الاخضر في قسنطينة، وبعض مساجد تلمسان، ومازونة، وبجاية، ووهران.

اما المدارس فيمكن الاشارة الى المدارس التالية:

مدرسة سيدي ايوب بالقرب من الجامع الجديد بالعاصمة.

ومدرسة حسن باشا بجوار جامع كتشاوة بالعاصمة.

ثم المدرسة الكتانية، ومدرسة سيدي الاخضر بالقرب من مسجد سيدي الكتاني بقسنطينة.

ومدرسة مازونة، والمدرسة المروانية بعنابة (٢٧)، والمدرسة التاشفينية ببجاية، والمدرسة الامامية، ومدرسة ابي شعيب بتلمسان. وغيرها من المدارس الاخرى في بقية جهات الوطن.

اما الزوايا التي كانت تجري بها دروس في التعليم العالي الى جانب التعليم الثانوي فيمكن الاشارة الى الزوايا التالية.

(زاوية القشاشية بالعاصمة، وزاوية ابن الفكون في قسنطينة، وزاوية مازونة ذات الشهرة الواسعة، وغيرها من الزوايا الاخرى.

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد ان الجزائر برغم كثرة مساجدها، وجوامعها، ومدارسها المختلفة، وزواياها العديدة، لم تكن تتوفر على مؤسسة خاصة بالتعليم العالي، مثل جامع الزيتونة في تونس، وجامع القرويين بالمغرب، وجامع الازهر بالقاهرة.

«كثرة معاهد العلم والتعليم في الجزائر في عصر الامير عبد القادر»

والملاحظة الجديرة بالاشارة اليها في خاتمة هذه الدراسة هي ان الجزائر حتى بداية الاحتلال الفرنسي في عام ١٨٣٠ كانت تتوفر على عدد كبير جدا من معاهد التربية والتعليم، في مختلف المراحل، وبعد دخول الاحتلال قضى على معظمها. ولذلك كانت معرفة القراءة والكتابة شائعة جدا في اوساط الجزائريين. وكان حفظ القرآن الكريم منتشرا جدا بين ابناء الجزائر حتى ان السلطات الفرنسية بناء على تقارير مخابرات جيشها المحتل في الجزائر قدرت بأن عدد الجزائريين الذين كانوا يحسنون القراءة والكتابة، عند بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر يفوق ما يوجد في الجيش الفرنسي المحتل حيث قدرت الامية بين افراده بنسبة ٤٥٪ وبناء على ذلك فان نسبة الامية بين الجزائريين كانت اقل من ذلك بكثير.

وقد اجمل لنا الشيخ ابو القاسم الحنفاوي في مقدمة كتابه «تعريف الخلف برجال السلف» انواع العلوم والمعارف التي كانت منتشرة في الجزائر حتى بداية الاحتلال الفرنسي في عام ١٨٣٠ فقال:

«اما بعد فالظاهر ان «القطر الجزائري قد اجتهد قديما في طلب العلم بجميع اسبابه وأتاه من سائر ابوابه، ووقف على معقوله ومنقوله، فتمكن من اصوله وفصوله، وكان لعلوم وقته جامعا ولرايتها رافعا، مثل اخويه المغربين: الاقصى، والادنى، فظهر في الاقاليم بدره، واشتهر في التاريخ قدره، بعلماء بنوا تآليفهم على أركان التحقيق، وحصنوها بأسوار التدقيق، فكانوا في عصرهم نجوم اهتداء، وائمة اقتداء، ولكن طواهم واضرابهم فلك الانقلاب في مغارب الافول، فذهبوا، ولسان حالهم يقول:

تلك اثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الآثار

هذه طرائحهم ينادي لسان صدقها، بأن اهل زمنهم وما ادراك ما هم قد اجمعوا على انهم رجال كان العلم قوتهم، والعمل الصالح اقوتهم، فافنوا اعمارهم في ارشاد الامة وتنوير بصائرها ـ وخلد الحق ذكرهم، فلهجت بذكرهم اقلامه السنة خلقه».

«بيئة الامير عبد القادر الثقافية والتربوية كانت بيئة غنية بمثيرتها»

من خلال هذا العرض السريع للبيئة الاجتماعية، والثقافية، والتربوية، التي نشأ فيها الامير عبد القادر، واثرت في تكوين شخصيته علميا وتربويا، ودينيا، وعسكريا، يتضح لنا انه قد توفرت له اهم العوامل والظروف التي ساعدت على بناء شخصيته بناء محكما من كافة جوانبها بحيث جعلت منه شخصية فذة في تاريخ الجزائر الحديث عسكريا، وسياسيا، وثقافيا، وعلميا، وتربويا.

ويمكن تلخيص اهم تلك العوامل في الامور التالية:

١ـ علم واسع بعلوم الدين، واللغة، والادب، والتصوف استفاده من دروسه الواسعة والعميقة في زاوية عائلته بمسقط راسه في قرية القيطنة، وقد كان استاذه الرئيسي فيها والده الشيخ محيي الدين، ثم بقية مشايخ الزاوية ثم استكمله في معاهد اخرى بوهران، ثم بجهوده الذاتية.

٢ـ استعداد فطري جيد حباه الله به ـ قوامه ذكاء قلب، وصفاء نفس، وفصاحة لسان، وموهبة ادبية وشعرية وارادة قوية، وشجاعة فائقة، وعزم واقدام على خوض الحروب والمعارك بدون خوف ولا وجل، وقدرة عالية على القيادة والتنظيم، وموهبة هائلة على كسب الانصار والمؤيدين.

٣ـ بيئة علم وتقوى، وزهد اثرت في تكوينه النفسي، منذ نشأته الاولى سواء داخل اسرته وهي اسرة شريفة تنتمي الى البيت النبوي، او في البيئة الاجتماعية التي كان يحتك بها منذ الصغر، وهي ايضا بيئة دين، وعبادة، وتصوف، وزهد، وتقشف.

٤ـ تجارب انسانية واسعة استفادها من رحلته الطويلة في الربع الاول من القرن التاسع عشر الميلادي مع والده الى بيت الله الحرام في مكة المكرمة حيث زار عددا من البلاد العربية، واجتمع الى قادتها، وعلمائها، ورجال الفكر والادب بها. حيث استمرت تلك الرحلة مدة سنتين ادى خلالها فريضة الحج مرتين متواليتين قبل ان يعود الى الجزائر في عام ١٨٢٨.

٥ـ ايمان قوي بالله، وغيرة متأججة على الدين والوطن، وحماس فائق على حب الجهاد في سبيل الله دفاعا عن حرمة الوطن، مكنه من قيادة حركة المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي لبلاده في الفترة من عام ١٨٣٢ حتى عام ١٨٤٧م..

وباختصار فان الامير عبد القادر كان نتاج مرحلة هامة من تاريخ الجزائر بكل ما تشتمل عليه من علم، وثقافة، وتربية، ودين، وحروب. استطاع بما رزقه الله من مواهب متعددة ان يستوعبها في اهم مظاهرها، ثم تتمثل في شخصيته الخصبة الثرية، بما فيها من ايجابيات وسلبيات. وبذلك فهو في رأيي يمثل عصره اصدق تمثيل. في علومه، وثقافته، وتياراته الدينية، والفلسفية، وفي فروسيته، وروح النجدة، والشهامة فيه، وحتى في مؤلفاته التي تركها لنا من ورائه فهي تمثل عصره في اسلوب التأليف. والنقل. والاقتباس، والاتجاه الى الدراسات الدينية وخاصة التصوف. فأثر الوراثة الجيدة من جهة، واثر البيئة الاجتماعية من جهة اخرى واضحتان تمام الوضوح في تكوين شخصية الامير عبد القادر الخصبة الثرية.

وبذلك فهو فارس الحرب والعقيدة، والعالم المسلم، والمربي، المتصوف والمجاهد الصنديد. وقد ترك لنا ذخيرة كبيرة من المؤلفات في الدين، والتصوف، وعلم الكلام، والتاريخ، وتلامذة كثيرين. رحمه الله رحمة واسعة.

مسجد في الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (٢٦) وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨) ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩) ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣٠)

ـ الحج ـ

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٤٥	١٢.٢٦	٣.٤٣	٧.٠٨	٨.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٧	٥.٤٠	١٢.٢٧	٣.٤٩	٧.١٥	٨.٤٥
القدس الشريف	٣.٠٣	٤.٤٠	١١.٤٦	٣.٣٦	٦.٥٠	٨.٢٠
الرياض	٣.٣٨	٥.١١	١١.٥٨	٣.٢١	٦.٤٧	٨.١٧
القاهرة	٤.١٦	٦.٠١	١.٠٠	٤.٢٦	٧.٥٩	٩.٣١
الخرطوم	٤.٠٠	٥.٣٠	١١.٥٥	٣.١٥	٦.٢٨	٧.٤١
الرباط	٤.٣٤	٦.٢١	١.٣٨	٥.١٨	٧.٤٥	١٠.٣٠
تونس	٣.١٩	٥.٠٩	١٢.٣٢	٤.١٦	٧.٤٢	٩.٢٩
الكويت	٣.٢٢	٤.٥٦	١١.٥٣	٣.٣٨	٦.٥١	٨.٢١
ابوظبي	٤.٢٢	٥.٤٧	١٢.٣٣	٤.٠٠	٧.١٩	٨.٤٩
المنامة	٣.١٣	٤.٥١	١١.٤٣	٣.١١	٦.٣٤	٨.٠٤
الدوحة	٣.٢١	٤.٥١	١١.٣٦	٣.١٦	٦.٣٦	٧.٥٦
مسقط	٤.٠٦	٥.٣٦	١٢.١٥	٤.١٢	٧.٠١	٨.٣٦
صنعاء	٤.١٨	٥.٢٨	١٢.١٥	٣.١٥	٦.٤٨	٧.٤٨
عمان	٤.٠٠	٥.٣٥	١٢.٤١	٤.٢١	٧.٤٧	٩.٢٢
بغداد	٣.٢٨	٤.٥٨	١٢.١٣	٤.٤٦	٧.١٦	٨.٣٦
اسطمبول	٤.٣٧	٦.٣٩	٢.١١	٦.١٠	٩.٤٠	١١.٣٣
نيقوسيا	٢.٥٥	٤.٣٩	١١.٥٣	٣.٤٠	٧.٠٥	٨.٤٢
اثينا	٤.١٨	٦.١٠	١.٣٢	٥.٢٥	٨.٥٢	١٠.٣٦
لندن	٢.٤٧	٤.٥٤	١.٠٧	٥.٢٧	٩.١٧	١١.١٧
باريس	٣.٤٢	٥.٥٦	١.٥٧	٦.١٢	٩.٥٦	١٢.٠٠
روما	٣.٣٦	٥.٤٢	١.١٧	٥.١٨	٨.٤٩	١٠.٤٦
بروكسل	٣.٢٩	٥.٣٩	١.٤٩	٦.٠٨	٩.٥٧	١١.٥٦
مدريد	٤.٥٢	٦.٥٢	٢.٢١	٦.٢٠	٩.٤٩	١١.٤٠
جنيف	٣.٣١	٥.٤٢	١.٤٣	٥.٥٢	٩.٣٠	١١.٣٩
فيينا	٢.٤٧	٥.٠٣	١.٠١	٥.١٥	٨.٥٧	١١.٠٣
برلين	٢.٤٩	٤.٥٤	١.١٣	٥.٣٥	٩.٣٠	١١.٢٤
فرانكفورت	٤.١٤	٦.٠٦	١.٣٣	٥.٣٤	٨.٥٦	١٠.٤٠
ميونخ	٣.٠٦	٥.٢٢	١.٢٠	٥.٣٤	٩.١٦	١١.٢١
ستوكهولم	٢.٠٩	٣.٤٦	١٢.٥٤	٥.٣٠	١٠.٠٠	١١.٣٠
كوبنهاجن	٢.٤٤	٤.٣٨	١.١٦	٥.٤٤	٩.٥٣	١١.٣٧
لوس انجليس	٤.٠٧	٥.٤٨	١٢.٥٩	٤.٤٥	٨.٠٩	٩.٤٤
امستردام	٣.٢٤	٥.٢٩	١.٤٧	٦.٠٩	١٠.٠٣	١١.٥٨
زيوريخ	٣.١٨	٥.٣٧	١.٣٣	٥.٤٤	٩.٢٥	١١.٣٣
نيويورك	٣.٣١	٥.٣٢	١.٠٢	٥.٠٢	٨.٣١	١٠.٢٣
واشنطن	٣.٥٥	٥.٥٠	١.١٥	٥.١٠	٨.٣٨	١٠.٢٤
شيكاجو	٣.١٧	٥.٢٣	١٢.٥٧	٤.٥٨	٨.٢٩	١٠.٣٦
هيوستن	٤.٥٣	٦.٢٧	١.٢٨	٥.٠٣	٨.٢٧	٩.٥٥
مونتريال	٣.٠٣	٥.٢٥	١.١٢	٥.٢١	٨.٥٧	١١.٠٨

دعاء اليوم

سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون.

من قصص التراث

محاسن ادبية

زعم، أن عمراً كان يقول: أشعر الناس أربعة: امرؤ القيس، والنابغة، وطرفة، والمهلهل.

وسئل الفرزدق فقال: امرؤ القيس أشعر الناس.

وقال جرير : النابغة أشعر الناس.

وقال الاخطل: الأعشى اشعر الناس.

وقال الكميت : عمرو بن كلثوم أشعر الناس.

وهذا يدلك على اختلاف الأهواء.

وكان ابن أبي اسحاق ـ وهو عالم، ناقد، ومتقدم مشهور ـ يقول: أشعر الجاهلية مرقش، وأشعر الإسلاميين كثير.

وقيل لنصيب مرة: من اشعر العرب؟

فقال : أخو تميم، يعني علقمة بن عبدة. وقيل: أوس بن حجر، وليس لأحد من الشعراء بعد امرىء القيس، فالزهير والنابغة والأعشى في النفوس:

والذي اتت به الرواية عن يونس بن حبيب النحوي، ان علماء البصرة، كانوا يقدمون امرأ القيس، وأن أهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى. وأن اهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنابغة؛ وكان اهل العالية لا يعدلون بالنابغة احداً.

وقالت طائفة من المتعقبين: الشعراء ثلاثة: جاهل وإسلامي ومولَّد. فالجاهلي امرؤ القيس، والإسلامي ذو الرمة، والمولَّد ابن المعتز.

وقالت طائفة اخرى: بل الثلاثة الأعشى والأخطل وأبونواس.

وذهب قوم الى القول: بل الثلاثة، المهلهل، وابن ابي ربيعة، وعباس بن الأحنف. وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي: قلت الأعرابي: من أشعر الناس؟

قال: الذي إذا قال أسرع، وإذا أسرع أبدع، وإذا تكلم أسمع، وإذا مدح رفع، وإذا هجا وضع.

وقال عبد الصمد بن المعذّل: الشعر كله في ثلاث لفظات، وليس كل إنسان يحسن تأليفها: فإذا مدحت قلت أنت، وإذا هجوت قلت لست، وإذا رثيت قلت كنت.

وقيل لبعضهم: ما احسن الشعر؟

فقال : ما اعطى القياد وبلغ المراد.

وقال أبو عبد الله وزير المهدي: خير الشعر ما فهمته العامة، ورضيته الخاصة.

وقال ابن المعتز: قيل لمعتوه: ما أحسن الشعر؟

قال : ما لم يحجبه عن القلب شيء.

مائة عام على ميلاد بوريس باسترناك

الشاعر الذي تحدى الارهاب الستاليني بالصمت

صفحة تكريمية اعدتها حسونة المصباحي

كنت في التاسعة عشر من عمري حين شاهدت في قاعة «المونديال» بتونس العاصمة فيلم «الدكتور جيفاكو» للمخرج الكبير دافيد لين. ولم يكن الدافع الاساسي لمشاهدة الفيلم المذكور، للمعاني السياسية التي تضمنها، وانما الممثل عمر الشريف الذي كان قد ابهرني مع فاتن حمامة، وانا صغير في فيلم «صراع في الوادي» ليوسف شاهين.

وبعد خروجي من قاعة العرض، شعرت بحزن عميق يجتاح نفسي. ولساعات طويلة تهت في المدينة، دونما هدف. في ذهني كل تلك المشاهد المأساوية التي ما تزال عالقة بذاكرتي الى حد هذه اللحظة: الحرب الضارية بين الحمر والبيض، رحلة القطار الطويلة عبر سهول مغطاة بالثلوج، الليل البارد والذئاب، والشمعة الصغيرة، والدكتور جيفاكو يكتب قصائده، ثم المشهد الاخير الذي ابدع المخرج في تصويره: الدكتور جيفاكو يسقط ميتا على الرصيف بينما كان يحاول اللحاق بلارا التي كان قد شاهدها قبل لحظات من خلال نافذة الترامواي. وبعد مشاهدتي للفيلم قرأت الرواية بالفرنسية. ووجدت انها اجمل وامتع من الفيلم. رواية تشبه في اسلوبها وبنائها التراجيدي تلك الروايات العظيمة والضخمة التي عودنا بها الكتاب الروس من امثال تولستوي وديستويفسكي. ثم مررت بفترة قاحلة في حياتي شبيهة بفلاة. لا شيء غير الجدل السخيف، والمهاترات الفارغة، والخوف، والتحجر، والاحلام المستحيلة..

ثم جاء زمن «عودة الوعي» على حد تعبير كاتبنا الراحل توفيق الحكيم. وعندئذ عدت من جديد الى باسترناك وامثاله من ضحايا القمع الستاليني، وادركت ان شخصية «الدكتور جيفاكو» جسدت كل الضحايا الذين أرسلوا الى المشانق او الى سيبيريا وسط الصمت واللامبالاة.

ومن المؤكد ان باسترناك ورفاقه من المثقفين والشعراء والمفكرين كانوا المثل الاعلى للرجال الاحرار الذين واجهوا التسلط الشيوعي في ابشع اشكاله ومستوياته. وبامكاننا أن نقول ان بقاء البعض منهم على قيد الحياة كان اعجوبة في حد ذاته، وان تمكنهم من ابداع اعمال عظيمة وسط الخوف والضغوط كان مغامرة نادرة في التاريخ الانساني بأسره.

ومع ذلك لم يكن واحد مثل باسترناك، الرجل الناعم والجميل والهادئ، يبدو قادرا على مواجهة العنف الستاليني. فقد نشأ في عائلة تعشق الثقافة الراقية والموسيقى والرسم واللغات. وعندما ولد، كانت موسكو لا تزال مدينة قروسطية تمزقها تناقضات مرعبة. وفي ساحاتها وشوارعها كانت تتكدس اكوام القمامة. وفي هوائها رائحة روث البغال والجياد الثقيلة والبؤساء الذين كانوا يتعفنون وسط الاقبية الباردة والاكواخ المتداعية. وكان الشارع الذي يقع فيه بيت عائلته دائم الحيوية والاكتظاظ. وطول النهار كانت ترتفع فيه اصوات غريبة ومختلفة قادمة من جميع انحاء بلاد الروس الشاسعة. وفي ما بعد تحدث باسترناك عن تاريين يدفعون عربات بها خيول ميتة لها «رؤوس جميلة وذكية».

وكان والد باسترناك، ليونيد اوسيبوفيتش باسترناك، قد ترك دراسة الطب في جامعة موسكو ليتفرغ الى الرسم. وعند ولادة بوريس كان يبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاما. وكانت والدته، روزاليا ازيدوروفنا عازفة على البيانو صفقت لها كل موسكو في اكثر من مناسبة. وبعد زواجها تركت الموسيقى لتهتم بشؤون زوجها واطفالها. وكانت قصيرة القامة وسمراء بعينين سوداوين واسعتين. وبينما كانت الاب نحيلا، ودائم التوتر، ومتينا الى ابعد الحدود، كانت الام هادئة وناعمة، وتشكو من مرض في القلب.

الحرب والسلم

وفي عام ١٨٩٢، طُلب من مجموعة من الفنانين من بينهم ليونيد باسترناك تزيين طبعة فاخرة من رواية «الحرب والسلم» لتولستوي. وقد اعجب هذا الاخير بلوحات ليونيد وطلب منه ان يعد له مجموعة من البورتريتات (الصور الشخصية). وبسبب ذلك ظلت عائلة باسترناك على اتصال دائم بعائلة تولستوي مدة عشرين عاما.

وكان بوريس في الرابعة من عمره حين شاهد من شرفة بيتهم الجديد الذي انتقلوا اليه بعد ان اصبح والده رساما مشهورا، موكب نقل رفات الاسكندر الثالث من قصر الكرملين الى محطة القطارات. وكانت الجدران مجللة بالسواد. وكل شيء كان اسود: الشوارع، والخيول، وازياء الضباط والجنود، والصفوف الطويلة للمعزين. وبعد مرور عامين على ذلك مر القيصر الجديد نيكولاي الثاني قادما من بطرسبورج. وكان الموكب يتلألأ تحت الشمس بينما كانت الاجراس ترن في جميع انحاء المدينة.

وراح الطفل بوريس يكبر وسط الموسيقى والوان اللوحات. وكان والده يأخذه معه من حين لآخر الى الاتيليه. وعندما يأتي تولستوي، كان الطفل ينظر اليه نظرة طافحة بالاعجاب والحب.

وفي عام ١٨٩٨، اختار تولستوي والد بوريس ليرسم روايته الجديدة «يوم النهاية». ولكي ينجز عمله في راحة وهدوء، دعاه هو وعائلته الى ضيعته قرب «طولا». وهكذا تمكن الولد الصغير من أن يرى عن كثب ذلك الفنان العملاق، صاحب اللحية المهيبة، وهو يجول وحيدا وسط السهول والغابات متأملا وحالما.

وهناك حدث آخر اثر في بوريس باسترناك كثيرا، وهو لقاؤه الاول بالشاعر الالماني الكبير راينار ماريا ريلكه الذي كان قد قدم عام ١٩٠٠ لزيارة تولستوي بصحبة صديقته اندرياس سالومي.

وفي ربيع عام ١٩٠٣ اكترى والد بوريس بيتا في احدى القرى الواقعة جنوب غربي موسكو على مسافة مائة كيلومتر. ومنذ اليوم الاول لوصول العائلة، سرح الفتى بوريس في الغابة. وفجأة سمع موسيقى رائعة تنبعث من مكان ما. وكانت هذه الموسيقى لسكريابين التي وصفها باسترناك في ما بعد بأنها شبيهة بالحلم. وفي الحال عاد الى البيت وطلب من والده ان يقدمه لصاحب تلك الموسيقى المدهشة التي حركت في نفسه عواطف ومشاعر غريبة. وهكذا اصبح سكريابين الفنان الثالث في حياة بوريس باسترناك وهو لم يبلغ بعد الرابعة عشر من عمره.

الموسيقي الخائب

وذات يوم من ايام الشتاء الباردة، وبينما كانت موسكو ترتجف، والغربان تنعق على فروع الاشجار، وضع الفتى بوريس امام معلمه سكريابين مجموعة من المقطوعات الموسيقية التي نظمها. ولما ابدى الموسيقار اعجابه بها سأله بوريس: «هل بامكاني ان اصبح موسيقيا؟». غير ان جواب المعلم الذي اصيب بالجنون في ما بعد، كان سطحيا وخشنا. ويومها، محبطا ويائسا، قرر بوريس باسترناك التخلي عن الموسيقى نهائيا. وعندما غادر بيت معلمه كان الليل قد حل، وكانت اضواء الشوارع خافتة: «وانا اودعه لم اكن اعرف كيف اشكره. ثمة شيء كان يريد ان ينطلق مني، وكان يبحث باصرار عن منفذ للخروج. شيء في داخلي يبكي.. ويهلل جذلا وفرحا».

وعندما اندلعت احداث ١٩٠٥ كان بوريس باسترناك قد بلغ الرابعة عشر، ولم يكن يعرف عن العالم الخارجي شيئا كثيرا. وامام تلك الاحداث المفزعة والفواجع الاليمة التي عمت مدينة موسكو وروسيا بأسرها، بدأ الفتى يمتلك وعيا آخر بالاشياء والناس، ويتطلع الى معرفة وفهم ما كان يدور وراء الجدران.. وخلال تلك الايام الصعبة، وبينما كان الفتى يجري في احد الشوارع لمعرفة ما يحدث فيه، طلع عليه جندي قوزاقي شرس وضربه بعنف، وسقط الفتى، مجروح الوجه. وبعدها عاد.. وفي ذهنه ذلك المشهد المريع الذي لن ينساه طول حياته.

وقبل ان يبلغ العشرين من عمره، كان بوريس باسترناك يبدو للناس وكأنه مكتمل التكوين. ومثل والده كان يتكلم قليلا، وله القدرة على الانسحاب بهدوء ودونما جلبة. وكان ريلكه من اوائل الشعراء الذين اهتم بهم وقرأهم بعمق وانتباه شديدين. وبعده قرأ باللغة الالمانية التي كان يتقنها منذ الصبا كانط وهيجل. وفي الوقت نفسه اتى على مؤلفات الشعراء الروس من امثال اندريه بايلين والكسندر بلوك. والى جانب مطالعته الكثيرة، كان بوريس باسترناك يتحمس للجدل الفني والمناقشات الفكرية والادبية. وفي عام ١٩١٠، وخلال يوم بارد من ايام نوفمبر (تشرين الثاني)، هرب الكونت تولستوي من ضيعته او من زوجته التي كان يحبها ويمقتها في الوقت نفسه. وفي القطار، اشتد به المرض، وحمله الناس الى بيت رئيس المحطة. وقدمت الزوجة بسرعة، غير انه لم يسمح لها بمقابلة زوجها الا وهو يحتضر. وعندئذ طلبت من والد بوريس باسترناك القدوم حالا لرسم زوجها وهو على فراش الموت. وعندما كان ليونيد يرسم، كان بوريس ينظر شاخصا الى الكونت تولستوي، وهو ممدد على الفراش، يده على صدره، ووجهه هادئ، هدوءا غريبا.

وخلال سنوات الدراسة الجامعية كان بوريس باسترناك يفضل الذهاب الى السيرك، او القيام بجولات طويلة عبر المدينة، او عبر اسواق الزهور التي كانت روائحها تذكره بـ «شيء يتلاشى تاركا الوعي خاويا». وقد قاده حب باقات الزهور الى الاساطير القديمة التي اصبحت في ما بعد منبعا اساسيا لابداعاته النثرية والشعرية. وبعد ذلك امضى بوريس باسترناك سنوات في مدينة ماربورج الالمانية، وخلالها ازدادت معرفته بالفلسفة الالمانية، وبالشعر الالماني، كما انه عرف اول قصة حب في حياته.

وبعد ماربورج، سافر بوريس باسترناك عبر ايطاليا وكأنما كان يرغب في الهروب من خيبة أمل في مجال الحب. واثناء ذلك زار البندقية التي فتنته بجمالها، وانوارها ولياليها: «لقد جسدت ايطاليا بالنسبة الي كل ما تطمح اليه نفوسنا دونما وعي منذ فترة الطفولة».

ومن المؤكد ان رحلته الايطالية كانت شديدة التأثير عليه حتى انه ما ان عاد بعدها الى روسيا قرر ان يصير شاعرا، وان يتخلى نهائيا عن دراسة الفلسفة.

ومثل العديد من مثقفي وكتاب تلك الفترة، ساند باسترناك «الثورة الروسية» التي اندلعت عام ١٩١٧. وكان مستعدا ان يمجد اهدافها من خلال شعره. غير انه سرعان ما بدأ يشعر بالخيبة.. وابتداء من العام ١٩٢٧ اصبح بوريس باسترناك من ضمن اولئك الذين تيقنوا من ان الثورة لم تأت بشيء جديد، وان هدف البلاشفة لم يكن سوى اقامة سلطة ديكتاتورية على انقاض الحكم القيصري، وشيئا فشيئا بدأت قصائد باسترناك تعكس تلك المصاعب والمخاطر التي بدأت تواجهها روسيا في ظل ستالين. وبينما كان مايكوفسكي يصرخ في المعامل، وفي مكاتب الحزب البلشفي محرضا، كان باسترناك في شقته الصغيرة، يبحث عن الكلمات وعن بلسم لجراح فترة ما بعد الثورة.

لقد نشأت علاقة حميمة بين الشاعرين الكبيرين رغم الاختلاف الكبير بين طباعهما: فبينما كان مايكوفسكي ضخما، ممتلئا بالحياة، يعطي الاوامر للجميع، كان باسترناك هادئا ورصينا وخجولا الى حد ما. وعندما سمع باسترناك خبر وفاة صديقه مايكوفسكي هرع الى بيته، وهو يتساءل عن الاسباب التي دفعته للانتحار في الايام الاولى من الربيع: «كان ممددا على جنبه، ووجهه للجدار، ضخما، وداكن اللون. وكان جسده مغطى حتى الذقن ببساط وفمه منفرجا كما في النوم. ولأنه اختار ان يدير وجهه لنا جميعا بنوع من الشهامة والانفة، فانه كان يبدو وكما لو انه نائم، ومشدود باصرار الى شيء ما... بعيد».

الشاعر الغامض

في مطلع الثلاثينات تحول باسترناك، الى شخصية اسطورية في الاتحاد السوفياتي. ومع ذلك ظل شاعرا غامضا بالنسبة للقراء ولشعراء «الواقعية الاشتراكية». وكان طلبة جامعة موسكو يحفظون قصائده عن ظهر قلب. وشيئا فشيئا راح باسترناك يبتعد عن عالم الشيوعية والمتحمسين اليها، وانزوى في عالمه الصغير، باحثا في الطبيعة عن اجوبة مقنعة وواضحة للاسئلة التي كانت تؤرقه.

وفي مطلع الثلاثينات ايضا، شرع ستالين في تصفية «اعداء الثورة» من رجال السياسة والفكر والثقافة. وخلال تلك السنوات المليئة بالارهاب والتعسف فكر باسترناك في الانتحار تماما مثلما فعل صديقه مايكوفسكي، غير انه احجم عن ذلك، واتخذ من الشعر بلسما لروحه الجريحة.

وفي مؤتمر الكتاب المناهضين للفاشية الذي انعقد في باريس عام ١٩٣٥، كان باسترناك ضمن الوفد السوفياتي الذي كان يضم كتابا كبار من امثال اسحاق بابل ونيكولاي تيكونوف، وايليا اهرنمبورج. وبعد ان قدمه اندريه مالرو للجمهور قائلا بانه يعد من اكبر شعراء العصر، تحدث باسترناك عن مهمة الشاعر في المجتمع دون ان ينكر الشيوعية ولو مرة واحدة. كما تحدث ايضا عن العشب والسعادة وعن اليوم الذي يتحول فيه جميع الناس الى فنانين. وربما لهذا السبب، رفضت جميع الصحف السوفياتية الاشارة الى كلمته: وكان هدف باسترناك من خلال ذلك الخطاب هو تذكير الناس بأن هناك قضايا اخرى، اكثر اهمية من مثل هذه الندوات. وربما لهذا السبب، خير خلال مؤتمر الكتاب السوفيات الذي انعقد في شهر فبراير (شباط) ١٩٣٦، أن يكون اكثر وضوحا. وفي الخطاب الذي القاه في تلك المناسبة، هاجم بشدة لا مثيل لها اعداء الشعر، وشعراء المديح والدعاية «الذين يكتبون قصائد شبيهة بفضلات المعامل والآلات الميكانيكية».

وفي الثالث عشر من يونيو (حزيران) ١٩٣٦ توفي الكاتب مكسيم جوركي الذي كان قد دافع عن استقلالية الفن الى اخر لحظة من حياته. وبعد وفاته بشهرين اعدم ستالين بالرصاص ستة عشر من «اعداء الثورة». وكان زينوفياف وكامنيف من بينهم. وفي عام ١٩٣٨، طرد من الحزب كل من بوخارين وريكوف. وخلال السنتين اللتين اعقبتا ذلك، اعدم الالف من المثقفين والشعراء. ولكي يدفع ستالين باسترناك الى ابعد مسؤولياته اعد لائحة تؤيد تلك الاساليب الدموية وطلب من جميع الكتاب الروس الامضاء عليها. وفي ما بعد، وبالتحديد عام ١٩٥٨ تحدث باسترناك عن تلك المرحلة قائلا: «جاؤوني ذات يوم بلائحة وطلبوا مني توقيعها. وكان محتواها يتضمن الموافقة على المحاكمات والاعدامات الكثيرة في تلك الفترة. كانت زوجتي تنتظر طفلا. وقد بكت من الخوف وطلبت مني ان ارضخ للامر الواقع، غير اني رفضت. وذلك اليوم فكرت: هل علي ان احاول المقاومة والصمود ام لا؟ كنت متيقنا من انهم سوف يوقفونني، وان دوري قد حان، غير اني كنت مستعدا لذلك. كنت اكره كل ذلك الدم المسفوح، ولم يكن باستطاعتي ان اتحمل حالة الارهاب والتعسف التي كانت قد بلغت اقصى مراتبها. غير انه لم يحدث شيء».

موت ستالين

وخلال تلك السنوات السوداء اهتم باسترناك بالترجمة ونقل الى اللغة الروسية اعمال هانس ساخس وجوته، وشيلر، وكليست، وشكسبير، وبن جونسون وسوينبورن، وكيتس، وشيلي.

ولأن باسترناك امضى كامل سنوات الحرب دون ان يكتب ولو جملة واحدة عن «عبقرية» ستالين، و«الجيش الاحمر». فقد وجد اعداؤه المناسبة، وذلك خلال مؤتمر الكتاب السوفيات عام ١٩٤٨، لمهاجمته بشدة. وقد قال زعيمهم الكسندر فاديف: «نحن نعلم جيدا ان باسترناك عاش في ظل النظام السوفياتي غير انه شاعر فرداني. وكل اعماله الشعرية والنثرية غريبة تماما عن المجتمع السوفياتي. لماذا اذن نحن نسمح لانفسنا بتمجيد هذا الرجل وبالثناء عليه خاصة وانه حرص دائما على رفض افكارنا وتعاليم حزبنا». غير ان باسترناك فضل مواصلة اعماله في صمت، ولم يرد على التهجمات ولو بجملة واحدة.

وفي شهر ابريل (نيسان) نشر باسترناك خبرا في جريدة «زناميا» يعلن فيه عن اقتراب صدور رواية بعنوان «الدكتور جيفاكو»: «سوف تكون هذه الرواية جاهزة تماما خلال الصيف المقبل. وهي تروي الاحداث التي وقعت في روسيا بين ١٩٠٣ و١٩٢٩. وبطلها، الدكتور يوري اندريفيتش جيفاكو، رجل حالم، يهتم اساسا بالمسائل التي لها صلة بالفن والابداع عامة. وهو يموت عام ١٩٢٩ تاركا دفاتر ملاحظات وقصائد شعرية عديدة كان قد كتبها في فترة الشباب».

وقبل ذلك بعام كان ستالين قد مات. واعتقد البعض ان وطأة الارهاب والرقابة قد خفت قليلا. وتمكنت دور النشر الرسمية من اصدار بعض الاعمال النثرية والشعرية التي تنتقد النظام باحتشام كبير. وربما هذا ما شجع باسترناك على ارسال روايته المذكورة الى هيئة الرقابة التي سارعت باعلان رفضها للعمل مدينة شخصية البطل الدكتور جيفاكو «المتردد، والضائع، والجبان». ولم يفاجئ هذا الجواب القاسي باسترناك، بل دفعه، نزولا عند رغبة بعض الاصدقاء، الى مراجعة بعض الفقرات والفصول بهدف تمكين القراء الروس من الاطلاع على الرواية. ولأنه كان مريضا ومتعبا فقد طلب من صديقه زيلنسكي القيام بهذا العمل. وخلال صيف ١٩٥٧، ظهرت في مجلة «Espresso» الايطالية فقرات من الرواية تتضمن ملاحظات الدكتور جيفاكو عن الثورة البلشفية وعن ارهاب سنوات الحرب الاهلية. وحالما وصل الخبر الى السلطات السوفياتية، تحركت اجهزة المخابرات والرقابة لتشن هجوما شديدا على باسترناك، ولم تتردد في وصفه بـ «العميل» و«الدجال». غير ان الشاعر الكبير الذي كان قد بدأ يشيخ ويتعب ظل هادئا وصامتا كعادته دائما.

وفي عام ١٩٥٨ ظهرت الطبعة الفرنسية للرواية. وكان على باسترناك ان يجيب على اسئلة عديدة وجهها اليه القراء الايطاليون والفرنسيون. وكان يمضي اوقاته في العمل والتجول في الغابات. وكان تعلقه الشديد بالشعر يساعده على مواجهة موجات الحقد والكراهية والحسد. وفي نفس العام المذكور صدرت الرواية في أنجلترا والولايات المتحدة الامريكية.

وفي ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول)، اعلنت الاكاديمية السويدية انها منحت جائزة نوبل لبوريس باسترناك. وازدادت السلطات السوفياتية غضبا وحقدا على الشاعر. وصدرت الصحف الرسمية مقالات تصفه بـ «الثعبان» و«العشبة الفاسدة». وتوحي للقراء بأن روايته جزء من «مخطط كبير يستهدف النيل من النظام السوفياتي». اما هو فقد ظل متزويا في ضيعته يراقب المشهد المخيف ببرود ولامبالاة. والذين زاروه في هذه الفترة، لاحظوا انه لم يكن يتحدث بحماس عن اعماله الشعرية، وانه كان يقول بأن رواية «الدكتور جيفاكو» هي التي تمثله احسن تمثيل.

مات بوريس باسترناك يوم ١ يونيو (حزيران) ١٩٦٠. وقد رفضت السلطات الرسمية حضور جنازته. غير ان مئات المعجبين بشعره، وبشخصيته النبيلة كانوا هناك لتوديعه الوداع الاخير. وقبل ان يوارى جثمانه القبر القى صديقه الكاتب شوكوفسكي خطابا مقتضبا قال فيه: «سيظل بوريس باسترناك واحدا من اعظم شعراء اللغة الروسية. ان خلافه مع العصر الذي عاش فيه لا يخص الدولة وحدها. لقد كان يحلم بمجتمع مغاير. وخطأه هو انه سعى الى السير في نفس الطريق الذي سلكه تولستوي، ورفض ان يؤمن بضرورة القوة لمواجهة الشر. وداعا بوريس ليونيدوفيتش. نحن نشكرك جميعا».

خفايا رواية «الدكتور جيفاكو»

في الفترة الفاصلة بين ١٨٧٠ و١٨٨٠ عاش في موسكو رجل غريب الاطوار، شاذ السلوك، بقامة قصيرة، ولحية شعثاء، وشعر شاب قبل الاوان. هذا الرجل يدعى نيكولاي فيودوروفيتش فيودوروف. وقد كان واسع الاطلاع، ويتمتع بنبوغ هائل. غير ان المدركين لقيمة ما كان يكتب كانوا نادرين. والذين عرفوه عن كثب يقولون انه اثر تأثيرا عميقا في اربعة اجيال من الكتاب الروس. فديستويفسكي مثلا يلمح اليه في الفصول الاخيرة من روايته العظيمة «الاخوة كارامزوف». اما تولستوي فقد كان يتحدث عنه باعجاب شديد وخاصة عندما كان يكتب روايته «يوم النهاية». وكان مكسيم جوركي يشير دائما في احاديثه الى ذلك «المفكر الفذ»، الذي ظل مجهولا بسبب طبائعه الشاذة والغريبة.

وقد راجت افكار فيودوروف رواجا كبيرا في اوساط الادباء والشعراء، وأثرت في كل من مايكوفسكي وبلوك وباردييف وشستوف. والمنبع الاساسي لهذه الافكار كان المعتقدات الشعبية التي تأصلت في كيان الروسيين ومن المؤكد ان باسترناك كان قد قرأ بشغف كبير مؤلفات فيودوروف، واطلع ايضا على الاساطير والمعتقدات الروسية القديمة. وهذا ما يبدو واضحا في رواية «الدكتور جيفاكو». ان اسم «جيفاكو» نفسه يعني بالروسية «الحي بين الاموات».

الدكتور جيفاكو، رجل متعطش للحرية. لا حرية الحياة اليومية، وانما الحرية المطلقة التي لا يدركها الانسان الا بمشقة كبيرة. وفي الرواية يبدو لنا كما لو انه جالس فوق القمة، يرقب ما يجري في السهول المنخفضة من اكاذيب وجرائم ومؤامرات. مثل ميشكين في رواية ديستويفسكي «الابله» فهو ينتمي الى تلك الكائنات التي «توكل اليها المهمات الغامضة». ولم يكن هدف باسترناك ادانة الدولة البلشفية بمفهومها اللينيني - الستاليني فقط وانما الارهاب في كل زمان ومكان.

وحسب الرواية، فان الدكتور جيفاكو ولد سنة ١٨٨٩ ومات عام ١٩٢٩، تاركا مجموعة من القصائد لم يسبق له ان نشرها من قبل. ويعتقد بعض النقاد ان الرواية تكاد تكون سيرة ذاتية لبوريس باسترناك نفسه. ذلك ان باسترناك ولد عام ١٨٩٠ وعاش المغامرات والآلام نفسها التي عرفها بطل الرواية. ومع ذلك فانه بامكاننا ان نقول بأن الدكتور جيفاكو هو واحد من اولئك الافراد الذين قال عنهم تشيكوف بأنهم «موزعون على كامل تراب روسيا، وبأنهم رغم قلتهم يمتلكون القوة الاشد بأسا وفاعلية». وهو شبيه في هذه الحالة بكبار ابطال الروايات الروسية الشهيرة من امثال راسكولنيكوف، وميشكين، واليوشا كارامازوف، وبازاروف، العدمي الحالم في روايات تورجينيف.

ويحتوي الفصل الذي عنوانه فاريكينو على تأملات الدكتور جيفاكو حول بوشكين، وعودة الربيع، وولادة الاطفال، وآثار الحيوانات على الثلج. ومن خلال هذه التأملات التي صاغها باسترناك بشكل رائع، ندرك ان الدكتور جيفاكو يحترق من اجل الوصول الى الحقيقة، وبناء عالم جديد.

وفي الرواية هناك شخصيات نبيلة تظهر من حين لآخر، وكأنها تريد ان تذكرنا بأن الخير يمكن ان يظل حيا في قلوب البشر حتى في اقسى وامر درجات الفزع والارهاب. ومن بين هذه الشخصيات يمكن ان نذكر اجراف، اخو الدكتور جيفاكو من الاب الذي يظهر في الفترات الصعبة والحرجة ليخفف من حدة الآلام والاوجاع. وهناك ايضا لاريسا التي تداوي المرضى وجرحى الحرب، وتعيش ايامها هادئة ورصينة امام الويلات والعواصف الشديدة، والفتى فاسيا الذي يفقد اباه في الحرب، ويجند خطأ في جيش العمل.

ويبدو تأثير المعتقدات الشعبية على باسترناك واضحا وجليا في القصائد التي تأتي في نهاية الرواية، وايضا في ذلك الفصل الرائع الذي يصف فيه الشاعر الشتاء السيبيري الطويل. ان الثلج يغطي كل شيء على امتداد البصر، غير ان هناك غصنا اخضر يضيء وسط كل ذلك البياض الرهيب وكما لو انه يجسد الفرح الصغير في عالم يغمره الموت والعنف.

ان الدكتور جيفاكو كما يصفه لنا باسترناك هو شخص يرفض قبول العالم كما هو. انه المكافح الدائم الذي يقاوم الشر، والارهاب، والافكار السطحية المتحجرة. غير انه لا يستطيع ان ينتصر على قوى الشر. ولذا هو يكتفي بأن يبين للناس من خلال حياته بأن المحبة هي الجوهر الحقيقي للوجود.

وتجسد لاريسا، الفتاة الشقراء، ذات العينين الرماديتين، والمشية الخفيفة والصامتة، الارض الروسية بأسرها. ويكفي ان تكون مع الدكتور جيفاكو في غرفة واحدة لكي يستحضر الضوء، والهواء، والسهول، والغابات، واصوات الطفولة. وحين تغيب، تتجهم الدنيا، وتحزن. ومن خلال شخصية لاريسا، يمكننا ان نقول ان باسترناك اراد ان يقول لنا بأن الامل هو الخلاص الوحيد للبشرية، في عالم ثقيل بالمآسي.



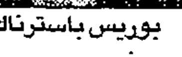
مؤلف «الدكتور جيفاكو»

شهادات عن باسترناك

انه تولستوي.. جاء متأخرا

١) الروائي والمترجم البولوني ياروسلاف ماراك ريمكيفيكس:
«لقد ترجمت بعض قصائد باسترناك. وبدون اي تردد اقول بأني اضعه من حيث القيمة الشعرية وراء أنا اخماتوفا واوسيب ماندلستام الذي اعتبره شخصيا اعظم شاعر روسي والذي لمس في شعره احاسيس مشتركة بين جميع السلافيين. ثم انه كان حرا خلال سنوات الستالينية، وحتى في السجن، ذلك انه عرف كيف يجيب على سؤال الحرية، السؤال الاساسي والجوهري بالنسبة لنا جميعا، في بلاد تتحول الى سجن.

ويخصوص باسترناك اقول بأنه كان مهما بالنسبة لمرحلة ما قبل الحرب، وللجيل الذي ولد في اواخر القرن التاسع عشر. واجمالا، اقول ان اعماله الشعرية هي الاساس. امام رواياته فقد كانت تنتمي الى القرن التاسع عشر. انه تولستوي الذي جاء متأخرا».


بوريس باسترناك

حضور في التاريخ الروسي

٢) اندريه بيتوف: كاتب روسي ولد في لينينجراد عام ١٩٣٧، ومؤلف رواية: «بيت بوشكين»:
«ان تأثير باسترناك على الشعر الروسي كبير وكبير جدا. ولا احد من الشعراء الاحياء بامكانه ان ينكر ذلك. واعتقد ان الشعراء هم احق من غيرهم في الحديث عن باسترناك. اما بالنسبة لي، فاعترف بأنني اكتشفت باسترناك متأخرا. انا من جيل آخر، ولا يمكنني ان اتحدث عن تأثير مباشر من جانبه. غير ان اسلوبه الحي، ولغته الحديثة الممتلئة بالحياة، وقدرته على الملاءمة بين لذة الحياة، وفظاعة الحياة السوفياتية اليومية، كل هذا جعلني قريبا منه. ولذا انا اقدر هذا الرجل تقديرا كبيرا لانه عرف كيف يحافظ على شبابه وحيويته، وتمكن من ان يظل قائما في تاريخنا».

رمز لعصر تراجيدي

٣) بولات اوكودافيا: شاعر ومغن روسي، وكاتب روايات تاريخية:
«اذا ما كان بوشكين هو الطبيعة الحقيقية للثقافة الروسية، فان باسترناك هو التجسيد الحقيقي للجو الثقافي لعصرنا. ان تأثير باسترناك كبير ومهم. وشخصيا كنت في شبابي اكتب قصائد تحت تأثيره. وقد التقيته عام ١٩٤٨، وقرأتها له. وكان هو ينظر من خلال النافذة دون ان يقول شيئا. وبسبب ذلك انا خجل الى حد هذا الوقت! وعندما قررت أن اصبح كاتبا، ابتعدت عن تقليد الآخرين بدون استثناء، غير ان باسترناك ظل حيا في دمي كصاحب اسلوب فريد، وكرمز لعصر تراجيدي»

شاعر انساني

٤) بوهيميل هرابيل: كاتب تشيكوسلوفاكي - مولود عام ١٩١٤:
«لقد ذهبت الى قبر بوريس باسترناك، وزرت بيته. وقد تأثرت كثيرا حين علمت انه كان يزرع البطاطا بنفسه تماما مثلما افعل انا. واعتقد ان اهمية باسترناك تكمن في صراعه ضد التسلط الحزبي. وانا سعيد بأنه نال جائزة نوبل، واعتقد انه كاتب لامع، وغنائي، وانساني يتحدث الى البشرية بأسرها».


بوريس باسترناك في مكتبه



رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الأوسط

صالح علي الحمادي

سكيلاتشي يظل هدافا لكأس العالم عام ١٩٩٠

روما - دبا: انهى سلفاتوري سكيلاتشي الذي سجل هدفه السادس في بطولة كأس العالم لكرة القدم خلال مباراة ايطاليا وانجلترا لتحديد المركز الثالث التي اقيمت السبت الماضي انهى المباريات محققا لقب هداف البطولة.

وفيما يلي هدافو البطولة الآخرون بعد سكيلاتشي:

خمسة اهداف

سكورافي (تشيكوسلوفاكيا).

اربعة اهداف

ماتيوس (المانيا الغربية).
ميلا (الكاميرون).
ميشيل (اسبانيا).
لينيكر (انجلترا).

ثلاثة اهداف

كلينسمان وفوللر وبريمة (المانيا الغربية).
بلات (انجلترا).

هدفان

كانيجيا (الارجنتين).
كاريكا وموللر (البرازيل).
باجيو (ايطاليا).
بيليك (تشيكوسلوفاكيا).
يوزيتش وبانتشيف وستويكوفيتش (يوغوسلافيا).
ريدين (كولومبيا).
لاكاتوش وباليتت (رومانيا).

هدف واحد

مجدي عبد الغني (مصر).
بورتشاجا وتروجليو ومونزون (الارجنتين).
ديجريس ودي وولف وكليسترز وفيرفورت وشيفو وكوليمانز (بلجيكا).
فلوريس وميدفورد كاياسو وجونزليس (كوستاريكا).
هاسيك ولوفي كوبيك (تشيكوسلوفاكيا).
باين وليتبارسكي (المانيا الغربية).
رايت (انجلترا).
شيدي وكوين (ايرلندا).
جيانيني سيرينا (ايطاليا).
سوسيك وبروسينسكي (يوغوسلافيا).
اومام بيك وكوندي وايكيكي (الكاميرون).
فالديراما رينكون (كولومبيا).
كيفت وجولييت وروناالد كومان (هولندا).
اوجريس روداكس (النمسا).
مكال جونستون (سكوتلندا).
برولين سترومبرج ايسكتروم (السويد).
جوريز ساليناس (اسبانيا).
كوان هوانج بو (كوريا الجنوبية).
بروتا سوف ويجمانتوفيتش وزفاروف ودوبروفولسكي (الاتحاد السوفياتي).
بنجوتشيا وفونسيكا (اورجواي).
كاليجيوري ومواري (الولايات المتحدة).
اسماعيل مبارك وثاني جمعة (الامارات العربية المتحدة).

ماجد سرحان يكتب بعد مشاهدة نهائي كأس العالم

المناسبة أخفقت لسوء الحظ في تلبية التوقعات

ألمانيا تتهم الأرجنتين بمحاولة تدمير المباراة

غالبا ما يكون لدى الناس عموما توقعات كبيرة من الاحداث او المناسبات النهائية المهمة. وكأس العالم لكرة القدم لا يخرج على هذه القاعدة العامة. فنحن نعرف مسبقا ان جوا خاصا سيطغى على المناسبة، ونحن نعرف ان اعصاب المشاركين والمساهمين فيها ستكون متوترة. ولكننا مع ذلك نتطلع الى منافسة مثيرة، تطغى عليها عناصر الجودة.

هكذا كانت توقعات مئات الملايين من مشاهدي المباراة النهائية على كأس العالم بين المانيا الغربية والارجنتين التي جرت في روما مساء الاحد الماضي. لكن هذه المناسبة اخفقت لسوء الحظ في تلبية التوقعات.

لعله ما كان ينبغي علينا ان نتوقع اكثر مما يجب لأن في ذلك ما يقلل من خيبة الامل. ولربما كان علينا ان نعرف سلفا ايضا ان الارجنتين نزلت الى الملعب دون اربعة من خيرة لاعبيها بعد ان اوقفوا عن اللعب نتيجة المخالفات التي ارتكبوها في المباريات السابقة.

وكان الكثيرون قد تساءلوا عند بداية دورة ايطاليا قبل شهر، بعد أن شاهدوا تشدد الحكام منذ انطلاق الدورة في المباراة الاولى بين الارجنتين والكاميرون عما اذا كانت التعليمات التي اصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم الى الحكام ستعني ان عدد اللاعبين الذين سينذرون او يطردون سيصل الى رقم قياسي في هذه الدورة. ومع تقدم الدورة جاءت احداث مبارياتها واحدة بعد الاخرى لتثبت ذلك. وقد يقع بعض اللوم في ذلك على الاتحاد الدولي نفسه الذي خلق هذا الوضع من البلبلة والارتباك، لأن اصدار التعليمات التي تبين للحكام ما الذي يستطيعون فعله أو لا يستطيعون يؤدي في نهاية المطاف الى قدر من البلبلة. وقد اتضحت نتيجة ذلك من خلال ظاهرة التقلب والاضطراب وعدم الاستمرارية التي رافقت التحكيم في بعض المباريات.

اسوأ نهائي

ويرى الكثيرون ان نهائي الاحد كان أسوأ نهائي في تاريخ دورات الكأس الاربع عشرة. وهو اول نهائي في التاريخ يشهد طرد اي من اللاعبين. فقد طرد الحكم لاعبي الارجنتين مونزون وديزوتي. واذا ما القينا نظرة على المباريات السبع التي لعبتها الارجنتين خلال الشهر الماضي في ايطاليا وجدنا ان حكام تلك المباريات طردوا ثمانية لاعبين كان بينهم ثلاثة أرجنتينيين وخمسة من منتخبات الخصوم. وفي هذا ما يرمز الى العروض التي قدمتها الارجنتين. كما ان تصرفات لاعبي الارجنتين اثر قرار الطرد اعطت صورة من أسوأ الصور عن هذه الرياضة للملايين من الصغار الذين شاهدوا المباراة. وحتى الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم انتقد الحكم المكسيكي في المباراة النهائية وقال مشيرا الى مهنة الحكم الاساسية: «عليه ان يلتزم بمهنة الطب والكف عن افساد الرياضة». ولكن كان الاولى بالرئيس منعم ان يحكم على الطريقة الشائنة التي تصرف بها لاعبو الارجنتين مع الحكم في ربع الساعة الاخير من المباراة.

والحق يقال ان المانيا الغربية كانت تستحق الفوز بالكأس بكل جدارة بعد العرض الذي قدمته. وعلى الرغم من الدموع التي ذرفها رئيس المنتخب الارجنتيني دييجو مارادونا اثر هزيمة بلاده فان القليل من الناس تعاطفوا معه ومع لاعبيه.

وهكذا وبعد شهر من المهرجانات الكروية الحافلة بالألوان الزاخرة بالذكريات والمهارات، وبعد ان هدأت اجهزة التلفزيون وتنفس مهندسو الكهرباء الصعداء، واكتملت فرحة المنتصرين وجفت دموع المهزومين يحق لمسؤولي الاتحاد الدولي ان يشعروا بالارتياح. فقد نالت هذه الدورة من الاهتمام العالمي ما لم يحققه اي حدث آخر في التاريخ.

افضل الذكريات

وربما كان من افضل الذكريات التي ستظل عالقة في اذهان الملايين من نهائيات كأس عام ١٩٩٠ تلك العروض الجذابة التي قدمتها منتخبات من العالم الثالث مثل الكاميرون التي كان لديها بعض افضل المهاجمين مثل إمام بياك وروجر ميلا ابن الثامنة والثلاثين.

وهناك مصر التي لعبت ضد عمالقة الكرة في اوروبا وأثبتت انها ند لهم. كما اظهر لاعبوها مهارات فنية بديعة، وخفة حركة، وقدرة رائعة على التحكم في الكرة اذهلت الكثيرين. وتأتي مشاركة مصر في نهائيات هذا العام دليلا جديدا على مدى القفزات الهائلة التي حققتها كرة القدم العربية، وتذكيرا بما قدمته منتخبات كل من المغرب والجزائر وتونس في النهائيات السابقة من عروض تبعث على الفخر والاعتزاز.

لكن المرء لا يستطيع الا ان يتذكر ايضا عامل الحظ الذي ساعد الارجنتين على الوصول الى النهائي واخراج ايطاليا من البطولة مثلاً مع انه لم يسجل ضدها حتى خروجها سوى هدف واحد.

كذلك لا يسع المرء الا ان يعجب بلاعبين من امثال سكيلاتشي الذي سجل اكبر عدد من الاهداف خلال الدورة، وباجيو الذي سجل اجمل اهدافها على الاطلاق.

وسيظل الكثير من الناس يتحدثون عن سلامة قانون حسم نتيجة المباراة بعد الوقت الاضافي بضربات الجزاء الترجيحية. ولكن الى ان يأتي احد بطريقة افضل فانها ستظل سارية. فقد دافع رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج عن هذا الاسلوب على الرغم من الانتقادات الشديدة التي تعرض لها لاسيما بعد مباراتي نصف النهائي بين الارجنتين وايطاليا وبين المانيا الغربية وانجلترا. وقال ان عدد مباريات الدورة يصل الى ٥٢ مباراة وليس في الوسع اطالة اي واحدة منها اكثر من الوقت الاضافي او اعادة لعبها في وقت آخر، لاسيما بعد ان اصبح عدد المنتخبات التي تتأهل ٢٤ منتخبا بدلا من ١٦ منتخبا منذ عام ١٩٨٢.

ومع اسدال الستار على بطولة ايطاليا، ستبدأ الاستعدادات لنهائيات عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة، ولا يسعني في هذا المقام الا ان اتذكر ما قاله احد الصحفيين الامريكيين عندما قيل له ان منتخب الولايات المتحدة تأهل لنهائيات كأس العالم في ايطاليا بعد ان هزم ترينداد وتوباجو، اذ تساءل: «كيف يجوز ان نلعب مباراتين في يوم واحد؟!».

تدمير المباراة

ومع اسدال الستار ايضا على هذه النهائيات تحضرني بعض الاقوال التي صدرت عن العديد من ابطالها قبل بدئها واثناء مبارياتها. اذ ان مارادونا نفسه كان قد قال قبل بدء الدورة: «انني لا اعطي منتخب الارجنتين اي فرصة للفوز بالكأس هذه السنة».

واثر المباراة التي جرت بين المنتخبين الانجليزي والايرلندي وانتهت بالتعادل بهدف لكل منهما تعالت الصيحات والانتقادات لسوء مستوى اللعب. ومما قالته احدى الصحف الايطالية تعليقا: «لا كرة قدم، رجاء فنحن انجليز».

وشرح روجر ميلا مشاعره عندما لعب لبلاده بقوله: «شعرت وكأنني جندي احتياط في وقت الحرب. اذ دعاني الواجب الوطني فلبيت».

وحين سجل روبرتو باجيو هدف بلاده ضد تشيكوسلوفاكيا قال: «لقد غمرتني سعادة لا مثيل لها... كنت اود تقبيل كل شخص من الجمهور.. كل ايطالي.. بل والعالم اجمع».

وبعد تسجيل باجيو هدفه الرائع قالت المغنية المشهورة مادونا التي كانت تشاهد تلك المباراة: «لم اكن أعرف اسمه ولكن هدفه جعلني اتسمر في مكاني. وعندما طلبت قميصه كتذكار قدمه لي بعد المباراة»!

اما رود خوليت النجم الهولندي العالمي فقد قال تعليقا على افتقار منتخب بلاده الى روح التعاون والتفاني والتفنن ايضا: «لا احد يثق بأحد... الكل يرتاب في الآخرين».

وبعد فوز المانيا الغربية بالكأس قال فرانز باكينباور مدير المنتخب الالماني: «لقد لعبنا مباراة ممتازة، ولكن من المؤسف أن الارجنتين لم تشترك في اللعب وانما حاولت تدمير المباراة بلعبها السلبي جدا»لكننا جميعا نرجو ان تكون الجوانب السلبية التي رافقت هذه النهائيات مجرد ظاهرة عرضية لأن الذي نريده جميعا هو ان تكون كرة القدم هي المنتصرة الحقيقية في نهاية المطاف.


منديز لم يتردد في اشهار البطاقة الصفراء لمارادونا

كل كاس عالم وأنتم بخير

إنتهت اول من أمس الاحد دورة كأس العالم - ايطاليا ٩٠، بعد شهر كامل من المنافسات الرياضية في كرة القدم شاركت فيها منتخبات من ٢٤ دولة، قدمت خلالها عروضا فنية تتفاوت في المستوى بين بلد وآخر، لكنها في المحصلة النهائية تعتبر زبدة ما توصلت اليه كرة القدم في تطورها خلال العقود الأخيرة.

ونظرا لأهمية هذا الحدث العالمي الكبير لا على المستوى الرياضي فحسب بل حضاريا وأعلاميا ايضا، رأت «الشرق الأوسط» أنه من الواجب أعطاء الحدث حقه وتخصيص أوسع مساحة ممكنة له على صفحاتها، وذلك خدمة للرياضة ولقراء الجريدة المنتشرين في كافة ارجاء المعمورة، الذين يدرك المسؤولون في التحرير مدى إهتمامهم بالكرة وبهذا الاحتفال الكروي العالمي الذي يقام مرة كل أربع سنوات.

لذلك انتدبت «الشرق الأوسط» الزميل صالح علي الحمادي الى إيطاليا الذي قام بتغطية أحداث الدورة على افضل ما تكون عليه التغطية الخبرية والصحفية عامة، ومن موقع الخبر مباشرة، وبالموضوعية التي تحرص هيئة تحرير الجريدة على صيانتها والتقيد بها، مهما كلف الأمر، من إنزعاج هذا الطرف أو ذاك.

شهر كامل قضاه مبعوث «الشرق الاوسط» متنقلا بين روما وباليرمو وكالياري ونابولي وباري وتورينو وميلانو ويودين وجنوه وبولونيا، حيث أقيمت مباريات المجموعات الست التي قسمت عليها المنتخبات الـ ٢٤ المشاركة في الدورة. ولدى تضارب مواعيد المباريات حرص مندوبنا على عدم تفويت المؤتمرات الصحافية التي جرت عقب كل لقاء لتوجيه الاسئلة للمدربين واللاعبين ومحاورتهم للحصول على المعلومات من مصادرها الاساسية.

أجل، بإمكان المهتمين العودة الى «الشرق الأوسط» التي خصصت لهذا الحدث الكبير حوالي ٣ صفحات يوميا بالمعدل في طبعاتها المختلفة يوميا. وبكل تواضع يمكن إعتبار هذه التغطية أرشيفا ومرجعا لدورة كأس العالم - إيطاليا ٩٠.

كذلك استحدثت «الشرق الاوسط» في هذه المناسبة زاويتين يوميتين على مدار الدورة هما مفكرة كأس العالم، وعين «الشرق الأوسط» في إيطاليا. وإن كان الزميل صالح الحمادي قد تحمل عبء الزاوية الثانية - التي تنشر آخر حلقاتها اليوم - كاملا وهو ليس بالجهد القليل، إلا ان المفكرة قد تميزت بتنوع المساهمين فيها من بين كبار الكتاب والمحررين والمراسلين العاملين في الجريدة، تناولوا فيها جوانب مختلفة من كأس العالم ورياضة كرة القدم كل حسب إجتهاده، مما أضفى على الصفحة حيوية أخرى غير الحيوية التي قدمتها باقي الموضوعات.

كذلك لم يكن حضور «الشرق الاوسط» مجرد رقم آخر بين مئات لا بل الاف الصحافيين والمراسلين من كافة انحاء العالم. فقد حرصت الجريدة على إبراز التواجد العربي الاعلامي على الساحة الدولية إلى جانب المشاركة الرياضية التي قدمها منتخبا مصر والامارات في هذه الدورة. فقد كانت «الشرق الاوسط» هي الصحيفة العربية الوحيدة التي إختارتها اللجنة المنظمة للدورة والاتحاد العالمي لكرة القدم إلى جانب مجموعة منتقاة من الصحف العالمية لتقديم اقتراح بأسماء افضل اللاعبين لتشكيل المنتخب العالمي لكرة القدم والذي نشرت تفاصيله في الاسبوع الماضي.

نعم «الشرق الاوسط» من النخبة عالميا، تماما مثلما هي جريدة النخبة. فلم يبق مدرب أو قائد فريق من بين المنتخبات التي شاركت في كأس العالم دون أن يواجه سؤالا أو أكثر من «الشرق الوسط»، وعلى مسمع المئات من الصحافيين الحاضرين في المؤتمرات الصحافية التي كثيرا ما كانت تكون منقولة على الهواء، وشاهدها الملايين في كافة أنحاء العالم كالمباريات.

اجل، إننا فخورون بما حققناه، ونأمل أن نكون قد قدمنا خدمة جيدة لقرائنا، وكل دورة كأس عالم وأنتم بخير.

- المحرر

ايطاليا ١٩٩٠

جدول المباريات في الادوار النهائية في كأس العالم

المباريات تجري بتوقيت جرينتش

ربع نهائي

٣٠/٦/٩٠ في فلورنسا الساعة ١٥,٠٠

يوغوسلافيا	صفر
الارجنتين	صفر

فازت الارجنتين بركلات الترجيح (٣ - ٢)

٣٠/٦/٩٠ في روما الساعة ١٩,٠٠

ايطاليا	١
ايرلندا	صفر

١/٧/٩٠ في ميلانو الساعة ١٥,٠٠

المانيا الغربية	١
تشيكوسلوفاكيا	صفر

١/٧/٩٠ في نابولي الساعة ١٩,٠٠

الكاميرون	٢
انجلترا	٣

نصف النهائي

٣/٧/٩٠ في نابولي الساعة ١٨,٠٠

الارجنتين	١
ايطاليا	١

فازت الارجنتين بركلات الترجيح (٤ - ٣)

٤/٧/٩٠ في تورينو الساعة ١٨,٠٠

المانيا الغربية	١
انجلترا	١

فازت المانيا بركلات الترجيح (٤ - ٣)

النهائي

٨/٧/٩٠ في روما الساعة ١٨,٠٠

الارجنتين	صفر
المانيا الغربية	١

لقاء تحديد المكان الثالث

٧/٧/٩٠ في باري الساعة ١٨,٠٠

ايطاليا	٢
انجلترا	١

«الشرق الاوسط» و«أ ب»

القائمة الشرفية لنهائيات البطولة وأبطالها بين ٣٠ و٩٠

رقم البطولة	الدولة المضيفة	تاريخ العام	طرفاها (الفريقان)	النتيجة	الشوط الاول	الشوط الثاني
الاولى	الاوروجواي	١٩٣٠	الاوروجواي × الارجنتين	٢/٤	٢/١	[illegible]
الثانية	ايطاليا	١٩٣٤	ايطاليا × تشيكوسلوفاكيا	١/٢	صفر / صفر	[illegible]
الثالثة	فرنسا	١٩٣٨	ايطاليا × المجر	٢/٤	١/٣	[illegible]
الرابعة	البرازيل	١٩٥٠	الاوروجواي × البرازيل	١/٢	صفر / صفر	[illegible]
الخامسة	سويسرا	١٩٥٤	المانيا الغربية × المجر	٢/٣	٢/٢	[illegible]
السادسة	السويد	١٩٥٨	البرازيل × السويد	٢/٥	١/٢	[illegible]
السابعة	تشيلي	١٩٦٢	البرازيل × تشيكوسلوفاكيا	١/٣	صفر / صفر	[illegible]
الثامنة	انجلترا	١٩٦٦	انجلترا × المانيا الغربية	٢/٤	١/١	[illegible]
التاسعة	المكسيك	١٩٧٠	البرازيل × ايطاليا	١/٤	١/١	[illegible]
العاشرة	المانيا الغربية	١٩٧٤	المانيا الغربية × هولندا	١/٢	١/٢	[illegible]
الحادية عشرة	الارجنتين	١٩٧٨	الارجنتين × هولندا	١/٣	١ / صفر	[illegible]
الثانية عشرة	اسبانيا	١٩٨٢	ايطاليا × المانيا الغربية	١/٣	صفر / صفر	[illegible]
الثالثة عشرة	المكسيك	١٩٨٦	الارجنتين × المانيا الغربية	٢/٣	١/ صفر	[illegible]
الرابعة عشرة	ايطاليا	١٩٩٠	المانيا الغربية × الارجنتين	١/صفر	صفر / صفر	[illegible]
			الفائز - المهزوم			

● الجدول الشامل أعلاه يحوي كل ما يتعلق شرفياً بالبطولة، شرف الاستضافة، وشرف الوصول الى النهائي، والشرف الاكبر والمتمثل بالفوز بالكأس، وقد حرصنا على ذكر النتائج عامة شوطا اول وثانيا، كون ثلاث بطولات حسمت في الوقت الاضافي، الثانية ٣٤ والثامنة عام ٦٦ والحادية عشرة عام ٧٨ ولم يحسم أي من النهائيات بركلات الترجيح!

بعد ان احرجته الشرق الأوسط حاول المدرب الالماني التهرب بذكاء:

بكنباور يغازل الامريكان ويعطيهم رقم هاتفه

روما: «الشرق الاوسط»

تهرب المدرب الالماني الغربي القدير فرانز بكنباور من سؤال «الشرق الاوسط» له في المؤتمر الصحافي الطويل الذي عقد في ملعب روما الاولمبي عقب نهائي كأس العالم المانيا مع الارجنتين ١/صفر بطريقة ذكية.

فقد طرحت «الشرق الاوسط» السؤال التالي على فرانز مطلع المؤتمر:

● في البداية نبارك لك ولفريقك كأس البطولة، ومن ثم نود منك التعليق على التالي: بالتاكيد كان فريقك فنيا وعناصريا افضل من الفريق الارجنتيني ليس في المقابلة النهائية فحسب بل طوال مباريات البطولة، لكن لدينا قناعة بان الفريق الايطالي لربما - نقول ربما - هو اجدر من فريقك بكأس البطولة كونه جمع ١٣ نقطة من اصل ١٤ نقطة لـ سبع مباريات مقابل ١٢ فقط جمعها فريقك ما رأيك؟

قال بكنباور: اولا شكرا على التهنئة وثانيا انا احترم الرأي هذا ولكني ثالثا واخيرا اعلق عليه بالقول انني وفريقي كنا جاهزين لمواجهة ايطاليا في النهائي. ورغم اننا ندرك انه فريق جيد الا ان لاعبي فريقي الذين يلعب اكثر من نصفهم في ايطاليا محليا متعودون على اللعب امام الطليان لذلك فقد كنا سنتفوق عليهم ومثلما قلت انت ربما اقول انا انني متأكد ان المباراة النهائية لو كانت لنا مع الطليان لظهرت بمستوى فني افضل مما كانت عليه مباراتنا مع الارجنتين والان اعتقد ان الكرة الالمانية اثبتت طوال مباريات البطولة انها الافضل في العالم، لاسيما بعد احرازها الكأس في السابق كانت الافضل لكن دون احراز الكأس.

وكان بيكنباور قد علق على المستوى العام للمباراة بقوله الجميع شاهد كيف كنا نضغط من بداية المباراة على الارجنتين التي لم يهدد لاعبوها مرمانا ابدا، ورغم اننا احتجنا الى بعض الوقت حتى سجلنا الا انني كنت واثقا من ذلك وفي اية لحظة. لاشك في اننا سعداء ان نكون ابطال العالم، فلم يكن هناك احد مثلنا منذ بداية المباريات وحتى نهايتها.

● وردا على سؤال من صحافي امريكي عما اذا كان سيذهب الى مريكا للعمل هناك بعد هذه المهمة الناجحة لنشر اللعبة هناك مثلما ساهم في السابق كلاعب؟

قال: لا يستطيع شخص لوحده مثلي نشر اللعبة. العملية تحتاج الى خطة شاملة على مدى اربع سنوات وشرط البداية من الآن، واعتقد شخصيا من خلال معرفتي بالامريكيين ان بامكانهم تحقيق النجاح فلديهم الامكانيات المالية والبشرية الكافية، ويجب ان يكون الفريق الامريكي جاهزا للمنافسة لا للمشاركة فقط في بطولة عام ١٩٩٤م.

● رأيك في الحكم بعد الطرد وضربة الجزاء؟

- الطرد كان مطلوبا بقرارات الفيفا وتعليماته الصارمة لجميع الحكام بمحاربة العنف، اما ضربة الجزاء فلا ادري(؟!) لم اشاهدها جيدا، الحكم حكم بانها ضربة جزاء ويرى ذلك ومنحنا اياها وسجلنا منها، وبصراحة كنت واثقا باننا سنسجل هدف فوز ولو حتى في الوقت الاضافي فالفريق الخصم كان اضعف منا بمراحل ولعب بطريقة دفاعية افسدت المقابلة النهائية.

كان المفروض ان نكسب بفارق هدفين او ثلاثة على الاقل من الفرص العديدة السانحة للتسجيل، فالارجنتين لم تهدد مرمانا ابدا، ونجمها الذي يعجبني دائما قضى (رقيبه) بخوالد عليه تماما واثبت انه من افضل اللاعبين لهذه المهمة في البطولة.

● سؤال آخر من واقع خبرتك الطويلة كلاعب ومن ثم كمدرب، هل تقبل او توافق على رأي النقاد بان مستوى البطولة بصفة عامة هابط؟

- لا اوافق على انها ضعيفة او حتى متوسطة المستوى بل كانت جيدة، فريقي لعب سبع مباريات جيدة جدا. هناك مباريات جيدة واخرى عكس ذلك في ايطاليا مباريات المساء جيدة والعصر عكس ذلك بسبب الحر والرطوبة، البطولة اكدت ان كرة القدم لا تزال بخير وايطاليا في مستوى المكسيك فنيا.

● سؤال من صحافي امريكي ثان جعل بيكنباور يغازل الامريكان: انني اسف لكني ساطرح سؤالا طرحه زميلي وتهربت منه هل ستذهب الى امريكا كمدرب او كمدير ترويجي وتسويقي؟

- ضحك بكنباور وقال: بصراحة حتى الآن لم يكلمني احد رسميا واذا رغب الامريكان التعامل معي فهم يعرفون رقم هاتفي جيدا وبامكانهم الاتصال بي واذا ارادوا رقم هاتفي فسأعطيك اياه لايصاله اليهم، لكن قطعا ليس كمدرب فلو اردت العمل كمدرب لبقيت مع الفريق الالماني فالمهمة فيه اسهل من غيرها تدريبيا في العالم.

● ما رأيك في الصعوبات التي واجهت البرازيل وايطاليا والمانيا امام الارجنتين لدرجة لم تتمكنوا من الفوز عليهم الا بضربة جزاء مشكوك فيها؟

- البرازيل كان حظها سيئا امام الارجنتين فقد ارتدت كراتهم ثلاث مرات من العارضة وايطاليا لا ادري ماذا حدث لها اما نحن فمثلما شاهدتم وعلقت لكم على المباراة في البداية.

● هذا آخر فريق باسم المانيا الغربية بعدما يصبح اسم الفريق المانيا فقط هل تعتقد انه سيصبح اقوى؟

- نعم الان فريق المانيا الغربية لوحدها بطل العالم وعندما يصبح فريق المانيا سيكون الخيار اوسع من اللاعبين وعندها سيصبح فريقا لا يهزم.

● تعليقك على الفوز على بيلاردو الذي هزمك عام ٨٦ في المكسيك. وما هو شعورك بعد احراز ما حققه زاجالو من الفوز بالكأس كلاعب ومن ثم كمدرب؟

- اللعب امام الارجنتين نعرفه جيدا ونعرف طريقتهم وندرك انهم يلعبون بالوسط اقسوى وهم اضعف على الاطراف لذلك ركزنا على الغزو من هناك ومن ثم لعب كرات عرضية وبالنسبة لبيلاردو فاكن له الاحترام اما الفوز بالكأس كمدرب بعد الفوز به كلاعب فله الطعم نفسه عام ٧٤ كلاعب ومن ثم عام ٩٠ كمدرب.

● رأيك في غياب كانيجيا، وما رأيك في مستوى مارادونا الان مقارنة بعام ٨٦، وهل تعتقد ان هناك لاعباً يمكن ان يكون مثله؟

- كنا نعرف ان غياب كانيجيا وزملائه الآخرين سيضعف الفريق الارجنتيني جدا، فلا يوجد فريق يستطيع تعويض خمسة اساسيين بينهم الهداف وكنا ندرك انهم باتوا اسهل بدون كانيجيا مارادونا لا يزال من افضل لاعبي كرة القدم في العالم، عام ٨٦ كان اللاعب الافضل لوحده، والان هناك من ينافسه مثل ماتيوس ومارادونا لاعب ممتع عندما يلعب.

اضواء على المقابلة النهائية لبطولة كأس العالم ايطاليا ٩٠:

كفة الارجنتين ترنحت وقضى عليها بكنباور "بالانجليزية"

الطرد مرتين حادثة تاريخية اقدم عليها حكم مكسيكي مغمور

روما: «الشرق الاوسط»

كانت المقابلة النهائية لبطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم «تترنح» فنيا (آيلة للسقوط) قبل ان تنطلق، استنادا على الظروف العناصرية الصعبة جدا التي يمر بها الفريق الارجنتيني (حامل اللقب) بين الايقافات لاربعة من لاعبيه جوستي واولار وكوتشيا وباتيستا وكانيجيا (هداف الفريق). والاصابات التي يعاني منها غير لاعب مثل روجيري وبورتشاجا.

يضاف الى ذلك ان الفريق الارجنتيني لم يكن الانسب (من ايطاليا مثلا) لمواجهة المانيا الغربية في النهائي لطابعها التكتيكي الدفاعي المقوت الذي نهجه المدرب الدكتور كارلوس بيلاردو.

لكن ما لم يكن في الحسبان انه ويعد هذا الترنح يأتي المدرب «الفذ» فرانز بيكنباور ويقضي على المقابلة نهائيا بالضربة الفنية القاضية من خلال خطة اللعب المتكررة النهج والتي جعلتنا نشاهد كرة انجليزية لا المانية غربية قوية ومتنوعة اللعب.

الارجنتين اصلا لم تكن مؤهلة لمقابلة المانيا الغربية ومجاراتها في اللعب الهجومي مثلما تستطيع ايطاليا او البرازيل او بلجيكا او حتى انجلترا والكاميرون.

ولم يكن من مصلحة الكرة العالمية ان تفوز الارجنتين بتلك الطريقة من اللعب على الطريقة الالمانية الهجومية الكاسحة والا لفسدت الخطط الكروية كون كثير من المدربين الصاعدين سينهجون نهج البطل بيلاردو فيما لو فاز.

لكن ان تفوز المانيا الغربية على الارجنتين بتلك الطريقة ووسط ذلك التحكيم فهذا ما هو ليس في صالح الكرة ايضا.

المباراة

دون جدال كان الفريق الالماني الغربي هو الافضل في جميع نقاطها ماعدا الضربات الركنية التي تعادل فيها الفريقان ٢/٢.

ظل الفريق الالماني الغربي ضاغطا منذ الدقيقة الاولى وسنحت له اكثر من عشر فرص للتسجيل دون طائل لعدة اسباب ابرزها لعب الفريق الالماني الغربي على الاطراف بتقدم ساعدي الدفاع بيرتهولد على اليمين وبريمة على اليسار ولعب الكرات العرضية التي كان يحاول اقتناصها رأسا الحربة رودي فولر ويورجن كلينسمان بلا طائل طوال الـ ٨٢ دقيقة من المباراة.

● لماذا؟

لأن تلك الكرات العرضية الألمانية والتي تجاوز تعدادها عدد جميع من هو على ارض الملعب لاعبين وحكاما وحتى المدربين معهم، طريقة انجليزية عقيمة تخلص منها (نسبيا) الفريق الانجليزي نفسه ليصل الى دور الاربعة لاول مرة منذ فترة قاربت ربع قرن!

وعندما جرب الفريق الالماني الغربي وقائده ماتيوس الخروج عن (نص) خطة المدرب بيكنباور - التي اعترف بها في المؤتمر الصحافي - في الدقيقة ٨٣ ومرر كرة بينية اختراقية للامام حيث فولر كسب الاخير ضربة جزاء كان في مقدور الحكم المكسيكي المتمركز بعيدا عن الكرة عدم احتسابها بالمثل وكان قد لحتسبها (٥٠٪ الى ٥٠٪) كون المدافع سنسيني انزلق على الكرة وليس على قدم فولر الذي تعثر بساق الاول ومثل اكثر في السقوط ليتقدم بريمه ويحرز الهدف الوحيد ومن نقطة الجزاء.

وكان حكم المباراة قبل ذلك قد بكر في الشوط الاول بابراز البطاقة الصفراء مرتين للارجنتيني لديزوتي لسوء السلوك وللالماني فولر لمخاشنته مارادونا.

وفي الشوط الثاني والدقائق الاولى منه فاجأ الجميع بالانطلاق من اقصى يسار منتصف الملعب الى اقصى يمينه في منتصف ملعب الارجنتين ليبرز البطاقة الحمراء (بدفعة واحدة) للارجنتيني البديل مونزون الذي كان قد شارك مع مطلع الشوط الثاني كبديل لروجيري المصاب. والسبب اعاقة شديدة من مونزون لـ كلينسمان مثل الاعاقة التي قام بها فولر لمارادونا بيد ان تمثيل كلينسمان فاق خداع وتمثيل مارادونا في ادعاء الاصابة ليلعب الفريق الارجنتيني ناقصا لاعبا.

وبعدما نال تروجيليو بطاقة صفراء لاعتراضه على ضربة الجزاء، استحق زميله ديزوتي الطرد بالبطاقة الحمراء في الدقيقة ما قبل الاخيرة عندما اعتدى على كوهلر وبطريقة «عدوانية» لسحب الكرة منه واعادتها للعب المتوقف.

كما نال قائد الفريق الارجنتيني مارادونا بطاقة صفراء لاعتراضه على طرد ديزوتي الصحيح!

كاد جويكوتشيا يفعلها

ضربة الجزاء نفذها النجم المبدع وظهير الفريق الالماني الغربي الايسر اندرياس بريمه (٣٠ عاما) ولا أدق» رائعة جدا ويصعب على حارس المرمى التصدي لها.

ومع ذلك كاد حارس المرمى الارجنتيني المبدع جويكوتشيا ان يتصدى للكرة في الدقيقة ٨٤، ولو فعل لدخل التاريخ من اوسع ابوابه لاسيما فيما لو فازت الارجنتين. وهو ما لم يكن ليحصل ابدا فالأفضلية ظلت المانية غربية من البداية الى النهاية بل كانت الكرة في منتصف ملعب الارجنتين ٨٠٪ تقريبا من وقت اللعب.

سابقة تاريخية

الحكم المكسيكي كوسال منديز دخل التاريخ من اوسع ابوابه (كرويا) ليس لأنه ادار المقابلة النهائية فقبله فعل ذلك ١٣ حكما، لكن لأنه هو الحكم الاول الذي طرد لاعبا واحدا في النهائي، وهو الحكم الاول الذي يطرد لاعبين في النهائي، وهو الحكم الاول الذي يطرد لاعبين ومن فريق واحد في النهائي.

في كتب الفيفا للأرقام والحالات القياسية سيسجل اسم المكسيكي كوسال منديز غير مرة وسيظل في دائرة الضوء حتى يأتي حكم بعده ويطرد ثلاثة لاعبين من فريق واحد في النهائي ويحتسب على الفريق نفسه ضربتي جزاء لا ضربة جزاء واحدة في المباراة وهو ليس بالأمر الهين.

من المفارقات في المباراة النهائية تكامل صفوف الفريق الالماني الغربي تماما ولأول مرة في البطولة اذ لعب ليتبارسكي وهاسلر اللذان كانت هناك شكوك حول مشاركتهما واكمل عقد النجوم بيرتهولد وبريمه وكلينسمان وفولر وماتيوس وبوخوالد.

مقابل عدم تكامل حتى نصف الطاقم الاساسي لفريق الارجنتين.

واجمالا لم يكن في مصلحة لاعبي الارجنتين ولا حتى فريقهم في نهاية الامر اسناد ادارة المباراة الى حكم يتكلم لغتهم (الاسبانية) وهو ما جعلهم يكثرون من الاصطدام بالنقاش معه ولدرجة ربما استفزته من حيث لا ندري.



بريمه يحمل الكاس و يطوف به متهللا مع فولر و ماثيوس و باقي زملائه

بسرعة من النهائي

● لعب الفريق الالماني (البطل) بالرسم ٢/٤/٤/١ ميدانيا لحراسة المرمى ايجنر (٣٣ سنة) وللدفاع بريمه (٣٠ سنة) وكوهلر (٢٥ سنة) وارجنتالر (٣٣ سنة) وبيرتهولد (٢٦ سنة) وللوسط بوخوالد (٢٩ سنة) وهاسلر (٢٤ سنة) وليتبارسكي (٣٠ سنة) وماتيوس (٢٩ سنة) ولخط الهجوم فولر (٣٠ سنة) وكلينسمان (٢٦ سنة).

● اصغر اللاعبين الالمان سنا حارس المرمى ايجنر (٢٣ سنة) واكبرهم ارجنتالر (٣٣ سنة) ومتوسط اعمار اللاعبين (٢٧.٧ سنة تقريبا).

● لعب للفريق الارجنتيني (البطل السابق) بالرسم ٢/٥/٣/١ ميدانيا، لحراسة المرمى جويكوتشيا (٢٧ سنة) وللدفاع روجيري (٢٨ سنة) وسيموني (٣٠ سنة) وسيرزويلا (٢٨ سنة) وللوسط لورنزو (٢٤ سنة) وبازوالدو (٢٧ سنة) وبورتشاجا (٢٨ سنة) وتروجيليو (٢٥ سنة) وسنسيني (٢٤ سنة) وللمقدمة ديزوتي (٢٦ سنة) ومارادونا (٣٠ سنة).

● اصغر لاعبي الفريق لورنزو ومرتكب ضربة الجزاء سنسيني كل منهما (٢٤ سنة) واكبرهم سيمون ومارادونا وكل منهما (٣٠ سنة) ومعدل اعمار اللاعبين (٢٧ سنة).

● روجيري وسيرزويلا راقب كل منهما - على التوالي - كلينسمان وفولر رجل لرجل (مان تومان) يمنة ويسرة بالتنقل على طرفي الملعب وكان الالمانيان يربكان الدفاع الارجنتيني المكون من السابقين ذكرهما وخلفهما سيمون القشاش (ليبرو) عند لعب الكرات العرضية بتحرك فولر وكلينسمان بطريقة مقصية نحو الكرة قبل عرضها بقليل.

● لاعب الوسط المدافع الالماني بوخوالد راقب مارادونا كظله واركتب ضده اكثر من ثلاثة اخطاء وهذا معدل جيد.

● بيكنباور ظل واقفا طوال دقائق المباراة لم يجلس (على مؤخرته) ابدا وعقب المباراة والدورة الشرفية حول الملعب على المضمار اللاعبين بالكأس والصور التذكارية وعندما حاصره المصورون وبقية رجال الاعلام هرب منهم بالقفز بكل رشاقة ربما لا يستطيعها مارادونا من فوق حاجز ارتفاعه اكثر من متر الرجل لايزال في قمة لياقته (فت)!

● بيلاردو ظل يقوم ويجلس طوال دقائق المباراة وظل يخبط بيديه على رأسه مع بعض صافرات الحكم المكسيكي، مساعد بيلاردو ظل واقفا مثل بيكنباور تماما.

● الشوط الاول استمر حوالي ٤٧ دقيقة والثاني حوالي ٤٨ دقيقة الاجمالي ٩٥ دقيقة كانت الكرة ٥١ دقيقة منها فقط في اللعب الحقيقي لا متوقفة. او خارج الملعب على النحو التالي:

- الشوط الاول ٢٧.٤٠ دقيقة لعب من ٤٧ دقيقة.

- وفي الشوط الثاني لأكثر بدقيقة (٢٣.٣٦ دقيقة لعب) من ٤٨ دقيقة!

● اول تبديل مع مطلع الشوط الثاني لعب مونزون بدل روجيري وطرد بعدها باقل من عشرين دقيقة. بعد ان كان مدرب الارجنتين قد استنفد حقه في التبديل قبل الطرد بعشر دقائق باشراكه كالدرون بدل بورتشاجا.

● التبديل الالماني الوحيد في المباراة عندما اشرك بيكنباور روتر بدل بيرتهولد لتنشيط الكرات العرضية (الانجليزية) من الجهة اليمنى.

● كلينسمان اظهر استياءه وغضبه نحو زميله ليتبارسكي اكثر من مرة لتركيز الاخير العابه على المراوغة (المحاورة) الفردية ومن ثم التسديد من خارج المنطقة وقد اظهر الالمان براعة في ذلك وفرطوا في فوز (نصر) تاريخي.

● الاحتياطيون الالمان حارس المرمى كانوا جميعهم يؤدون حركات «الاحماء» للمشاركة او تحسبا لمشاركة اي منهم لاسيما المهاجم ريدل فيما لو تقدمت الارجنتين، لكن بيكنباور استخدم واحدا فقط.

● الفريق الالماني لم يبحث عن هدف ثان ابدا في الدقائق التي اعقبت الهدف بل لعب بحذر خشية من التعادل وحتى بعد طرد لاعب ارجنتيني ثان استمر الحذر والارجنتين تلعب ثمانية كان المفترض من الالمان لاحراز هدف ثان وثالث لان المقابلة كأس عالمية وليست عادية. لكنهم طبقوا مبدأ احذر تسلم.

● في مباراة الافتتاح خسرت الارجنتين صفر/١ وفي مباراة الختام خسرت بالنتيجة نفسها، الاولى امام فريق الكاميرون الافريقي، والثانية امام فريق المانيا الغربية الاوروبي.

● في مباراة الافتتاح طرد الحكم الفرنسي ميشيل فوترو لاعبين من خصم الارجنتين الكاميرون، وفي مباراة الختام طرد الحكم المكسيكي منديز لاعبين من الارجنتين نفسها لا من خصمها هذه المرة.

● لاعبو الارجنتين ظلوا في الملعب ولم يغادروا وهم ينظرون بحسرة وألم لا مثيل لهما الى الكأس، ولاعبو المانيا يطوفون بها ارض الملعب وسط هدير جماهيرهم.

● وكان سنسيني ومارادونا وسيرزيلا يبكون وهو يتسلم ميداليته وهو يصافح كبار الشخصيات في المقصورة الرئيسية.

● مراسم تسليم الميداليات والكأس كانت رائعة ومثيرة حقا وسط هتاف حوالي ٥٠ الف الماني غربي ساندهم بعض من جماهير ايطاليا وحتى البرازيل والانجليز فايطاليا والانجليز، ليس مستغربا، لكن لماذا البرازيل؟!

يا جماهير جنوب امريكا اتحدوا وتعلموا!؟

● الجماهير الالمانية الغربية احتلفت في شوارع روما بسياراتها حتى الصباح وبعضها مع طلوع الفجر افترش اعشاب وحتى بلاط الارصفة ونام!البعض الآخر غادر بعد المباراة مباشرة وبالسيارات الى حيث جاؤوا من المانيا الغربية.

جدول يوضح عدد مرات الفوز بكاس العالم

الترتيب	المنتخب	عدد البطولات	اعوامها
الاول	الايطالي	ثلاث	٣٤ و٣٨ و٨٢
الثاني	البرازيلي	ثلاث	٥٨ و٦٢ و٧٠
الثالث	الالماني الغربي	ثلاث	٥٤ و٧٤ و٩٠
الرابع	الاوروجواوي	اثنتان	٣٠ و٥٠
الخامس	الارجنتيني	اثنتان	٧٨ و٨٦
السادس	الانجليزي	واحدة	٦٦

● ستة منتخبات (فقط) من عشرة بلغت النهائي وفازت بكاسه وقد تم ترتيبها وفقا لاقدمية الفوز بالكاس في حالة التساوي في عدد المرات.

الفوز بكأس العالم يثير في المانيا موجة من الفرح والشغب والسلب والنهب

هامبورج - د. ب. ا: اثار فوز المانيا الغربية بكأس العالم (والذي تواكب مع الاندفاع نحو توحيد شطري المانيا) اثار موجة من الشغب والسلب والنهب والخروج عن القانون في عدة مدن كبرى في وقت متأخر من ليلة اول من امس الأحد وفي ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين مما دفع مسؤولا في هامبورج يقول ان نوعا طيارا من «الفرحة الالمانية» المكبوتة قد انطلق.

وكانت اكثر المدن تأثرا هي برلين الشرقية ودورتموند وهامبورج خلال اعمال العربدة الجامحة التي تلت المباراة والتي اودت بحياة شخص واحد على الاقل.

وقد وقعت مصادمات بين نحو ثمانية الاف شخص من المنغمسين في اللهو الصاخب وبين الشرطة في حي ريبربان (وهو حي البغاء في هامبورج) حيث وصل رجال الشرطة وهم يحملون الهراوات ومدافع المياه لتفريق المشاغبين الذين كانوا يقذفون زجاجات البيرة في الهواء ويوقدون المشاعل. وتعرضت عدة محال تجارية للنهب واعتقلت الشرطة خمسين شخصا. واصيب عدد من الاشخاص غير معلوم بالتحديد.

ووصف متحدث باسم الشرطة في هامبورج هذا الوضع بانه لم يسبق له مثيل. وعزا ذلك الى «الفرحة التي عمت المانيا» والتي زادت عن حدها الى درجة «الرغبة الشديدة في ممارسة العنف».

كما شهدت برلين الشرقية وقوع مصادمات في الشوارع بين الشرطة ومئات من الشباب وقام الشباب الذين كانوا يتغنون بـ «المانيا العظمى» بمعاملة المارة بخشونة وحطموا زجاج النوافذ في شارع الكسندر بلاتز المزدحم.

وفي دورتموند حطم المشاغبون واجهات العرض ونهبوا المتاجر في وسط المدينة.

ولقي شاب (يبلغ من العمر ١٨ عاما) مصرعه في كولونيا خلال نوبة من المرح الصاخب على متن سيارة تطوف في الشوارع. فقد صعق هذا الشاب الذي كان يطل مخرجا رأسه وصدره من نافذة السيارة المتحركة اثر اصطدامه بعامود كهربائي وسقط على الارض حيث فارق الحياة على الفور.

واصيب اشخاص آخرون من جراء اطلاق الصواريخ والالعاب النارية الاخرى. واصيب شاب من شتوتجارت (٢٨ عاما) بجراح خطيرة عندما حاول ان يوقد مشعلة مصنوعة بالمنزل باستخدام مادة الماجنسيوم التي تطلق ضوءا مبهرا.

وقد دبت الحياة فور انتهاء المباراة في شوارع المدن الالمانية التي كانت مهجورة في الوقت الذي كان فيه ما يقرب من ثلاثين مليون اسرة مشدودة لاجهزة التليفزيون لمتابعة مباراة نهائي كأس العالم وبعدها خرج عشرات الآلاف يحتفلون بالفوز ١/صفر على الارجنتين.

وتحول وسط مدينة ميونيخ التي هيمنت على كرة القدم الالمانية الغربية على مدى السنوات الاخيرة الى منطقة محظورة امام السيارات حيث كانت موجة من البشر تسد هذه الشوارع.

وتكررت نفس هذه المشاهد في شتى انحاء الالمانيتين حيث اخذ المشجعون المتهللون فرحا يلوحون بالاعلام الوطنية ذات اللون الاحمر والذهبي والاسود ويطلقون الالعاب النارية ويطوفون الشوارع بسياراتهم وهم يضغطون على ابواقها.

وتم تجاهل القواعد الصارمة التي تحكم استخدام ابواق السيارات وسط تنافر نغمات هذه الابواق المدوية.

وفي روما شارك الايطاليون المتسامحون الالمان فرحتهم في الوقت الذي تدفق فيه الثلاثون الف متفرج الذين حضروا من المانيا الى خارج الاستاد وقد تهللوا فرحا بعد ان شاهدوا باعينهم فوز فريق فرانز بيكنباور.

الرئيس منعم يعترف بتفوق المنتخب الالماني

بيونس ايرس - اف ب: حل الحزن والدموع مكان السعادة والاحتفالات التي عمت الارجنتين يوم الثلاثاء الماضي عندما صعد دييجو مارادونا وفريقه الى الدور النهائي.

فقد كان بعد ظهر اول من امس الاحد حزينا كئيبا واستسلم الشعب الارجنتيني للاكتئاب بعد الهزيمة امام المانيا الغربية.

وخيم الصمت على العاصمة بيونس ايرس وخلت من مظاهر البهجة. ولم تعد ترى اللافتات التي رفعت منذ بضعة ايام حاملة اسم «الارجنتين» وكلمة «البطلة» ونكست الاعلام التي كانت حتى صباح اول من امس ترفرف في كل مكان.

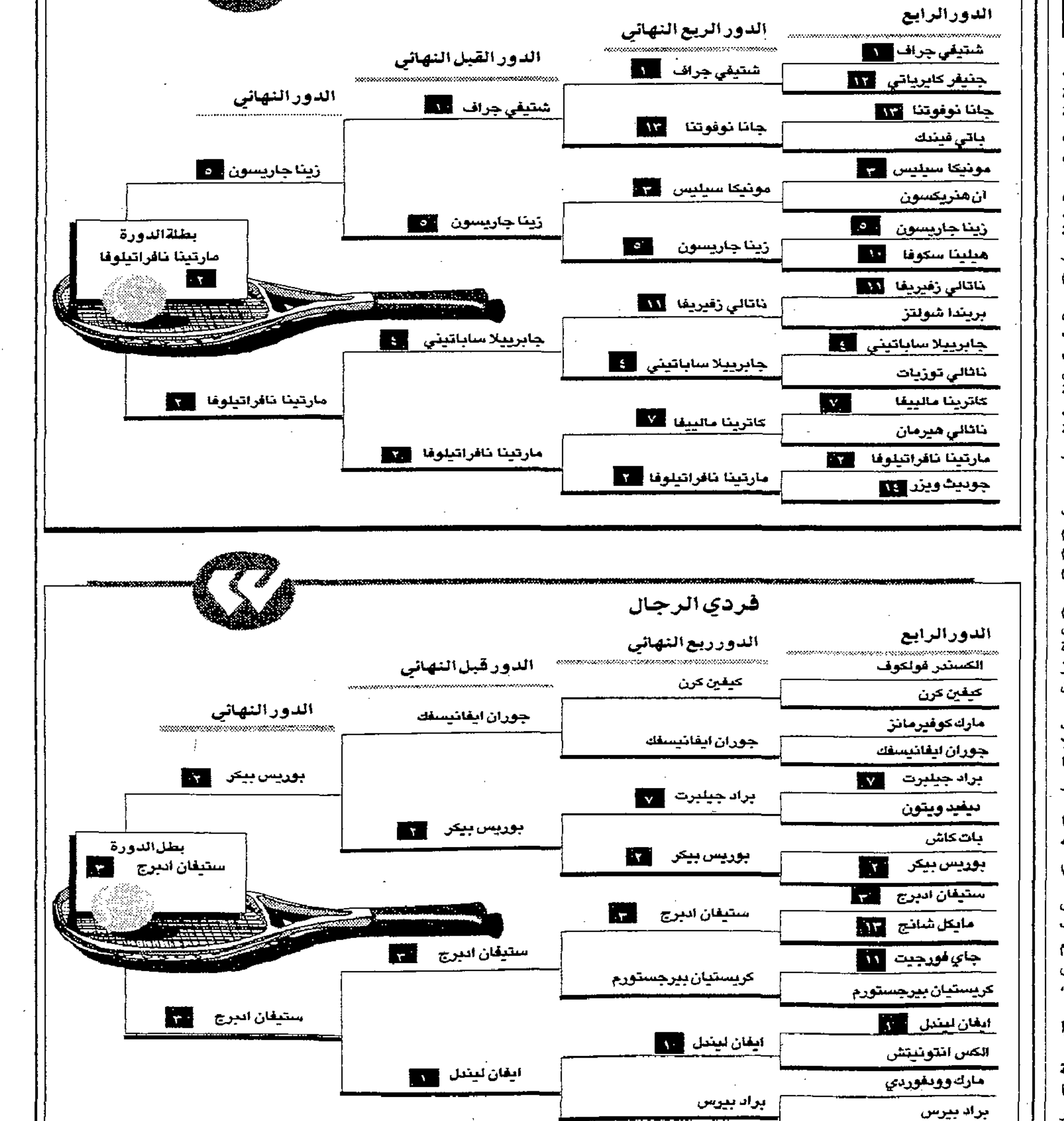
واعترف بعض المشجعين انه على الرغم من ضربة الجزاء التي كانت السبب في فوز الفريق الالماني الغربي، فان فريقهم لم يلعب جيدا. واشاروا الى ان حارس المرمى الالماني لم ينتابه القلق لحظة واحدة طوال المباراة.

واعترف الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم نفسه الذي شاهد المباراة بالتلفزيون من منزل محافظ بيونس آيرس بتفوق فريق فرانز بكينباور.

وقال «ان المانيا كانت افضل فريق في مباريات كأس العالم، ولكن تحكيم المكسيكي انجاردو كوريسال كان «نكبة».

واعلن منعم انه سيستقبل اعضاء المنتخب الارجنتيني عند عودتهم «اذا ما رغبوا في ذلك».

انتهت اول من امس الاحد بطولة ويمبلدون لكرة المضرب التي فاز بها لاول مرة السويدي ستيفان ادبرج اثر تغلبه على الالماني بوريس بيكر في المباراة النهائية للرجال بينما فازت مارتينا نافراتيلوفا على زينا جاريسون في النهائي للسيدات. وفي ما يلي يوضح نتائج مباريات البطولة كاملة.



• الشرق الاوسط • ا . ب



الشرق الاوسط في ايطاليا (٣٣)

بطولة كاس العالم ومخلفاتها!!

بطولة كأس العالم لكرة القدم التي باتت تجري منافساتها وسط اضواء اعلامية ضخمة جدا، لم تعد مباريات كرة رياضية جوائزها: الكأس ولقب الهداف وجائزة اللعب النظيف وغيرها من الجوائز المخصصة للمبدعين فنيا فيها.

فقد باتت تظاهرة رياضية تخلف وراءها العديد من الذكريات والسمعة المشرقة، وبعضا من الترسبات والمخلفات المشينة.

فعندما تكون جميع الفرق الـ ٢٤ بما فيها الفريق البطل قد عادت الى بلادها... وعندما تكون كافة الجماهير الرياضية بمختلف جنسياتها واعراقها قد غادرت الديار الايطالية حيثما لتجهت، تبقى الانطباعات مترسخة في اذهان العالم لا سيما الايطاليين سلبا او ايجابا.

فنيا وكرويا يكون المدرب واللاعبون قد شرفوا بلادهم بالمساهمة في احراز الكأس او بمركز متقدم على الاقل او حتى مشاركة ايجابية جيدة، مثل مشاركات لاعبي مصر والكاميرون وبلجيكا وانجلترا وايطاليا والارجنتين والمانيا.

واما العكس مثلما حصل مع منتخبات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والسويد وهولندا والبرازيل.

● هذا من ناحية التمثيل الكروي من الفرق لبلدانها.

وعندما تكون الكأس قط حطت الرحال في دولة واحدة حتى العام ١٩٩٤ حيث تقام البطولة المقبلة، يكون هناك لاعبون قد رسموا صورا فنية ابداعية في مخيلات عشاق الكرة ومنهم على سبيل المثال: هاني رمزي واحمد الكأس وميلا ومكاناكي وبيك وجاسكوين وبلات وشيفو وحاجي وسكورافي وجوزيك وميشيل وجويكوتشيا وماتيوس وكلينسمان وبروزنشكي وستويكوفيتش وبريمه وباريزي وجيانيني ودونادوني وباجيو وبالطبع سكيلاتشي وغيرهم من النجوم الذين تألقوا وابدعوا وان كانو على نحو اقل وبريق اقل.

وفي الوقت نفسه مقابل ذلك تكون البطولة قد شوهت (و شوشت) على الصورة البراقة التي تحملها الجماهير عن نجوم اختفت او قل بريقها عن السابق، او لم يظهروا ما كان متوقعا منهم مثل: مارادونا وفان باستن وخوليت وريكارد وكوصان وكاريكا وفيالي وكارنفالي واليشنكوف وزفاروف وفرانشيسكولي وروهاريو وبيبيتو وبوليستر وغيرهم.

● هذا من ناحية التمثيل الشخصي والوطني!

والأخير ينطبق على مدربين ابدعوا مثل مدربي الكاميرون وكوستاريكا وكولومبيا ورومانيا ويوغوسلافيا ومصر وايرلندا، واخرين تألقوا اكثر مثل مدربي بلجيكا واسبانيا وانجلترا وايطاليا والارجنتين والمانيا الغربية، لا سيما الثلاثي الذي سيغادر العمل مع فريق بلاده بعد ثماني سنوات طويلة وهم: فرانز بيكنباور وكارلوس بيلاردو وبوبي روبسون.

يكون اولئك قد اكتسبوا السمعة وعادوا مع فرقهم الى بلادهم مرفوعي الرؤوس لا مطأطئيها مثل مدربي هولندا والبرازيل (على وجه الخصوص) والاتحاد السوفياتي والنمسا والسويد وكوريا الجنوبية والاوروجواي وسكوتلاندا بعد النتائج المتردية وغير المنتظرة اصلا منهم!

● ومن ثم تبقى الناحية الأهم وللدور الاعلامي الاثر الكبير فيها وتتمثل في الناحية الجماهيرية، كون اي مواطن سفير لبلاده خارجها من دون تكليف بتمثيل رسمي.

مثلا نجد الجماهير الانجليزية «الهولجانزية»، ونفرا قليلا من الجماهير الالمانية الغربية والهولندية، قد «مرغت» سمعة بلادها الجماهيرية الرياضية في التراب وجعلتها في الحضيض لدى العالم كله لا سيما رياضييه ومتابعي كرة القدم.

وبالأخص هنا الجماهير الانجليزية وتصرفاتهم المشينة جدا بحق بلادهم اولا وبحق لانفسهم ثانيا، فكم من مشجع لقي حتفه، وكم معتقل في السجن او طريح سرير في مستشفى؟!

حماقة تؤدي باصحابها الى المهالك وبسمعة بلادها الى درجة لا يقبلها الشريف لبلاده. هذا سلبا.

وايجابا خلفت جماهير الامارات وايرلندا وكولمبيا والكاميرون ومصر وكوريا وكوستاريكا واسبانيا، انطباعات حسنة عن بلادها وشعوبها مسلكا وتعاملا شخصيا وعاما.

وغير هؤلاء واولئك الحكام كذلك هناك من ارتفعت اسهمه في مجال التحكيم العالمي وهناك من تراجعت، ومن اللاعبين هناك من ودع البطولة العالمية وكرة القدم نهائيا حاملا صور وذكريات رائعة مثل ميلا واخر عكس تلك مثل شيلتون بهزيمة وهدف تسبب هو فيه!

هذه هي كأس العالم واحداثها المتداخلة وبطولاتها المتتابعة، انتصارات وجوائز وهزائم وحسرات عابرة، ولا يبقى حتى البطولة التي تليها الا ما ترسب لا سيما سلبا والمشار اليه سالفا اكثر.

من هذا المنطلق فكل مشارك في كأس العالم ابتداء من المشجع ومرورا باللاعب والمدرب والاداري والمسؤول والحكم وحتى الاعلامي ايا كان يمثل سفيرا فوق العادة لبلاده في تجمع تسلط عليه كل انظار العالم واضواء اعلامه، وعندما يبقى التمثيل المشرف مسلكا ومشاركة قطعية امرا هاما لا يجب اغفاله شخصيا ووطنيا ومن الجميع.

صالح بن علي الحمادي


كورو روميرو اشهر مصارعي الثيران في اسبانيا يفقد مكانته امام الثور الهائج.

هوايات شعبية

سقوط اشهر مصارعي الثيران في اسبانيا

مدريد : «الشرق الاوسط»
من رولف هيلبريت

شهدت اشهر حلبات مصارعة الثيران في مدينة اشبيلية الاسبوع الماضي نموذجا حيا لانقلاب المعادلة التقليدية التي يعشقها الاسبان داخل تلك الحلبات وتنتهي عادة وبعد مشاهد متصاعدة الايقاع بانتصار المصارع على الثور وتسديد ضربات سيفه وخنجره الى رقبته في خاتمة درامية ترتفع معها الحناجر بالصياح وترديد عبارات الابتهاج.

من آخر مهرجانات مصارعة الثيران التي تتم فصولها في شهر يونيو (حزيران) ومطلع يوليو (تموز) اختنقت صيحات المشاهدين في الكاتدرائية «اشهر حلبات مصارعة الثيران» في اشبيلية كما يطلقون عليها، عندما تحولت المشاهد الاخيرة في المبارة الدموية بين المصارع الشهير كورو روميرو Curro Romero وبين الثور لصالح الحيوان الذي انقض على مصارعه وكاد ان يفتك به لولا هرب الاخير خلف ساتر للوقاية احتمى به من مصير اوشك ان يختتم به حياته. وتعد مهرجانات مدريد واشبيلية في مصارعة الثيران من أشهر المهرجانات العالمية التي يحتشد لمشاهدتها مئات الآلاف كما تصبح شاغل ملايين الاسبان طوال اكثر من اربعة اشهر يتحول فيها مشاهير المصارعين الى نجوم حقيقية واسماء لها دلالتها على شفاه الملايين الذين يتبادلون صورهم المطبوعة على بطاقات بريدية او يحملون باختصار مئات البيزيتات (العملة الاسبانية) لشراء بطاقة العمر التي تتيح لهم مشاهدة نجومهم المفضلين.

غير ان هذا الاهتمام الشعبي الكبير والخطوة التي يحتل مكانتها اصحاب الاسماء المشهورة من رياضة مصارعة الثيران تحولت هذا العام الى اكثر من خيبة امل للملايين باكبر اصحاب الاسماء الشهيرة وهو كورو روميرو الذي اعتقد ملايين الاسبان انه قد كشف عن قناع «الجبن» الذي خبأه لسنوات طويلة اسفل قبعته الشهيرة وبين حنايا ستراته الملونة عندما استبدلها جميعا بموجة الرعب التي اجتاحته لحظة إخفاقه في الانتصار على الثور الهائج.

والشعب الاسباني الذي تجري في عروقه الدماء العربية الحامية يتسامح مع المسيء، ويغفر كثيرا عن الاخطاء، ولكنه يبخل عليه تجاهل سقوط الشجاعة واستبدالها بالهلع حتى ولو كانت امام ثور هائج في حلبة اكثر الرياضات المحببة الى قلوب الملايين. ولذا فقد اعتبروا العام الحالي وموسم مصارعة الثيران نقطة تحول جذرية في تاريخ مصارعة الثيران ومشهور من مشاهيرهم الذين تربعوا في قلوب الملايين. وفي نهاية موسم المصارعة في الاسبوع الماضي منحت جوائز العام لستة من اشهر المصارعين من بين ٣٣ مصارعا شاركوا في ٢٦ مباراة من مباريات مصارعة الثيران التي جرت في حلبات مدريد طوال موسم استغرق ثمانية أسابيع.

وكان ابرز المصارعين الستة الذين احرزوا هذه الجوائز كل من «مانويل كاباليرو» و «كريستو جونزاليس» و«خوان بيدرو جولان» كما منحوا انواط الشجاعة والمهارة والمقدرة الفائقة التي وصفها الخبراء في اعمدة الصفحات الاولى للصحف الاسبانية بأنها تعويض للملايين من عشاق مصارعة الثيران عن خيبة املهم في شجاعة ومقدرة اشهر مصارعيهم «كورو روميرو».

وتعد رياضة مصارعة الثيران من اقدم الرياضات الشعبية التي ادخلها العرب الى اسبانيا في القرن الحادي عشر الميلادي وظل الاسبان يتوارثون عشقها والاهتمام البالغ باقامة المهرجانات السنوية لها على الرغم مما فيها من صراع يدور بين الانسان المصارع الذي يطلق عليه اسم «الميتادور» وبين الحيوان، ومن صيحات الانتقاد التي توجه اليها من الخارج.

هذا وتبلغ قيمة البطاقة في هذه المهرجانات السنوية الشعبية بين ٤٠ و ٦٠ دولارا. فيما يصل اجر المصارع (الميتادور) في المباراة الواحدة ٣٠ الف دولار.

عقاقير

حظر استعمال عقار «الايموديام» في دولة الامارات

أبوظبي:
«الشرق الاوسط»

قررت وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة حظر استعمال عقاري ايموديام ولوبيراميد - قطرات وشراب - المستخدمين في وقف الاسهال عند الاطفال نظراً لاعراضهما الجانبية.

وقالت مصادر طبية لـ «الشرق الأوسط» ان حظر استعمالهما يأتي استناداً الى المعلومات الواردة من منظمة الصحة العالمية بشأن الامراض الجانبية الخطيرة الناجمة عن استعمال العقارين وخصوصاً أن المستحضر ايموديام تم سحبه من جميع انحاء العالم حيث يوجد على شكل قطرات في دول العالم وعلى شكل شراب في البلدان النامية. واوضحت المصادر انه من المتوقع ان تقوم الجهات المعنية في وزارة الصحة بدولة الامارات خلال المرحلة المقبلة وبعد تلقي المزيد من المعلومات بسحب العقارين من الاسواق المحلية.

ويذكر ان وزارة الصحة في الامارات خاطبت منظمة الصحة العالمية في الثالث عشر من الشهر الماضي لموافاتها بمعلومات كاملة عن العقارين بعد ان اشارت احصائيات هيئة الصحة العالمية الى وفاة ٧٠ ألف طفل في الباكستان خلال العام الماضي بسبب العقارين المذكورين.

واضافت المصادر قائلة ان العقارين يتسببان في تلف الجهاز العصبي وحدوث استصقاء في البطن لدى الاطفال.

انفاق الملايين في كل عام لاكتشاف علاج حاسم ضد مرض السرطان

حروب خاسرة رغم انفاق الملايين عليها

الوصول الى الكواكب اسهل من كسب الحرب ضد السرطان

دالاس : «الشرق الاوسط»
من توم سيجفريد

يعد اعلان الحرب او شنها او التلويح بها عاملا من العوامل التي يميل الى استخدامها السياسيون في مفردات لغتهم اليومية منذ ان عرفت المجتمعات الحديثة، ومحورا هاما من محاور السياسات الخارجية لان من نظم الحكم التي تحاول بها فرض نفوذها في الخارج سواء بعمليات الغزو التي تقوم بها الجيوش وتضم بها اراضي الغير او كغطاء لصرف اهتمامات شعوبها عن المعضلات الداخلية التي تواجهها سواء كانت سياسية او اقتصادية.

غير انه من العقود الخمسة الماضية اصبح السياسيون في البلدان المختلفة يميلون الى استخدام عامل اعلان الحرب على المشاكل الداخلية التي يواجهونها اكثر من اعلانها على نظم الحكم وشعوب البلدان المجاورة وبهدف السيطرة عليها.

كما اصبح من المألوف الاستماع اليه وترويجه في اجهزة الاعلام المختلفة تصريحات السياسيين عن اعلان الحرب على المخدرات او اعلان الحرب على الفقر كما رفعه شعار لحكمه الرئيس الامريكي الاسبق ليندون جونسون، او الحرب من اجل تأكيد حقوق الانسان وحمايتها كما فعل الرئيس الاسبق جيمي كارتر او حرب الطاقة في عهد الرئيس فورد وهكذا.

ويبدو ان الحرب واعلانها في العصر الحاضر «عصر ثورة الاتصالات» اصبحت العامل الاساسي لصياغة اي برنامج سياسي واكسابه مصداقية لدى الرأي العام في اي مجتمع من المجتمعات الحديثة، وبقدر ما تتعدد الامثلة تكتسب القضايا المطروحة من السياسيين مظاهر تعقيدها وتشابكها خاصة من القضايا العلمية التي يقحم السياسيون فيها انفسهم ويغرقونها بمفردات اللغة السياسية وسيل التصريحات.

والمثل البارز في هذا المجال طرحه الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون عندما دعا في عام ١٩٧١ الى ما اسماه «بالحرب ضد السرطان» واختلطت في دعوته المفاهيم السياسية، بمعايير التقدم في العلوم والامكانيات المتاحة لشن مثل هذه الحرب التي يجهل ميادين معاركها حتى الآن العلماء والخبراء انفسهم.

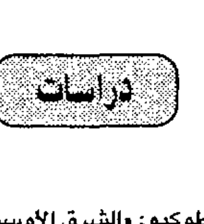
والمشكلة في اعلان الحرب وشنها ليست في سهولة الصياغات التي يطلقها الزعماء والحكام بل في ان الرأي العام في اي مجتمع يتوقع عقب سماعها النصر مهما كلفتهم هذه الحرب. وقد يكون ذلك امرا منطقيا ومقبولا في حروب تخوضها الجيوش المسلحة ولكنها ليست بالضرورة مجالات لتحقيق الانتصارات في ميادين العلوم وبغض النظر عن طموحات العلماء، والباحثين الذين يخوضون معاركهم داخل المعامل ومراكز الابحاث دون النظر الى النتائج التي يتوصلون اليها سواء كانت انتصارات او هزائم او الفترات التي ستستغرقونها الى ان يتوصلوا الى مثل هذه النتائج.

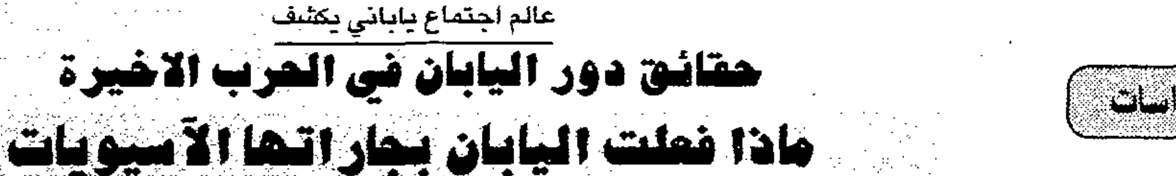
والسؤال البديهي الذي يطرح نفسه ازاء معضلات شن الحروب واعلانها في المجالات العلمية وعلى ضوء اخفاقه الدعوة التي رفع شعارها الرئيس الاسبق نيكسون باعلان «الحرب ضد السرطان» هو : لماذا اصبح من السهل على علماء الفضاء اختراع وسائل النقل التي انطلقت من كوكب الارض الى سطح القمر في الوقت الذي لايزال فيه «السرطان» مثلا لغزا مجهولا امام الباحثين وتحصد الاصابة به ارواح الملايين من البشر حتى الآن دون ايجاد علاج حاسم يقضي على الاورام الخبيثة التي يسببها؟

والاجابة كما يفسرها الخبراء تستند الى فهم العلماء للقواعد الاساسية التي على ضوئها طوروا من ابحاثهم وبرامجهم والتي كانت في مجالات الفضاء الى الانطلاق والهبوط على سطح القمر. وهذه القواعد الاساسية ليست سوى تراكمات للابحاث النظرية التابعة من فهمهم لقوانين الحركة والجاذبية التي توصل اليها اسحق نيوتن قبل عدة قرون ووفرت مجموعات من المعارف الضرورية لتسهيل اطلاق سفن الفضاء من الارض الى القمر والعودة بها. وقد استغرق استيعاب مثل هذه المعارف والبحث فيها وتحليلها وتطبيقها عدة قرون قبل بلوغ نتائجها الباهرة واعلان انتصار الانسان في هذا المجال.

غير ان الامر بالنسبة للسرطان يتمثل في التشابه بين المقدرة على فهم القواعد والقوانين التي توصل اليها نيوتن قبل عدة قرون وبين الاكتشاف الذي حققه العالمان واطسون وكريك في عام ١٩٥٣ عن طبيعة بناء الخلية البشرية ومكوناتها الوراثية وجزيئي كل منها والذي يشكل مفاتيح فهم تكوين الخلية السرطانية والتي تتكون في عناصرها من السموم والاشعة وعدة عناصر اخرى بيئية ينتج عنها الورم السرطاني.

ومن هنا فان علماء البيولوجي وخلال ما يقرب من الاربعة عقود اصبح هدفهم استيعاب المعطيات التي وفرها اكتشاف واطسون وكريك ووضعه على قوائم الاولوية في ابحاثهم العلمية. ولذا تصبح الاحصائيات التي تتكرر اذاعتها بين الحين والآخر عن حجم الاصابة او الوفاة بمرض السرطان لا معنى لها امام العلماء ما داموا غير قادرين حتى الآن على حل اللغز الذي يسبب الاصابة به من ثم وضع علاج حاسم للقضاء عليه.


دراسات


عالم اجتماع ياباني يكشف

حقائق دور اليابان في الحرب الاخيرة

ماذا فعلت اليابان بجاراتها الآسيويات

طوكيو: «الشرق الأوسط»

صدرت في العاصمة اليابانية طوكيو حديثاً أحدث دراسة حول «الحرب اليابانية كما دونتها المراجع التاريخية الآسيوية» لعالم الاجتماع الياباني «تاكاشي كوشيدا».

وقد استغرق تأليف هذا المجلد الضخم من كوشيدا عدة سنوات قضاها في البحث والتنقيب في الكتب التاريخية اليابانية واجراء الدراسات المقارنة بين مضامينها وبين ما تضمه المراجع الآسيوية الاخرى، وكانت النتيجة التي توصل اليها وضمنها مقدمة مؤلفه الجديد هي: «ان كتب التاريخ اليابانية تفتقر الى المعلومات التفصيلية الكافية حول أبرز الاحداث التي شهدتها القارة الآسيوية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، وخاصة الدور الذي قامت به اليابان في تلك الفترة العصيبة عكس كتب التاريخ الآسيوية الاخرى».

وقد توصل «كوشيدا» الى ان اسباب ذلك تعود الى الدور العدواني الذي قامت به الجيوش اليابانية إبان سنوات الحرب العالمية الثانية وانتهاكها بالغزو لأراضي بلدان الدول الآسيوية المجاورة الأمر الذي لم يترك مجالاً يشجع المؤرخين لهذه الفترة على تسليط الاضواء على أي ادوار ايجابية اخرى يمكن نسبتها الى اليابان.

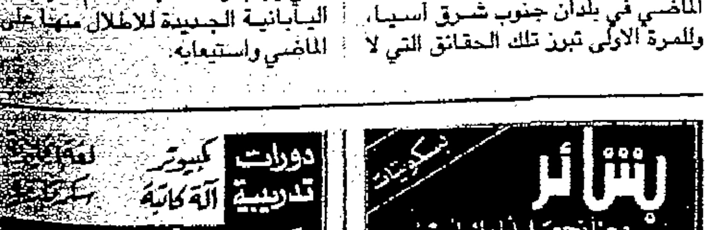
ولعل هذه هي الحقيقة التي حاولت اليابان ان تطمسها من الضمير الشامل لشعبها خلال نصف القرن الماضي وبمختلف الوسائل كما يقول عالم الاجتماع الياباني «تاكاشي كوشيدا» في مقدمة مجلديه اللذين صدرا على التوالي في شهر مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين، وجاءا عصارة بحث ودراسة مكثفة استغرقت عدة اعوام حاول خلالها «كوشيدا» استخلاص ابرز الحقائق التي اغفلتها كتب التاريخ الياباني حول سنوات الحرب العالمية الثانية.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف بعث بمساعديه الى ١٦ دولة اسيوية حيث عكفوا على البحث والتنقيب والترجمة لعديد من الوثائق والكتب التي تلقي مزيداً من الضوء على احداث تلك الحقبة. والى جانب سرد الحقائق عمد كوشيدا الى شرح وتحليل اسلوب كل دولة آسيوية بالنظر الى احداث التاريخ وتسجيلها، ثم توظيفها في سياق الاحداث الخاصة التي شهدتها واستخلاص الرؤية الموضوعية لها مع دراسة مقارنة بينها وبين اساليب ورؤية غيرها من الدول الآسيوية الاخرى.

ويعتقد عالم الاجتماع الياباني «تاكاشي كوشيدا» انه على الرغم من تأثر المؤرخين الآسيويين في تسجيلهم لاحداث تاريخ تلك الحقبة - سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة - بوجهات نظر السلطات الحاكمة آنذاك الا ان هذا التأثير لم يضعف الكثير مما دونوه في منكراتهم وكتبهم التي استقى منها مصادره من اعداده لمجلديه الكبيرين، مؤكداً ان ما عثر عليه مساعدوه الذين اعدوا دراساتهم وتحليلاتهم عنها اقتربت كثيراً من الحقائق التي استهدف ابرازها في دراسته الموسعة لمجلديه «الحرب اليابانية كما دونتها كتب التاريخ الآسيوية» خاصة الكتب الصينية ومراجع الدراسات الكورية الجنوبية في تناولهما لاحداث اعمال العنف اليابانية التي قامت بها جيوش الامبراطور هيروهيتو على منطقة نانجينج خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وهي الاحداث التي اغفلتها تماماً كتب التاريخ اليابانية.

ويضم المجلد الثاني من الكتاب مقتطفات عديدة اخذت من كتب ودراسات أعدت خلال نصف القرن الماضي في بلدان جنوب شرق آسيا، وللمرة الاولى تبرز تلك الحقائق التي لا تشير اليها كتب التاريخ اليابانية الأمر الذي يصفه عالم الاجتماع الياباني تاكاشي كوشيدا بانه الرؤية الموضوعية التي يجب وضعها امام الاجيال اليابانية الجديدة للاطلال منها على الماضي واستيعابه.

شردت جيوش اليابان عشرات الالاف من الاسيويين في الحرب الاخيرة



وجـه (الثلاثاء)

بوبي روبسون

نهاية سعيدة لبداية تعيسة

لندن: «الشرق الأوسط» من علي الحاج

ذهب بوبي روبسون مدير المنتخب الانجليزي لكرة القدم الى ايطاليا مثقلاً بالهموم والمتاعب، رازحاً تحت وطأة الشائعات التي روجتها صحف «التابلويد» اياماً عن حياته العائلية.

ذهب روبسون الى بطولة العالم وهو مدرك ان الفريق الذي تسلم مقدراته طيلة ثمانية اعوام ليس في المستوى الذي يؤهله لتحقيق النصر الذي حققه المنتخب الانجليزي في العام ١٩٦٦.

لماذا؟

الاسباب كثيرة ومتنوعة ومتشعبة ولا مجال هنا لتنفيذها خصوصاً بعد ما خاضت الصحف البريطانية في تفاصيلها واضعة النقاط على كثير من الحروف ومحذرة من الاستمرار في الاعتماد على عدد من اللاعبين الفاشلين.

كان روبسون يحلم بانجاز متميز يختم به مشواره الطويل مع المنتخب الانجليزي. وكان حلمه هذا مرسوماً على وجهه، يتفاعل مع تحركات اعضاء فريقه داخل الملاعب.

وبرغم الاداء الضعيف الذي مارسه الفريق الانجليزي في بداية البطولة، فقد بقي بوبي روبسون على تفاؤله بقدرة «ابنائه» على تحقيق شيء ما يعيد الاعتبار الى الكرة الانجليزية.

ونجحت توقعات روبسون وخاض الفريق الانجليزي مباراة رائعة ضد الفريق الالماني كادت ان تحقق حلم الرجل لولا ضربات الجزاء الظالمة و... دموع بول جاكسوين الذي عاقبه الحكم وكأنه يعاقب الفريق بكامله.

ولعب المنتخب الانجليزي اجمل مبارياته ضد الفريق الايطالي على المركز الثالث وكاد ان ينتصر لولا اخطاء الحكم الفرنسي وغلطة العمر التي ارتكبها حارس المرمى بيتر شلتون. وكانت اسوأ خاتمة لانجازاته الرياضية طيلة عشرين عاماً.

... وعاد بوبي روبسون من ايطاليا وقد حقق جزءاً من حلمه الكبير اذ تمكن من قيادة فريقه الى مباريات نصف النهائي للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٦.

عاد ليترك شؤون الكرة الانجليزية وشجونها لسواه وليرتاح من كابوس الصحف الشعبية التي لا ترحم احداً... عاد ليغادر بريطانيا الى حيث سيحاول ان يحقق حلمه الكبير قبل ان يحيل نفسه الى التقاعد ويجلس في مقاعد المتفرجين.



بوبي روبسون



رعاة البقر يهجرون تكساس الى الارجنتين

فيما انسحبت شهرة رعاة البقر القدامى في ولاية تكساس مع مطلع التسعينات، نمت تجمعاتهم في القرى الجبلية الارجنتينية، واصبحوا اكثر من معلم سياحي تتدفق افواج السياح الامريكيين انفسهم لمشاهدة اكبر مهرجاناتهم السنوية التي تقام في قرية شامسكوموس.

«كريستيان ساينس مونيتور»

أبيض و اسود

موضوعات الحديث بين الافراد واعضاء المجتمع تشبه الى حد مواسم الموضة فهي تبدأ بزخم تتعاظم لتاخذ حيزاً من الزمان والمكان قبل ان تبدأ في التلاشي لتعقبها موضة جديدة وهكذا. غير انه من الواضح ان الموضة اكثر استقراراً من موضوعات الحديث حيث انها تبقى لفترة أطول نسبياً الى حين ان تستبدل بخيوط جديدة وألوان جديدة ما تلبث ان تاخذ دورتها قبل ان تبدأ هي بدورها في التلاشي.

وموضوعات الاحاديث التي استمع اليها هذه الايام تدور في معظمها حول البث التليفزيوني المباشر الذي سيبدأ قريباً وسيعم كل العالم، بما فيه الدول العربية.. وأصبح هذا الموضوع هو شغل الناس الشاغل هذه الايام وما ان يبدأ الحديث حوله حتى ترتفع حمى النقاش وتتباين الآراء بين مؤيد متحمس ومعارض خائف ولامبال غير مهتم إن وصل هذا البث او لم يصل.

وقد تعودت ان اصغي إلى كل الآراء باهتمام، لا للحط من قدر اي منها، فكل إنسان مخير في ما يفكر فيه، حر في ما يعتقد وليس هناك حجر على آراء الناس ومواقفهم.

ورغم احترامي لكل الآراء، غير انني اشعر بالالم الشديد يعتصر قلبي، لان هناك بعض الناس ينظرون الى البث التليفزيوني المباشر على اساس انه خطر داهم ومرض فتاك. ومما يزيد في الحسرة ان هذه النظرة السلبية تجيء ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين وفي وقت بلغ التطور التقني درجات عالية من التقدم وأصبح الانسان يرتاد آفاقاً ما كان يحلم بها قبل ثلاثين عاماً.

وفي غمرة الخوف من هذا الخطر المحدق، اقترح بعض الناس التشويش على محطات البث المباشر، بل ذهب بعضهم الى اكثر من ذلك، حيث طالب بإطلاق الصواريخ على الاقمار الصناعية لتدميرها!!

انني لست رجلا عسكرياً حتى استطيع ان ادلي برأي قاطع حول إمكانية تدمير الاقمار الصناعية، لكنني فقط أذكر اصحاب هذا الرأي، بأن الاقمار الصناعية محمية باتفاقات دولية.. إذن فمحاولة تدميرها أو اعتراضها والتشويش عليها قد تؤدي الى ما لا تحمد عقباه!!

آفاق جديدة من التطور

ولماذا هذه السلبية وهذا الموقف العدائي؟ لماذا لا نحاول الاستفادة من هذه الاقمار ونحولها الى شيء إيجابي يكون مفيداً لنا جميعاً؟

وأرى انه بدلا من الخوف والهلع والسلبية، علينا ان نبدأ في اتخاذ الخطوات الإيجابية التي تجعل من البث المباشر شيئاً مفيداً، منها مثلاً، إعطاء المتفرج الفرصة لاختيار الافضل والسماح بتدفق المعلومات بين الدول والمجتمعات المختلفة.

علينا إذن ان نبدأ وعلى الفور في تحسين مستوى برامجنا التليفزيونية وإعطائها قوة دفع جديدة تستطيع ليس فقط جذب المزيد من المتفرجين بل الإبقاء عليهم ايضاً. وعلينا ان نركز على البرامج التي تقوي ايماننا بمعتقداتنا وعاداتنا وتقاليدنا والتي تزيد من اعتزازنا بمبادئنا الاخلاقية وموروثاتنا العظيمة.

علينا ونحن نستعد لمواجهة هذه المرحلة الجديدة التي ستبدأ مع البث التليفزيوني المباشر ان نجعل برامجنا التليفزيونية ذات معنى ومغزى يجذب الكبار والصغار على حد سواء، ويعطيهم المتعة والتسلية الى جانب الفائدة التعليمية والتثقيفية.

وعلينا ان نعطي اهتماماً خاصاً ببرامج الاطفال بحيث نساعدهم على بناء شخصياتهم المستقلة والقوية في اطار تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

ان عجلة التقدم قطعت شوطاً بعيداً في العالم ولا مجال لإرجاع عقارب الساعة الى الوراء، ولا سبيل لإزالة كل هذا الكم الهائل من التطور العلمي والتكنولوجي. ولا يجب ان ندفن رؤوسنا في الرمال تجاهلا لهذه الحقيقة، فالعالم يرتاد آفاقا جديدة من التطور كل يوم، فعلينا ان نعترف بهذه الحقيقة وان نتحلى بالشجاعة الكافية لمقابلة التحديات المستقبلية وذلك عن طريق استخدام العقل والمنطق، فلم يهبنا الله نعمة العقل لنبقيها خاملة ومتعطلة.

خالد عبد الرحيم المعينا

عرب وعجم


الدكتور عبد القادر حاتم




اورسولا اندريس


روبرت ريدفورد

● الدكتور عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة افتتح أول قاعة لفنون المرأة المتخصصة في عرض الأعمال الفنية والمنتجات اليدوية للمرأة.

● عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي عاد الى المغرب بعد زيارة لايطاليا قدم خلالها ملف ترشيح المغرب لاحتضان منافسات كأس العالم لعام ١٩٩٨.

● الدكتور فهد العبد الجبار المستشار والمشرف العام على مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض يقضي حاليا اجازته السنوية بصحبة العائلة في اسبانيا ويتولى عمله بالنيابة في المستشفى الدكتور عثمان بن احمد.

● جاك برنيير السفير الفرنسي لدى السعودية وجه الدعوة لكبار المسؤولين السعوديين ورجال المال والاعلام ورؤساء البعثات الدبلوماسية لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في منزله في الحي الدبلوماسي في الرياض يوم السبت المقبل بمناسبة العيد الوطني الفرنسي.

● سعدون داود سلمان المستشار الصحفي العراقي في السعودية عاد لمباشرة عمله في مقر السفارة في الرياض بعد أن ادى فريضة الحج لهذا العام.

● الدكتور جورج سابا الطبيب البيطري في مصر وصل الى مدينة مونتريال في كندا في زيارة خاصة.

● جيريمي ايرون الممثل البريطاني العالمي سافر الى استراليا ليلعب دور البطولة في فيلم من انتاج استرالي - نيوزيلندي مشترك.

● زكريا القباع مساعد مدير البنك السعودي الامريكي ومدير عام العمليات يتواجد حاليا خارج السعودية في مهمة تتعلق بعمله.

● بهجت حماده الموسيقار اللبناني - الامريكي المختص بموسيقى الاطفال عاد الى الولايات المتحدة بعد جولة فنية في عدد من العواصم الاوروبية.

● محمد عبد الوهاب، وزير الصناعة المصري، يقوم بزيارة رسمية لالمانيا الغربية يلتقي فيها بكبار المسؤولين الاقتصاديين واصحاب الفعاليات الصناعية والمالية والتقنية في ميونيخ وبون وفرانكفورت.

● محمد علي الانصاري، سفير دولة قطر في المملكة العربية السعودية، ارسل بطاقات تهنئة بعيد الاضحى المبارك الى اصدقائه في العاصمة الالمانية بون، التي قضى فيها سنوات طويلة سفيرا لبلاده، واحتل فيها منصب عميد السلك الدبلوماسي العربي في مطلع الثمانينات الماضية.

● خليل بربور رجل الاعمال اللبناني عاد الى بيروت بعد جولة عمل في اوروبا.

● عبد الرحمن ابراهيم الخريف رئيس اللجنة العقارية في الغرفة التجارية والصناعية السعودية يقضي اجازته في بريطانيا.

● احمد السنباطي يعد حاليا اغنيتين جديدتين من كلمات ابراهيم ناجي واحمد شوقي والحان والده الموسيقار الراحل رياض السنباطي.

● مطر الخطيب عين نائبا لرئيس بنك ناشيونال دي باريس في لندن بعد أن انهى خدماته في بنك أندو سويس.

● روبرت ريدفورد النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في ٢٥ سبتمبر (ايلول) المقبل في زيارة خاصة.

● عبد الحميد كيالي رجل الاعمال السوري، المقيم في لندن، يقوم حاليا بزيارة عمل الى المانيا الغربية.

● اورسولا اندريس النجمة العالمية ستعود الى الشاشة الفضية في فيلم «مساء الخير ايها الفرح» من اخراج جون فيليبس.

أفراح

● الدكتور محمد عبده يماني احتفل مساء الاحد الماضي بزفاف ابنه عبد الله على كريمة الدكتور عبد العزيز خوجة السفير السعودي في انقرة وذلك في قاعة «ليلتي» في جدة.

● محمد علي الصبياني لحتفل في جدة بعقد قرآنه على كريمة اللواء المتقاعد عبدالله علي اليافعي

وفيات

حسن حبيب السليماني

● انتقل الى رحمة الله تعالى حسن حبيب السليماني إمام وخطيب مسجد عكاشة في جدة. ويقام العزاء بداره الكائن في حي الرويس خلف مقبرة الرويس.

الحاجة زبيدة بنبين

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في مدينة الرباط قبيل عيد الأضحى المبارك الحاجة زبيدة حرم الفقيه محمدبنبين اثر ازمة قلبيةمفاجأة

الكتاب هو الجندي المجهول الذي لم يلق سلاحه في لبنان

بيروت - ر: يصف يحيى الخليل رئيس نقابة الناشرين في لبنان قطاع نشر الكتب بأنه لا يزال نشطا رغم مرور ١٥ سنة من الحروب وتردي الاوضاع الأمنية والاقتصادية.

وقال الخليل الذي تضم نقابته حوالي ٥٧٠ دار نشر لبنانية «ان قطاع النشر لا يزال وحده على الساحة مرفوع الرأس معنويا وماديا في ظل الخراب والدمار وهروب الفنيين وانقطاع الكهرباء والماء والعمل تحت الارض في السراديب وفي الملاجيء. ولا يزال الكتاب في لبنان بحالة ناشطة وهو الجندي المجهول الذي لم يرم سلاحه ولم يهرب من الساحة كبقية القطاعات الاقتصادية التي هاجرت الى الخارج وذلك حفاظا على مبدأ اساسي اتخذ منذ تأسيس النقابة بأن بيروت هي عاصمة الكتاب العربي رغم ما حصل».

ويضيف الخليل أن حوالي ٥٠ دارا لا تزال مستمرة في العمل وهي تقدم كل شهر ما لا يقل عن خمسة عناوين الى جانب اعادة نشر عناوين قديمة.

وقال ان القانون الاساسي للنقابة ينص على ان الدار التي يمضي عليها اكثر من سنتين دون اصدار كتاب يكون «مصيرها التوقف ولكن ظروف الحرب الحالية تحول دون تطبيق وتنفيذ بعض بنود النظام الداخلي».

وأردف الخليل قوله: «ان الناشر اللبناني هو من القلائل في لبنان الذين يبنون صرح هذا البلد ولو كرهت المدافع والقذائف والقنابل... وانني اطمئن الجميع بأن الكتاب بخير وبأنه لا يزال السفير المتجول الوحيد بين البلاد العربية والغربية رافعا اسم لبنان عاليا».

وأضاف الخليل ان لبنان شارك في اول معرض اوروبي - عربي في شهر مايو (ايار) الماضي في معهد العالم العربي في باريس.

ونسب الخليل الى وزير الثقافة الفرنسي جاك لانج قوله اليه «تصور ان يكون لبنانكم بلا كتاب».

ووصف الخليل قول الوزير الفرنسي بأنه «ارفع وسام يقلد به صدر لبنان من رجل فكر وثقافة ومسؤول كبير في دولة ثقافية كبيرة كفرنسا».

ولدى سؤال الخليل عن سبب اقبال الكتاب العرب على نشر كتبهم في لبنان قال ان لبنان هو «بلد الحرية والديمقراطية والمناخ الطيب وهو امر يدفع جميع كتاب العرب الى نشر جميع انتاجاتهم الادبية والشعرية الخاصة بهم في اراضيه... اما العنصر الثاني فهو التقدم التقني والفني الذي وصلت اليه بيروت خصوصا ان بيروت باتت تطبع حاليا دفاتر شيكات واوراقا ترفق بالادوية لتشرح خصائصها واستعمالها وذلك لحساب شركات في سويسرا والولايات المتحدة لأنها ارخص واسهل للشحن».

واردف يقول ان سوق النشر في لبنان تعاني ايضا من «قرصنة النشر» حيث يقوم ناشرون بطبع كتب دون ان يكون لهم الحق في ذلك.

وقال «نحن نرفض هذا العمل وقد بحثناه في محافل عربية ودولية ووصلنا الى نتيجة حتمية تقول بأن تزوير الدولارات هو اقوى من هاجس تزوير الكتب - بالنسبة - الى الدول الراقية ومع ذلك فلم تستطع ان توقف تيار تزوير الدولار في العالم».

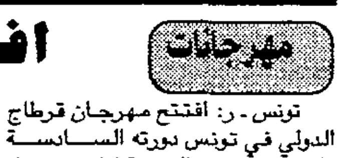
وناشد جميع الدول العربية التي تستورد من لبنان «الا تستورد الكتاب الا من المنشأ والمصدر الحقيقي والقانوني والجهة التي هي صاحبة الحق».

ومضى يقول ان القرصنة في نشر الكتب انتقلت الى بلاد عربية مجاورة «وبدأت منذ مدة طويلة تقوم بتنفيذ هذا العمل المخجل» ولم يسم الخليل هذه الدول.

ووصف الخليل لبنان بأنه «بلد ليس قارئا والناشر اللبناني لو قدر له أن يبيع لبلده فحسب لاقفل مكتبه في يومين وأن لبنان هو بلد لانتاج الكتب».

وقال ان الناشر غير اللبناني «يكتفي بأن ينشر ويبيع في بلده بعكس الناشر اللبناني الذي يحمل تذاكر السفر والتأشيرات وينتقل كالنحلة ويقطف ويقدم انتاجه ليبيعه دون اية مساعدة من مسؤول او غير مسؤول اذ لا يوجد في لبنان دائرة او غرفة للكتب ولا مجلس وطني لدعم الكتاب ولا وزارة ثقافة تعنى بشؤون الكتاب».

وقال الخليل انه في بلد مثل الجزائر تباع الكتب في السوق السوداء وان الدول العربية لا تستطيع كفاية نفسها لا طباعيا ولا انتاجيا.



مهرجانات

افتتاح مهرجان قرطاج في تونس

تونس - ر: افتتح مهرجان قرطاج الدولي في تونس دورته السادسة والعشرين مساء الجمعة الماضي بحفل تكريم للمغنية التونسية الراحلة علية التي توفيت حديثا.

وشاركت في الحفل مجموعة من الاصوات الشابة منها شبيلة راشد ومفيدة عيسى وعلياء بالعيد وليليا الدهماني وذكرى محمد وزينة التونسية.

وحضر الحفل احمد خالد وزير الثقافة والاعلام وليلياء ابنة المغنية الراحلة وعدد من اصدقاء علية.

واعتذر عن عدم الحضور الملحنان بليغ حمدي ومحمد الموجي اللذان وضعا الحان بعض الاغاني للفنانة علية التي غنت في تونس ومصر ودول عربية اخرى.

ووضعت في خلفية المسرح شاشة ظهرت عليها الفنانة علية واذيعت بين فقرات الحفل احاديث تلفزيونية ادلت بها الفنانة الراحلة كما قرأ المذيع الذي قدم الحفل الاشعار التي غنتها.

واختتم حفل التكريم بصعود جميع الفنانات المشاركات الى المسرح وادائهن نشيد «بني وطني ياليوث الصدام» الذي كان من اوائل الاغنيات التي اشتهرت بها علية.

ويستمر مهرجان قرطاج الدولي حتى ١٨ اغسطس (اب) المقبل ويشمل عروضا وامسيات منها ٢٠ عرضا موسيقيا وسبعة عروض مسرحية وخمسة افلام سينمائية وعددا من عروض الاطفال.

ومن الفرق الموسيقية المشاركة من تونس فرقة الرشيدية الموسيقية وفرقة دستور للموسيقى التقليدية والفرقة القومية للموسيقى والاوركسترا السيمفوني التونسي. ومن الجزائر فرقة الراي الموسيقية ومن الارض المحتلة فرقة صابرين وكاميليا جبران ومن مصر فرقة الموسيقى العربية.

ويشارك في المهرجان ايضا عتار ورابح صقر من السعودية ورياب من العراق.

وعلى مدى خمسة ايام تعقد ندوة «النقد والديمقراطية» في بيت الحكمة بتونس ومن المشتركين فيها النقاد والكتاب علي الشنوفي (تونس) والدكتور عز الدين أسماعيل (مصر) وبول شاوول (لبنان) وماجد صالح السمرائي (العراق).

وعلى هامش مهرجان قرطاج يقام مهرجان الفكاهيين الذي تقرر ان يكرم هذا العام الفنان الكوميدي التونسي الامين النهدي بعد اعتذار الفنان السوري دريد لحام الذي كان مقررا تكريمه في المهرجان.

ندوات

ندوة حول دور الهيئات الاهلية لمحاربة الادمان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

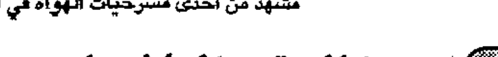
تبدأ غداً في القاهرة ندوة فكرية حول دور الاحزاب والهيئات الاهلية في مواجهة خطر الادمان، ينظمها المعهد العالي للخدمة الاجتماعية في القاهرة.

وقالت الدكتورة سوسن عثمان عميدة المعهد بأن وزراء الداخلية والتعليم والأوقاف والبحث العلمي يشاركون في هذه الندوة.

كما يشارك في الندوة مفتي الجمهورية المصرية ورئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية ومدير ادارة مكافحة المخدرات وممثلون للاحزاب السياسية والتجمعات الشعبية والاهلية.

تتضمن الندوة معرضا فنيا للتصوير الفوتوغرافي والرسوم التشكيلية حول نفس الموضوع والندوة هي الحلقة الاخيرة في الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة المخدرات. وسبقها خمس ندوات اخرى حول دور الادارة في الوقاية والعلاج من الادمان ودور الشعب والشرطة في مواجهة خطر المخدرات. ودور الاطباء في الوقاية والعلاج والمتابعة، بالاضافة لندوة حول دور الجمعيات العامة في الوقاية من الادمان وعلاجه ومتابعة المدمنين بعد علاجهم.

شارك في تنظيم الندوات الخمس على مدار شهر كامل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية والاتحاد العالمي للصحة النفسية ومؤسسة «برايد مصر» والادارة العامة لمكافحة المخدرات وجمعية أولي العزم الدينية والجمعية المصرية لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات وجمعية الشبان المسلمين والمركز الثقافي الامريكي والجمعية المصرية للصحة النفسية والاحزاب السياسية في مصر والجمعية العامة للدفاع الاجتماعي.


مشهد من احدى مسرحيات الهواة في المغرب

مسرح

الملتقى العاشر لمسرح الهواة في المغرب

الرباط - ر: في مدينة اغادير على ساحل المحيط الاطلسي في جنوب المغرب يقام بين ١٢ و١٩ يوليو (تموز) الجاري الملتقى العاشر لمسرح الهواة بمشاركة ثماني فرق من العراق وتونس وليبيا والجزائر والمغرب.

وبالاضافة الى العروض المسرحية يتضمن الملتقى محورا نظريا تحت شعار «الفضاء المسرحي وجمالية التواصل» خصصت له ثلاث جلسات بمشاركة عدد من المسرحيين والباحثين ونقاد شبان من المغرب ودول عربية اخرى.

وتشمل العروض المسرحية الثمانية التي ستقدم في الملتقى مسرحية «ريحة النوى» التي تقدمها فرقة تونسية وهي من تأليف فوزي بنحفصة واخراج الهاشمي العاشي.

ومن ليبيا تقدم جمعية مسرح الفكر القومي ببنغازي مسرحية «التحطيم» من تأليف علي فلاح واخراج داود الحوتي.

وتقدم فرقة ابن سينا الجزائرية وهي من مدينة وهران مسرحية «المنافسة» من تأليف موجهري ميسوم واخراجه.

ومن المنتظر ان تقدم فرقة كلية الفنون الجميلة ببغداد مسرحية «البيان والتبيين في رحلة الشطار والعيارين» من تأليف كريم جمعة واخراج شهيد رياض. اما المغرب فسيشارك في اربع مسرحيات منها «غنائية الوطن» و«السيد جمجمة».

وفاة الشاعر السوري أحمد الجندي

دمشق - ر: شيعت امس جنازة الشاعر والكاتب السوري احمد الجندي الذي توفي اثر نوبة قلبية عن ٨٠ سنة.

وقد نعت وزارتا الثقافة والاعلام في سورية الاديب الراحل وشارك في تشييع جثمانه من دمشق الى مثواه الاخير في بلدة السلمية التابعة لمحافظة حماة عدد من كبار المسؤولين والشعراء والادباء والصحفيين والفنانين.

وللجندي مؤلفات عدة في الشعر والادب والثقافة والاعلام وقدم برامج اذاعية وتليفزيونية كثيرة واشتهر بالظرف والفكاهة والفروسية وبالاهتمام بالامثال الشعبية. وله ايضا بحوث في الموسيقى العربية وكتابات عن اساطين الفن.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 10 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4242
الثلاثاء ١٨ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/١٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٤٢



الغابات الاستوائية مهددة بالانقراض في قارة آسيا

طوكيو ـ ر: يريد انصار حماية البيئة من اليابان، اكبر مستورد للاخشاب الاستوائية في العالم، المساعدة في انقاذ الغابات المطيرة التي تتقلص مساحاتها. لكنهم يقولون ان الاستجابة ضعيفة حتى الآن.

وقال يوشي كورودا المنسق في الشبكة اليابانية للحفاظ على الغابات الاستوائية «قبل خمس سنوات قالت الحكومة ان التحطيب ليس مشكلة. والآن يعترفون بوجود مشكلة. وهذا كل ما حدث من تغيير».

ويعود جزء من المشكلة الى ان الوعي الياباني بالخطر الذي يتهدد الغابات المطيرة مازال في البداية.

وفي الشهر الماضي قام كورودا وعدد من انصار حماية الغابات بوقفة احتجاج صامت استمرت يومين امام مكاتب مؤسسة ماروبيني اكبر مستورد ياباني للاخشاب الاستوائية.

وتستورد اليابان بين ٨٥ و٩٠ في المائة من احتياجاتها من هذه الاخشاب من ساراواك وصباح بماليزيا.

وقال الصحفي الماليزي بارادان كومبا سامي انه تجرى انارة الغابات بالاضواء الكاشفة حتى يمكن استمرار عملية قطع الاخشاب ليلا ونهارا لتلبية طلبات اليابان التي تشهد طفرة في التشييد.

وقال ان اعلانا بصمه زعماء القبائل الاصلية في ساراواك يقول «نريد توجيه اصابع الاتهام اليكم. الى الحكومة اليابانية وجميع الدول التي تستورد اخشابا من بلادنا وكل مسؤول عن تدمير مورد رزقنا».

ويجري قطع غابات ولاية ساراواك بسرعة يخشى معها سكان اصليون مثل قبائل بنان الا يجدوا ادغالا يعيشون فيها.

ويحمل برونو مانسر وهو سويسري من انصار حماية الطبيعة رسالة قبائل بنان الى العالم. وتطالب القبائل حكومة بلادها بالغاء كل تراخيص قطع الاخشاب من الغابات في منطقتها.

وقال مانسر «يتعرض التجانس القبلي للتدمير بسبب قطع الاخشاب الذي لا يتم من اجل منفعة محلية بل تلبية لطلبات شركات كبرى ولتصديره الى اليابان بصفة رئيسية».

وسئل اكيرا تانيجوشي المدير العام للاخشاب في شركة ماروبيني عما اذا كانت الشركة ستستجيب لحملة حماية الغابات المطيرة بوقف استيراد الاخشاب من صباح وساراواك فاجاب قائلا «التوقف او الاستمرار ليس قرارنا. واذا توقفنا ستكون اهانة لاهل الولايتين وهم اصحاب القرار».

وقال عاملون في حملة انقاذ الغابات ان معظم الاخشاب التي تستوردها اليابان اخشابا استوائية جيدة تتبدد في صناعة السقالات.

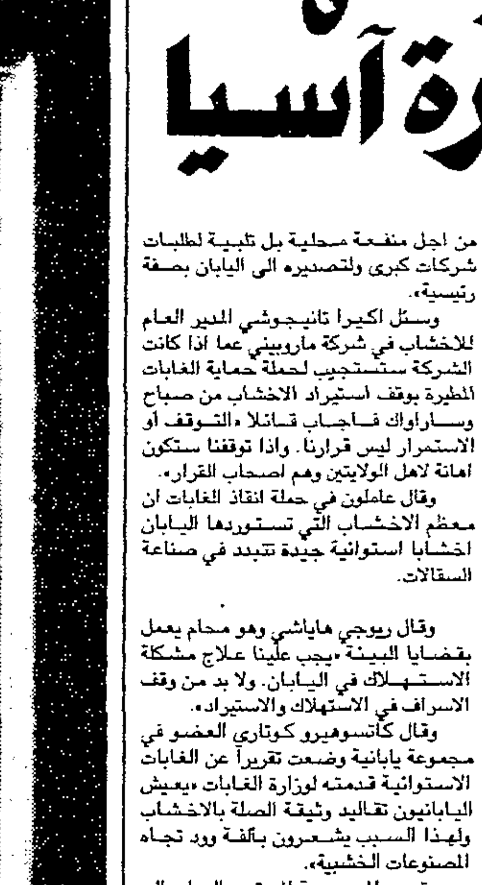
وقال ريوجي هاياشي وهو محام يعمل بقضايا البيئة «يجب علينا علاج مشكلة الاستهلاك في اليابان. ولا بد من وقف الاسراف في الاستهلاك والاستيراد».

وقال كاتسوهيرو كوتاري العضو في مجموعة يابانية وضعت تقريراً عن الغابات الاستوائية قدمته لوزارة الغابات «يعيش اليابانيون تقاليد وثيقة الصلة بالاخشاب ولهذا السبب يشعرون بالفة وود تجاه المصنوعات الخشبية».

وتدعو المجموعة المجتمع الدولي الى خطة عشرية عاجلة تنفذ في التسعينات للمحافظة على الخضرة في الكرة الارضية ودعوة اليابانيين الى الاشتراك فيها وتشجيعهم على الحد من استهلاك الاخشاب واستخدام بدائل.

ويقول بيئيون ان انقاذ غابات اسيا من الانقراض اصبحت قضية عاجلة وملحة.

وقال كومبا سامي «ان قطع الاخشاب في ماليزيا مستمر منذ ١٠٠ عام وبعد هذا لن تبقى اية غابات».





عرض لوحة «ابناء شارل الأول» في اكاديمية التصميم الوطنية في نيويورك

عرضت امس في احدى قاعات الاكاديمية الوطنية للتصميم في نيويورك للمرة الاولى لوحة «ابناء شارل الاول الثلاثة» التي انجزها الفنان التشكيلي البريطاني جون هوسكنز (١٦٤٦ ـ ١٦٤٨) بالالوان المائية. واللوحة احدى المقتنيات النادرة في مجموعة فيتزوليام (كمبردج ـ بريطانيا)

«كريستيان ساينس مونيتور»



صباح الخير

مواعظ اللافتات

هناك بين اللافتات العالمية ما يحمل حكمة بليغة اصبح بعضها مثلا من الامثال الشعبية. من ذلك تلك اللافتة التي علقها احد النوادي الصحية: «الشيخوخة تبدأ عندما تبدأ باكل ما هو مفيد لك بدلا مما يطيب لك».

وفي احد مكاتب الزواج في نيويورك علقت لافتة تنصح الشباب والشابات وتقول، تذكر ان شهر العسل ينتهي عندما يتاخر الزوج عن العشاء ويدخل فيجد ورقة من الزوجة وتقول «العشاء في الثلاجة».

وفي فيلادلفيا في الولايات المتحدة، علقوا لوحة في دار العجزة تقول، «اجمل شيء بالنسبة للشيخوخة انك تحتاج لوقت طويل للوصول اليها».

وبالطبع لا يمكن لاي مجموعة من التقليعات ان تكتمل ما لم يرد ذكر للحماة. وسد هذه الثغرة مكتب للزواج بلافتة تقول، «لا يمكن لاي بشر ان يرضي جميع العالم وحماته ايضا».

وعبر صاحب مقهى في برمنغهام عن تبرمه باجراءات الضرائب وتسديدها فكتب لوحة علقها في صدر المقهى بهذا النص:

«اننا نجمع الضرائب ونستقطع ضريبة القيمة المضافة ونسدد ذلك وندفع ضريبة البلدية، وفي اثناء ذلك نقدم الطعام لزبائننا».

وتضايق مدير احد البنوك في لندن من استفسارات الزبائن عن التضخم النقدي وتطوراته فكتب لافتة في غرفة الانتظار تعطي تعريفا بليغا للتضخم فتقول، «التضخم النقدي يعني في هذا الوقت ان تعاني من فقر مريع وجيوبك مليئة بالنقود».

اما اللافتة التي تهز مشاعري ككاتب فهي بدون شك اللافتة التي علقها مامور مكتبة في نيواورليانز في غرفة المطالعة بهذا النص «نحن نكسب عيشتنا من عرق جبينكم».

وفي مقابل ذلك لا اشعر باي شيء، وقد فقدت شعري منذ سنين، تجاه اللافتة التي علقها احد الحلاقين في صالونه بهذه الكلمات، «اذا لم تعجبك حلاقتي، فانا مستعد لاعادة شعرك»!.

لا شك ان اكثرنا قد مر بلافتة موضوعة على المستوى الارضي في الحدائق العامة تقول محذرة، «يرجى عدم المشي فوق الحشيش» هذه الكلمة اصبحت ممجوجة وروتينية، ولهذا نرى الناس لا يعبأون بها. وحيثما رأوها اسرعوا ومشوا على الحشيش. وقد فكرت بلدية مونتريال بكندا بلافتة تثير عواطف القارئ فيترك الحشيش وشانه. وصاغوا اللافتة الجديدة بهذا النص، «اكاد اموت تحت قدميك».

ونالت هذه اللافتة انتباه احدى البلديات الاخرى فطبقتها. ولكنها بعد بضعة اشهر اضطرت الى وضع لافتة بجانبها تقول، «اي شخص يرمي هذه اللافتة بالحجارة، سيعاقب بغرامة ٥٠ دولاراً».

ومن أصدق ما قرأت من لوحات والتضخم النقدي يجتاح بريطانيا، لوحة في احد المخازن الكبرى تقول، «قارنوا اسعارنا اليوم باسعار الاسبوع القادم»!.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

الجنس والعقاب!

تحدثنا امس عن السينما و«الايدز».. وقلنا ان رجال السينما يقاومون انتاج افلام عن «الايدز» خوفا من زيادة انتشار المرض اللعين.. وقياسا على انتشار العنف بعد افلام العنف.. والمخدرات بعد افلام المخدرات. والايدز مشكلة العالم كله وهو يمثل موجة من موجات العقوبة التي تنزل بالانسانية، كلما انحرفت عن الخط المستقيم، سبقته موجات مماثلة.. منها موجة «الطاعون».. وموجة «الزهري».. وموجة «السل» و«الجدري» قبل اكتشاف الامصال والطعومات والمضادات الحيوية.. وموجة «السرطان» التي مازالت ماضية في طريقها!!

ويتشابه «الايدز» مع مرض «الزهري» في ملامح كثيرة.. منها انه احد امراض الانحراف الجنسي.. وانه يفتك بضحيته.. وان كليهما بدأ في امريكا ثم تم تصديره الى العالم.

ويقول «ريتشارد هينز» في كتابه «الجنس والموت والعقاب» ان ثمة علاقة واضحة بين الجنس والعقاب.. وهو بالطبع لا يقصد الجنس الطبيعي الشرعي.. لكن الانحراف الجنسي او الجنس المنحرف.

ويقول «هينز» ان التشريعات السماوية منها والوضعية احاطت الممارسة الجنسية بحدود صارمة لضمان استمرار البشرية.. فاذا ظهر الانحراف، واستطاع ان يلف حول هذه التشريعات فثمة عقوبة اخرى اشد قسوة هي المرض.

وصفحات الكتاب تروي قصة موجات الامراض التي اصابت البشر بسبب الانحراف الجنسي ومن اخطرها مرض «الزهري».. الذي اجتاح العالم بعد اكتشاف امريكا.. واتضح ان البحارة عادوا به من القارة الجديدة بعد عودة «كولومبس» الى اوربا بشهور قليلة وظل المرض فتاكا وقاتلا حتى اكتشف «البنسلين» و«الاستربتومايسين» في اوائل الاربعينات من هذا القرن.. حيث تمت السيطرة عليه.

وعندما وصل «الزهري» الى اوربا اصيب عدد كبير من المشاهير منهم «ريتشارد الثالث» ملك فرنسا، و«هنري الثامن» ملك انجلترا، و«لورد هنسون».. و«كريستيال وويلزي».. والشاعر «تشاترتون» الذي عالج نفسه بالزرنيخ والافيون حتى مات واصيب به «اوسكار وايلد» وكتب «صورة دوريان جيري» وهو تحت وطأة الألم، كما اصيب به «جيمس بوزويل» وقائمة طويلة يوردها المؤلف قبل ان ينتقل الى الحديث عن الانهيار الاخلاقي في الحضارة الغربية، وهو ما سنتحدث عنه غدا.

عبد الله باجبير

مقتل ١٥٩ تركياً في حوادث الطريق خلال عيد الاضحى الماضي

استانبول ـ ر: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان حوادث المرور قتلت ١٥٩ شخصاً واصابت ٢٠٦ اخرين في تركيا خلال عيد الاضحى التي استمرت تسعة ايام. ووقعت اعنف الحوادث التي لقي خلالها اكبر عدد من الاشخاص مصرعهم في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي عندما هوت شاحنة في اخدود مما ادى الى مصرع ٢١ من عمال المناجم. وكانت إجازة عيد الاضحى قد انتهت يوم الاحد.

وقد وصفت المصادر المسؤولة في شرطة المرور في العاصمة التركية انقرة هذه الموجة من الحوادث بانها اعنف حوادث المرور التي شهدتها شبه جزيرة الاناضول في الاعوام الثلاثين الماضية نظرا لسوء حالة الطرق التركية بوجه عام.

جريمة

احباط محاولة لتهريب مخدرات قيمتها ١,٥ مليون دولار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتشلت قوات حرس الحدود المصرية براس البر بمحافظة دمياط ٢٥ كيلو من المخدرات معبئة داخل اطارات من الكاوتشوك تقدر قيمتها بمليون ونصف مليون جنيه.

واكدت تحريات مباحث الحدود ان عصابة دولية حاولت ادخال الشحنة المخدرات الى مصر عن طريق البحر وعندما فشلت القت بها في المياه.

امرت النيابة بايداع المخدرات في مخزن الجمارك تمهيدا لاعدامها وكلفت المباحث بسرعة تحديد هوية العصابة التي القت بها في المياه.

كما كشفت تقارير المباحث ان عصابات تهريب المخدرات تحاول حاليا ادخال شحنات من المخدرات عن طريق الحدود بعد تشديد الرقابة على الموانئ الجوية والبحرية. وتم انتشال مخدرات من مصيف رأس البر خلال العام الحالي تقدر قيمتها باكثر من ٢٠ مليون جنيه.

حول العالم

موسكو

مقتل ٣١ سوفياتياً في حادث اصطدام بسبب كرة القدم

موسكو ـ ر: ذكرت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان ٣١ شخصا لقوا حتفهم واصيب اخرون في الاتحاد السوفياتي عندما صدم قطار حافلة عند نقطة تقاطع مع السكك الحديدية.

وقال مسؤول ان مسؤولية الحادث الذي وقع بالقرب من مدينة تبروزا فودسك في منطقة كاريليا بالقرب من حدود فنلندا تقع على المباراة النهائية في مباريات كاس العالم لكرة القدم حيث كان كل من يقود سيارة او حافلة يتعجل الوصول الى جهاز تليفزيون لمتابعتها.

نيويورك

الكوليرا تجتاح القارة الافريقية

نيويورك ـ ر: اعلنت ٣٥ دولة افريقية لمنظمة الصحة العالمية عن ظهور حالات الكوليرا فيها خلال العام ١٩٨٩.

واكدت المنظمة ان عدد هذه الدول لم يبلغ الا ٣٠ دولة عام ١٩٨٨ وان عددا اخر زحف اليه هذا المرض لكنها لم تعلن عنه.

واشارت الى ان عدد حالات الكوليرا خلال العام ١٩٨٩ تجاوز ٤٨ الف حالة مقابل ٤٤ الف حالة عام ١٩٨٨. وتعتبر افريقيا القارة الاولى التي انتشرت فيها الكوليرا. كما ان انجولا تضررت كثيرا من هذا الوباء اذ تم احصاء ١٧٦٠٠ حالة.

لندن

المحاربون القدامى يحاولون استعادة امجادهم

لندن ـ ا.ف.ب: عزم ١٥ بريطانياً من المحاربين القدامى في الحرب العالمية الثانية على استعادة امجادهم بالقفز في الماء بالمظلات لحساب جمعية خيرية للقوات المحمولة جواً. وتتراوح اعمار هؤلاء المحاربين بين ٧٠ و٨١ سنة. ومن المقرر ان تنفذ القفزة الكبرى في ٧ اغسطس (آب) المقبل في ميناء بول جنوبي انكلترا. وقال احد المحاربين من الاصغر سناً وهو الكابتن بون الين (٧٠ سنة) ان البعض يخشى هبوط حرارة الجسم. ومع ذلك اكد انه وزملاءه ينتظرون هذه التجربة بفارغ صبر.

اوتاوا

دفنوه بعد ٩٦ سنة من وفاته

اوتاوا ـ ا.ن.ب: دفن ادوارد بوبر وهو عملاق يبلغ طوله ٢.٥٢ متراً من ويلو بانش في ساسكاتشيوان غربي كندا، في القرية التي ولد فيها سنة ١٨٨١، وذلك بعد مرور ٨٦ سنة على وفاته عندما كان في الثالثة والعشرين من عمره إثر إصابته بمرض السل. وتم حينذاك تحنيط جثمانه لعرضه في السيرك والمعارض. وفي سنة ١٩٧٥ حصلت جامعة مونتريال على الجثمان لعرضه امام الجمهور. ولكن تم دفن الجثمان بعد إحراقه بناء على حكم قضائي استصدره احد ابناء إخوته.

اخبار الغد

اختبار سريع للكشف عن مرض المنغولية

نيويورك ـ أ. ف. ب: اعلنت شركة اونكور الامريكية في جيثرسبرج (مريلاند) عن وضع اختبار طبي جديد يسمح بالكشف عن مرض المنغولية لدى الجنين خلال يوم واحد بدلا من ثلاثة اسابيع.

واشارت الشركة ان نظام التحليل هذا يسمح بتحديد العدد غير الطبيعي لبعض الصبغيات (الكروموزومات) في خلايا الجنين. وتعتمد هذه الطريقة الحديثة على استخدام مسابر خاصة تصبح مشعة (فلورية) عندما تتصل بالصبغيات التي تلتصق بها مما يسمح بتعدادها. والمنغولية هو نوع من التخلف العقلي الناتج عن وجود ثلاثة صبغيات من الصبغي ٢١ بدلا من اثنين. وتمثل الحالة واحدة من بين ٨٠٠ ولادة في الولايات المتحدة.

رئيس أونكور ستيفان تيرنر قال ان نتائج الاختبارات التي اجرتها الشركة حتى الان كانت صحيحة. لكنه اضاف انه لا ينصح بعد بالتخلي عن الوسائل التقليدية المتبعة للكشف عن التشوه عبر زراعة الخلايا وانما بالاحرى باستخدام الوسيلتين معا.

منافق افندي



فقراء اوروبا الشرقية يتسولون في برلين الغربية

برلين الغربية ـ ر: مثل جائعين سمعوا عن وليمة في المدينة يهرع فقراء اوروبا الشرقية الى برلين بامل الفوز بفتات من المائدة الالمانية العامرة.

وما كاد سور برلين ينفتح في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حتى تدفق على الشطر الغربي سيل من البولنديين والرومانيين بعضهم يتجر في السوق السوداء وبعض آخر يعمل بلا ترخيص ومنهم من يتسول. واكثر هؤلاء فقراء غجر من رومانيا ينامون في محطات السكك الحديدية ويرسلون اولادهم يتسولون على ارصفة المدن.

وفي وسط سعادة غامرة بالوحدة الاقتصادية والنقدية بين المانيا الشرقية والغربية يشكل الوافدون من اوروبا الشرقية شريحة فقيرة تواجه العنصرية والخوف من الأجانب.

وتجتنب متاجر برلين الغربية الانيقة وسياراتها الفخمة ومقاهيها النظيفة المتسولين واللصوص.

وقال فيرنر ثرونيكر المتحدث باسم ادارة الشؤون الداخلية في برلين الغربية «انها نتيجة للفجوة الاقتصادية الكبرى بين الشرق والغرب. برلين جزيرة غنية في بحر من الفقر، ومنذ فتح السور اصبح التسول مشكلة وارتفع معدل الجرائم الصغيرة مثل السرقة من المحلات التجارية والسيارات والنشل».

ويستغل المهاجرون امرا اصدره الحلفاء الثلاثة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في ١٩٦٧ بناء على طلب مجلس مدينة برلين يسمح بدخول الاوروبيين الشرقيين الى المدينة بلا تاشيرة والاقامة لمدة ٣٠ يوما.

ومنذ توقف مراقبة الحدود بالمدينة في بداية الشهر الحالي لم تعد هناك وسيلة للسيطرة على تدفق المهاجرين على برلين الغربية. وقال ثرونيكر «ليست لدينا فكرة عن عدد البولنديين والرومانيين في المدينة».

واضاف قوله «نعرف ان ٢٠٠٠٠ بولندي يقيمون بطريقة قانونية وان اكثر من ٥٠٠٠ روماني طلبوا اللجوء السياسي ولكن عددا كبيرا جاء الى المدينة كسياح ثم بقوا ويعملون الآن بدون ترخيص او يتسولون».

وتحاول المانيا الشرقية التي الغت مراقبة الحدود اعتبارا من اول الشهر الحالي الحد من تدفق البولنديين والرومانيين بمطالبتهم بابراز دعوات قبل السماح لهم بدخول البلاد.

استدعاء أشهر اطباء هولندا لعلاج اسنان النمر

عقب إصابة احد النمور السومطرية النادرة في حديقة حيوانات مدينة رهينين الهولندية بالام حادة في الاسنان افقدته القدرة على تناول الطعام طوال الاسبوع الماضي، قام المسؤولون عن الحديقة باستدعاء أشهر اطباء الاسنان الهولنديين اندرياس فان فوريست الذي اجرى عملية جراحية صباح امس انتزع خلالها عدة اسنان من فم النمر.

«اسوشيتدبرس»